شرح ابن فارس بر حماسه ابوتمام

شرح ابن فارس بر حماسه ابوتمام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه ثقتي

قال الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رحمه الله سألت ثبتك الله سؤلك وسهل لك
كل خير سبيلك عن شأن كتاب أبي تمام المسمى بالحماسة ومن أين منشاؤه وبأي بلد ألفه وأين اختار
ما اختاره من الشعر وأنا بعون الله مخبرك بذلك فحدثني أبي فارس بن زكريا رحمه الله قال حدثني
ابن أخت الليث بن إدريس عن خاله الليث وكان الليث أحد علماء الجبل لغة وعربية وكان من ندماء
أمراء أصبهان فحدث الليث أن أبا تمام قصد آل طاهر بنيسابور ومدحهم فوصلوه بألف دينار فتغلب
غيرهم ... وورد الري فأقام بها مدة ثم تحدث الناس قال رأيت أبا تمام ببلد الري يحضر المعرفة
بدار ... وأنشد القصيدة التي ذكر فيها كعب بن مامة حين آثر الماء على نفسه فعطب عطشا ثم إن
أبا تمام خرج وورد همذان فسأل عمن يصلح لها أن يمدحه من أهل الفضل فذكر له أبو الوفاء بن سلمة وكان سلمة
هذا رئيسا من رؤساء الجبل كثير المال وكان يخفف به أبا الوفاء ويتغلب على الشعر والأدب و
يحثه على إنشاد الصنائع وأبو الوفاء يأبى إلا الأدب طبيعة فيبلغه خبره فقصد أبو تمام منزل أبي الوفاء
فخرج إليه ورحب به وخدمه وأنزله فأصبحوا ليلتهم وقد أتت السماء بثلج عظيم فقطع أبا تمام وتحير
وقال قد يكون ببلادنا الثلج ولكن لا مثل هذا وسر أبو الوفاء وقال لأبي تمام يا سيدي ومن نفسك على

المقام

المقام فإن هذا لا ينحسر إلا بعد زمان فأقام عنده وقال أنا إذا نسيت الخروج فاحضر لي شيئا أنظر
فيه فأحضره كتبا فانتخب أبو تمام هذه الأخبار ثم جاء إلى الربيع وانحسرت الثلوج وأمكن السير فخرج
أبو تمام نحو الشام وبقي الكتاب في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون يظهرونه ثم تغيرت الأمور
واستحالت الأحوال وورد همذان رجل من أهل الدينور وكان متأدبا يكنى أبا يحيى فظفر بهذا
الكتاب وطلع به أصبهان وأصبهان حينئذ كانت من أدبائها وأهل الفضل بها فقبلوا على الكتاب وكان
إقبالهم عليه سببا لانتشاره وما زاد منها كل مقدار ودخل الدهر فعمل له شرح وتفسير وقال
الشيخ سمعت الأستاذ الرئيس أبا الفضل ابن العميد يقول وردت أصبهان وأدباؤها الأثرون على
هذا الشيخ في الشعر شيئا فقرأته على أبي بكر المعروف بالخياط في ليلة واحدة قال وكان أبو بكر أحفظ
من رأيت لهذا الكتاب ولسائر أشعار العرب فهذه القصة هي التي سألت عنها والله أعلم وذكر أبو القاسم
الكعبي في مفاخر خراسان أن كتاب الحماسة إنما ألفه أبو تمام لعبد الله بن طاهر صاحب عبد الله بن طاهر
بنيسابور وهو المختار تلك الأشعار غير أن أبا تمام سأل أن يجعله له ليتحف به نفسه ففعل وأبو القاسم
ثقة والله أعلم بذلك وقال أبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي في صدر الحماسة التي صنفها
حدثنا أبو الطيب أحمد بن إسحاق النخعي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا علي بن محمد الجرجاني قال اجتمعنا
بباب أبي العباس عبد الله بن طاهر من بين شاعر وزائر وسمعنا أبو تمام فجاء أبا تمام فكتب إليه بالقلم الحديد
العزيز فدهتنا النفر جميعا وأهلنا أشتات ✿ ولنا في الرجال شيخ كبير ولدينا بضاعة مزجاة ✿ قل
ما لأفناه محض خيارا فيحار بنا فيها زهادة ✿ فاحسب أجرنا وأوف لنا الكيل وتصدق

مثل ۞ فانشا الموات ۞ فلما قرء عبد الله الشعر ضحك وقال لقد قولوا لابي تمام لا تعاود فهذا الشعر من القرآن
اجل من ان يستعار شيء من الفاظه في الشعر ووجد عليه ثم اذن له بعد ذلك فانشده هن عوادي
يوسف وصواحبه ۞ فاستحسنها وامر له بجائزة لم يرضها ففرقها على باب داره واتصل الخبر بعبد الله
ابو العميثل فغضب استقلالا لعطيته وتفريقه اياها فشكى ابو تمام ذلك الى ابي العميثل وهو شاعر آل طاهر وحمه
خصيصهم فدخل على عبد الله وقال ايها الامير تغضب على من جاء اليك امله من العراق وكد نفسه
وفكره في مدحك فدعى عبد الله بابي تمام ونادمه يومه ذلك وخلع عليه ووهبه الف دينار وحظي عنده
فقيل ان ابا تمام لما حظي عند عبد الله بن طاهر مدح في ابي العميثل وقيل لا بل حسد ابو العميثل على
تمكنه فقال ابو العميثل لعبد الله ايها الامير ان ابا تمام اروى الناس لاشعار العرب فلو امرته ان يعمل
مجموعا يشتمل على كثير من اشعار العرب مما يختاره في كل فن فقد تقدم اليه بذلك فعمل له كتاب الحماسة
فلما اتيه به قال ابو العميثل ان رأى الامير ان يامر بنسخ ما قاله من الشعر ليكون شعره في خزانته
فعل فامر بذلك فلما اتاه به نظر ابو العميثل في المجموع والحق ما اتاه به من شعره بين عليه ما اخذه من
اشعار العرب وكان شعره فسقط ابو تمام عند عبد الله بن طاهر ولم يحظ بعد ذلك عنده
فهجاه وتتبع ابو تمام ما كان عمله من كتاب الحماسة فاسقط منه جميع ما كان اخذه وما عليه تهمة سرق
وقرء على النسخة التي في ايدي الناس واهدى النسخة الاخرى الى ابي دلف القسم بن عيسى وانما سمى
وحكى كتابه كتاب الحماسة باول باب فيه والسلام وحكى غيره ان ابا دلف العجلي كان يجمع عنده
البه رجال من احياء العرب يستملي كل واحد منهم ما كان يحفظه من شعره حتى جمع اربعمائة الف بيت

شعر فانتهى الخبر الى ابي تمام فخرج على الخط فيها وتامل المجموع منها فنهض الى حضرة ابي دلف واعتذر
بقوله ۞ على مثلها من اربع وملاعب ۞ اذيلت مصونات الدموع السواكب ۞ فلما انتهى
الى قوله اذا افتخرت يوما تميم بقوسها ۞ السر قام ابو دلف يرقص فخرا واعتذارا وارتياحا
لقوله وقال لهم ما تنتظرون فقد بشركم قوله هذا وفضلكم به على من ارهبت قومه وقال لحاجبك
يا ابا تمام فقال ان يمكني الامير مما جمعه من اخبار العرب فشيئا على ابي دلف ثم اسعفه بوعدها
فاختار منها اربعة الاف بيت فترجمها بكتاب الحماسة كتاب الحماسة لابي تمام
حبيب بن اوس الطائي رحمه الله رواية الشيخ الامام ابي الحسن علي بن الحارث البياري عن عبد العزيز عن
بن عبد العزيز بن الجهدان عن ابي عمرو بن عبد العزيز عن ابي محمد القسم بن محمد الديمرتي الاصفهاني عن محمد
بن الفضل صاحب ابي العمر عن ابي تمام رحمهم الله وبرد مضاجعهم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة قال رجل من بلعنبر بن تميم واسمه قريط وقال ابو عبيدة اغار ناس من بني
شيبان على قريط فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فنهض معه
طائفة منهم فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صاروا الى قومه فقال
قريط يمدح بني مازن ۞ لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ۞ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن ۞ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ۞ قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافات ووحدانا ۞ لا يسالون اخاهم حين يندبهم ۞ في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ❁ ليسوا من الشر في شيء وإن هانا ❁ يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن إساءة أهل السوء إحسانا ❁ كأن ربك لم يخلق لخشيته ❁ سواهم من جميع الناس إنسانا
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ❁ شنوا الإغارة فرسانا وركبانا ❁ وقال في سبب حرب البسوس
واسمه شهل بن شيبان الزماني حرب البسوس هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس وهمام ابني
مرة ذهل الشيباني وكان من حديثها أنه كان للبسوس جار من جرم اسمه سعد بن شمس وكانت له
ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى أرضا من أرض العالية في أنف الربيع فلم يكن يرعاها
أحد إلا إبل جساس لمصاهرة بينهما وذلك أن أخت جساس جليلة تحت كليب فخرجت سراب
ناقة الجرمي في إبل جساس ترعى في حمى كليب فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها
فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب لبنا ودما فلما نظر إليها صرخ بالذل فخرجت جارية
البسوس ونظرت إلى الناقة فلما رأت ما بها ضربت بيدها على رأسها ونادت واذلاه ثم أنشأت تقول
لعمرك لو أصبحت في دار منقذ ❁ لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي ❁ ولكنني أصبحت في دار غربة
متى يعد فيها الذئب يعدو على شاتي ❁ فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ❁ فإنك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادي فإني عنهم ❁ لراحلة لا تفقدوني بنياتي ❁ فلما سمع جساس قولها سكنها
وقال لها ليقتلن غدا جمل هو أعظم عقرا من ناقة جارك فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب
لا يخاف شيئا وكان إذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه
عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثني بشربة ماء

فقال

فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو أغثني بشربة فنزل إليه
فأجهز عليه فضرب به المثل فقيل المستجير بعمرو عند كربته ❁ كالمستجير من الرمضاء بالنار ❁ ثم أقبل جساس
يركض حتى هجم على قومه فنظر إليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد أتاكم جساس بثبرة لو أدري
أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فإني لا أعرف أنها بدت قبل يومها قوله ما وراءك يا جساس
فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت
كليبا قال أبوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس تأهب عنك أهبة ذي امتناع
فإن الأمر جل عن التلاحي ❁ فإني قد جنيت عليك حربا ❁ تغص الشيخ بالماء القراح
فأجابه أبوه ❁ فإن تك قد جنيت علي حربا ❁ فلا وان ولا رث السلاح
سألبس ثوبها وأذب عني ❁ بها يوم المذلة والفضاح ❁ ثم قوضوا الأبنية وجمعوا النعم و
الخيول وأزمعوا الرحيل وكان همام بن مرة أخو جساس نديما للمهلهل بن ربيعة أخي كليب فبعثوا جارية
لهم إلى همام لتعلمه الخبر وهما في أن تستره من مهلهل فأتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت هماما
بالذي كان من الأمر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم
أحدهما صاحبه شيئا فقال إنها أخبرتني أن أخي قتل أخاك قال مهلهل أخوك أضيق استا من ذلك
وسكت همام وأقبلا على شرابهما فجعل همام يشرب شرب الخائف ومهلهل يشرب شرب الآمن فلم
تلبث الخمر مهلهلا أن صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر أمر كليب فقال
مهلهل لنادمه ما كنت قبل العظيم من الأمر قتل جساس كليبا ونشر الشر بين تغلب وبكر بسبب هذا

اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر فقال الفند في هذه الحرب هذه الابيات

صفحنا عن بني ذهلٍ وقلنا القوم اخوان ⁂ عسى الايام ان يرجعن قوماً كالذي كانوا

فلما صرّح الشر فامسى وهو عريان ⁂ ولم يبق سوى العدوان دنّاهم كما دانوا

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان ⁂ بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن ⁂ وفي العدوان للعدوان توهين واقران

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ⁂ وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي واسمه علباء بن جوشن **قصة يوم الوقبا** وكان من حديث وقبا ان عبد الله
بن عامر بن كريز كان عاملا لعثمان على البصرة واستعمل بشر بن حزن المازني على الوقبا
وهو من الاحماء فخرج هو واخوه خفاف الى ارض الوقبا فحفرا بها ركيتين فلما استطابا اذا ماؤها
ماء الفاو في عذوبته وطيبا فلما رايا ذلك تخوفا ان يغلبا عليها فاتيا عبد الله بن عامر فذكرا له
امرهما الى عبد الله فارسل الى بشر فاتاه فطلب منه الركيتين فابى ان يدفعهما اليه واقبل
فخرجا منها فانطلق هو واخوه من عنده فاتيا بني وعد على ابل لعبد الله بن جعفر اياما وهذا قبل
مقتل عثمان ثم اتى ناس من ابناء بكر بن وائل فخرجوا وعليهم شيبان التيمي وقبيصة التغلبي فنزلوا
الوقبا فلما نزلوها ارسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة ان كفا عن بلدنا الثبات فحذفا هذا
فاتيا وانكشا من بلدنا عند ذلك فطابا فاحفارا حتى وافى فارسلا اليه من عنده وقولا ان
وابناك بالوقبا لا تفعل فلما بلغ ذلك بشرا خرج هو واخوه فاستنصر حنظلة بني مازن فقال

بشر لبنيه فاذن فرسان الحي ولم يعم الى احد من غيركم فقاموا اليه من دونهم فقالوا انا نرى ان لا
تعجلوا الناس بالانفس فقاتلوا القوم فان ظفرتم فالله ظفركم وان تكن الاخرى كنتم قد ابليتم عذرا
في داركم فقالوا صدقت وتابعوه فقادهم الى العدو فلما دنوا منهم نزلوا بمكان من تميم شرف
على الوقبا وبكر بن وائل بها فلما اشرفوا عليهم وهم على الشفيرة قالت بكر هذه عير قد اشرفت عليكم
فقالت ربيعة بنت شيبان وهو سيدهم احلف بالله لا ارى الا بني تميم ولا الاسنة تلمع بين
ابوها ومعا للوقبا فهو يقول نحن حضرنا وبنانا اولا ⁂ ولن نكون الحاضر المحولا
ثم التقوا واشتد القتال فحمل شيبان على خصمه ابن عاصم فضرب على يده اليسرى فقطعها وشد خفاف بن
حزن على شيبان فقتله وشد حريث بن سلمة على قبيصة فقطع رجله فانهزمت بكر ثم اخذ رجل من بني ربيع
سليمى ربيعة بنت شيبان فقال عصمة لا سباء في الاسلام وانا جار للنساء من السباء وقد فضحهم
اليوم امر النساء فخلى وانطلق معهن لشيبان فدفنه بمكان يعرف نعان شيبان وكسر على قبره
جفنة فقال ابو الغول الطهوي هذه القطعة في ذلك اليوم

فدت نفسي وما ملكت يميني ⁂ فوارس صدقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا ⁂ اذا دارت رحى الحرب الزبون

ولا يجزون من حسن بسيء ⁂ ولا يجزون من غلظ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم ⁂ صلوا بالحرب حيناً بعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب ⁂ يؤلف بين اشتات المنون

فنكب عنهم درء الاعادي ⁂ وداووا بالجنون من الجنون

ولا يرعون اكناف الهوينا ⁂ اذا حلوا ولا روض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي كان من حديث هذا اليوم ان بني عقيل

قصة يوم الوقبا

وبني الحارث بن كعب حلوا بصبيهم فلما كان عتبة من العيش جاء فتيان منهم بلعنوب وبينهم فتيات

ينظرن اليهم والحاء الحي فبصر رجل من بني الحارث رجلا من بني عقيل يومئ بامرأة من بني الحارث

فقال الحارثي الى فرس مربوطة فلم يثب فمطل عليها واخذ محاسنه واقطعن العقيلي بضربة فدت

نابه ودق انفه وحسب ان الرمح قد بلغ فنفخ الفرس ولما رأوا ان بني عقيل حكموا بني الحرث فقتلوا الحرث

بن العقيلي من طعنة ومضى نعمان ونسي الناس ذلك ثم لقي رهط من بني الحرث منهم جعفر بن علبة

وعلي بن جعيب رهطا من بني عقيل فقتلوا رجلا منهم واتيا مكة فاخبر محمد بن هشام بن الوليد المخزومي

وهو خال جعفر على اخته واستعدى العقيليون هشام بن عبد الملك فكتب لهم الى محمد بن هشام

غير كتاب يا نصافهم فسالهم البينة فلم ياتوا بمقنع فقال لهم ليس لكم الا العقل اتقبلونه قالوا لا الا ان

تبرئ لنا غير صالح الناس انا نترك حقنا على قدر ما نرى انهم علا ان يقوم ولا يفيد وافقال العقيليون رجل

منهم لم يكن يعرف يقال له رحمة بن طراف سرق بها سنا وادخل اناد خلنا ولا نترك احبت نترك واذا

نابه الرجل فاضرب عنقه فانقص بين الناس فقربه بن هشام جعفر اعليه حلة لحسن الناس فلما رآ

جعفر العقيليين قال وكان العقيليون يوم لقيتهم ❁ فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ❁ الا

لا ابالي بعد يوم بسحبل ❁ الابيات فاهوى رحمة فقتله فحفظه ابن هشام فحبسه وقتل بن جعفر ثانيا ثم

بعث هشام يوسف بن عمر الثقفي فاخذ ابن هشام فنفذ بن جعفر ثانيا في عذابه

الهفي بقرى سحبل حين اجلبت ❁ علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا اثنتان لا بد منهما ❁ صدور رماح اشرعت او سلاسل

فقلنا

فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة ❁ تغادر صرعى نوؤها متخاذل ❁ ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة

كم العمر باق والمدى متطاول ❁ اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا ❁ بايماننا بيض جلتها الصياقل

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ❁ ولي منه ما ضمت عليه الانامل ❁ لا يكشف الغماء الا ابن حرة

يرى غمرات الموت ثم يزورها ❁ نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ❁ ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا وكان محبوسا بمكة ❁ هواي مع الركب اليمانين مصعد ❁ جنيب وجثماني بمكة موثق

عجبت لمسراها وانى تخلصت ❁ الي وباب السجن دوني مغلق ❁ عجبت لمسراها وانى تخلصت(؟)

المت فحيت ثم قامت فودعت ❁ فلما تولت كادت النفس تزهق

فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم ❁ لشيء ولا اني من الموت افرق ❁ ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم

ولا انني بالمشي في القيد اخرق ❁ ولكن عرتني من هواك صبابة ❁ كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندي ❁ ذكرتك والخطي يخطر بيننا ❁ وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما ادري واني لصادق ❁ اداء عراني من حبابك ام سحر ❁ فان كان سحرا فاعذريني على الهوى

وان كان داء غيره فلك العذر ❁ وقال آخر وهو بلعاء بن قيس الكناني ويروى لربيعة الكلبي

وفارس في غمار الموت منغمس ❁ اذا تألى على مكروهة صدقا ❁ غشيته وهو في جأواء باسلة

عضبا اصاب سواء الرأس فانفلقا ❁ بضربة لم تكن مني مخالسة ❁ ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي ❁ ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ❁ بسليم اوظفة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت اول نازل ❁ وعلام اركبه اذا لم انزل ❁ والقدى حق على كاتبنا

تغلي عداوة صدره كالمرجل ❊ أرجيته عني فأبصر قصده ❊ وكويته فوق النواظر من عل
وقال سعد بن ناشب المازني ❊ سأغسل عني العار بالسيف جالبا ❊ علي قضاء الله ما كان جالبا
وأذهل عن داري وأجعل هدمها ❊ لعرضي من باقي المذمة حاجبا ❊ ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت
يميني بإدراك الذي كنت طالبا ❊ فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ❊ تراث كريم لا يبالي العواقبا
أخي عزمات لا يريد على الذي ❊ يهم به من مقطع الأمر صاحبا ❊ إذا هم لم تردع عزيمة همه
ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا ❊ فيا لرزام رشحوا بي مقدما ❊ إلى الموت خواضا إليه الكتائبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ❊ ونكب عن ذكر العواقب جانبا ❊ ولم يستشر في رأيه غير نفسه
ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا ❊ وقال تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي كان
تأبط شرا يشتار عسلا في غار من بلاد هذيل كان يأتيه كل عام وإن هذيلا ذكر لها ذلك
فرصدوه لإبان ذلك حتى إذا جاء هو وأصحابه تدلى فدخل الغار وأغاروا عليهم فأنفروهم فسبقوهم
ووقفوا على الغار فحركوا الحبل فأطلع رأسه فقالوا اصعد فقال ألا أراكم قالوا بلى قد رأيتنا
قال فعلام أصعد أعلى الطلاقة أو الفداء قالوا لا شرط لك قال أفلا أراكم قاتلي وآكلي جناي لا والله لا أفعل
ذلك ثم جعل يسيل العسل على فم الغار وهريقه ثم عمد إلى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل
فلم يزل ينزلق حتى خرج سليما إلى أسفل الجبل ففاتهم وبين موضعه الذي كان فيه وموقعه الذي
دفع به مسيرة ثلاثة أيام فقال هذه الأبيات ❊ إذا المرء لم يحتل وقد جد جده
أضاع وقاسى أمره وهو مدبر ❊ ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا ❊ به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول ❊ إذا سد منه منخر جاش منخر ❊ أقول للحيان وقد صفرت لهم
وطابي ويومي ضيق الجحر معور ❊ هما خطتا إما إسار ومنة ❊ وإما دم والقتل بالحر أجدر
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها ❊ لمورد حزم إن ظفرت ومصدر ❊ فرشت لها صدري فزل عن الصفا
به جؤجؤ عبل ومتن مخصر ❊ فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ❊ به كدحة والموت خزيان ينظر
فأبت إلى فهم وما كدت آئبا ❊ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ❊ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن
الحليس يروى أن أبا كبير تزوج أم تأبط شرا وكان صغيرا فلما نشأ رآه يكثر الدخول إلى أمه
وتنكر له فعرف ذلك أبو كبير في وجهه فقال لأمه ويحك قد والله رابني أمر هذا الغلام فما آمنه ولا أقربك قالت
فاحتل عليه فقتله فإنه شيطان من الشياطين والله ما رأيته مستثقلا نوما قط ولا ممتلئا
ضحكا ولا هم بشيء منذ كان صغيرا إلا فعله ولقد حملته فرأيت عليه دما حين وضعته وهو
فلم أرضعه غيلا ... وحملته وإني لمتوسدة سرجا في ليلة فزع وهرب وإن نطاقي
لمشدود وإن علي أسبل لدرع حديد فقتله فإنك والله أحب إلي منه فقال له ذات يوم هل
لك أن تغزو قال ذاك من أربي قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما
ومن الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام قد جاع فلما أمسى قصد أبو كبير قوما كانوا له أعداء فلما
رأيا نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت إلى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال
ويحك وأي وقت جوع هذا قال إنا قد جعنا فاطلب فمضى تأبط شرا فوجد على النار رجلين
من لصوص العرب وإنما أرسله أبو كبير إليهما على معرفة فلما رأياه وثبا عليه فقتلهما جميعا ثم جاء

نادمها فأخذ الطعام وجاء به إلى أبي كبير فقال كُلْ لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو قال أخبرني كيف
كان قصتك قال وما سؤالك عن هذا كُلْ ودَع المسألة فدخلت أبا كبير منه خيفة ثم سأله بالله
أن يحدّثه كيف صنع فأخبره فازداد له خوفاً ثم مضيا في غزاتهما فاختبره أبو كبير ثلاث ليال
يقول له كل ليلة اختر أيّ نصفي الليل تحرس فيه فأنام وتنام النصف الآخر وأحرس قال ذاك
إليك اختر أيهما شئت فكان أبو كبير ينام إلى نصف الليل ويحرسه تأبط فإذا نام تأبط نام أبو كبير
أيضاً لا يحرس شيئاً حتى استوفى ثلاثاً فلما كان في الليلة الرابعة ظن أن النعاس قد غلب الغلام
فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه تأبط شراً فلما نام الغلام قال أبو كبير الآن يستثقل نوماً وتمكنني
منه الفرصة فلما ظن أنه قد استثقل أخذ حصاة فحذف بها فقام إليه الغلام كأنه كعب فقال
ما هذه الوجبة قال والله ما أدري والله صوت سمعته في عرض الإبل فقام فعسّ وطاف فلم ير شيئاً
فعاد فنام فلما ظن أنه قد استثقل أخذ حصاة أصغر من تلك فحذف بها فقام كقيامه الأول
فقال يا هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعتَ ولعل بعض الإبل تحرك فقام فطاف
وعسّ فلم ير شيئاً فعاد فنام فأخذ حصاة أصغر من تلك حتى رمى بها فوثب كالذئب ولا
فطاف وعسّ فلم ير شيئاً فرجع إليه وأقبل عليه مغضباً ثم قد عيناه وقال يا هذا إني قد أنكرت
أمرك والله لئن حدث أسمع شيئاً من هذا لأقتلنك فقال أبو كبير فبتّ والله أحرسه مخافة
أن يتحرك شيء فيقتلني فلما انتبه فإذا هو على حرف لا يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه وأن
سائره لناشز فلما فرغ الغلام من نومه وجعل إلى جنبهما قال أبو كبير هذه الأبيات

ولقد سريتُ على الظلام بمِغشَمٍ ۞ جلدٍ من الفتيان غيرِ مثقَّلِ
ممن حملن به وهن عواقدٌ ۞ حُبُكَ النطاق فشبَّ غيرَ مهبَّلِ
ومبرَّأٍ من كل غُبَّرِ حيضةٍ ۞ وفسادِ مرضعةٍ وداءٍ مُغيلِ
حملت به في ليلةٍ مزؤودةٍ ۞ كرهاً وعقدُ نطاقها لم يُحلَلِ
فأتت به حُوشَ الفؤاد مبطَّناً ۞ سُهُداً إذا ما نام ليلُ الهوجلِ
فإذا قذفت له الحصاة رأيته ۞ فزعاً لوقعتها طُمورَ الأخيلِ
وإذا يهبُّ من المنام رأيته ۞ كرتوبِ كعبِ الساق ليس بزُمَّلِ
ما إن يمسُّ الأرضَ إلا منكبٌ ۞ منه وحرفُ الساق طيَّ المحملِ
فإذا رميت به الفجاج رأيته ۞ يهوي مخارمَها هويَّ الأجدلِ
وإذا نظرتَ إلى أسرّة وجهه ۞ برقت كبرق العارض المتهلِّلِ

وقال [illegible] تأبط شراً

وإني لمُهدٍ من ثنائي فقاصدٌ ۞ به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهزُّ به في ندوة الحي عطفه ۞ كما هزَّ عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه ۞ كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماةٍ ويمسي بغيرها ۞ جحيشاً ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ۞ بمنخرقٍ من شده المتدارك

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل * له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه * الى سلة من حد اخلق صائك

اذا طلعت اولى العدى فنفره * الى سلة من صارم الغرب باتك

اذا هزه في عظم قرن تهللت * نواجذ افواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي * بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

انا محيوك يا سلمى فحيينا * وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة * يوما خيار سراة الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندعي لاب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة * تلق السوابق منا والمصلينا

نكفيه ان نحن متنا ان يسب بنا * وهو اذا ذكر الاباء يكفينا

وليس يهلك منا سيد ابدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا * ولو نسام بها في الامن اغلينا

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا * نأسو باموالنا آثار ايدينا

اني لمن معشر افنى اوائلهم * قيل الكماة الا اين المحامونا

اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم * حد الظبات وصلناها بايدينا

لو كان في الالف منا واحد فدعوا * من فارس خالهم اياه يعنونا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم * مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احيانا فيفرجه * عنا الحفاظ واسياف تواتينا

خبر عبد الملك

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويقال انها للسموأل بن عادياء الغساني وقيل كانت امرأة من سلول وكانت ذات جمال وكمال خطبها ناس فردتهم فاتاها عبد الملك هذا خاطبا فرضيت جماله وحمدت عقله فقال انبئك باخيرة النساء فاطلبها راغبا او جئت عليك بطيتي فقصدتك برغبتي فان تعطني ترشد به وان تردني نعرف الله كلا من سعته قالت من انت فانتسب لها فقالت ولكن قوم قد انقرضوا وفنوا وعدد ذلك قليل فخرج من عندها فقال هذا الشعر فارسلت ايتها اليه فقالت انت كما قلت وانت كفو بما عملك رغبت ولكنما نحبث عن طول عمره معنا ولست تقاتك مع حبك الموت وتجيبك عليه نيفك قليلا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا * شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره * منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به * الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما نرى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد في فراشه * ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا

ولبث على غير التسبي وتسبل * صففنا فلم نكدر ولم نطمس سيرنا * اناث لما ثاب حلمنا وتحول
علونا الى خير القصور وحطنا * لوقت الى خير البطون نزول * فنحن كما المزن ما في نصابنا سنن
كهام ولا فينا يعد بخيل * وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد * قؤول لما قال الكرام فعول * وما اخمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل * وايامنا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل شرق وغرب * بها من قراع الدارعين فلول * معودة الا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل * سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * وليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتجول * وقال النمر بن الحارث هذا
بعد قتل اخوه وصالح على العقل حذره قوم قتل الفاتك الى ارواء هذا من الشعر الذي توناح لا
بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما * دفنتم بصحراء الغمير القوافيا * فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة
فنقبل ضيما او نحكم قاضيا * ولكن حكم السيف فيكم محكم * فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا * بني عمنا لو كان امرا مدانيا * فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن
ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا * وقال ودك بن ثميل المازني وكانت هوازن نازلة بسفوان
وهو اسم ما على سنة اميال من البصرة وقيل جبل وكانت بنو شيبان قد قصدوها بالجلاء نازلين
عنه فلم تنفوا فرهت مازن بني شيبان فقال ودك في ذلك رويدا بني شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا غدا خيلي على سفوان * تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى * اذا ما غدت في المازق المتداني

عليها الكماة الغر من ال مازن * ليوث طعان عند كل طعان * تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
على ما جنت فيهم يد الحدثان * مقاديم وصالون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم * لاية حرب ام باي مكان * وقال سوار بن حبان المنقري السعدي
فلو سالت سراة الحي سلمى * على ان قد تلون بي زماني * لخبرها ذوو الاحساب عني
واعدائي فكل قد بلاني * بذبي الذم عن حسبي بمالي * وزبونات اشوس تيحان
واني لا ازال اخا حروب * اذا لم اجن كنت مجن جاني * وقال اخو فلان ابو عبيدة
لما قتل شرحبيل بن الحرث وتفرق ملك بني آكل المرار سترت بنو تغلب سلمة بن الحرث واخرجوه
عنهم فلجأ الى بكر بن وائل ولحقت بنو تغلب بالمنذر بن امرئ القيس وقد كان ينعقد ملكه في زمان
الحرث بن عمرو فلما هلك الحرث وتفاسد بنوه قوي ملك المنذر وصارت معه بنو تغلب فسار
بربيعة فخرج اليه سلمة في بكر بن وائل فالتقوا باوارة فشد عمرو بن كلثوم على سلمة فقتله وهزم
بكر بن وائل وحلف المنذر ليقتلن بكرا على راس اوارة وهي اكمة حتى يبلغ الدم الحضيض فجعل يقتلهم
فكان الدم يجمد فلا يجري فقام اليه مالك بن ظالم بن ربيعة العجلي وكان رضيع المنذر فقال السعد
الملك تمام اهلك قال فكيف اصنع بيميني فقال اتبع الماء على الدم حتى يسيل فيبلغ الحضيض ففعل
فسمي ذلك الوشاف ثم جمع المنذر اسرى بكر في خطابه وللاذان بغيرها عليهم نار فقام اليه
ابو حوط النرسي فكلمه فيهم فشفعه وخلاهم فسمي ابا حوط الحظائر وقتل يومئذ علقمة بن شيبان بن
عبد الحرث التيمي على المنظر اخا المنذر لامه فقتلوه وقال فيه هذا الشعر ولقد شهدت الخيل

فتح مكة شرفها الله

يوم طرادها ❁ فطعنت تحت كنانة المتمطر ❁ وروى ابو عبيدة ❁ ولقد ثبت الخيل يوم وراقو
وطعنت خلف حقيبة المتمطر ❁ والفضل في ذكرنا على رواته ❁ ولقد ابيت الخيل شلن عليكم
شول المخاض ابت على المتنعر ❁ ونطاعن الابطال عن ابنائنا ❁ وعلى بصائرنا وان لم تبصر
وقال القطامي بن المجالد المالكي ❁ لا يركن احد الى الاحجام ❁ يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة ❁ من عن يميني مرة وامامي ❁ حتى خضبت بما تحدر من دمي
اكناف سرجي او عنان لجامي ❁ ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ❁ جذع البصيرة قارح الاقدام
وقال الحريش بن هلال القريعي ويقال للعباس بن مرداس جمع الشاعر في هذه القطعة فتحين
فتح مكة ويوم حنين اما فتح مكة كانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفاء عبد
عبد المطلب وبنو الديل بن بكر حلفاء بني عبد شمس خاصة على رسول الله فقاتلت الديل خزاعة
اعانت قريش الديل فهزموا خزاعة حتى ادخلوهم دار بديل بن ورقاء فخرج بديل وعمرو بن سالم
الخزاعيان حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله اوجعتنا بنو الديل فقرينا
وناشداه حلفه فتجهز صلى الله عليه وسلم وسار الى مكة فجعل لا يرى احدا مقبلا ولا مدبرا الا اوثقه
لكي يعمى عليهم الخبر فلما شارفها امر على المجنبتين خالد بن الوليد على اليمنى والزبير على اليسرى واحل
يومئذ القتل بخزاعة ولم يحله لاحد غيرهم فسار خالد حتى التقى على البطحاء باسفل مكة فاقوتها
جميع المشركين وسار الزبير حتى اقلع على كدا اعلى مكة واتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط الابطح اتى
بارقة بين يديه فقال ما هذا قالوا خالد بن الوليد فقال الم اكن نهيته قالوا يا رسول الله ثم

كيفية يوم حنين

جمع له فقاتل فهزم خالد ذلك الجمع وبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كف يدك
عن القتل فانهزم الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وذلك لايام بقين من شهر رمضان فاقام بها ثم
خرج الى حنين واما يوم حنين لما اجمع النبي عليه السلام المسير الى هوازن ذكر له سلاح عند صفوان بن
امية فارسل اليه وهو يومئذ مشرك يا ابا امية اعرنا سلاحك فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية
مضمونة حتى نؤديها اليك قال ليس بهذا باس فاعطاه مائة درع لما يصلحها من السلاح وساله
النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملها اليه فحملها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اثنا عشر الفا اكثر ما كانوا اهل النقل
كمن المشركون باحقاف سبوهم وشدوا شدة رجل واحد فانهزم الناس راجعين لا يلوي احد على
احد وانحاز نبي الله ذات اليمين وهو على بغلته الشهباء والعباس اخذ بشفرها وابو سفيان بن الحارث
يلجمها وحوله نحو ثلاثمائة من المسلمين وجعل رسول الله يقول يا معشر المهاجرين يا معشر الانصار
الحق يا اصحاب الصفة يا اصحاب سورة البقرة فاجابوه لبيك لبيك يا رسول الله فحمل الناس
ناس واستقبلوا المشركين فاقتتلوا قتالا شديدا فاشرف النبي في ركابيه فنظر الى مجال القوم
فقال الان حمي الوطيس قال فما استقر حتى ما اهمز الناس حتى وجدوا الاسارى مكتفين
فانهزم المشركون فانطلقوا حتى اتوا اوطاس وبها نساؤهم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
عليهم ابو عامر الاشعري ثم ابو موسى فغنم اموالهم ونساءهم وقيل في هذا اليوم
شهدنا مع النبي مشاهدا ❁ حنينا وهي جانبت الحوائج ❁ وموضع خالد شهدت ومكة
سنابكها على البلد الحرام ❁ تعرض للسيوف بكل ثغر ❁ خدودا ما تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي * اذا هر الكماة ولا اراني * ولكني يجول المهر تحتي
الى الغارات بالعضب الحسام * وانشد ابو الندى الاسكندري لعنترة العبسي * وما انا بالمسح منكبيه
بعرنين للسفاهة والصراع * ولكني اذا ما الخيل شدت * اعيرها وبور للمصاع
الماعن حين يبكر كل ضار * واصبر عند منقبض الذراع * وقال ابن زيابة التيمي
مالديم الديم ما له * يبكي وقد نعيت ما باله * نبئت عمرا غارزا راسه
في سنة يوعد اخواله * وتلك منه غير ما مونة * ان يفعل الشيء اذا قاله
الريح لا املاك في ربه * والله لا اتبع تزواله * والدرع لا ابغي بها ثروة
كل امرئ مستودع ماله * اليت لا ادفن قتلاكم * فدخنوا المرء وسرباله
وقال الحارث بن همام الشيباني * ايا ابن زيابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي اجرد * مستقدم البركة كالراكب * فاجابه ابن زيابة التيمي
يالهف زيابة للحارث * الصابح فالغانم فالآيب * والله لو لاقيته خاليا
لآب سيفانا مع الغالب * انا ابن زيابة ان تدعني * آتك والظن على الكاذب

مقتل الاشتر

وقال الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي قال مالك فلما توجه الى مصر وكان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ولاها محمد بن ابي بكر فضبطها فاضطاش على معاوية فكتب الى
معونه بناحية امير المؤمنين بان تشيع في عسكر امير المؤمنين ان محمدا صار مع معاوية فبلغ
ذلك امير المؤمنين فكتب الى محمد ان تقدم عليه فقدم فعرف امير المؤمنين انها مكيدة من

معاوية

معاوية فجعله على مقدمته وولى الاشتر مصر فقال معاوية كدنا بكيدة عادت علينا
فكتب معاوية الى دهقان بالقلزم ان احتل لي في قتله ولك خراج عشرين سنة فلما مر به
انزله وسال اي الطعام احب اليه قال العسل فسمه في العسل فقال معاوية ان لله جنودا
منها العسل واول هذه الابيات * لا ازيعن على محل البوس * حيث الرئيس لنزل الرؤوس
بقيت وفري وانحرفت عن العلى * ولقيت اضيافي بوجه عبوس * ان لم اشن على ابن حرب غارة
لم تخل يوما من نهاب نفوس * خيلا كامثال السعالي شزبا * تغدوا ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه * ومضان برق او شعاع شموس * وقال عامر بن الطفيل الكلابي

يوم فيف الريح

في يوم فيف الريح قال ابو عبيدة كان من حديث هذا اليوم ان بني عامر بن صعصعة كانت
تطلب اوتارا كثيرة بني الحرث بن كعب فجمع لهم الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان الحارثي جمعا
من بني الحرث وجعفي وزبيد وقبائل سعد العشيرة ومراد وصداء ونهد واستعانوا بخثعم
فخرج شهران وناهس واكلب عليهم انس بن مدرك الخثعمي فاقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون
بمكان يقال فيف الريح فاجتمعت بنو عامر كلها الى عامر بن الطفيل حين بلغهم مسير القوم فقال
لهم عامر اغيروا بنا عليهم فاني ارجوا ان ناخذ غنايمهم ونسبي نساءهم وكانوا قد اخذوا معهم النساء
والذراري حتى لا يفروا ولا يدعوهم يعقلون عليكم داركم فتابعوا على ذلك وقد فعلت
وتعفارقيا فلما دنت بنو عامر من القوم صاح بقيادهم اتاكم الجيش فخرجوا اليهم وقد كان عامر
بن الطفيل بعث الى بني هلال بن عامر فاشترى منهم اربعين رمحا باربعين بكرة فقسمها

في افناء بني عامر فنفى القوم فقتلوا افناء الاسد بذ ثلاثة ايام قال فتذكروا ان عامرا
يومئذ طعن ما بين ثغره ونحره الى سرته عشرين طعنة واسرع القتل في الفريقين جميعا ولم
يستنقذ بعضهم من بعض غنيمة تذكر وهو اول يوم ذكر فيه عامر بن الطفيل فقالت فرسان
عامر فيه الشعر وكان الصبر والشرف في ذلك اليوم لبني عامر فقال عامر فيه هذا الشعر

طلقت ان لم تسألي اي فارس ❁ حليلك اذ لاقى صداء وخثعما
نعدة وقلع بني هند وافناء مذحج ❁ وسافوا السابجم عوهم فسلهما
اكر عليهم دعلجا ولبانه ❁ اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما
وبعده فقلت برمحي تعد من سراتهم ❁ فابوا خزايا الايبوفوز مغنما

وقال زفر بن الحرث الكلابي في يوم مرج راهط كان من حديث مرج راهط انه لما مات
يزيد بن معوية وقامت بعده ابنه معوية بن يزيد بويع لعبد الله بن زبير فاخرج ابن زبير بني
امية ومروان بن الحكم الى الشام ووثب اهل الشام كل جند على عاملهم فاخرجوه فثار زفر
بن الحرث الكلابي بقنسرين فبايع لعبد الله بن زبير وبايعه ايضا النعمان بن البشير بحمص و
كان حسان بن مالك الى الاردن واستخلف روح بن زنباع على فلسطين فاخرجه ناتل واستولى
على فلسطين وبايع ابن زبير وقد كان ابن الزبير كتب الى عامله في المدينة ان ينفي بني امية
منها فنفوا بعيالهم ونسائهم الى الشام فقدمت بنو امية دمشق وفيهم مروان بن الحكم وكان
الناس فريقين حسان بن ملك بالاردن يهوى هوى بني امية والضحاك بن قيس بدمشق

يهوى هوى ابن الزبير ويدعو اليه فبلغ ذلك حسان بن ملك فكتب الى الضحاك كتابا
يعظم فيه حق بني امية ويذكر الطاعة والجماعة وحسن بلاء بني امية ويدعوه الى طاعتهم و
يقع في ابن الزبير ويشتمه ويذكر انه منافق وامره بان يقرأ كتابه على الناس ثم دعى رجلا من كلب
يقال له ناغضة فسرح بالكتاب معه الى الضحاك فقدم ناغضة بالكتاب على الضحاك فدفعه
اليه فلما كان يوم الجمعة وصعد الضحاك المنبر وكان اهل دمشق بايعوه على ان يصلي بهم ويقيم
امرهم حتى يجتمع امر الامة قام اليه ناغضة فقال اصلح الله الامير ادع بكتاب حسان لتقراه على الناس
فقال له الضحاك اجلس فجلس ثم قام الثانية والثالثة فقال له اجلس فلما راه ناغضة لا يفعل
اخرج الكتاب الذي معه فقراه على الناس فلما سمعوه قام الوليد بن عقبة بن ابي معيط وزيد
بن الشمس وسفين بن الابرد فصدقوا حسانا وكذبوا ابن الزبير وشتموه وقام عمرو بن زيد
الحكمي فشتم حسانا واثنى على ابن الزبير فاختلف الناس في المسجد حتى اقتتلوا بالنعال واللكم
وتحرقوا الثياب فنزل الضحاك عن المنبر وصلى بالناس وامر بحبس الذين صدقوا مقالة
حسان وشتموا ابن زبير فحبسهم فجاءت كلب فاخرجوا سفين وجاءت غسان فاخرجوا
يزيد وجاء ابنا يزيد خالد وعبد الله ومعهما اخوالهما من كلب فاخرجوا الوليد بن عقبة فكان
ذلك اليوم تسميه اهل الشام يوم جيرون الاول ثم اجتمع ملا من اهل الشام فصعد الضحاك
المنبر فذكر يزيد بن معاوية فتنقصه فقام اليه فتى من كلب معه عصى فضربه بها و
الناس جلوس في الحلق متقلدي السيوف فقام بعضهم الى بعض في المسجد فاقتتلوا وهو يوم

جيرون الثاني ثم بعث الضحاك الى بني امية فدخلوا عليه من الغد فاعتذر اليهم وخرج هو
ومن معه يريدون حسان بن مالك بن بحدل بالجابية ناصرا فدنت لقيسية والزبيرية
من اليمن فقالوا للضحاك دعوتنا الى طاعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وشرفه فبايعناك
ثم انت تسير الى هذا الاعرابي من كلب تستخلف ابن اخته خالد بن يزيد فقال لهم الضحاك
ما الراي ان نظهر ما كنا نسر وندعوا الى ابن الزبير ونقاتل عليها فقال الضحاك بمن معه حتى
نزل مرج راهط فاظهر البيعة لابن الزبير وبايعه على ذلك جل اهل دمشق من اهل اليمن
وغيرهم وكتب الى النعمان بن بشير وزفر بن الحرث وناتل بن قيس فقدموا عليه وكانوا
على طاعة ابن الزبير فامده كل واحد منهم بجيش كثيف فاجتمعت الاجناد الى الضحاك
بالمرج وسارت بنو امية ومن معهم حتى وافوا حسان الجابية فصلى بهم حسان اربعين يوما
والناس يتشاورون ثم قال لاهل الاردن وغيرهم لمروان انت شيخ كبير وابن الزبير كهل
وابن يزيد غلام وانما يقرع الحديد بعضه ببعض فلا تباريه بهذا الغلام وارم بنحرك في
نحره ونحن نبايعك ابسط يدك فبسطها فبايعوه بالجابية ثم سار الى الضحاك فالتقوا
بمرج راهط فاقتتلوا قتالا شديدا وقاتل مروان الضحاك عشرين ليلة ثم هزم اهل
المرج وقتلوا قتلا ذريعا وقتل الضحاك وثمانون رجلا من اشراف قيس واليمن فكانت
اول فتح فتح على بني امية فقال زفر بن الحرث هذا الشعر وكنا حسبنا كل بيضاء
شحمة ❊ ليالي لاقينا جذاما وحميرا ❊ فلما لقينا عصبة تغلبية ❊ يقودون جردا

للمنية ضمرا ❊ وما نزعنا الشيخ بعضه ببعض ابن جهد ان تكسرا ❊ سقيناهم
كاسا سقونا بمثلها ❊ ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ❊ وقال معدان بن جواس الكندي
بلغ بعض الملوك عن حجية بن مضرب شيء فبلغ ذلك حجية فقال لئن كان ما
بلغت عني فلامني ❊ صديقي وشلت من يدي الانامل ❊ وكفنت وحدي منذرا
في ردائه ❊ وصادف حوطا من اعادي قاتل ❊ وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي
هذه الابيات انه كانت جرم ونهد في بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجلا من بني
الحرث من اشرافهم يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم عنهم وتحولت في بني زبيد
فخرجت بنو الحرث يطلبون جرما وزبيدا بدم فالتقوا فخذل عمرو جرما لبني نهد وتغابى
هو وقومه لبني الحرث وابن كعب ففرت جرم ولعلك بالها كرهت دماء نهد
فهربت يومئذ بنو زبيد وجرم فلامهم عمرو وهذه الابيات ثم غزاهم بعد فانتصف منهم
فلما رايت الخيل زورا كانها ❊ جداول زرع ارسلت فاسبطرت ❊ وهففت
بخيل من زبيد فلاعت ❊ اذا طردت جالت قليلا فكرت ❊ فجاشت الي
النفس اول مرة ❊ فردت على مكروهها فاستقرت ❊ علام تقول الرمح يثقل
ساعدي ❊ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ❊ لحا الله جرما كلما ذر شارق ❊
وجوه كلاب هارشت فازبارت ❊ ظللت كاني للرماح دريئة ❊ اقاتل عن ابناء جرم وفرت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ❊ ولكن جرما في اللقاء ابذعرت ❊ فلو ان قومي انطقتني رماحهم

نطف ولكن الرماح جرحت ❁ وقال قطري بن الفجاءة التميمي احد الخوارج سلم عليه بالخلافة
ثلث عشرة سنة اقول لها وقد طارت شعاعا ❁ من الابطال ويحك لن تراعي ❁
فانك لو سالت بقاء يوم ❁ على الاجل الذي لك لم تطاعي ❁ فصبرا في مجال الموت
صبرا ❁ فما نيل الخلود بمستطاع ❁ ولا ثوب البقاء بثوب عز ❁ فيطوى عن اخي الخنع
اليراع ❁ سبيل الموت منهج كل حي ❁ وداعيه لاهل الارض داع ❁ وما للمرء خير في
حيوة ❁ اذا ما عد من سقط المتاع ❁ ومن لا يعتبط يهرم ويسأم ❁ ويفض به البقاء الى
انقطاع ❁ وقال سيار بن قصير الطائي فلو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش
خيل الارمني ارنت ❁ عشية ارمي جمعهم بلبانه ❁ ونفسي قد وطنتها فاطمانت ❁ و
لاحقة الاطال اسندت صفها ❁ الى صف اخرى من عدى فاقشعرت ❁ وقال بعض
بني بولان من طي قيل هذا الشعر في حرب الفساد وهي حرب بين الغوث وجديلة
وذلك ان رجلا من جديلة كانت له عند رجل من الغوث ناقة فجاء يطلبها فمنعه اياها فجا
رهط من جديلة مع صاحبهم فاغاروا على صرم رجل من الغوث بينهم بنو ثعل فلحقوهم
في منازلهم فردوا القرينة ورمى رجل من جديلة بسهم فمات فكفت جديلة حتى قبلت ثمانية
نفر من الغوث من عقد ملك من ملوك غسان فقتلوهم فقال ابن جوين فقتل ثمانية
لمقتل واحد ❁ ثلاثة المقطر من استها الدم ❁ ثم التقوا وقد جمعوا جمعا كثيفا بالنا
فهزمت الغوث وقتل منهم خلق كثير ثم التقوا بعد على حرف فظهرت الغوث على جديلة

فانصعوا

فانصعوا منهم فسموه عام الفساد وزمن الفساد وحرب الفساد وقتل في هذه الحرب اكثر
من عشرة الاف رجل فقال رجل من الغوث هذا الشعر نحن حبسنا بني جديلة في ❁ نار من
الحرب جمة القدم ❁ تسعر فيها لنبل الحضين ونصطاد نفوسا بنت على كرم ❁ وقال رويشد
بن كثير الطائي ويروى لابن الصباح يا ايها الراكب المزجي مطيته ❁ سائل بني اسد ما
هذه الصوت ❁ وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ❁ قولا يبرئكم اني انا الموت ❁ ان تذنبوا
ثم تاتيني بقيتكم ❁ فما علي بذنب عندكم فوت ❁ وقال عمرو بن معدي كرب قيل ان الاشعث
ابن قيس بن معدي كرب الكندي غزا مذحجا ثايرا بابيه وكانت مراد قتلته فاسر جماعة فتفدي بالفي
بعير والف من غير ذلك من الهدايا والطرف فقال في ذلك عمرو هذه الكلمة واولها
يا ايها المعنا بنا جهلا ابنا وخلفت صيدا ❁ ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا ❁ اعددت للحدثان سابغة وعداء علندى
نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا ❁ ومثقفا زرقا افا بمتنه الاقران سدا
وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا ❁ كعبا هم كعب بن عمرو بن خالد بن مالك بن
وارا الحرث بن كعب فلم يكن الشعر وهذا بن سعد بن ليث بن سود بن اسلم الحاف ابن قضاعة
وهذا بيت على ان الشعر كان فيما بينه وبين بني الحرث في شان جرم قوم اذا لبسوا الحديد
تنمروا حلقا وقدا ❁ كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا
لما رايت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا ❁ وبدت لميس كانها بدر السماء اذا تبدا

وبعث محاسنها التي تخفى كان الأرجيا ❁ نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بدا

هم ينذرون دمي وأنذر ان لقيت بان أشدا ❁ كم من أخ لي ماجد بوأته بيدي لحدا

ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زندا ❁ ألبسته أثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا

أغني غناء الذاهبين أعد للأعداء عدا ❁ ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال أيضا يوم الخرم من بلحرث ❁ ولقد أجمع رجلي بها حذر الموت ولكني

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير ❁ كل ما ذلك مني خلق وبكل أنا في الروع جدير

وابن صبح سادرا يوعدني ماله ما عشت لي منه مجير ❁ هو أبي بن ربيعة بن صبح المازني كانا غزوا معا فتنازعا القسم فادعى أبي أنه كان منابذا لعمرو والمنابذ ان يكون على كل قوم رئيس يجمعهم رئيس واحد وأبى عمرو ان يعطيه وكره ان يكون بينهما شر الحد فان قتل أحد وقبل احتكاما نابه عمرو فبلغ عمرا ان أبيا يوعده فقال هذا ومعه

خبر قيس بن الحطيم

وقال قيس بن الخطيم الأوسي كان قيس شديدا قويا فنازع غلاما من قومه فأربى عليه فقال له الغلام لو أعيت كيدك هذا ودرعك على قاتل أبيك وجدك كان أولى بك وكان أبوه الخطيم قتله رجل من بني عامر وجده عدي قتله رجل من عبد القيس فجاء إلى أمه للطلب بهما فقالت له أمه يا بني إن كنت لابد فاعلا فأت خداش بن زهير فإنه كانت لأبيك عنده نعمة فسلات بقوم معك فأتاه فانتسب له وأخبره بالذي جاء له قال يا ابن أخي ان قاتل أبيك ابن عمي وأنا ردت دفعة الملك لأعنت عليه مع قومي ولكن سأجلس لغشية ابنه فاحدثه واضرب بيدي على فخذه فاذا رأيت

ذلك

ذلك فاقتله وساصنع منهم فيفعل ذلك ووثبوا اليه ليقتلوه فحال بينه وبينهم خداش وقال تمالأ قتل ثلاث الاب ثم قال له ما تريد يا ابن أخي قال الطلب بدم جدي فركب معه فأتيا البحرين فلما دنوا من قاتل جده قال له خداش اني ساكن في هذه الدارة من الرمل فامض حتى تأتي الرجل فقل له اني لقيت رجلا ببلادكم فلما كنت هنا الرجل اقبل اللص فسلبني وقد جئت لتركب معي وتستنقذ لي متاعي فان هو أكرمك من قومه بالركوب معك فاضحك وقل ان السيد مثلك انما يخرج وحده اذا استعين به على شيء فيخرج منه ففعل الذي قال فخرج معه حتى أتى خداشا فقال له يا ابن أخي ان شئت كفيتكه قال قيس بل دعني وإياه فان قتلني فلا ابعدك وثار له قيس فطعنه بحربة كانت معه فقتله فقال له خداش ان اخفينا على الفور تبعنا الطلب فظفروا بنا ولكن الكمن في هذا الرمل حتى يجيئنا الطلب فكمنا فيه وفقد القوم صاحبهم فخرجوا في طلبه فوجدوه قتيلا فتفرقوا في كل وجه فلم يظفروا بأحد فرجعوا وانصرف خداش ورجع قيس فأقبل على قومه فقال هذه القصيدة وأولها

تذكر ليلى حسنها وصفاءها ❁ وبانت فأمسى ما ينال لقاؤها

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ❁ لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها ❁ يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي أن ترد جراحها ❁ عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ❁ خداش فأدى نعمة وأفاءها

وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة ❊ اسب بها الا كشفت غطاءها
متى يأت هذا الموت لا تلف حاجة ❊ لنفسي الا قد قضيت قضاءها
واني في الحرب العوان موكل ❊ بتقديم نفس لا اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري ❊ واتبعت دلوي في السماح رشاءها

قصة بدر

وقال الحرث بن هشام المخزومي في يوم بدر وكان فر من وقعتها **قصة بدر** قال ابن عباس لما سمع رسول الله (صلعم) بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليه وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز استنفر قريشا وجعل يتجسس الاخبار تخوفا على اموال قريش حتى سمع بنفرة رسول الله واصحابه للعير فصرف وجه عيره عن الطريق فساحل بها وترك بدرا بيسار ثم انطلق مسرعا واقبلت قريش وهم تسعمائة وخمسون ورسول الله في ثلثمائة وبضعة عشر فلما راى قريشا تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي منه جاءوا الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم فاحنهم الغداة فلما تدانوا وتصافوا اذا رجل من القوم على جمل احمر يسير في القوم فقال النبي صلى الله عليه ان يك في القوم من يأمر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة ينهاهم عن القتال ويقول تقارعون قوما مستميتين لا تصلون اليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم برأسي فقال ابو جهل لقد ملئت رئتك وجوفك رعبا فقال يا مصفر استه ستعلم اليوم اينا اجبن وافسد لقومه فبرز عتبة واخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا من يبارز فبرز عبيدة بن الحرث بن المطلب وكان اسن القوم الى عتبة وبرز حمزة الى شيبة وبرز علي الى الوليد فاما علي وحمزة فلم يمهلا قرنيهما ان قتلاهما واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر علي وحمزة على عتبة فاجهزا عليه واحتملا عبيدة الى اصحابه وقد قطعت رجله فمخها يسيل فقال الست شهيدا يا رسول الله قال بلى فقال لو كان ابو طالب حيا لعلم اني احق منه بما قال حين يقول

ونسلمه حتى نصرع حوله ❊ ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه اصحابه ان لا يحملوا حتى يأمرهم وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم بالنبل ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا وقال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وقال لاصحابه شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش من قتل واسر من اسر ومات عبيدة منصرفهم عن بدر بالصفراء وذلك يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة فقال الحرث بن هشام يعتذر من فراره وانما قال هذه الابيات بعد ان اسلم الحرث وحسن اسلامه

الله يعلم ما تركت قتالهم ❊ حتى علوا فرسي باشقر مزبد
ووجدت ريح الموت من تلقائهم ❊ في مأزق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا ❊ اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم

أيام العصبية

بعقاب يوم سرمد • وقال الهرار السلمي وكتيبة لبستها بكتيبة • حتى اذا التبست
نفضت لها يدي • فتركتهم تقص الرماح ظهورهم • من بين منعفر واخر مسند • ما كان ينفعني
مقال نسائهم • وقتلت خلف رجالهم لا تبعد • وقال بعض بني اسد قال ابو عبيدة طعن
في يوم شعب جبلة عمرو بن الحسحاس بن وهب الاسدي فاستنقذه معقل بن عامر فداواه
كناه وقال في ذلك هذه الابيات بديت على ابن حسحاس بن وهب • باسفل ذي
الجذاة يد الكريم • قصرت له من الحماة لما شهدت وغاب عن دار الحميم • انبته بان الجرح
يشوي • وانك فوق عجلزة جموم • ولو اني اشاء لكنت منه • مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوما • والحاق الملامة بالمليم • وقال الشهراني بن عمرو الحكاكي قال
ابو رياش كان بين كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاضد على سائر الناس فقتلت خزاعة
وبنو اسد قتيلها بنو اسد فاستعانت خزاعة بني كنانة فذكر الشهراني قرابة بني اسد فخذل
كنانة عن نصر خزاعة وقال هذه الابيات قاتلي القوم يا خزاع ولا • يدخلكم من قتالهم
فشل • القوم امثالكم لهم شعر • في الراس لا ينشرون ان قتلوا • اكلما حاربت خزاعة تحد
كانت لامهم جمل وقال الحصين بن الحمام المري تاخرت استبقي الحيوة فلم اجد • حيوة لنفسي
مثل ان اتقدما • فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا • ولكن على اقدامنا يقطر الدما • نفلق
هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واظلما • وقال الحريش ابن هلال ايام العصبية
بخراسان وكان من فرسانها وكان رئيس تميم في حرب ابن خازم قال ابن حبيب اجتمعت تميم

خبر القتال وقصته

كلها بخراسان على الحريش وهو من الجرارين في الاسلام ولم يكن الرجل التيمي جرارا حتى يراس
ويقود الفا فان لهذا الشعر فيمن قتل عبد الله بن خازم السلمي من بني تميم وكان شماس بن دثار
العطاردي قتل ابنا لعبد الله فقامت الحرب بينه وبين تميم فبرز ذات يوم الحريش فقال لابن
خازم علام تقتل قومي وقومك بعضها بعضا فبارزني فاينا قتل صاحبه تاهبت الفئة الاخرى فبارزه
عبد الله فضربه الحريش ضربة بالسيف على راسه واعتمد على كاهله فقطعها جميعا ونشب السيف
في راس ابن خازم فانقطع وجعل الحريش يقول لهفي على الجزر واعتنق ابن خازم فرسه فنجا وهو قوله
في هذا الشعر اعاذل اني لم الم في قتالهم • وقد عض سيفي كبشهم ثم صمما • ثم تهادنوا
وسكنت الحرب اعاذل قد قاتلت حتى تبددت • وحتى لما احيه فقدتما • وحتى رايت
الورد يدمى لبانه • وقد هره الاعداء واشتعل الدما • اعاذل افناني السلاح ومن
يطل اقراع الاعداء يرجع مكلما • وقال رجل من بني عقيل جار بنو عمه فقتل منهم بكره
سالتنا باء ال عروة • نعاديكم بمرهفة صقال • نعدهن يوم الروع منكم • وان كانت مثلمة
النصال • لها لون من الهامات كاب • وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم • ونقتلكم كانا لا نبالي • وقال القتال الكلابي خبر الابيات وهو
ان القتال واسمه عبد الله بن مجيب تحدث الى بنت عم له ولها اخ غائب فلما قدم راى
القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن راه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك بايام
راه عندها فاخذ له السيف وراه القتال فخرج هاربا وخرج في اثره فلما دنى منه ناشده

بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينا هو يبكي وقد كاد يلحقه وجد مجامر نورا عند بيت
فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله وقال في ذلك هذه الابيات ثم خرج هاربا في
اصحاب الفيل بالمليونة فمر بابنة عم له تدعى زينب متخبئة عن المال فدخل عليها فقالت ويحك
ما دهاك قال التوى علي ثاري فالقت عليه ثيابها والبسته برقعها وكانت تمس حناء
فاخذت الحناء فلطخت به يديه وتنحت عنه ومر الطلب فلما اتوا البيت قالوا دم فلتوتزلتي
زينب بن الحنيث فقال مجيبا لهم اخذتهما لغير الوجه الذي تريد ما اخذه فلما عرفنا ان قد
اخذ في وجه آخر فلحق بعماية وعماية جبل فمكث بها عشرين سنين يا تباح لهم عاج البرد والهنم
ثم جعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر ويردان الماء
فيشربان لذيه جلوا ولا يتخى عند الاخر لم يشرب بعده وكان يسره بسره ويبيت حيث
يبيت وان اخاه صالح عنه فاتاه فاخبره بصلح القوم فاقبلا منحدرين من الجبل حتى اذا
استهلا عرض لهما النمر تربى بهما الذهاب فاقبل القتال ثم ذلك حتى خشي على نفسه وجعل يمر عن
يمينه وشماله وقدامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم فقتله تم الخبر والله اعلم فتيحه

نشدت زيادا والمقامة بيننا ❊ وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رايت انه غير منته ❊ املت له كفي بلدن مقوم
ولما رايت انني قد قتلته ❊ ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن بدر زهير العبسي يرثي بني بدر وقتلهم في حرب شعبة القليب حمل بن

وبحق

وسبقي من حذيفة قد شفاني ❊ فان اك قد بردت بهم غليلي ❊ فلم اقطع بهم الا بناني

وقال الحرث بن وعلة الذهلي في اخيه المنذر بن وعلة الذهلي وكانت بنو شيبان بن ذهل قتلته

قومي هم قتلوا اميم اخي ❊ فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ❊ ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لا تامنن قوما ظلمتهم ❊ وبداتهم بالشتم والرغم
ان يابروا نخلا لغيرهم ❊ والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا ❊ ان العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأ على حنق ❊ وطء المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم ❊ لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل ابنه اخوه وقد قتل ابنه ليقيده به فلما رآه ارعشت يداه فالقى السيف وقال

اقول للنفس تاساء وتعزية ❊ احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه ❊ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي وكان نصر اباه وملك الحيرة بعد النعمان ولاه اياه كسرى

وما ولدتني حاصن ربعية ❊ لئن انا مالات الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحة ❊ فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة ❊ رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يحكم بيننا ❊ لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال آخر من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها وقال

ابيت اللعن ان سكاب علق ❊ نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ❊ يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ❊ اذا

نسبا بعثتها الكرام ❁ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ❁ ومنعكها بشيء يستطاع ❁ وقالت
امراة من طي هذه الابيات لاخت جحدل بن نوفل الطائي قصة الابيات وهي ان عوف بن
هبيرة خرج حاجا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له لصوص اسفل من ذي المروة
قد شهروا بقطع الطريق منهم التمهري بن بشر العكلي وجحدل ومروان ابنا نوفل الطائيان
وغيرهم وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صائم فقالوا له العرضة
فقال يا غلام حبس قالوا واستاثر بالطعام فقال لعرضهم فقالوا لا ولا ذاك نريد فعلم انهم لصوص
فاخذتهم اهبة فاناخ رواحله وعقلها فقاتلهم وقاتلوه وكان جحدل لا يسقط لهم سهم
فرماه فاقصده واغاروا في ثقله فلم يروا ما كانوا يظنون فلما راوا ذلك هربوا فتركوه ولم
ياخذوا منه شيئا واسقط في ايديهم فبلغ عبد الملك الخبر فكتب الى عماله ان يطلبوا قتلة عوف و
تفرق اللصوص فاستتر التمهري في بلاد غطفان ما شاء الله ثم تحمل فقالت بنو فزارة نظن
والله هذا العكلي الذي قتل عوفا فاخذوه وقد ايوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل
ابن عمك فدونكه فاخذه فاتى به هشام بن اسمعيل المخزومي وكان عامل المدينة من جهة
عبد الملك فساله من قتل عوفا فجحد فرفعه الى السجن ثم دفعه الى ابن اخي عوف فقتله واخذت
طي جحدل ومروان ابني نوفل فقالوا ان حبستموهما لم نفد عليهما ولكن خلوهما فنحن عينا
فناتيكم بهما وقتا بعد ما ضرب لوحش بن قيان العبسي وهو رز فيها فهبط مروان الحمام فحدث
اليه فسقاه فلما حيا انطلق الراعي فدل عليه فجعل ولم يمنع قومه من الاخذ به فاخذوه

فاتوا

فاتوا به عثمان بن حيان وهو عامل عبد الملك ايضا على المدينة فقتله واما جحدل فكان ياوي
الى هضبة من سلمى يعدون ولما وجدوا مروان في بلاد طي لحوا عليهم وضيقوا عليهم فبلغ
سيدا من ساداتهم طي نزول جحدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل باهله اسفلها فكان اذا كان
النهار خرج الرجال عن القباب فاخلوا الفناء فكان جحدل ياتي بنتين للسيد فيسالهما
ما انتم وما خالكم حتى اطمان فحدثتا اباهما فاعد له اقواما وامر ابنتيه ان تدهناه وتغسلا
راسه ولكن ليكبتاه وقال لهما اذا اطلع القوم عليكما فخذا بشعره ففعلتا فاخذوه فاتوا به
عثمان بن حيان فقتله ايضا فقالت اخت جحدل ترثيه هذه الابيات :

دعى دعوة يوم الشرى يال مالك ❁ ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يقتلونه ❁ ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريهة ❁ من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له ❁ بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس هذا ابو مرة التاج خلد بن مرثد بن يحيى الخبابات فيلوم قومه
اذا لم يطلب فيهم هذا : رايت موالي الاولى يخذلونني ❁ على حدثان الدهر اذ يتقلب ❁ فهلا اعدوني
لمثلي تفاقدوا ❁ اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب ❁ وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ❁ وفي
الارض مبثوث شجاع وعقرب ❁ فلا تاخذوا عقلا من القوم انني ❁ ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة ❁ اذا انت ادركت الذي كنت تطلب ❁ وقال الخر هنا

الشعر لمالك بن حريم اخي همدان ولقبه المجزّل وقيل هذه الأبيات في هذه القصيدة

جزى الله قومي من شفيع وطالب * من الأصل والجاني بيعاً وانعما

فلو ان حيّاً يقبل المال فدية * لسقناهم سيلاً من المال مفعما

ولكن ابى قوم اصيب اخوهم * رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

مقتل عبد الله بن معدي كرب

وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب خبر هذه الأبيات قيل كان عبد الله بن معدي كرب
رئيس بني زبيد فقتل عمرو وجلس مع بني مازن بن زبيد يشرب وفيهم المخزّم بن سمير احد بني مالك
ابن مازن وكان له مال فشرب وكان عبد من عبيد المخزّم يسقيهم فشرب وثمل فتغنّى وذكر
جارية من بني زبيد فغار عبد الله فلطم العبد فنادى العبد يا آل بني مازن الى عبد الله فثاروا
اليه بنو مازن فقتلوه ويقال ان المخزّم قتله وراس عمرو مكانه فقالت له بنو مازن انا
قتله منا رجل سفيه سكران ونحن يدك وعضدك فنسألك بالرحم ان تاخذ الدية وتاخذ
بعدها ما احببت فنادى شيئاً اخر فغضبت كبشة وكانت ناكحاً في بني الحرث بن كعب فقالت
هذه الأبيات فاكب عمرو على بني مازن فقتلهم قتلاً ذريعاً ارسل عبد الله اذ جاء يومه

الى قومه لا تعقلوا لهم دمي * ولا تاخذوا منهم افالاً وابكرا * واترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً ان عمراً مسالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم * فان انتم لم تقتلوا واتديتم
فمشوا باذان النعام المصلّم * ولا تردوا الا فضول نسائكم * اذا ارتملت اعقابهن من
الدم * وقال عنترة بن الأخرس المعني من طي * اطل حمل الشناء لي وبغضي عش ماشئت

فانظر

ف

فانظر من تقصير * فما يبدي بك نفع ارتجيه * وعز صدودك الخطب الكبير * اذا ابصرتني
اعرضت عني * كان الشمس من قبلي تدور * الم تر ان شعري سار عني * وشعرك
حول بيتك لا يسير * وقال الأحوص بن محمد الانصاري * اني على ما قد علمت محسّد
انمي على البغضاء والشنآن * ما تعتريني من خطوب ملمّة * الا تشرّفني وتعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمّط * تُخشى بوادره لدى الأقران * اني اذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لا تخفى بكل مكان * وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب هذا يقوله
لبني امية ويخاطبهم به قال ابن دريد قدم الفضل بن العباس على عبد الملك بن مروان فانشد
شعرا وعنده عباد بن زياد وعمر بن عبد العزيز فلما خرج قال عباد والله ما سمعت شعرا
وغاب شعره وكان عمر بن عبد العزيز يبغض عبادا فلقي الفضل فابلغه مقالة عباد فلما راح
الفضل الى عبد الملك قال يا امير المؤمنين الا انشدك ابياتا قلتها قال بلى فانشده

قصة الفضل مع عبد الملك

انبئك خالا وابن عم وعمة * ولم اك شعبا لاطه بل مشعّب

فضل اشجّات بيننا من قرابة * ارى صلة الأرحام انقى واقرب

ولا تجعلني كامرئ ليس بينه * وبينك من قربى ولا متنسّب

اتخذ من دون العشيرة كلها * فانت على مولاك احنى واحدب

فقال عباد هذا والله يا امير المؤمنين الشعر فقال عبد الملك انحن يكمنك البطي المختال فقال
الفضل ايضا يواجه عبد الملك هذه الأبيات * مهلا بني عمنا مهلا موالينا

لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ✿ مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا ✿ سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم ✿ وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا ✿ الله يعلم انا لا نحبكم

ولا نلومكم الا تحبونا ✿ كل له نية في بغض صاحبه ✿ الله يجزيكم عنا ويجزينا

وقال الطرماح بن حكيم ويكنى ابا نفر وابا صمصامه ✿ لقد زادني حبا لنفسي انني

بغيض الى كل امرء غير طايل ✿ اذا ما رآني قطع الطرف بينه ✿ وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الارض حتى كأنها ✿ من الضيق في عينيه كفة حابل ✿ واني شقي باللئام ولا ترى

شقيا بهم الا كريم الشمايل ✿ اكل امرء ألفى اباه مقصرا ✿ معاد لاهل المكرمات الاوايل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ✿ ولا يضطني من شتم اهل الفضايل ✿ وما منعت دار ولا عز اهلها

من الناس الا بالقنا والقنابل ✿ وقال بعض بني فقعس وذوي ضباب مظهرين عداوة

قرحى القلوب معاودي الافناد ✿ ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم ✿ وهم اذا ذكر الصديق اعادي

كيما اعدهم لابعد منهم ✿ ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد ✿ وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ✿ وبالراح حتى كان دفع الاصابع ✿ فلما رأينا جهلكم غير منته

وما غاب من احلامكم غير راجع ✿ مسسنا من الآباء شيئا فكلنا ✿ الى حسب في قومه غير واضع

فلما بلغنا الامهات وجدتم ✿ بني عمكم كانوا كرام المضاجع ✿ وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني ✿ اذا لم تقل بطلا علي ومينا ✿ ولكنما يخزى امرؤ يكلم استه

قنا قومه اذا الرماح هوينا ✿ فان تبغضونا بغضة في صدوركم ✿ فانا جدعنا منكم وشرينا

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ✿ ونحن ورثنا غيثنا ويدبنا ✿ واي ثنايا المجد لم نطلع لها

وانتم غضاب تحرقون علينا ✿ وقال سبرة بن عمرو الفقعسي يعير ضمرة بن ربيعة كثرة ابله

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم ✿ وقد سال من ذل عليك قراقر ✿ ونسوتكم في الروع باد وجوهها

يخلن اماء والاماء حراير ✿ اعيرتنا البانها ولحومها ✿ وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابي بها اكفاءنا ونهينها ✿ ونشرب في اثمانها ونقامر ✿ وقال رجل من بني فقعس

ابغي آل شداد علينا ✿ وما يرغى لشداد فصيل ✿ فان تغمز مفاصلنا تجدنا

غلاظا في انامل من يصول ✿ وقال جزء بن كليب الفقعسي قال ابو الندى كان نعثر ابن

لقيط بن خالد بن نضلة آلى ان لا يخطب اليه رجل الا ضربه بالسيف فقدم دمشق في الجلاء

زمن عبد الملك فخطب اليه خارجة بن يزيد بن كوز وبعث اليه رجلا يخطب اليه

فدخل منزله ليأخذ السيف فحذره الرجل فهرب فخرج نعثر بالسيف فلم يره فقال هذا الشر

كان ابن كوز يجالس عبد الملك فلما راح اليه تمثل عبد الملك معرضا به فما اكبر الاشياء البيت

فقال ابن كوز انت والله مع مكانك من الخلافة وموضعك من قريش لو خطبت اليه لردك

فبعث اليه الخاطب فقال السنة وقعا في فحام ولكني ارجع الى البادية فاروي من راى

فلما رجع الرسول وابن كوز بالحضرة ضحك عبد الملك وقال ان العقاب لو لقي سرعة المجاناة

وهو مثل للعرب قال ابو الندى وابن كوز متوسط في بني اسد ليس فيه قادح ولكن

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ✿ ليستاد منا ان شتونا لياليا ✿ فما اكبر الاشياء عند حرامه

بان ابنت مروباً عليك وزاريا ❊ وانا على عض الزمان الذي ترى ❊ نعالج امر كي
المحاني للدواهيا ❊ فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ❊ غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
وان الذي حدثتها في انوفنا ❊ واعناقنا من الإباء كما هيا ❊ وقال زيادة الحارثي
بني الحارث بن سعد اخو عذرة ❊ لعمرك قومنا مثلنا خير قومهم ❊ اقل به منا على قومنا فخرا
وما تزدهينا الكبرياء عليهم ❊ اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا ❊ ونحن بنو ماء السماء فلا نرى
لانفسنا من دون مملكة قصرا ❊ وقال لبنه حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع
ديات بابنه فابى ان ياخذها ويقال هي لعمه عبد الرحمن واسم ابن زيادة مسور قصة
الابيات قيل كان هدبة وزيادة تناشدا وهما حاجا وذلك انهما خرجا في ركب من بني الحرث
حجاجا ومع هدبة اخته فاطمة خاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة فقال هذا
الرجز عوجي علينا واربعي يا فاطما ❊ ما دون ان يرى البعير قائما ❊ فلما فرغ منه غضب
هدبة ونزل وحدا بأخت زيادة في الحي يقال لها ام حازم وقال اخو سهم واخته
غائبة فقال ترجي المطي ضمراً سواهما ❊ متى تقول القلص الرواسما
حتى انتهى الى الحي فقال اشياخ بني الحرث اركبا لا حملكما الله فانا قوم حجاج وقد دعوتما من هذا
فاطرقا وقصرا ابجحهم ورجعوا الى الحي فلما انتهيا فقال قوم زيادة لا يهجو هدبة فقال انني
لم ابسط لساني على قوم قط الا جهدوا على قبلي من شدة هجاى ولكن انطلقوا لننظر به
فخرج زيادة في رهط من قومه فبيتوا هدبة فوجدوا الحي خلوفا فوجدوا هدبة واباه

خبر زيادة وهدبة وقصة مقتلهما

خشرما

خشرما فضرب بوهما ابو هم ضرب قوم سبعين فاصاب خشرما شجات في راسه
ووقع بين ذراع هدبة وجحر كالنونيف ثم ان هدبة جمع رهطا من قومه فقصد زيادة في
بيع العندة فنوهم ليلا حتى سوروا زيادة فلما غشوه اقتتلوا ساعة فوارعموا وهرب اصحاب زيادة
فضرب فتى زيادة على رجله فاباها فاعتمد على رمحه فجعل يثب بسيفه عن نفسه حتى لحقه
هدبة واراد ضربه فعانقه زيادة فعض انفه فاستاصله وضرب القوم حتى ظنوا انهم
اجهزوا عليه وانصرف هدبة واصحابه لا يعلم بانه جديع فاستقبل نقبا فوق سنة قصب
الرمح فاصاب انفه فامتخط فلسه فاذا هو اجديع فقال يا بني عامر جدعت ورجع الى زيادة
فوجده بين النساء صريعا يبكين عليه فقلن له يا فتى نشدك الله في شيخ بني الحرث
فجذ انفه وضرب عنقه ورجع الى اصحابه فقالوا اظفرت بذلك انما هو جديع بجديع فاخبرهم
بما فعل وكان عبد الرحمن اخو زيادة غائبا فقدم وشبت الحرب بين الحيين واستعدت اخت
زيادة سعيد بن العاص وهو عامل يومئذ على المدينة لمعاوية فاخذ هدبة فحبسه فقال هدبة
في الحبس اشعارا كثيرة فرفعه الى معاوية مع خصمائه فقال معاوية لهدبة اخبرني خبرك
فقال يا امير المؤمنين ان شئت فشعرا وان شئت قصصت عليك قال انشدني فعسى ان
استغني بشعرك عن قصصك فقال هدبة الا يا لقوم للنوائب والدهر ❊
وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري ❊ وهي قصيدة طويلة فلما انشدها قال معاوية اسمعك
نعترف بدم صاحبهم قال هو ذاك فقال معاوية هل لزيادة من ولد قالوا نعم غلام صغير قال

لا اجعل العفو اليك يا عبد الرحمن ولكن ذلك الى ابنه اذا احتلم ان شاء قتل وان شاء عقل
ثم كتب الى سعيد ضمن هدبة السجن الى بلوغ المسور فما زال فيه حتى ادرك ابن زيادة ومشت
طايفة من قريش الى عبد الرحمن اخي زيادة واضعفوا له الدية حتى بلغت سبع ديات حمل له
سعيد بن العاص ديتين وعبد الله بن عمر ديتين والحسين بن علي ديتين وعبد الله بن جعفر ديتين
وعمرو بن عثمان دية فلما اكثروا عليه انشاهم قول هدبة الذي بالنعف نعف كويكب
الابيات فانشدها هدبة قال والله لا يقبل عقلا ابدا فدعوني حتى خيرا فانت عبد الرحمن
قبل احتلام المسور فلما احتلم خرج به في تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدبة اخوانه
من قريش يكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سلطان الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فانشد

الا عللاني قبل نوح النوايح * القطع مني في الجانب قبل الخروج القوم قال

اذا العرش لي سلم بك غايد * من الناس ذو شي اليك فقير

واني وان قالوا امير مثابع * وحراس ابواب لهن صرير

لاعلم ان الامر امرك ان تدن * فرب وان تغفر فانت غفور

فلما قدم لتضرب عنقه قال * ان تقتلوني في الحديد فانني

قتلت اخاكم مطلقا غير موثق * واصحاب المسور ينادون نراضي بالضرب

فقال المسور لا اقتله الا مطلقا فاطلق عنه ثم اقبل على المسور وقال اثبت قدميك واشدد
ضربتك فقد ايتمتك صغيرا وارملت امك شابة ثم ضربه ضربة ابانت رأسه

ودبر

فوثب رهط هدبة فحموه عنه حتى دفن وزعموا ان زيادة كان كلما نازع هدبة يعود

ساجزيكم ما دمت حيا فان امت * فيوم لكم بحر اذا شب مسود

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس في تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابني * وبقياي اني جاهد غير موتلي

فلا انا ناد عن اليوم او غد * بني عمنا للدهر ذو متطول

فلا بد عن يوم لبوم كريهة * لئن لم اعجل ضربة او اعجل

انختم علينا كلكل الحرب مرة * فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما اصيب لهم اب * ولا من اخ اقبل على المال تعقل

ذكرنا ابا اروى فهيهات عهدنا * من العين ما كادت عن العين تنجلي

كريم اصابته ذياب كثيرة * فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

وقال بعض بني جرم من طي * اخاللك موعدي ببني جفيف

اهالة اني قد اتاك هالا * ولا اسعى باهال لتعبني

ادعلك لحي بعاد بني نكالا * اذا اغضبتم كنتم عدوا

وان اغضبتم كنتم عيالا * وقال رجل من بني فزاره وبقى

اللوم اكرم من وبر ووالده * واللوم اكرم من وبر وما ولدا

اللوم داء لوبر يقتلون به * لا يقتلون بداء غيره ابدا

قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ❊ من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا ❊ وقال اخر

الا ابلغا خلتي راشدا ❊ وصنوي قديما اذا ما اتصل

بان الدقيق يهيج الجليل ❊ وان العزيز اذا شاء ذل

وان الحزامة ان تصرفوا ❊ لحي سوانا صدور الاسل

فان كنت سيدنا سدتنا ❊ وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وافتتل فريقان من قومه على بئر كلا اخويا ذو رجال كانهم

اسود الشرى من كل اغلب ضيغم ❊ فما الرشد ان تشتروا بنعيمكم

بئيسا ولا ان تشربوا بالملاذم ❊ وقال حريث بن عتاب النبهاني من طي

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس ❊ الى المجد في ام عشيرة خاتم

الحكم من قيس عيلان فيصل ❊ واخر من حيي ربيعة عالم

ضربناكم حتى اقام ميلكم ❊ ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

تحلوا باكنافي وكنتم معشرا ❊ اكن حرزكم في المازط الملاحم

فقد كان اوصاني ابي ان اضيعكم ❊ الى والهي عنكم كل ناكم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني من خولان ويقال الكنيف

تعز فان الصبر بالحر اجمل ❊ وليس على ريب الزمان معول

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ❊ لنازلة او كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل مصيبة ❊ ونائبة بالحر اولى واجمل ❊ فكيف وكل ليس يعدو حمامه

وليس يرى عما قضى الله مزحل ❊ فان تكن الايام فينا تبدلت

ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل ❊ فما لينت منا قناة صليبة

ولا ذللتنا للذي ليس يجمل ❊ ولكن رحلناها نفوسا كريمة

تحمل ما لا يستطاع فتحمل ❊ وقال اخر وكم دهمتني من خطوب ملمة

صبرت عليها ثم لم اتخشع ❊ فادركت ثاري والذي قد ظلمني

فلا يبد في اعناقكم لم تقطع ❊ وقال عويف القوافي الفزاري

قال ابو رياش وكانت اخته عند عيينة بن اسماء فطلقها فكان يراعي العيينة فقال

الحرة لا انطلق لعز بابس فلما ولي الحجاج العراق حبس عيينة وعقد بيد الاسى من عمال بشر بن مروان

فبلغ ذلك عويفا القوافي وهو بالشام فجزع وقال هذا الشعر فبلغ الحجاج فخلى سبيله

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ❊ مما شجاك ونامت العواد

خبرا اتاني عن عيينة مفظع ❊ كادت عليه تقطع الاكباد

لما اتاني عن عيينة انه ❊ امسى عليه تظاهر الاقياد

نخلت له نفسي نصيحة انه ❊ عند الشدائد تذهب الاحقاد

وذكرت اي فتى يسد مكانه ❊ بالرفد حين تقاصر الارفاد

ام من يهين لنا كرائم ماله ❊ ولنا اذا عدنا اليه معاد ❊ وقال نشر بن المغيرة بن

خبر عيينة

قصة نشر بن المغيرة

صفرة وكان مع عمه المهلب في حرب الازارقة وكانت بينهما نبوة فقال هذه الابيات
فيهما واغار صالح بن مخراق على سرح المهلب فنزع عليه وقال لكل امر لا اكبه بنفسي هو ضائع
فقال له بشر اسرج نفسك فانك تريه فقال هو ابن اخي فابعد الخير ابشر فعل ذلك فقال
خذوا عليهم الطريق فبادر بشر وابنا المهلب عبد الملك والمفضل فسبق بشر الى الطريق فاذا
رجل اسود يشل السرح وقد كانا القوم بعد الهزيمة فاعتوره بشر ورجل من طي
فقتلاه وابلى بشر يومئذ بلاء حسنا وعرف مكانه فقال لبني المهلب يا بني عم اني قد
قصرت عن شكاة العتاب وجاوزت شكاة المستعتب حتى كاني لا موصول ولا محروم
فاجعلوا لي فرجة اعيش بها وهبوني امرا ارجوتم نصره وخفتم شره فرجعوا له ووصلوه
وكلموا المهلب فيه فرضي عنه حنانا في الامير والمغيرة قد عفا ◦ واصبح بن بكر قد انثنى

وكلهم قد نال شبعا لبطنه ◦ وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذني لنوبة ◦ تلم فان الدهر جم نوائبه
انا السيف الا ان للسيف نبوة ◦ ومثلي لا تنبو عليك مضاربه
وقال بعض بني فقعس ◦ يا ايها الراكبان السائران معا
قولا لسنبس فلتقطف قوافيها ◦ الخامرة مكرم نفسي ومشتد
من ان تاخذ عنها حق اجارتها ◦ لما راوها من الاجزاع طالعة
شعثا فوارسها شعثا نواصيها ◦ لا ذنب هنالك يا لاشفاق عاقلة

ان قد اطاعت بليل امر غاويها ◦ وقال آخر في ابن له يعاتبه
ولا تعذلي في خنيج ان خنجا ◦ وليث عفرين لدى سواله
حمتني على العهار اطهار امه ◦ وبعض الرجال المدعين غثاء
عفا فجاءت به سبط العظام كانما ◦ عمامته بين الرجال لواء
وقال آخر وهو ابو رباط في ابنه وقال ابو رياش هو لابي شعب العبسي
رايت رباطا حين تم شبابه ◦ وولى شبابي ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازة ◦ فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب ◦ اذا رامه الاعداء ملتفه صعب
وتاخذه عند المكارم هزة ◦ كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب
وقال مسلم بن الوليد يتعزى ◦ وفارقتني ما بالي من النوى
وان بان جيران على كرام ◦ وقد جعلت نفسي على الناي تنطوي
وعيني على فقد الصديق تنام ◦ وقال عبد الجبار بن سعيد القرشي

حكاية القرشي مع الحسن بن زيد

ولاني الحسن بن زيد شرطة بالمدينة فقال لي قولا كان يجرا بي على خلاف ما اراد
فقال واستحلفت ان فارقتك فراقا لا ارجعه بعده فقلت ايها الامير اذا اقول كـ
فارقت البيتين من بقال الامة قال قل فوثبت فما اشك في النخوة تعب بها فما زال بي انه
حتى فارقني وقال ... لو عشت لا ابالي خفا ما اراعيه ◦ وبالمقلة اعلى ...

لم يترك الدهر لي علقا أضن به ... إلا اصطفاه بنأي أو بهجران

وقال طفيل الغنوي ... وما أنا بالمستنكر البين أنني

بذي لطف الجيران قدما مفجع ... جدير بهم من كل حي صحبتهم

إذا انتزعوا وأعلى تصدعوا ... وقد علموا أنا سنأتي ديارنا

فيرعون أجواز العراق ونرتع ... وقد علموا أما الجار والضيف مجد

إذا فارقا كل بذلك مولع ... وقال الراعي

وقد فادني الجيران حبا ... وفارقت حتى ما تحن جماليا

وجاؤك أنأي تذكر أخي ... وقالت فتاتي ... وهبين ما ليا

وقال آخر ... لا يمنعك خفض العيش في دعة

نزوع نفس إلى أهل وأوطان ... تلقى بكل بلاد إن حللت بها

أهلا بأهل وجيرانا بجيران ... وقال بعض بني أسد ويروى

لعبد العزيز بن زرارة قيل خطب هذا الشاعر إلى امرأة نفسها فقالت انتسب بها أعلم

نعرفه فقالت أنا الآن ولعل لا أعرف نسبك فقال هذه القطعة

وإلا أكن ممن علمت فإنني ... إلى نسب ممن جهلت كرام

وإلا أكن كل الشجاع فإنني ... بضرب الطلى والهام حق عليم

وإلا أكن كل الجواد فإنني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم

وقال

خبر عرار بن عمرو الأسدي مع عبد الملك

وقال عمرو بن شأس الأسدي في ابن له من أمة سوداء أرادت عرارا بالهوان فقد

ظلم فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم وإلا فكوني

الفراق ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم وإلا فسيري مثل ما سار راكب

تيمم خمسا ليس في سيره أمم فإن عرارا إن يكن ذا شكيمة تقاذفينها منه فما أملك الشيم

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم قال ابن قتيبة لما قتل الحجاج

ابن الأشعث بعث برأسه مع عرار هذا وكان أسود دميما إلى عبد الملك فلما أدخله أنكره

وقال لعن الله الحجاج فإنه لا يزال يبعث إلي بجعل من جعلان العراق فلما خاطبه ملأ أذنيه

صوابا فجعل لا يسأل عن شيء من أخبار الوقعة إلا أخبره عنه بأفصح لسان وأوضح بيان فقال

عبد الملك متمثلا فإن عرارا إن يكن غير واضح البيت فقال عرار أتعرفني يا أمير المؤمنين

قال لا قال أنا والله عرار الذي يقول في أبي هذا الشعر فقال وأبيك لقد صدق ظن

أبيك فيك فأضعف جائزته وأحسن إليه وقال آخر وهو إسحق بن خلف ويروى لابن خارجة

الباهلي لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى في حندس الظلم وزادني

رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم أحاذر الفقر يوما أن يلم بها

فيهتك الستر عن لحم على وضم إذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي

بدم أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ وكنت أبقي عليها من أذى الكلم تهوى حياتي

وأهوى موتها شفقا والموت أكرم نزال على الحرم وقال حطان بن المعلى العبسي

انزلني الدهر على حكمه ✽ من شامخ عال الى خفض ✽ وغالني الدهر بوفر الغنى
فليس لي مال سوى عرضي ✽ ابكاني الدهر ويا ربما ✽ اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا ✽ رددن من بعض الى بعض ✽ لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني من الغمض ✽ لكان لي مضطرب واسع ✽ في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا ✽ اكبادنا تمشي على الارض ✽ وقال حيان بن ربيعة الطائي
لقد علم القبائل ان قومي ✽ ذوو جد اذا لبس الحديد ✽ وانا نعم احلاس القوافي
اذا استعر التنافر والنشيد ✽ وانا نضرب الملحاء حتى ✽ تولي والسيوف لنا شهود
وقال الاعرج المعني من طي. يروى ان الناس لما التقوا يوم الجمل قال امير المؤمنين عليه السلام
الا لا يرمين احد منكم بسهم ولا يطعن برمح حتى احدث اليكم وحتى يبدؤوكم فرمى
اليه وقالوا يا امير المؤمنين قد عقرنا النبل قال اعذروا اليهم ثم اتي برجل من اصحابه وبه
وثالث فقتلا فاسترجع ودعى بدرعه وهي درع رسول الله ذات الفضول فلبسها و
تقلد ذا الفقار وركب بغلته الشهباء وهي دلدل ودفع رايته وهي راية رسول الله
العقاب الى ابنه محمد وقال للحسن والحسين انما دفعتها اليه دونكما فانتما ابنا رسول الله
قال محمد فقال لي ابي تقدم فاشار واقحم الجمل فدفع في ظهري وحمل وحمل و
فلبقتل الناس حتى كانت الهزيمة بالسيوف وحمل الاشتر على الجمل وعليها هلال بن وكيع
فقتله وهزم البصرة وزحف امير المؤمنين عليه السلام نحو الجمل وكان لهم عند رايته رجل من اصحابه فقال

فقال

فقال انشدكم الله في دمائكم فقاتل وقاتل الناس اشد قتال وتقدم رجل من ضبة
بيده السيف يقلبه كانه مخراق وهو يقول هذا الشعر انا ابو بردة اذ جد الوهل
خلقت غير زمل ولا وكل ✽ ذا قوة وذا شباب مقتبل ✽ لا اجزع اليوم على قرب الاجل
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ✽ نحن بنو الموت اذا الموت نزل ✽ ننعى ابن عفان باطراف الاسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل ✽ وقال آخر من بجيلة ✽ دعوا ابن عم السوء بالنأي والغنى
كفى بالغنى والنأي عنه لداويا ✽ جزى الله عني محسنا ببلائه
وان كان مولاي القريب فقاليا ✽ بل الغنى والنأي ادوا وأصدق
ويبكي لشدات غلظة وتقاليا ✽ اغار على الدهر اذ حكمت كفه
كفى الدهر لو وكلته بي كافيا ✽ وقال رجل من كلب
وحنت ناقتي طربا وشوقا ✽ الى من بالحنين تشوقيني ✽ فاني مثل ما تجدين وجدي
ولكني اصبحت عنهم قروني ✽ واوعدني بشيء تسلم جانبنا ✽ فلما ان تسلم افرد وبني
هنيئا لابن عم السوء اني ✽ مجاورة بني ثعل لبوني ✽ وقال رجل من بني اسد
واسمه الكميت ابن معروف ✽ وما انا بالنكس الدنيء ولا الذي ✽ اذا استعجمت فعلوته حرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن ✽ له مذهب عني فلي عنه مذهب ✽ الا ان خير الود ود تطوع
به النفس لا ود اتى وهو متعب ✽ وقال ابو حنبل الطائي ويقال انها للعارم بن حوب
اجار سيار بن عوانة التميمي وكان سيار جار العدي بن لهفة فعار بن حوب بن تعد بن افلت

وقعة يوم ذي قار

وقد قام سيار بالفداء فغرم عدي حتى غلق مال كثير سيار كله فظعن الحي فقال القينيين
تظلما باهلكما بعد الحي حتى يبر لواء فان لواء نظلقا برحلكما حتى تقدما الى جبل عامر
بن جوين ففعلت فجاء عامر فاذا اراد ان ينقلهما واهار حلهما فابى ذلك عامر وقال لقد
جاور ذي الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر من عند عامر بن جوين ونزل على ابي حنبل جارية
بن مر نادى ابو حنبل وقام الشر فقال عامر لقد بلانفي على ما كان من حدث الابيات نسج
بنحر يمنعه جار ممن اراده * لقد بلانفي على ما كان من حدث * عند اختلاف رجال القوم سادر
حتى وقبت لجادها معقلة * كالقار ارد فيه من يعيه قار * فقد كان نسب فحلوا عن نكم
الى كل امرئ من جاره جار * وقال يزيد بن حمار السكوني في يوم ذي قار وقعة يوم ذي
قار وهو يوم قراقر ويوم الحنو حنو قراقر ويوم البطحاء بطحاء ذي قار والذي جر هذا اليوم
قتل النعمان بن المنذر عدي بن زيد وكان عدي من تراجمة كسرى فلما قتل النعمان عديا
كان اخو عدي وابنه زيد عند كسرى وحرفوا كتاب اعتذار منه اليه فغضب
منه كسرى فامر بقتله وكان النعمان لما خاف كسرى استودع هاني بن مسعود حلقته
وغيره وسلاحا قبل ذلك فلما قتل كسرى النعمان استعمل اياس بن قبيصة الطائي على الحيرة
وما كان عليه فبعث كسرى الى اياس ان تركة النعمان قال لعدي من هاني بكر بن وائل ثم
كسرى ان يقسم ما كان للنعمان وبعث به اليه فبعث اياس الى هاني ان ارسل الي ما استودعك
النعمان من الدروع وغيرها فابى هاني ان يسلم خفارته فلما منعها هاني غضب كسرى

واظهر

واظهر انه مستاصل بكر بن وائل وعنده النعمان بن زرعة التغلبي فقال لكسرى يا خير الملوك هل
ادلك على غرة بكر قال نعم فامهلهم حتى يقيظوا فانهم لو قد قاظوا تساقطوا على ماء لهم يقال له ذو
قار تساقط الفراش في النار فاخذتهم كيف شئت وانا عندك اكفيكهم ومع ذلك فان
مطالبتهم في ذلك الوقت كثير وذلك مما يوهن كيدهم ويكون عطا لبنهم ايسر على الملك فلما
تحولوا الى ذي قار تساقط الفراش في النار استطرم فقرم فاذا قاظوا جاءت بكر بن وائل فنزلت
بالحنو حنو قراقر وهو من ذي قار على مسيرة فارسل اليهم كسرى النعمان الى هاني فقال انا رسول
الملك اليكم يخيركم احدى ثلاث خصال اما ان تعطوا بايديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء واما ان
تعروا الديار واما ان تاذنوا بالحرب فاختاروا الحرب فولوا امرهم حنظلة العجلي وكانوا
يتيمنون به في حروبهم ونايبتهم فقال لهم لا ارى الا القتال لانا ان يموت الرجل كريما خير له
من ان يحيا مذموما لانكم ان اعطيتم بايديكم قتلتم وسبيت ذراريكم وان هربتم قتلكم العطش
وتلقاكم تميم فتهلككم فاذنوا الملك بالحرب فبعث كسرى الى اياس والى الهامرز وكان
مسلحة بالقطقطانة والى خنابرين وكان مسلحة بنارق وكتب الى قيس بن مسعود وكان
استعمله كسرى على طف سفوان ان يوافوا اياسا فاذا اجتمعوا فاياس على الناس وجاءت
الفرس معها الجنود والفيل عليها الاساورة فلما دنت جنود الفرس من بكر بن وائل بعث
معها سل قيس بن مسعود ليلا الى هاني فقال اعط قومك سلاح النعمان فيقوا به
انفسهم فان هلكوا كان تبعا لانفسهم وان ظفروا ردوه عليك ففعل وقسم الدروع و

السلاح في ذي الجلد والقوة من قومه فلما دنا الجمعان بكر بن وائل امر حنظلة بالظعن
فوقفت خلف الناس ثم قام فقطع وضين الهوادج لئلا تستطيع بكر ان تسوق بالنساء
ان هربوا فسمي مقطع الوضين فاقتتلوا فقتلوا اصحاب ... اشد قتال رآه الناس الى ان
زالت الشمس ونادى الهامرز مرد مرد فقال برد بن حارثة اليشكري ما يقول قيل له
يدعو الى البراز رجل رجل قال وابيكم لقد انصف فحمل عليه برد فقتله وحمل حنظلة
بن ثعلبة على جنابن بن فقتله وضرب الله وجوه الفرس فانهزموا وكانت وقعة
ذي قار بعد وقعة بدر باشهر ورسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال يومئذ
هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا ووقف للناس انهم جعلوا شعارهم
يا محمد يا منصور تبركوا باسمه قبل ان يسلموا فظفروا وحفظ ذلك فاذا هو يوم الوقعة وبعثوا
بالخمس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في ذلك يزيد بن حمار

ان حمدت بني شيبان اذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار
ومن تكرمهم في المحل انهم * لا يعرف الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزاً من نفوسهم * او ان يبين جميعاً وهو مختار
كانه صدع في راس شاهقة * من دونه لعتاق الطير اوكار

وقال آخر
نزلت على آل المهلب شاتياً * غريباً عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم * والطافهم حتى حسبتهم اهلي

وقال جابر بن ثعلب الطائي
وقامت الى العاذلات يلمنني * يقلن الا تنفك ترحل مرحلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه * جواشن هذا الليل كي يتمولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى * وان كان فيهم واسط العم مخولا
ويزري بعقل المرء قلة ماله * وان كان اقوى من رجال واحولا
كان الفتى لم يعر يوماً اذا اكتسى * ولم يك صعلوكاً اذا ما تمولا
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة * يناجي غريم الاماني اطرف الحلا
اذا جانب اعياك فاعمد لجانب * فانك لاق في البلاد معولا

وقال بعضهم اذا ادع الشر فلم اكنه اذا ازيح الحق على الباطل * فقد كنت اجريه على
واكثر المستغنى الجاهل * وقال الحر وهو جندب بن عمار الطائي وفد على رسول الله
وشهد القادسية
زعم العواذل ان ناقة جندب * بجنوب خبت عريت واجمت بهم
كذب العواذل لو رأين مناخنا * بالقادسية قلن لج وذلت

وقعة القادسية
قال الواقدي لما انتهى الى عمر قتل ابي عبيد بن مسعود فجروب بهم بالعراق واجتماع
اهل فارس على رجل من آل كسرى نادى في المهاجرين والانصار وخرج الحضار ومعه
ما نقرب المدينة واراد ان يتوجه هو وصرف برئيه قوم من اجلة الصحابة فقال له علي عليه السلام
اقم وابعث جنداً فان هزم جيشك ليس كهزمك فاخذ برأيه واشار عليه بسعد بن

ابي وقاص مرة على حرب العراق فقدم سعد العراق ونزل القادسية في اربعة وعشرين
الفا فاتاه بجارية من جنود العراق الذين كانوا بالشام مع ابي عبيدة ستة الاف وكان على الفرس
رستم في عشرين ومائة الف وثلثة وثلاثين فيلا فلما تدانى الجمعان خاف رستم فتلطف
لسعد في الانصراف فابى فلقوا وسعد به حبون وقد طلع لا يستطيع ركوبا ولا جلوسا
انما هو على وجهه في صدره وسادة وهو مكب عليها مشرف على الناس من فوق القصر يرمي
بالرقاع فيها امره ونهيه وقد استخلف خالد بن عرفطة الاسدي فلما صلى الظهر تطارد الفرسان
ودارت رحى الحرب على اسد وحملت الفيول على الخيول فجالت وحادت فقال عاصم بن عمرو
التميمي يا معشر الرماة ردوا ركبان الفيلة بالنبل ويا معشر الشبان فاستدبروا الفيلة معه
فقطعوا وضنها فانقلبوا هم يومئذ فقتل الاعرابي وقتل اصحابها واقتتلوا احسن حرب ثم
حتى ذهبت هدأة من الليل ثم رجع هؤلاء وهؤلاء فلما اصبحوا من الغد اصبحوا على تعبئة فقال القعقاع
ابن عمرو ايها الناس بارزوهم بالسيوف فانما تحصد الناس بها فجالدوا بها الى نصف
الليل وكانت تحمل عشرة من الرجالة على ابل قد البسوها فهي مجللة مبرقعة حملوها على خيلهم
بين الصفين يشبهونها بالفيلة فلقي الفرس من الابل ما لقي الناس بالامس من الفيلة فلما
اصبحوا اليوم الثالث وهم على مواقفهم واصبح ما بين الفريقين كالرجلة الحمراء ميل في عرض ما بين
الصفين فما حجز وعادت الفيلة تفرق ما بين الكتائب فقال الربيل وحمال الاسديان يا
معشر المسلمين اي الموت اشد قالوا ان نشد على هذا الفيل فنزقا فرسيهما حتى اذا قاما على

السابك

السابك ضرباهما على الفيل الذي بازائهما فطعن احدهما في عينه وضرب الاخر مشفره ونجى
الفيل من خلفه وحمل القعقاع وعاصم ابنا عمرو التميميان على الفيل الذي بازائهما ففقئا عينيه
وقطعا مشفره فولى الفيل ووقع في العتيق وكانت الفيلة تألفه وتقتدي به في فعاله فاتبعته
الفيلة فخرقت صف الاعاجم حتى بلغت المداين وقال الطل من احدث الناس واهله وانما
اسروا وطعنوا في الليل اشد القتال فصبر الفريقان فحجب عليهم السواد الا الغماغم من هؤلاء وهؤلاء
فسميت ليلة الهرير وسميت ليلة القادسية من بين تلك الليالي فاصبحوا والناس لم
يغمضوا ليلتهم كلها فسار القعقاع في الناس فقال ان الدبرة بعد ساعة لمن بدأ اليوم فاصبروا
ساعة ثم احملوا فان النصر مع الصبر واثروا الصبر على الجزع فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء وصمدوا
لرستم وتبعهم الناس وهبت ريح دبور عاصف ومال الغبار عليهم ورستم على سريره وقد
ضربت عليه طيارة فطارت بها الريح ووقع في العتيق ويسرع رستم هاربا فقصده هلال بن
علقمة فضربه فقتله ثم جاء به ثم علا السرير ونادى قتلت رستم ورب الكعبة فكبر الناس
وانهزم المشركون وذلك في سنة اربع عشرة. وقال الراعي النميري

كفاني عرفان الكرى وكفيته * كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته * وبت اراعي النجم اين مخافقه
ذوك ـــــ احرز * ولست بنازل الا المت
برحلي واخيا لنها الكدوب * فقد جعلت قلوص ابني سهيل

من الاكوار مرتعها قريب ۞ كان لها برحل القوم تبوا
وما ان طبها الا اللغوب ۞ وقال اخر وهو عربي يتوعد مولى له
انك لا ارمي وترمى كنانتي ۞ تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقل لبني عمي فهد واسهم ۞ متى يحرب الشدق اشوس اغلب
افيقوا بني حزن واهوا وقاسعا ۞ وادخا منا موصولة لم تقضب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة ۞ قبيح ذكرا لغب للمتعقب
ساخذ منكم آل حزن بحوشب ۞ وان كان مولاي وكنتم بني ابي
وقال آخر ۞ ابوك ابوك اربد غير شك
احلك في المخازي حيث حلا ۞ فما انفك كي تزداد لوما
لالام من ابيك ولا اذلا ۞ وقال جميل وهو جميل بن عبد
معمر العذري يهجو بهذا الشعر الحجاج بن سلامة من بني الحرث بن سعد وقوله
احارث بن سعد لا ابا لابيكم ۞ الروايات حجاج يشيء منكرا
ابوك حباب سارق الضيف برده ۞ وجدي يا حجاج فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ۞ لاباء صدق يلقهم حيث سيرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظكم ۞ فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا
وقال ابو النشناش يصف تطرفه في الابل وقيل انشد عبد الملك هذا الشعر فلما سمع قوله ولا كسواد

الليل

الليل اخفى طالبه ۞ قال صدق ورب الكعبة وامر بطلبه فاعجزه ۞ اذا المرء لم يسرح
سواما ولم يرح ۞ سواما ولم تعطف عليه اقاربه ۞ فللموت خير للفتى من قعوده
عديما ومن مولى تدب عقاربه ۞ ونائبة الارجاء طامسة الصوى ۞ خدت بابي
النشناش فيها ركائبه ۞ وسائلة بالغيب عني وسائل ۞ ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
فلم ار مثل الهم ضاجعه الفتى ۞ ولا كسواد الليل اخفى طالبه ۞ فمت معدما او عش كريما
فانني ۞ ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه ۞ وقال آخر الا قاتل الله ما القيتها
اراك حديثا ناعم البال افرعا ۞ فقلت لها لا تنكريني فقلما ۞ ياسو الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارح اليعبوب خير علالة ۞ من الجذع المزجى واعيا منزعا ۞ وقال آخر الا قاتل
الخنساء يوم سويقة ۞ عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما ۞ فما زينني اليوم اصبحت بادنا
لديك فقد اتى على الدر لم يرجما ۞ وقال شبيب بن عوانة الطائي فضول بينام والناس
فصيبه ۞ فاراد نام فلان الا مستنيبا ۞ فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ۞ ولكن ابت ابوابه
من ورائنا ۞ وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري فليت رجالا فيك قد نذروا دمي
وهموا بقتلي يابثين لقوني ۞ اذا ما راوني طالعا من ثنية ۞ يقولون من هذا وقد عرفوني
فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ۞ ولا مالهم ذو ندهة فيدوني ۞ يقولون لي اهلا وسهلا
ومرحبا ۞ ولو ظفروا بي ساعة قتلوني ۞ لحى الله من لا ينفع الود عنده ۞ ومن حبله ان
مد غير متين ۞ ومن هو ان تحدث له العين نظرة ۞ يقضب لها اسبابه كل قرين ۞ وقال

وقال يحيى بن منصور الحنفي · وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة · سوىً بين قيس قيس عيلان
والفِزر · فلما نأت عنا العشيرة كلها · أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر · فما أسلمتنا
عند يوم كريهة · ولا نحن أغضينا الجفون على وتر · وقال أبو صخر الهذلي كان ابن صخر ذا
فضيلة شهد أمراً فأصيب حضيلة وسُئل عنه أبو صخر فكره الأخبار بالموت فورّى عنه بذكر
بلائه وحسن الثناء عليه · رأيت حضيلة القرشيّ لما · رأيت الخيل تشجر بالرماح · وزنقت
المنية فهي ظلّ على الأبطال دانية الجناح · فكان أشدّهم بأساً وقلباً · وأصبرهم على حرّ
الجراح · وقال بعض بني عبس وعبس والحارث بن كعب وضبّة أخوة لأم وأمهم الخنساء بنت
دبر ويتحمون جمعاً جمرات العرب · أرى لأرحام لها قريبة بحارث بن كعب لا بجرم وراسب
ولما نرى أقدامنا في نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب · وأخلاقنا إعطاءنا وإباءنا إذا ما
أبينا لا ندرّ لعاصب · وقال رجل من شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على
حمير فيها علقمة بن ذي يزن الحميري قبل · هذا الشعر في يوم البيداء وهو أول يوم بذكر من أيام
العرب وذلك أن بلاد بني معد أجدبت فانتجعت صحراً أصنعاً بنو تميم بن مرّة وبنو عبد مناة
بن أدّ والرباب وهم ضبة بن أد وثور وعدي وتيم وعكل وقبائل من قضاعة إذ ذاك
في معد ثم تبعت معد فرعوا هناك ثم وقعت حرب بين حمير وضحار وكلب وضحار أخوة فظهرت
عليهم ضحار وقتلت فيها فأناث · والصغرى المضيع باللبات فجمعت حمير لضحار فأرتحلت
ضحار من البيداء فلما بلغها الخبر لحقت ببلاد معد فسارت حمير إلى كلب فطلبهم بدم ذي

يوم البيداء

لقرابتهم كلب وضحار فاستنجدت كلب تميم الرباب فأنجدتهم على حمير وظعن بنو تميم من البيداء فلحقوا
ببلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظعنوا عنهم وخلّوا بينهم وبين حمير · يا تيم كونوا بعد ما
أغنى امرؤ ما قبله · إذ هرّبت عمرو وفرّت حنظلة · واستوغلت سعد فكانت
وغله · فسارت حمير لحال التيم وعدي وثور فظفر بنو عبد مناة وكلب على حمير وقتلت التيم
علقمة بن ذي يزن الحميري · من رأى يومنا ويوم بني التيم إذا النقع صبّقه بديه
لما راوا أن يومهم أشِب شدّوا لعنانهم على اللّبه · كأنما الأسد في عرينهم · ونحن كالليل
جاش في قتمه · لا يسلمون الغداة جارهم · حتى يزلّ الشراك عن قدمه · ولا يخيم اللقاء
فارسهم · حتى يشق الصفوف من كرمه · ما برح التيم يعتزون · وترق الخطّ تنفي السقم من
سقمه · حتى تولت جموع حمير فالفل سرّاً هوى على أمّه · وكم تركنا هناك من كرم ملك
تبغي عليه الرياح في لحمه · وقال في ذلك حسان بن نشبة أخو بني عدي بن عبد مناة
تركناهم شوّالشمال فأصبحوا جميعاً يزجّون المطيّ المحرّما · فلما دنوا صلنا ففرّق جمعهم
سحائبنا تندى ليستر فادما · فغادرن قتلى من مقاول حمير · كأن تخيّبه من الدم
عندما · أراحت أفواه من فاق طعمها · مطاعمنا يحجّ ضُبا بادملقا · وقال في ذلك التيم
وإني وإن لم أقد جئتاً سراهم · فداء لتيم يوم كلب وحمير · أبوا أن يبيحوا لجارهم لعدوهم
وقد ثار نقع الموت حتى تكوّثرا · سموا نحو قيل القوم يبتدرونه · بأسيافهم حتى هوى
فتقطّرا · وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغماً · ولا نال قطّ الصيد حتى يعفّرا · وقال في

ذلك هلال بن رزين اخو بني ثور بن عبد المطلب مناة بن اد ولا زال قطر القصيد يحيى
تعقرا * وبالبيد لما ان تلاقت بها كلب وحلّ بها النذور * فكانت عبرتها النفثا
وكان لهم بها يوم عصر * وانفت القبائل من جناب * وغلوا بسمينها نصر احادث
ويل مع جنة فدرت عليهم صوب سارية درور * فولوا المحت فطففها سراعا نكبهم
المهندة الذكور * وقال جواب ضرار اخو الشماخ هذه الابيات يروي بجرفه لها يوم
فتلنا ام فروة الفزارية وروي لرجل من فزارة بعينا قال هشام بن محمد كان منازل اولاد نزار
من تهامة وما يليها من ظواهر نجد فاقاموا بها ما شاء الله اجليت بجيلة وخثعم ابنا انمار بن
نزار لها وغدرتها مر بالحروب التي وقعت بينهم وحلت بنو عك وكنانة ابن الياس بن مضر
منازلهم فطلبت بجيلة وخثعم الجبال السراة فنزلوها وانتشروا منها فنزلت قسر بن
انمار جبال الحليلة واهلها يومئذ حي من العاربة الاولى يقال لهم بنو ثابر فاجلوهم عنها و
نزلوا مساكنهم منها فقتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم عنها قال هشام فسارت السراة لبجيلة
فكانت دارهم جامعة وايديهم واحدة حتى وقعت حرب بين بني احمس بن الغوث بن انمار
فقتلت زيد احمس حتى لم يبق منهم الا اربعين غلاما فخلّهم عوف بن اسلم بن احمس حتى اتى
بني الحرث بن كعب فنزل فيهم وجاورهم فلم يزالوا في ديار بني الحرث حتى احتلوا وقووا
فاغاروا بني الحرث على بني زيد فقتلوهم ونفوهم عن بلادهم ورجعت احمس الى ديارهم فلم تزل
قسر في ديارها مقيمة يغزون من يليهم ويغزون عن بلادهم حتى ترث بهم جماعة فقال رجل

لعرينة بن نذير بن هند الحداة جار فعرفت بالعرفي ونيت اليه فلبث حياتهم الهادي مد
سنة وفيها سهم رجل من بني احمس بن نذير بن قسر عرينة صاحب لهم فقتلته ثم ان
احمس جمعت لعرينة فالتقوا فظهرت عليهم عرينة فقتلتهم الا بقية منهم فلم يزالوا قليلا حتى جاء
الاسلام واجتمعت قبائل قسر فاخرجوا عرينة عن ديارهم فقال عوف بن مالك بن ذبيان القسري
وبلغهم امرهم هذه الابيات
اتاني فلم اسرر به حين جاءني * حديث بأعلى القنتين عجيب
فضاقت منه حتى اتاني يقينه * وافزع منّي مخطئ ومصيب
وحلت فيهم محل الدهر وهدهم * بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم * كرام اذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيّهم * له ورق للسائلين رطيب
فلولهم صعب القياد وذلول * لحق الراغبين ركوب
اذا ربقت اخلاق قوم مصيبة * تصفى لها اخلاقهم وتطيب
ومن يغضموا منهم بفضل فانه * اذا ما انتحى في آخرين نجيب
وقال القطامي
ومن يكن الحضارة اعجبته * فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب * واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول * وضبّة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا * اذا ما لم نجد الا اخانا
وقال الاعرج المعني من طي
اعلم بنهل لها ان تجمع * تلوم وما ادري علام توجّع
تلوم على ان اعطى الورد لقحة * وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * نخيب الفؤاد راسها ما تقنع

وقمت اليه باللجام ميسراً ۞ هنالك يجزيني الذي كنت اصنع ۞ وقال محرز بن خالد بن محمود
بن عمرو بن مرثد ۞ كليبة على الفؤاد بذكرها ۞ فما ان تزال ترى لها امر الا
فافني جنابك لا ابا لك انني ۞ في ارض فارس موثق احوالا ۞ واذا هلكت فلا تريدي عاجزا
غسا ولا برما ولا معزالا ۞ واستبدلي خشنا لاهلك مثله ۞ يعطي الجزيل ويقتل الابطالا
غمر الجديلة ان تكون لوجهه ۞ ربا عليه ولا الفضل عيالا ۞ وقال رشيد بن رميض
طارق العنزي يروى يروى ان شريح بن ضبيعة بن شرحبيل اتى المدينة فدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت محمد النبي قال نعم قال الى ما تدعو قال الى ان تشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال شريح ان لي امراء خلفي ارجع اليهم واستامرهم فان
اقبلوا اقبلت وان ادبروا ادبرت فكنت معهم فانصرف خارجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما خرج قال صلى الله عليه وسلم لقد خرج من عندي بعقبي غادر ولقد دخل علي بوجه كافر
وكان الرجل يسلم ثم يسرح لاهل المدينة فساقه معه وهو يقول ۞ قد لفها الليل بسواق
حطم ۞ ليس براعي ابل ولا غنم ۞ ويروى ان الحطم غار على اليمن فقتل وسبى بعض معدي
كرب اخا قيس وسبى بنت قيس بن معدي كرب وقال هذا الشعر فبعث الاشعث اخوها
يعرض في فدائها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الحطم وماتت في الطريق عطشا
باتوا نياما وابن هند لم ينم ۞ بات يقاسيها غلام كالزلم ۞ خدلج الساقين خفاق القدم
قد لفها الليل بسواق حطم ۞ ليس براعي ابل ولا غنم ۞ ولا بجزار على ظهر وضم

من يلقني يود كما اودت ارم ۞ وقال جعفر بن علبة الحارثي ۞ الا لا ابالي بعد يوم بسحبل
اذا لم اعذب ان يجي حماميا ۞ تركت بنجد بسحبل وتلاعه ۞ مراوده والابرج الدهر ثاويا
اذا ما التقت الحارثيات فانعني ۞ لهن وخبرهن ان لا تلاقيا ۞ وقود قلوصي بينهن فانها
ستفرح عينا او تهيج بواكيا ۞ وقال اخر هذا الشعر لمحمد بن نضلة الاسدي وقيل لشبيب بن دودان
من فضل ازواد ضيفها أما ظفرت كفي ولا طاب مشربي ۞ لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وان عالوا
به كل مركب ۞ اذا كنت في قوم ولم تك منهم ۞ فكل ما علفت من خبيث وطيب ۞ وان
حدثتك النفس انك قادر ۞ على ما حوت ايدي الرجال فكذب ۞ وقال البرج بن مسهر الطائي
كان البرج جاور كلبا ايام الفساد وهو يوم له خبر طويل ذكرناه في صدر الكتاب عند قوم له
نحن حبسنا بني جديلة ۞ في نار من الحرب جحمة الضرم ۞ وقد قيل في ذلك اليوم اشعار كثيرة منها
قول البرج هذه الابيات غدر عليه فضالة بن ابي صعر من بني بحتر وليس من الحماسة علام
تهجون كلبا يا حمار ۞ اقم بيد لترخى الممات ۞ فانك قد سلحت بباب نجر ۞ وانك
قد سلحت باذرعات ۞ وقد شربت القعقعى واجشم ۞ وقد نيك بها حد المنكرات ۞ ونعم
الحي كلب غير انا ۞ راينا في جوارهم هنات ۞ ونعم الحي كلب غير انا ۞ رزينا من بنين و
من بنات ۞ فان الغدر قد اسى واضحى ۞ مقيما بين خبت الى المسات ۞ تركنا قومنا
من حرب عام ۞ الا يا قوم للامر الشتات ۞ واخرجنا الايامى من حصون ۞ بها دار الاقامة
والثبات ۞ فان نرجع الى الجبلين يوما ۞ نصالح قومنا حتى الممات ۞ وقال عوسجة بن

جابر الحنفي لا أشتهي يا قوم إلا كارها * باب الأمير ولا دفاع الحاجب * ومن الرجال
أسنة مذروبة * ومزيدون شهودهم كالغائب * منهم ليوث لا ترام وبعضهم مما
قمشت وضم حبل الحاطب * وقال رجل من بني أسد وهو ضرار بن الأزور في فتح اليمامة
مقتل الكذاب إنه لما تنبى وصدقه قومه وانتقضت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
وظهرت الردة استفحل أمره فوجه أبو بكر خالد بن الوليد إليه فارعب معه الناس وصيّر على
المهاجرين أبو حذيفة وزيد بن الخطاب وعلى الأنصار ثابت بن قيس فلما بلغ ثنية اليمامة
وهو على ليلة منها أصاب مجاعة بن مرارة الحنفي في عشرين رجلا من بني حنيفة فقال لهم ما
تقولون قالوا نقول منا نبي ومنكم نبي فعرضهم على السيف حتى إذا بقي منهم رجل فقال لخالد
يا هذا إن كنت تريد بهذه القرية غدا خيرا أو شرا فاستبق مجاعة فأوثقه في الحديد ثم مضى
حتى شارف اليمامة فخرج إليه مسيلمة وبنو حنيفة فنزلوا عقربا فحمل عليهم خالد وهو على
اليمامة وديعة اليمامة وولاه ظهورهم فقتل إليهم خالد وقد سلوا سيوفهم قبل أن يقرب من
القوم فقال خالد يا معشر المسلمين أبشروا فقد هداكم الله منهم بشيء فقال مجاعة كلا والله يا ما
سليمانية الهند وإنما وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فبرزوها للشمس لتلين متونها
فلما تقربوا لقوا فقالوا إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا وذكروا نحو كلام مجاعة فاقتتلوا
قتالا شديدا فكانت من المشركين جولة قتل فيها ألف ورأيت أرجل من المسلمين فيهم زيد بن
الخطاب أخو عمر حتى دخل عسكر خالد وانتهوا إلى فسطاطه ثم كانت فيئة من المسلمين فقال حذيفة

يا أهل

يا أهل القرآن زينوا القرآن بالفعال وحمل فخالطهم حتى بعد هم وأصيب فكانت الحرب
سجالا الكرة على المسلمين ومرة عليهم فقال خالد أيها الناس امتازوا لنعلم بلاء كل حي ولنعلم
من أين نؤتى فامتاز أهل القرى والبوادي فوقف كل بني أب على رايتهم فأبلوا جميعا ونادى
مسيلمة ودارت رحاهم عليه فعرف خالد أنها لا تركد إلا بقتل مسيلمة فحمل ودنا الحماة لا أدري
من خلفه ودخل المسلمون حتى ألجؤهم إلى الحديقة حديقة الموت وفيها عدو الله مسيلمة فقال
البراء بن مالك أخو أنس بن مالك يا معشر المسلمين ألقوني عليهم فقال الناس لا تفعل يا براء
فقال والله لتلقني فيها فرفعوه بالأيدي حتى ألقوه عليهم فقاتلهم على الباب حتى فتحه ودخل
الناس واجتلدوا في الحديقة حتى قتل فيها عشرة آلاف فيهم مسيلمة وقتله وحشي قاتل حمزة بن
عبد المطلب وأنه قتله بتلك الحربة بعينها وقتل من بني حنيفة في هذه الوقعة سبعة عشر ألفا
ومن المسلمين ثمانية وستون فقال ضرار بن الأزور في يوم اليمامة   لعمرك ما أهل الأباطح بعدنا
بلغناه باد العرض منا تجلق * فقاتل من أبناء بكر بن وائل * كتائب تردى في حديد يلمق
إذا قال سيف الله كروا عليهم * كررنا ولم نحفل بقول المعوق * وقيل فقضى الثاني في الإسلام
مكتوب   أقول لنفسي حين خود والجبا * مكانك لما تشفقي حين مشفق * رويدك
ثم تنجلي * غمائم هذا العارض المتألق * وكوني مع من كلمت الثاني سبيل محمد   وان
كذبت نفس المغتر فاصدقي * وقال موسى بن جابر الحنفي يبكي على من رفع بالحرث
البكري وقلت لزيد لا تنتزع فإنهم يرون المنايا دون قتلك أو قتلي فإن وضعوا حربا

كتاب عبد الملك الى الحجاج

نفضتها وان يوماً فرضة عض الحرب مثلك او مثلي وان رضعوا الحروب العوان التي ترى
فشب وقود الحروب بالحطب الجزل قيل لما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
كتب بخبره الحجاج الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يكلفك ما اوصى البكري اخاه نبيذ انا
ورد الكتاب الى الحجاج لم يدر ما اوصى بن ضباح ضابحه من يعرف ما اوصى به البكري اخاه
ربيع اقضيت حاجته فقال اعرابي قد سألناه عنه بنا بر فقال انا اعرفها فادخل الى الحجاج
فانشده هذه الابيات فقال له وابيك انها لهي وقضى حاجته وقال موسى ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق * ذراعي والقى باسه من تأخرا

هلالان حمالان في كل شتوة * من الثقل ما لم تستطع الاباعر

وقال ايضا

الم ترياً اني حميت حقيقتي * وباشرت حد الموت والموت دونها

وجدت بنفس لا يجاد بمثلها * وقلت اطمأني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يقي الذم ربه * ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم * تركنا احاديثاً ولحماً موضعا

فما زادني الا سناء ورفعة * ولا زادكم في الناس الا تخضعا

فما نفرت جني ولا فل مبردي * ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال

وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة الحنفي لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك
مع المولى وان لا هوى ليا اذا ظلم المولى فزعت لظلمه فحرك احشائي وهرت
كلابيا وقال البعيث بن حريث هذا خيال لام السلسبيل ودونها مسيرة شهر
للبريد المذبذب فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا فردت باهل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب ولكنها زادت على الحسن
كله كمالا ومن طيب على كل طيب وان مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الاقصى
اذا لم اقرب ولست وان قربت يوما ببائع خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب و
يعتده قوم كثير تجارة ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي دعاني يزيد بعد ما ساء
ظنه وعبس وقد كانا على حد منكب وقد علما ان العشيرة كلها سوى محضري من
خاذلين ومغيب فكنت انا الحامي حقيقة وائل كما كان يحمي عن حقائقها ابي وقال
المثلم بن رباح بن ظالم المري كان من حديث هذه الابيات على ما حدث به هشام قال
خرجت بنو عامر يريدون غطفان مغيرين عليهم بالرقم والرقم ماء لبني مرة بعد ما كلت الخيل
فلقي عامر بن الطفيل رجلا فقال من انت قال من بني مرة قال من ايهم قال من بني غيظ قال من ايهم
قال من بني قتال فنظر عامر الى اصحابه فقال ان صدق الفتى فكلكم قرارة وغيظ فكان كما
قال فغاروا على غطفان بالرقم فلقوا غلمة من اشجع فقتلوهم ثم استبطن عامر بن الطفيل بمن معه
الوادي فغاروا على بني فزارة فاصابوا بني صعفان حي من فزارة والعرب بني فزارة تعيرهم

وبنو مرة وعلى بني مرة وعلى بني فزارة عيينة ابن حصين وعلى بني مرة سنان بن ابي حارثة
فانهزمت بنو جعفر واقبل عامر ابن الطفيل منهزما حتى دخل بيت اسماء بنت قدامة بن
سكين الفزارية وهي جدة محمد بن بعر بن وزوجها سبيب بن حوط الفزاري ومضت
بنو جعفر فدخلوا في شعاب لا يدرون ما هي فلما انتهوا الى اقصى الوادي لم يجدوا منفذا
واقبلت غطفان حتى وقفوا على فم الوادي فقال لهم عيينة قفوا فان القوم مضطرون
اليكم فلما لم يجدوا منفذا ~~واقبلت غطفان حتى وقفوا على فم الوادي فقال لهم عيينة قفوا~~
~~فان القوم مضطرون اليكم فلما لم يجدوا واستنفدا~~ انصرفوا فقال بعضهم لبعض انه لن يجيئكم
اليوم الا الصدق فادركوهم بنو ... الحبل فقتل يومئذ من بني جعفر كنانة ذو الحرث اخا
عبيدة ابن مالك بن جعفر وقيس بن الطفيل فلما خرجت بنو جعفر من الشعب خرج عامر من بيت
اسماء فرجع زوجها وهي خائفة للربيع بن غارة شبابا له والله لقد قتل ولو كنت لنحاك
فمر جبار بن الطفيل وقد عقر فرس الكلب فقال الجبار لعامر ليس هذا بيوم تترك فيه انا معك
فحمل جبار عامرا على فرسه ثم ذهبا مع اصحابهما وكان هذا اليوم اشد يوم مر على بني عامر فسقط
فزعمت غطفان انهم اصابوا يومئذ من بني عامر اربعة وثمانين رجلا فدفعوهم الى اهل بيت
من اشجع بن ريث بن غطفان كانت بنو عامر قد اصابوا منهم فجعل رجل منهم يقال له عقبة
بن حليس يقول لهذا تاتي باسير فلا ... فجعلت غطفان تاتيه بالاسرى فجعل يذبحهم حتى
اتى على اخرهم فلما فرغ القوم من القتال طلبت غطفان ... منه فلم يجدوا منهم احدا

فطلبت غطفان عقبة ليقتلوه فلجأ الى المسلم ابن رباح المري فمنعه فقال سنان بن ابي
حارثة   ومن يبلغ عني المسلم بن رباح رسولا   فقد نفروا الوحش اجمعا ثم اخرجي
دينا فلا نفرتهم   ابا حشرج والمحض لجنبك مضجعا   فجاوبه المسلم بهذه الابيات   ومن
يبلغ عني سنانا رسالة   وشيخه ان خوا خذ الحق او دعا   ساكفيك جنبي وصفه
ووساده   والغضب ان لم يغط بالحق اشجعا   تبيح لرد بنيات فنا وفيهم صبا   الحرب
بنات المنا اصبحن جوعا   لفقنا البيوت بالبيوت فاصبحا   بني عمنا من يرمهم يرمنا معا
وقال ابن دارة كان ابن دارة واسمه سالم ابن مسافع مجاور فزارة فاقذع وكان سبب هجائه
اياها انه كان على الماء مرة بن واقع وكان رجلا من وجوه بني فزارة وكانت عنده امراة من   مقتل ابن دارة وسببه
بني فزارة فغاضبته امراته ذات ليلة فطلقها البتة فحملت الى اهلها ومرة يظن انه على ردها
قادر اذا شاء فهما كذلك غام وهما كذلك ثم خطبها رجل من القلبت الفزاري ورجل
اخر منهم فقال لها علي وابن دارة فبلغ ذلك مرة فاراد ان يراجعها فابت عليه واختارت عليا
فركب مرة بن واقع الى معاوية وهو يومئذ على الشام عامل لعثمان فقال ان الاعراب اهل
واني قلت كلمة بيني وبين اهلي لم ادر ما تبلغ مني وحسبت رجلا وانما ابتك مبادرا ان تنتهي بها
فامنع لي امراتي فقال معاوية لقد ذكرت امرا صغيرا في امر عظيم ستعظم وان رايك امرها
صغيرا ولا سبيل لك اليها ففرق بينهما معاوية فقال انا لم فيه ذلك قبل ان يعدم مرة من عند
معاوية   يا ليت مرة يا بنتها فيجعلها   حين البتاه ويجزي عنهما الجازي   فجاء مرة وقد

ابتنوها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال له ايها العبد من محوله ما انت وذكر
نسائنا فقال سالم مهلا يا مرة فانى لم اقل باطلا ولا اذنبت الى وانما مزحت فابى الامر
فقال سالم وقد غضب   يا مر يا ابن سالم انا اتينا ⁂ انت الذي طلقت يا لما حنثا
ازل اليك ولقد اتيتا ⁂ فقسمها البدر على ذلك لقيتا ⁂ حتى اذا اصبحت واغتبقتا ⁂
معتادا للمنزل كنا ⁂ اردت ان تردها كذبنا ⁂ اودى بنو بدر بها وانتا ⁂ تقسم وسط
القوم فاردتا ⁂ فلا حسن الله وقد ابنتا ⁂ فادرزها الذي كلفتنا ⁂ فعظم في صدور
بني فزارة قول سالم وغضبوا على ذلك وقال سالم ايضا يهجو بني فزارة ويعيرهم اكل الجردان

ان فزارة قوم فيهم خور ⁂ وفي الرقاب اذا ابصرتها عجر
لهم قلوب اذا اشبعتهم كبرا ⁂ ولا قلوب اذا ما لم تكن كمر
تعلى القدور بجردان مقطعة ⁂ مثل القرابين لم تنبت لها شعر
وقال ايضا يهجوهم من قصيدة ⁂ بلغ فزارة انى لن اسالمها
حتى ينيك زميل ام دينار ⁂ في السكين يغيب الجرد فيها
وكعب كتام البكر مرصاد ⁂ لا تامنن فزاريا خلوت به
بعد الذي امتل اير العير في النار ⁂ يملأ زبان فيها وبينهما
داي الثلاثات معدا كلم الفار ⁂ وان خلوت بها في الارض وحدكما
فاحفظ قلوصك واكتبها باسيار ⁂ ثم قال لهم يا بني فزارة لا ازال

اهجوكم

اهجوكم ما بل ريقي لساني فلما سمعوا منه ذلك حلف زميل بن ابير الا يأكل لحما ولا
يغسل راسه ولا ياتي امراة حتى يقتله فورد سالم المدينة في جلب له ثم صدر عنها
فلقي زميلا عابرا بالمدينة فنادمه لا اهل عليك بجراءه ثم انطلق واتبعه زميل في الفلا
فلم يسمع الا خرانه قد غشيه بالسيف فرفع الراحلة وادركه زميل فضربه فاصاب مؤخر الرحل
وحذى عضده ذباب السيف حتى برأ وضحه ورجع الى المدينة فتداوى بها فزعم ان بنت
منظور بن زبان بن سيار وكانت عند عثمان دست الى الطبيب سما فقدواه
فمات وقال قبل موته   بلغ اباسالم عنى مغلغلة ⁂ فلا تكونن ادنى القوم للعار
لا تاخذن ما بتر منهم بحجلة ⁂ واضرب بسيفك منظور بن سيار ⁂ وقال الناس لما
قتل فلم يمحوا عن انفسهم ففي ذلك يقول الكميت الاسدي   ولا تكثروا فيه الضجاج فانه
محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا ⁂ وقال زميل   انا زميل قاتل ابن داره ⁂ وغاسل
المخزاة من فزارة ⁂ ثم جعلت عقله البكارة ⁂ يا زيد انى ان تكن لي حاجة اعكر عليك
وان تنخ لا تسبق ⁂ الحاكم بجيد الرجال عداوتي ⁂ وجدار كاب عن الذباب الازرق ⁂ وقال
الحصين بن الحمام المري هذا الشعر لمرة بينهم وبين صرمة قال المفضل كان بطن من قضاعة
يقال لهم بنو سلامان بن سعد حلفاء بني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم
وكان بطن من جهينة يقال لهم بنو جعبي حلفاء لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان في
بني صرمة يهودي تاجر من اهل تيماء يقال له جفينة وكان في بني سهم يهودي اخر يقال له غصين

بن حنى من اهل وادي القرى وكانا تاجرين في الخمر وكانا اهل بيت من بني عبد الله بن غطفان
يقال لهم بنو جوشن جيرانا لبني صرمة وكانوا ينتابونهم فقعد رجل منهم يقال له حصين وكان
اخو يسل عند الناس فجلس اخو المفقود في بيت عصين فشرب ومعه عصين فقال
عصين تسائل عن حصين كل ركب ✱ وعند جهينة الخبر اليقين ✱ فحفظ اخو
فاتاه من غد فقال له انشدتك بدينك هل تعلم من اخي علما فقال لا فقال لعمرك
ما ضلت ضلال ابن جوشن ✱ حصاة بليل القيت في وسط جندل ✱ فتذكر حين سمع
البيت ثم اتاه ممسيا فقتله وقال ✱ طعنت وقد كاد الظلام يجنني ✱ عصين بن حنى
في جوار بني سهم ✱ فاتى الحصين ابن الحمام المري فقيل له ان جارك قد قتل فقال من قتله
فقالوا ابن جوشن جار بني صرمة فقال الحصين فان لهم جارا يهوديا عندنا فاتوا ابن جميل
فقتلوه فغدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني حصين بن عامر فقتلوهم فقال الحصين لا تقتلوا
منهم مثلهم من اشلاء بني حصين فقتلوا منهم ثلاثة فقال الحصين يا بني صرمة انتم اخوتنا
لا تشتطوا علينا فتشتط عليكم قتلتم جارنا اليهودي فقتلنا به جاركم ثم قتلتم ثلاثة
من جيراننا من قضاعة فقتلنا ثلاثة من جيرانكم من قضاعة فهو واحد بكم فلم يقبلوا وامر
جيراننا بالارتحال فابت ذلك بنو صرمة واجمعوا على قتالهم واحلبت بنو سعد بن ذبيان
والحضر خصر محارب بني صرمة ورئيسهم حنيس بن حرملة القرعي ومع الحصين بنو وائلة بن
سهم الابطيين منهم تكساعة وخذلانه فلقيهم الحصين ومن معه بدارة موضوع فظفر بهم

دهزمهم

وهزمهم وقتل منهم فاكثر فذلك حيث يقول الحصين ابا اخوينا من ابينا وامنا الى
مولينا من قضاعة يذهبا وقال ايضا القصيدة التي منها هذه الابيات واولها جزى

جزى الله افناء العشيرة كلها ✱ فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم
تفاقدتم لا تقدمون مقدما ✱ موالیکم مولى الولادة منهم
ومولى اليمين حابس قد تقسما ✱ فقلت تبين ان ما بين صارخ
وبين الاكف خارج غير اجذما ✱ من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى
من القوم الا خارجيا مسوما ✱ عليهن فتيان كساهم محرق
وكان اذا يكسو اجاد واكرما ✱ صفائح بصرى اخلصتها قيونها
ومطردا من نسج داود محكما ✱ ولما رأينا الصبر قد حيل دونه
وان كان يوما ذا كواكب مظلما ✱ صبرنا وكان الصبر منا سجية
باسيافنا يقطعن كفا ومعصما ✱ تفلقن هاما من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واظلما ✱ ولما رايت الود ليس بنافعي
عمدت الى الامر الذي كان احزما ✱ فلست بمبتاع الحيوة بذلة
ولا مرتق من خشية الموت سلما ✱ وقال بشامة بن الغدير
ولقد غضبت لخندف ولقيسها ✱ لما ونى عن نصرها خذالها
فدافعت عن اعراضها فمنعتها ✱ ولدي في امثالها امثالها

انّي امرؤ واسم القبائل للعدى * انّ القبائل بشرّها اغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم * والمشرفية والقنا اشعالها
ما زال معروفا لمرّة في الوغى * علّ القنا وعليهم انهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا * اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية المري

ونحن بنو عمّ على ذات بيننا * زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا * يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا ان لا ترد تحية * على غائب ولا يسمّت عاطس

وقال عقيل بن علّفة المري

تناهوا واسألوا ابن ابي لبيد * اعبد القضاعية الجحيد
ولستُ وان عليّ ابن اغال حتى * ينال الاقاصي الحطب الوقود
واغض من صغائن الحق عنه * لنا في معشر عنهم ازود
ولست بنابل جارا ببيتي * اغياب رجالك ام شهود
ولا ملق لذي الودعات سوطي * الاعبه وديبته اريد
ولست مطاردا غرب ابن عاد * صدور الهيم عزّة الورود

وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم * لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا * وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه * لترجعه يوما الي الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة * مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره * وليس يصلى بنار الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها
اني رأيتك تقضي الدين طالبه * وقطرة الدم مكروه تقاضيها

وقال شريح ابن قرواش العبسي لقي شريح بن مسهر الحارثي في حرب سحل بن شيطان بن جذيمة بن رواحة فطعن سحلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه وصرعه واستنقذ سحلا وقال هذه الابيات لما رأيت الخيل جاءت عكرّفا * على سحل واني ساعة معكك * عشية نازلنا الفوارس عنده وزل سناني عن شريح بن مسهر ولم لولا درعه لتركته عليه عوافي من ضباع وانسر وما غمرات الموت الا نزالك الكمي على الكمي المعطر وقال طرفة الجذمي جذيمة عبس قال ابو رياش كان خبر هذه الابيات

ان جذيمة بن رواحة وهو جذيمة بن قطيعة بن طريف بن عمرو بن قعين وذلك ان قطيعة
تزوج حسنة بنت مالك بن ربيعة بن عوف بن سعد فمات عنها وهي حبلى بجذيمة فخلف عليها
رواحة بن ربيعة فولدت جذيمة على فراشه لثلاثة اشهر فسماه عمرا فلما بلغ اتى الحرث بن طريف
عمه فقال له انى ابن اخيك فاعطنى ميراثى من ابى فقال ما اعرفك ولا لك عندى ميراث
نصفه قالت يفعل ما فعله ابى قال فاعطنى قد راجى حتى يقول الناس فلا خذ من ميراث
ابيه فابى فقال عمرو للحرث ◆ اعينتونى كل العيافة لا اغر ولا اهتم ◆ فقال الحرث
جذبت الحبل بينكم وبيني ◆ كمثل القطع نعقد بالقديد ◆ فسمى الحرث بن طريف
اجذب وسمى عمرو جذيمة وثبت نسب جذيمة في بني عبس ولذلك يقول المساور
انا ابن قطيعة ◆ ودعى معبد وبنو دثار ◆ وعبس لي اذا ما شئت يوما
وان اخزو اتى بالجبار ◆ يا راكبا اما عرضت فبلغن ◆ بني قعين قولا من ناخل الصدر
فوالله فارقتكم عن كناصة ◆ ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر ◆ ولكنني كنت امرا من قبيلة بغت
وانتني بالظلم والفخر ◆ فاقتل الناس لم ابتهم ◆ على الزجر اباء نابيها القهر
وحق نفر الناس من شر بينها ◆ ونعقد لا ادرى اتنزع ام ◆ وقال ابن حام العبسي
تمنى لي الموت المعجل خالد ◆ ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فخل مقاما لم يكن ليسده ◆ عزيز على عبس وذبيان ذائده
وقال ايضا ولست وحسو تنزا دعى لها ◆ فان تسراة الامور ملبا ◆ ولن يحل الناس

الصديق

الصديق ولا العدى ذمى ◆ اذا عد والاذمى وواهيا ◆ وان بخاري بابن غنم
مخالف بخار اللئام فابغى من بجاريا ◆ وتبا عندي ان اموت وان ارى كبعض
رجال يوطنون المخازيا ◆ ولست بهياب لمن لا يهابنى ◆ ولست ارى للمرء ما لا يرى
ليا ◆ اذا المرء لم يحببك الا تكرها ◆ عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا ◆ وقال
عنترة بن شداد الاسدي قال عنترة هذه الابيات في ان ورد بن حابس العبسي وهو ابو عروة
بن الورد الذي يقال له عروة الصعاليك قتل نضلة الفقعسي اخا خالد بن نضلة وخالد هو الذي
نعى عليه احدا القريتين وكان تاما عاريا وذلك قبل ان يكون بين اسد وغطفان تذبب
ورد على اثره وامكنه وقع مردى خشب ◆ تتابع لا يبتغى غيره ◆ بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمترى ◆ فان ابا نوفل قد شجب ◆ وغادر نضلة في معرك يجر الاسنة كالمحتطب
وقال عروة بن الورد العبسي وهو عروة الصعاليك في كلمة له حين نهته امرأته عن الغزو
لحى الله صعلوكا اذا جن ليله ◆ اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ◆ يحت الحصى عن جنبه المتعفر
قليل التماس الزاد الا لنفسه ◆ اذا هو اضحى كالعريش المجور
يعين نساء الحي ما يستعنه ◆ ويمسى طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ◆ كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه ◆ بساحتهم زجر المنيح المشهر

إذا بَعُدَ والأباعدُ زانَ اقترابُهُ * تشوّفَ أهلُ الغائبِ المتنظَّرِ
فذلك إن يلقَ المنيّةَ يلقها * حميدًا وإن يستغنِ يومًا فأجدرِ
أيهلكُ معتمٌ وزيدٌ ولم أقم * على نَدَبٍ يومًا ولي نفسُ مُخطِرِ
أطاعنُ عنها أوّلَ القومِ بالقنا * وبيضٍ خفافٍ ذاتِ لونٍ مشهّرِ

وقال عنترة

قيل غزت بنو عبس بني عمرو بن تميم فأغاروا على بني الهجيم بن عمرو فقاتلوهم قتالًا شديدًا
فرمى عنترة رجلًا منهم يقال له جُرَيّة وكان رجلًا شديد البأس فظن أنه قتله ولم يكن فعل
ولم يعتبوا يومئذ فقال عنترة في ذلك تركتُ بني الهجيم لهم دُوارٌ * إذا تمضي جماعتُهم
تعودُ * تركتُ جُرَيّةَ العمريَّ فيه * شديدٌ العيرِ معتدلٌ سديدٌ * إذا وقعَ الرماحُ
بمنكبيه * تولّى قابعًا فيه صدودٌ * فإن يبرأ فلم أنفث عليه * وإن يُفقد فحقَّ له
الفقودُ * وما يدري جُرَيّةُ أنّ نبلي * يكونُ جفيرَها البطلُ النجيدُ * وقال قيس بن زهير
يرثي حذيفة وحملًا تعلّمْ أنّ خيرَ الناسِ ميتًا * على جفرِ الهباءةِ لا يريمُ * ولولا ظلمُهُ
ما زلتُ أبكي عليه * الدهرَ ما طلعَ النجومُ * ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بدرٍ * بغى والبغيُ مرتعُهُ
وخيمُ * أظنُّ الحلمَ دلَّ على قومي * وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ * ومارستُ الرجالَ ومارسوني
فمعوجٌّ عليَّ ومستقيمُ * وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي قال أبو رياش كان من حديث
هذه الأبيات والذي ساقها حديث ابن المكعبر الهجيمي وذلك أن مروان بن أبي الحليل العنبري

ضرب ابن المكعبر ضربة فشجّه والمكعبر ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكعبر ولم
يعرض له منها ثم إن بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير ابني عمهم إخوتهم فقعد ابن المكعبر
ينصر أخواله فضرب زبيد بن أبي الحليل فلم يجهز عليه ومروان بن أبي الحليل عند امرأة من بني
عبس بناظرة فعبر المساور بن هند رجلين من بني عبس معهما أخو المضروب عتاب بن المكعبر
تحت الليل حتى طرقوا ناظرة فكمن العبسيان وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي الحليل فقال
إنا قد أردنا أن نحدر رحلنا العراق وقد أقسم صاحبنا فلان رجل منهم لا يقبل مروان حقه لا يجد
حتى تأتيه بحقه فقال نعم وانطلق معه ليعطيه فأتى به الرجلين فحذاه وأوثقاه وقالا لابن
المكعبر الحق بقومك فخرج حتى أتى بلاد قومه ولحقه مرثدة من القصير فقتلته ثم إن بني
المكعبر حلوا عن بني عبس فلحقوا ببني تميم وتركوا إبلًا عظيمة في بني عبس فأغار عليها بنو عبس فمكثت
بنو تميم حينًا ترشعر لبني عبس الحجار أربع ما بين غزوهم حتى أشاروا ونصبوا عليهم العيون
حتى بصر قوا فأغاروا عليهم بطرف الشقوق فأخذوا الإبل وما عليها فلما رأت ذلك بنو العنبر
أتوا مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا أقتلنا المساور بن هند بابن أخته وانتهبنا فبعث
مروان بن الحكم إلى المساور بن هند فأخذ منه كل راحلة وطعام أخذته بنو تميم من بني عبس فركب
حتى أتى بني تميم فقالوا مرحبًا يا أبا الصهباء نعطيك ما أدركت وقيل ما بقي ووجد في أيدي
القوم فردوه عليه حتى أتى بني عبس فقالوا واحدًا ما أردت علينا أموالنا فعقروا الحمر وإن بعث
إليه فقال المساور هذه الأبيات وهي من قصيدة فعلمن مروان أن تنائفه لا تقدر على قبائل في الأمم

ارايتك الذين ان تنفي بركا الجياد وجيادها المتخشم * حلفوا لئن قعدوا ابعيرا واحدا او حلبن
ليخضبنني بالدم * خاف دريع بني تميم دونها وتعان القوم دوس مستلئم * وقال ايضا
عذرت خذيمة الابيات ثم اقبلت بنو عبس على المساور وقالوا قد فضحت اهل بيتك و
اغضبتهم فندم ورجع لهم وعفى عنهم فحمل لهم مائة بعير تحملها الحسن فاتكوه ثم اقبل بها الى بني
الحليل باخيهم فلما دنا منهم لقيه رجل من اصحابه فقال اني سمعت ربيعة بن ابي الحليل يقول

لا تجزع ابا الصمعاء واوح * يبيع بعيد جارك بالمئين

فصرف المساور صدور الابل الى بني المكعبر باخيهم فلا يعرف في العرب احد افاد ودي
غير المساور وهو يقول في ذلك من ابيات وحداء العرب * سائل عنا اهل دبيت فانني * اعدد بهم كرامة
ليوم سباب * واخذت جار بني سلامة عنوة * فدفعت ربقته الى عتاب * وحبسته
من اهل ابضنبير طائعا * حتى تحكم فيه اهل الراب * فتلي ابن اخيهم وجار بيوتهم * من
جبنهم وسفاهة الالباب * عذرت خذيمة غير اني لو اكن * ابدا لاوف غدر ثم اتواب
فاذا فعلتم ذلكم لم تتركوا * احدا يندب لكم عن الاحساب * وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه * ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرئ يهدي اليك نصيحة * فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤك مبركا غير طائل * غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطعمن ما يعلفونك انهم * اتوك على قرباهم بالمثمل

ابعد الازار مجدا لك شاهدا * اتيت به في الدار لم تتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا * يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة * وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا يخاطب رجلا من قومه كان على جبرانهم جبرانا نعدوهم
اتخذ ادماحا بايه عدونا * ونترك ارماحا بهن نكابد * عليك بجار القوم عبد بن حبتر
فلا ترشدن الا وجارك راشد * فان غضبت فيها حبيب بن حبتر * فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد
اذا ما الك النحوي يغير اولى الكرى * اضاعت وصنعت خلة من مود * فحارب فان مولاك حارد نصره
ففي السيف مولى نصره لا يحارد * وقال ايضا وهي من المنصفات * جمع العباس جمعا من بني سليم
من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى صبح بني زبيد بتثليث من ارض اليمن بعد تسع وعشرين
ليلة فقتل منهم وغنم وقال في ذلك قصيدة طويلة * فلم ار مثل الحي حيا مصبحا * ولا مثلنا
يوم التقينا فوارسا * اكر واحمى للحقيقة منهم * واضرب منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكي والرماح المداعسا * اذا الخيل جالت
عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابسا * وقال عبد الشارق بن عبد العزى
الجهني وهي من المنصفات * الا حييت عنا يا ردينا * نحييها وان كرمت علينا
ردينة لو رأيت غداة جئنا * على اضماتنا وقد اختوينا * فارسلنا ابا عمرو ربيئا
فقال الا انعموا بالقوم عينا * ودسوا فارسا منهم عشاء * فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاؤا عارضا بردا وجئنا * كمثل السيل نركب وازعينا * فنادوا يال عبس اذ راونا

فقلنا احسني ضربا جبينا * سمعنا دعوة عن ظهر غيب * فجلنا جولة ثم ارعوينا

فلما ان تواقفنا قليلا * اتحنا للكلاكل فارتمينا * فلما ان كررنا كل سهم

معهما مثبتا نحرهم ومثنا * تلألؤ مزنة برقت لآخرينا * اذا جالوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم * ثلاثة فتية وقتلت قينا * وشدوا شدة اخرى فجروا

بارجل مثلهم ورموا جوينا * وكان اخي جوين ذا حفاظ * وكان القتل للفتيان زينا

فأبوا بالرماح مكسرات * وابنا بالسيوف قد انحنينا * وباتوا بالصعيد لهم احاح

ولو خفت لنا الكلمى سرينا * وقد اشرنا الى العبسي وقتال بشر لبني زهير بن جذيمة

حرب داحس والغبراء داحس فرس قيس بن زهير العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري

كان من حديثهما ان قرواش بن هني كان يباري حمل ابن بدر اخا حذيفة فيهما فقال حمل

الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا في عشرة فاتى قرواش قيسا فاخبره

فقال قيس راهن من شئت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم

وانا نكد اباء فقال له قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل

بيت والله لتشعلن علينا حربا فاتى قيس حمل بن بدر فقال اني اتيتك لاواضعك الرهان

عن صاحبي فابى حمل وقال لا اجاوزها حتى يبلغ بر قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق احد بني

ثعلبة ثم قال قيس اختر خصلة ولك خصلتان وان اخترت الي خصلة ولك خصلتان فقال

حمل وما ذاك قال قيس نقص في الغاية وارفع في السبق واوجز في التضمير فقال حمل

الغاية من ابلى الى ذات الاصاد فقال قيس الاجل اربعون يوما في المضمار والرهن مائة ناقة

ثم ضمروها اربعين يوما فلما فرغ من الاضمار قادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا

السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملئ من الماء وكمن حمل فتيانا في شعب يعرف بشعب

الحبس من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه

عن الغاية وكان الراكب على داحس جابر بن قيس وعلى الغبراء غلام من بني ثعلبة ثم ارسلا وقيسا

اتيا المدى الذي ارسلت منه الخيل ينظران الى الخيل كيف خروجها فلما ارسلت عارضاها فقال

حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد المطلع الاياس فلما اطلعا قال حمل قد سبقتك يا قيس فقال قيس ترك

الخداع من اجرى من مائة فارسلها مثلا ثم ركضا ساعة فجاءت خيل حمل ثم خيل قيس فقال

حمل سبقتك يا قيس فقال قيس جري المذكيات غلاب فذهبت مثلا ثم احتدا فقال حمل

سبقتك يا قيس فقال قيس رويدا يعلون الجدد فذهبت مثلا فلما انتهيا بين داحس

سابقا فلما دنى من الفئة وثب الرجال من الكمين فلطموا وجه داحس فردوه عن الغاية فجاء

قيس وحذيفة فاختلفا وتنازع القوم وكثر اللغط بين الفريقين كل يدعي السبق

فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق فادفع اليه سبقه فقال

نعم فدفع اليه السبق ثم ان عركي بن عميرة قال لحذيفة قد راى الناس سبق جوادك وليس

كل الناس راى ان جوادهم لطم فقد ضاع السبق تحقق لدعوهم فاسلبهم السبق فاتى قيسا فقال

باعا وأكل حقا من أن يرد ذلك فإذا لا يبرح حتى يقدم فنهى جنيدة بن عمرو حذيفة وقال له إن قيسا
لم يسبقك إلى مكرمة بنفسه وإنما سبقتك دابته ثم بعث حذيفة ابنه أبا قرفة إلى قيس أن
ابعث إلي بالسبق فلم يصادف الغلام قيسا فقالت له امرأته هند ما أحببت أنك صادفته
فرجع أبو قرفة إلى أبيه فأخبره بقولها فازداد غضبا فقال والله لتعودن إليه فرجع الغلام إلى
قيس فوجده في رحله فقال له يقول لك أبي ادفع إلي سبقي والأمر الأنفك فتناول
قيس الرمح فطعن به الغلام فدق صلبه عن فرسه وارتحل قيس فرجعت الفرس إلى حذيفة عائرة وما
داها ركب بني فزارة إلى قيس فوجده راحلا ووجد ابنه قتيلا فدفنه ثم أتت مالك ابن زهير
نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح في بني فزارة امرأة فأتاها فبنى بها وأخبر حذيفة
بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة فلله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة
قوم إن جرى فرسان * فليتهما لم يجريا نصف غلوة * وليتهما لم يرسلا لرهان * وكان
الربيع بن زياد يومئذ مجاورا في بني فزارة عند امرأته وكان شاحنا لقيس في درعه ذي
النون كان الربيع لبسها فقال له ما أجودها أنا أحق بها منك وغلبه عليها فطرد قيس لبونا
لبني زياد فغار منها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول ألم يأتيك و
الأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد * ومحبسها لدى القرشي تشرى * بأدراع
وأسياف حداد * فلما قتل بنو بدر مالك بن زهير قال الربيع بئسما فعلتم بقومكم
تعديتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه ثم خرج من عندهم حتى لحق بقومه فأتاه قيس بن

زهير

زهير فنالهم ونزل معه ثم دس قيس أمة له يقال لها رغبة إلى الربيع لتنظر ما يعمل فدخلت
بين الكفاء والقصد لتنظر المحارب هو أم مسالم فأتت امرأته تعرض له وهي على طهر فزجرها
وأنشأ يقول إني أرقت فلم أغمض حار الأبيات وهي في باب المراثي فأتت رغبة قيسا
فأخبرته خبر الربيع فقال اشتروها فأعتقها وقال وثقت بأبي منصور ثم ورد قيس بن عبس
وحلفاؤهم من بني عبد الله بن غطفان إلى بني فزارة فالتقوا بذي المريقب فقتل رجل
العبسي عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا منهم ثم إن بني ذبيان تجمعوا فغزوا عبسا
وفيهم الربيع بن زياد فالتقوا بذي حسى وهو وادي الصفاء في العلاة فهزمت بنو عبس واتبعتهم
بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيفرة فقالوا التفاني أو تقيدونا فأشار قيس أن نلومهم أنا كنا
نقيموا لهم ودة لا أم لهن في كل حين تجتمعون ولكن نعطيهم رهائن من أبنائنا فدفع حتى هم
عشاءاتهم لا يقتلون الولدان وإن قتلوهم فهو أهون من قتل الآباء فقال لهم يا بني ذبيان خذوا
منا رهائن بما تطلبون ولا تعجلوا إلى الحرب فليس كل كثرة غالبة فضعوا الرهائن عند سبيع
الثعلبي فدفعوا إليه عدة من صبيانهم وتكافت الناس فمكثوا عند سبيع حتى مات فأتى حذيفة
ابنه مالكا وقال ادفع إلي هؤلاء الصبيان يكونون عندي إلى أن ننظر في أمرنا فلم يزل به
حتى دفعهم إليه فأتى بهم اليعمرية وأحضر أهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا
ويقول له ناد أباك فينادي ثم يرميه بالنبل حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس أتوهم باليعمرية
فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع ثم اجتمعوا أن أتقا

الى جفر الهباءة في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم فقال قيس
لاصحابه ان حذيفة رجل ذو حفيظة وقد جرى في ركوب الخيل لحذيه وانه الآن مستنقع في جفر
الهباءة فانهضوا بنا اليه فنهضوا واتوه حتى وقفوا على شفير الجفرة وقيس يقول لبيكم يعني
الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بن بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فعرف حمل
ان لن يدعهم فنحى حملا فقال اياك والمأثور من الكلام فقتل حذيفة بنو مالك ثم مالك ثم
يجعل يدعو الصبية وترد الشنو فقال قيس لبيكم لبيكم فقال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح
غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله فلا خير لغطفان وجاء قرواش بن هني من خلف
حذيفة فنزع له بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه
حتى ذففا عليه وقتلوا من معه ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا
لسانه فقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا   تعلم ان خير الناس طرا ◊ على جفر
الهباءة لا يريم ◊ والابيات قد مضت في الحماسة ثم وقعت حروب اخرى بين بني عبس و
ذبيان اضربنا عن ذكرها لقلة الفائدة فيها ثم اصطلحوا بعد ما امتدت الحروب بينهم اربعين
سنة والله اعلم ان الرباط الذكر من ال داحس ◊ ابين فما يفلحن يوم رهان ◊ جلبن
باذن الله مقتل مالك ◊ وطرحن قيسا من وراء عمان ◊ لطمن على ذات الاصاد وجمعكم
يرون الاذى من ذلة وهوان ◊ سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ◊ وتقتل ان زلت
بك القدمان ◊ وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع   هم قطعوا الارحام بيني و

بينهم

وبينهم ◊ واجروا اليهما واستحلوا المحارما ◊ فبانتهم كانوا الاخرى مكانها ◊ وما لكه
شيئا من القوم فاطما ◊ فانتجى من خير حد في داحس ◊ فلم تنتج منها بابن وبنت ساكما
شامتم بها حتى بغيض وعرتب ◊ اباك فوردى حيث والى الاعاجما ◊ يروى ان
قيس بن زهير لما اشار على عبس بمصالحة قومه قال لهم هنيئا لكم الصلح والله لا انظر في
وجوه الغطفانيات وقد قتلت رجالها فلحق بعمان فلقي هناك ناسا من النمر بن قاسط
فقال النمر فوقني يا معشر النمر قالوا لا فقال انا قيس بن زهير العبسي انا الغريب الحريب الظالم
المظلوم الانف الفخور الجبار وبني على هذه الشرايط فلو افترها لنا فما هي قال اما غريب فانا
غريب وقد هربت من خالي وعشيرتي واما انا مظلوم فظلمني بنو بدر بقتل اخي وظلمتهم بقتلي
لا اغار حتى ادرك ولا انف حتى اظلم ولا افخر حتى افضل من ضرابه فقال زوجوني منكم
امراة قد ادبها الفقر وادبها الغنى فزوجوه فزعموا انه جهد حتى كان يبقى اياما لا يطعم ثم
خرج فراعه ذاع ضان ياكل شيئا وهو لا يتماسك من الجوع فقال رب اله ما ادري منه لك
ابعد رياسة غطفان اسال الراعي ضانا فاعرض عنه ومضى على حاله فاستحي واد من
الاودية فاصاب من شجر هناك وحبه بعض السموم فوجد قيسا وورق الشجر بين لهواته
وقوله والى الاعاجما سماها الاعاجم لان عمان عند ناحية العرب عجم لبعدها عن بيت الله
تعالى   وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ◊ فطرتم وطاروا بقرون الجماجما
فاضحت زهير في السنين التي مضت ◊ وما بعدها لا يدعون الا الاشايما ◊ وقال

بن قيس بن زهير وصار ورمن المعمرين ولد ايام داحس وعاش الى زمن عبد الملك بن مروان

اودى الشباب فما له متغير ◌ وفقدت اترابي فابن المعبر

وارى الغواني بعدما اوجهني ◌ اعرضن ثمة قلن شيخ اعور

ورابن شيخا قد تحنى صلبه ◌ يمشي فيقعس او يكب فيعثر

ورابن راسي صار وجها كله ◌ الا قفاي ولحيته ما تضفر

لما رايت الناس هروا فتنة ◌ عمياء توقد نارها وتسعر

وتشعبوا شعبا فكل جزيرة ◌ فيها امير المؤمنين ومنبر

ولتعلمن ذبيان ان هي ادبرت ◌ انا لنا النبع الاعز الاكبر

وكنا قناة من ردينة صدقة ◌ زوراء حاملها كذلك ازور

وقال عروة ابن الورد العبسي ◌ ابو السدى تتابعت على عبس سنوات جهدت الناس جهدا
شديدا وكانت غطفان منهم من احسن معتمد الاوئل للناس العز والجدب الارض وكان في ذلك
السنين عروة بن الورد غائبا فرجع مخففا قد ذهبت ابله وخيله فجاء الى قومه بحال شديدة
وقد حطوا عليهم كنيفا لما اعوزهم المكاسب فقالوا امرت فيتح جوعا خير من ان ياكلنا الذئاب
فقام عروة فنزع عنهم كنيفهم وقال لهم اخرجوا فلعلي اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرج لهم غزوة
وحملوا سلاحهم على بعير وقدم بعيرا فوزع بينهم فخرج مبتلا فاخذ البلد يسير بهار فض قضاعة وقد
فصد قبل ارض بني القين فرعا لك بن حماد الفزاري وقد نفد ما معه فقال له مالك وبلك

ابن تسطلق تبغيا لك هؤلاء فقلكم ضيعة قال ان الضيعة ما تامرني به دعني الحرس معاشا في
ولقومي او اموت فالموت خير من الهزال فقال له ما لك ان اطعتني رجعت على حربين فكان
طريقك حتى تاتي قومي فتكون فيهم فقال عروة كيف اصنع بمن كنت عودته اذا جاءني وجهد
قال تعبد لما لم يكن عندك شيئ فقال لا ولكني لا اعذر نفسي بتركنا الطلب فعطاه مالك بعيرا
فقسمه بين اصحابه وسار حتى نزل ارض بني القين وهم بارض لينة فهبط ارضا ذات نخل فيها
ماء فرأى عليها اثارا فقال هذه اثار من يرد الماء بنعم فكمنوا الحزان يكون فجاء كمردزق
ونحا ارض بني القين خالصة من الشجر العظام اذا اجدب الناس رعوها فعاشوا فيها فاقاموا
يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلنأخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به اياما
فقال انكم ان تفرقون اهلها فهم رابع هذه الشجرات بعد هذا الفصيل الابلا مترك وه
فرجع الفصيل فقدم قوم عروة وجعلوا يلومونه فورد الابل بعد يومين او بعد ثلاثة معها فحلاها
معه فارس معه سلاحه وظعينته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم في ترحه تخيبه
فاخرج من شدونه واستاق الابل والظعينة حتى اتى قومه فاحياهم بها فقال عروة في هذه الابيات
بذكر شاة ظالم وهم عناء وقيامه بامرهم حتى صلحوا وندبر اباهم حتى خرجوا معه قلت لقوم

في الكنيف تروحوا ◌ عشية بتنا عند ماوان رزح

تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم ◌ الى مستراح من حمام مبرح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ◌ من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة ◌ ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ابو الابيض العبسي

ألا ليت شعري هل يقولن فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قفول * تركنا ولم نجبن عن الطعن مجمع
أبا الأبيض العبسي وهو قتيل * وذي أمل يرجو تراثي وإنما * يصير له منه غدًا لقليل
فما لي مال غير درع ومغفر * وأبيض من ماء الحديد صقيل * وأسمر خطي القناة مثقف
وأجرد عريان السراة طويل * أقيه بنفسي في الحروب وأتقي * بهاديه إني للخليل وصول
وقال قيس بن زهير وهو يرعى لحمار الطائي وكان يجاور بني زياد فأحمدهم لعمرك ما
أضاع بنو زياد * ذمار أبيهم فيمن يضيع * بنو جنية ولدت سيوفًا * صوارم كلها
ذكر صنيع * شرى ودي وشكري من بعيد * لآخر غالب أبدًا ربيع * وقال هدبة
بن خشرم العذري الأبيات تروى للحجاج بن سلامة الذي هاجى جميلاً فلا ذا جمال
هذه الأبيات كانت يعني من الحجاز وهو من لحط هدبة بن خشرم واتي من قضاعة من
بكرها * أكره وهي حق في أمان * ولست بشاعر لتصاف فيهم * ولكن بهرو الحرب
العوان * سأهجو من هجاني من سلام * وأعرض عنهم عمن هجاني * فلما سمع جميل هذه
الأبيات قال فلم أحد لئن عرفت عني * وما الحوفي كالذكر اليماني * وقال عمرو بن
كلثوم معاذ الإله أن تنوح نساؤنا * على هالك أو أن نضج من القتل * قراع السيوف
بالسيوف أحلنا * بأرض براح ذي أراك وذي أثل * فما أبقت الأيام مل مال عندنا
سوى جذم أذواد محذفة النسل * ثلاثة أثلاث فأثمان خيلنا * وأقواتنا وما نسوق
إلى القتل * وقال المتلمس بن مهر والسوخي * أقر أباه الله أن لا موت وفي صدركم كما ترجيل

يحرم لذة الشراب وإن كان قلما ما كانت العسل * حذار على فارس لعموت على أكناء حيل كأنما
ابل لا يمختبون بجل الإسبط النافين أبكي أن يطلع المجل * أتجار يوم من تنوخ ناصره محمل
في الحروب نا أضلوا * وقال عبد الله بن سبرة الحرشي وهو أحد فتاك العرب في الإسلام
قال الكلبي كان رجلاً من الروم يقال له سعد القلاخ يظهر الإسلام وكان يأتي صاحب
الصوائف فيقول له ابعث معي سرية أدلهم على عورة الروم فيغزوهم وقد جعل لهم كمينًا من
الروم فيقتلون فقال يومًا لصاحب الصائفة ابعث معي رجالاً من أصحابك حتى أغدر بهم
اجتماعهم فلم يخرج معه عبد الله من غير إذن ولا جواز وقال هذا الشعر ومضى معه حتى انتهى
الحصن فقال سعد لعبد الله ادخل فقال عبد الله أنا الدليل أم أنت فأبى سعد أن
يعرض يدخل وعرف عبد الله الشر فقتله فخرج عليه بطريق من بطارقتهم فخلف هو
وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع إصبعين له ورجع فسأل
عن سعد فقال ومستخبر عن خال سعد ولم أكن * لأخبر شيئًا في الحوادث عن سعد * وجدت
بسعد وسط شجر أجمة * وقال في سعد بعد ذلك من عهد * قال عبد الله بن سبرة الحرشي
من الطويل إذا شال الجوزاء والنجم طالع * فكل مخاضات الفرات معابر * وإني إذا
ضن الأمير بإذنه * على الإذن من نفسي إذا شئت قادر * وقال الربيع بن زياد العبسي
حرف فيس على البلاد حتى إذا اصطفى تجد ما * جنبت حبيبه حباها فما تفرج عنه وكأنما
فلاة مروت بال لباب تجلل بالركض المحاجا * وكنا فوارس يوم الهرير إذا ما الشرحل تستقل

عطفنا وراءك افراسنا • وقد اسلم الشعفان اللقاء • اذا انفرجت من غبار الحروب
قلنا لها اقدمي مقدما • قال الربيع هذه الابيات في قيس بن زهير لما فرغ من
حرب بني ذبيان وقام مع غطفان حرب القبائل التي جاورها فمضى هو والربيع وقومهما حتى
لحقوا بعمان فالتقوا هناك ناسا من النمر بن قاسط فركبوا اليهم فقال الربيع لقيس ويحك ان
الارض قد ضاقت بنا وابن تذهب فليس فيها احد الا عدو ولنا فقال قيس الرأي ان ترجعوا
الى قومكم فتصالحوهم وأما انا فوالله لا انظر في عيني ذبيانية ابدا بعد قتلي بني بدر
فلما سمع مقالة الربيع فارقه وقال الابيات التي مضت فاجابه قيس هذه الابيات و
ليست من الحماسة • جنينا الحروب على قومنا • فكنت لها دوننا المضرما
مشترت في الحرب اذ شمرت • ولم يك في خفضها ارتما • من ابن زياد واشياعه
وقد بلانا الفاضحات الخنا • يصول ابن عمي على عفته • اصاب المرء طلبه دما
فقد بت خيرا وكل امرئ • سيجزى الا له بما قدما • فاما ندمت على حربهم
فاني لعمرك لن اندما • ابعد الفناء على مالك • تواضع بيدينه كالدمى
اخاف العواقب في حربهم • وارهب ان تظلم مأتما • وقال الشنفرى الازدي
قال ابو عبيدة كان امر الشنفرى وسبب اسره ومقتله ان الازد قتلت الحرث بن السائب
الفهمي فابوا ان يبوؤا بقتله فباء رجل منهم بقتله يقال له حرام بن جابر فقال انا قتلته فاسر
هم بطنين بني فهم الشنفرى وامه ولكاله صغير الحراخم عليهم وكان ابو الشنفرى قد

قتله

قتله حرام بن جابر قبل ذلك فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الازد مع فهم فيقتل من
ادرك ثم قدم منى وبها حرام بن جابر فقيل له هذا قاتل ابيك فشد عليه فقتله ثم
سبق الناس على رجليه وضرب لها الدهر حتى بانه ثم ان رجل اسيد بن جابر اخا حرام ام
المقتول حضر ان الشنفرى بسر في حماسة فقعد له على الطريق هو وابن حرام فلما احسوه
في جوف الليل وقد نزع نعلا ولبس نعلا ليخفي وطأه قالا هذه القبيح فقال اسيد لست
القبيح ولكن الخرب يعني الشنفرى ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله فلما رأى سواده
نكص ليتنظر هل يتبعه احد ثم رجع حتى اذا دنا منهم قال الغلامان ابصرنا قال عمك
لا والله ما ابصركما ولكن لطردكما لتتبعاه فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله فرماهم
فخسق النعل فلم يتحرك اسيد ثم رجع فنظم ساقي اسيد فلما راى ان التنافيل حتى اذا كان بينهم
وثبوا عليه فاخذوه فشدوه وثاقا ثم انطلقوا به الى قومهم فطرحوه وسطهم فتماروا في قتله
حتى قال بعضهم اخوكم وابنكم فلما سمع ذلك احد بني حرام اتاه فضربه فقطع يده من الكوع
وكانت بها شامة سوداء فقال الشنفرى حين قطعت يده لا تبعدي اما هلكت شامه
فرب حرث قطعت قتامه • ورب حرث فصلت عظامه • ثم راه في جنبه فقال الشنفرى
كذاك كنا نفعل وكان الشنفرى اذا اسرطالهم قال الطرفك ثم رماه عند قوله الرجا بن
المرادي وقتله ابن بغيض فقال لا تقبروني ان قبري محرم • عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري • وغودر عند الملتقى ثم سائري • هنالك لا

ارجو حياة تسرني ◆ سجيس الليالي مبسلا بالجرائر ◆ وقال تابط شرا قال المرزوقي
كان تابط شرا خطب امراة عبسية فارادت اجابته ووعدت منه كجز فلما جاءها اظهرت
الزهد واخلفت الوعد واعتلت بان الرغبة في شرفه وفضله كما كانت لكنه قيل لها ما تصنعين
برجل يقتل عنك قريبا الا ان له في كل حي جناية وعند كل انسان طائلة فتبقين ايما فانصرف
تابط شرا عنها وقال هذه الابيات وقالوا لها لا تنكحيه فانه ◆ لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلا وحاذرت ◆ تايمها من لابس الليل اروعا ◆ قليل غرار النوم اكبر همه
دم الثار او يلقى كميا مسفعا ◆ يماصعه كل يشجع قومه ◆ وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلة ◆ فقد نشز الشرسوف والتصق المعى ◆ يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه
ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا ◆ على غرة او جهرة من مكاثر ◆ اطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغر بالاعداء لا بد انه ◆ سيلقى بهم من مصرع الموت ◆ راين فتى لا صيد وحش يهمه مصرعا
فلو صافحت انسا لصافحنه معا ◆ ولكن ارباب المخاض يشفهم ◆ اذا اقتفروه واحدا او مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني ◆ سالقى سنان الموت يبرق اصلعا ◆ وقال بعض بني قيس بن ثعلبة
دعوت بني قيس الي فشمرت ◆ خناذيذ من سعد طوال السواعد ◆ اذا ما قلوب القوم طارت مخافة
من الموت ارسوا بالنفوس المواجد ◆ وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال ابو رياش
قال هذه الابيات يعرض بالحرث بن عباد بن ضبيعة وكان فارس ربيعة وحكمها وذوي
احلامها وكان قد اعتزل حرب وائل وتنحى باهله وولده واقاربه وحل وتر قوسه ونزع

سنان

سنان رمحه وقال لا ناقة لي في هذا الامر ولا جمل فذهبت مثلا فلم يزل الحرث بن عباد
معتزلا للحرب حتى اذا كان في آخر وقعة بعثهم خرج ابنه بجير في اثر ابل له ندت يطلبها فعرض له مهلهل
ابن ربيعة في مقنب من مقانب بني تغلب يطلبون غرة بكر بن وائل فلما انتهوا اليه اعجبه الغلام
ولما راى من جماله وهيئته فقال من انت يا غلام قال انا بجير بن الحرث قال فمن خالك قال امي
اجنبية فبوا له الرمح ليطعنه فقال امرؤ القيس ابن ابان وكان من اشراف بني تغلب لا تفعل فوالله
لئن قتلته ليقتلن به منكم كبش لا يسال عن خاله من هو واياك ان تحقر الظلم والبغي فان عاقبتهما وخيمة
وقد اعتزلنا ابوه واهل بيته واعتزلوا قومهم وتركوا قتالنا مع بكر بن وائل فخالف عنه واطعني في بني
عليه مهلهل الا قتله فطعنه برمحه حتى خرج من ظهره وقال بؤ بشسع نعل كليب فبلغ قتله ابا
الغلام وما كان من امره وكان من احلم اهل زمانه واشدهم باسا وبدنا وبطشا ونجدة فقال
نعم القتيل قتيلا اصلح بين ابني وائل وكف سفهاءهم وحقن دماءهم فقيل له ان المهلهل لما قتله
قال بؤ بشسع نعل كليب فلم يلتفت اليه وارسل اليهم الحرث ان كنتم انما قتلتم بجيرا بكليب لتنقطع
الحرب بينكم وبين اخوتكم فاني راض بذلك وطيبة به نفسي ليهدأ هذا الامر فارسل اليه
المهلهل انما قتلته بشسع نعل كليب فقال الحرث لامة له قدمي جمالك الحقك التي
باهلك من ناس ما اتت فذهبت مثلا ودعا بفرسه وكان اسمها النعامة فجز ناصيته وهلب
ذنبها وكان اول من فعله بالخيل من العرب فقال بعض العرب ردها جذعة فذهبت مثلا
وقال في مرد دجاه المهلهل عليه لا بجير اغنى قتيلا ولا رهط كليب تزاجروا عن ضلال

قربا مربط النعامة مني ❊ لقحت حرب وائل عن حيال ❊ لم اكن من جناتها علم الله ❊ واني
بحرها اليوم صال ❊ قربا مربط النعامة مني ❊ ان قتل الكريم بالشسع غال ❊ فلم يدخل بخباء
اهل بيته حتى نزل مع جماعة بكر بن وايل وعليهم يومئذ الحرث بن همام فكان سببه يوم التحالق
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح
والكر بعد الفر اذ كره التقدم والنطاح وتساقط الاوشاظ والذنبات اذ جهد الفضاح
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او تراحوا ان المزايل
خوفها بمخافة الاجل المتاح هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح فالهم
ببيضات الخدور هناك لا النعم المراح بالبلة عالت على تنحيا فتى الصباح كيف الحياة اذا
خلت منا الظواهر والبطاح ابن الاسنة والاعزة عند ذلك والسماح بئس الخلائف بعدنا
اولاد يشكر واللقاح من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح الموت غايتنا فلا قصر ولا
عنه جماح وكانما ورد المنية بيننا ماء وراح وقال جحدر واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس
جد طرفة هذه الابيات قالها في يوم التحالق وذلك ان بكر بن وايل اجتمعوا واختلفوا فقال
الحرث بن عباد للحرث بن همام هل انت مطيعي يا حارث فيما اريد ان اعمله فقال الحرث بن همام هل
انت مطيعي يا حارث فيما اريد ان اعمله فقال الحرث بن همام وهل احد يتابعني فيما عاصيت فقال الحرث بن
عباد ان القوم قد انفسهم يستعلون عليكم فقاتلوهم بالنساء فقال وكيف نقاتل بالنساء قال قلد

كل امراة منهن اداوة من ماء واعطوها شفرة ولنجعل جمعهن من ورائكم فان ذلك يزيدكم جدا
في القتال واعلموا علامات يعرفنها فاذا مرت المرأة منهن على صريع منكم عرفته بعلامته فسقته ونعشته
واذا مرت بصريع من غيركم اجهزت عليه فاطاعوه وحلقت بنو بكر رؤوسها استبسالا للموت و
جعلوا ذلك علامة بينهم وبين نسائهم فهو يوم التحالق ولم يحلق منهم احد الا الحلو راسه الا جحدرا
وانما سمي جحدرا لانه كان دميما حسن اللمة فارسا من الفرسان المعدودين وقال يا قوم ان حلقتم
لمتي تشوهوني فدعوها لي حتى يا قوم لكم فارس يطلع من الثنية من القوم غدا ففعلوا ذلك وتركوا له
لمته فلما كان من الغد طلع من الثنية ابنا عناق عمرو وعامر فطعن جحدر عمرا فغالبه بصدره وعامرا
بنافلته فقتلهما اعداء وجاء بثيابهما وجعل يرتجز بقوله قد يممت بنتي وامت كنتي
واستعرض الحرث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على احد من بني تغلب الا قتله ثم حمل
الحرث على امرئ القيس بن ابان فاحتضنه فجاء به الى اخبائه فقتله بحجر واصاب جحدرا يومئذ
جراح شديدة فخرج من بين الخيل فقتل فخرج بين النساء ولم يكن حلق لمته فظنته امرأة من بني تغلب فضربته
بالشفار فقتلته واقتتل الفرسان يومئذ قتالا شديدا حتى كان امر النهار فانهزمت بنو تغلب
وذهبت على وجوهها واتبعهم فرسان بكر بن وايل وتخلف الحرث بن عباد وكان سعد قد عيره
باعتزاله عن حرب قومه بقوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا فقال له
اتراني ممن وضعته الحرب قال لا ولكن لا مخبأ لعطر بعد عروس قد يممت بنتي وامت
كنتي ❊ وشعثت بعد الدهان جمتي ❊ ردوا علي الخيل ان المت ❊ ان لم اناجزها

فجزوا المتى • قد علمت في لدته ما ضمت • ما لقفت في خرق وشمت • اذا الكماة بالكماة
التفت • امحنح في الحريم اتمت • وقال شماس بن اسود الطهوي اضمره بن ضمرة

كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد وكان من احسن اهل زمانه
وجها وبقي بعد الجمال له وكان نازلا في اخواله بني مجاشع وكان رجل من بني اسد يقال له عمرو بن عمران
جار الحارث بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو فاتى عمرو حرثا بن ضمرة وقال ان قيسا
قد اخذ بكرا من ابلي وانا جارك فغضب حرثا واتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده
فقطع زنده ثم اخذ من ابله ثلاثين بعيرا فدفعها الى عمرو فانطلق قيس الى اخواله بني مجاشع فاخبرهم
بما صنع به حرثا فغضبوا من ذلك ومشوا الى بني نهشل فقالوا يا بني نهشل ان تكن اخوال قيس
اخواله فردوا عليه ابله فكلموا حرثا في ذلك فابى ان يردها فقال اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا
حرثا فخلعوه فاخذه بنو مجاشع باضاح فضربوه وجرحوه واخذوا منه اكثر من الابل التي اخذ من
قيس فلما راى ذلك اتى بني نهشل وقال انتم فداني الى مرتهم فانصروني فابوا ان ينصروه
قالوا انك قطعت اخوتك وانسابك بينك وبينهم فقال شماس يعتب حرثا خلع قومه اياه

اغرك يوما ان يقال ابن دارم • فتغضي كما تغضي من البرك اجرب
فتغضي فيكم نوشا بالخوف غيرة • كذلك يجزون الغريب المدرب
فادلى قيس بن حسان ذوده • فما نال منك التمر وهو اطيب
فلا تتصل بابن عمرو بن مرثد • يعبك وصل الرحم عضب مجرب

وقال

وقال حجر بن خالد وجدنا ابانا حل في المجد بيته • واعيا رجالا آخرين مطالعه • ومن
يسع منا الابنال لسعيه • ولكن مضى ما بر نحل هو تابعه • بنو درثنا نامن سوانا وبدونا
بنو معد كلهم ما تدافعه • ونحن الذين لا يروع جارنا • وبعضهم للغدر صم مسامعه
نهدد ونضع اللحم للباع والندا • وبعضهم تغلى بذم مناقعه • ونحلب ضر بن الضيف منا اذا شتا
سديف السنام تنزى به صفاتنا • منعنا حمانا واستباحت رماحنا • حمى كل حي مستجير مراتعه
قال ابعد يا ثرثار لحجر بن خالد بنو دثنا نامن سوانا البيت دفع عمرو بن كلثوم يده فلطمه
بين يدي الملك فغضب الملك فقام وقام ابن كلثوم فلما كان الليل اقبل حجر حتى دخل على
عمرو بن كلثوم قبته فلطمه فنادى عمرو يا لتغلب لغوا سنا ازالت الخيل تثوب حتى ظننت ان
الارض كلها خيل فلما جاء حجر طلحاه الى كسر بيت ونحن بالحرة فلما كان آخر ذلك اذا مناد ينادي فوق
قصر الملك يا حجر بن خالد انا لك جار فواسنا ازالت الخيل تنصدع حتى ما بقي منهم احد
فاقبلت الحاجب لقصر فدخلت عليه فقال له الملك افلت الرجل قلت بل الجميع قال فقال
فقال حجر يمدح الملك سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد • كفعل ابي قابوس حزما ونائلا • يساق
الغمام الغر من كل بلدة • اليك فاضحى حول بيتك نازلا • فاصبح منه كل واد حللته
من الارض مفعوما لذنب سائلا • فان انت تهلك يهلك الباع والندا • وتضحي قلوص
الحرب جرنا خائلا • فلا ملك ما يبلغنك سعيه • ولا سوقة ما يمدحنك باطلا
وقال حجر ايضا لعمرك ما آيات بن عمرو بمدعى • لو بين مختلف العقال • غداة اتاه جبار

بادٍ معضّلة   وغادر عن القتال فقص مجامع الكفين منه بابيض ما يعتب عن الصقال فلو
انا نشهد ناكر نصرنا بذي لجب ازبّ من العوالي ولكنا نأينا واكتفيتم ولا ابناء الحجى من الرجال
وقال غسان بن وعلة احد بني مرة بن عباد وانشد القاضي عن ابن دريد للنمر بن تولب تمام
ابن دريد كان النمر من بني سعد فلما مات ابوه تزوجت امه رجلا من قومهما فكان لا يمر ابن اهلي
قالت على ما كذا ظلمتم يا غامسه فقال عند ذلك زوج امه السعدي على كل ريب الذيب
بالعتابي الذيب لان يجزى وبعد ابدا   فقال النمر عند ذلك   اذا كنت في سعد وامك
منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد   فان ذلك ابن اخت القوم مصغي اناوه اذا لم
يزاحم خاله باب جلد   اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
وقال بعض جهينة في وقعة لفزارة مع كلب جرهنا وهو حديث يوم بنات قين قال ابو
رياش لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك يقاتل مصعب بن الزبير وكان قيس زبيرية
وان زفر بن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا يغيران على كلب وكانت ابناء القيسيات
من بني امية يفخرون على بني الكلبيات ويستطيلون عليهم بما تفعله قيس في البدو والحضر
فقال خالد بن يزيد بن معاوية وامه ميسون بنت بحدل الكلبية هل رجل منه خير يغيرهم
على يد بني قيس واكفيه تباعة السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالفخر علينا بما
تقتلكم قيس في الجاهلية والاسلام فقال حميد بن بحدل لخالد يريد انا لها ان كفيتني تباعة
السلطان فقال خالد انا اكفيكها ان فعلت فكتب خالد بن يزيد لحميد بن بحدل لعهدا على

ان عبد الملك باخذ الصدقة من قيس فسار في طائفة من قومه وقد تفرقت قيس متنجعين
في عام سنة فادرك طوائف من شتاتهم فقتلهم اسوء قتلة فخرج خالد بن دثار الى عبد الملك بن
مروان فاخبره بالذي فعل بهم فقال اعطيكم الديات من اعطيات قضاعة فابى ان يقبل هم
من اعطيات قضاعة قال لا ابا لك اعطيكم نصفها من بيت المال معجلا فان وقيتم الحول بل اعطيكم
النصف الباقي ولا ادريكم تعون فقال الذي كلمه عبد الملك هذه قد درهم فقال زفر بن
الحرث خذ ما صفا لك واتخذه قوة فاذا اخرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امرة فاخذ خالد ومن
كان معه من بني فزارة دية عشرين رجلا ثم خرجوا بها الى بني فزارة فجعلوا ذلك في السلاح و
الخيل ثم جمعوا وساروا ورأسهم حلحلة وصبحوا كلبا ببنات قين ماء لهم فقتلوا من ادركوا من كلب لم
يفلت منها ذكر الا رجل واحد سبق الخيل على ثعلبة وهو يرتجز ويقول كل امرئ مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله   وكان القتلى بضعة وسبعين رجلا وقال ابن جهينة في يوم بنات
قين   وقعنا وقعة بدوس كلب   شفت فينا واحفرت الامرا   ثم جمع حميد جمعا
من بني قضاعة قبل من دومة الجندل يريد الاغارة على بني فزارة وقال لبني عامر دلونا
فقالت بنو عامر اين تريدون انطلبون بني فزارة فهم على ماء يقال له اول فقال نعم ثم ورد
الماء فوجد عليه نفرا نحوا من اربعين فقتلهم ثم قتل من ادرك منهم واقام ثلاثا ثم انكفاء نحو
بلاده فقال في ذلك سيار بن جابر المحتقي الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل حميدا شفى
كلبا فقرت عيونها   وان لنا بالهون لم تك   تنطع الاعدام بجنبها   فقد

تركت قتلى جعد بن بجدل * كثير اضواحيها قليلا دفينها * فانا وكلبا كاليدين متى
تقع * شمالك في الهيجا تعنها يمينها * وقال المنخل بن الحرث اليشكري * إنك عاذلتي فسيري
نحو العراق ولا تحوري * لا تسألي عن جل مالي واسألي * كرمي وخيري * وفوارس كأوار
حر النار احلاس الذكور * شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير * واستلأموا وتلببوا
ان التلبب للمغير * وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور * يخرجن من خلل الغبار يجفن
بالنعم الكثير * اقررت عيني من اولئك والفوائح بالعبير * يعكفن مثل اساود التنوم لم
تعكف بزور * واذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكبير * الفيتني هش اليدين
بمريه قدحي او شجيري * ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير * الكاعب
الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير * فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير * ولثمتها
فتنفست كتنفس الظبي الغرير * فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور * ما شف جسمي
غير حبك فاهدئي عني وسيري * واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري * ولقد
شربت مع الندامى بالصغير وبالكبير * فاذا سكرت فانني رب الخورنق والسدير * واذا
صحوت فانني رب الشويهة والبعير * يا رب يوم للمنخل قد لها فيه قصير * يا هند من
لمتيم يا هند للعاني الاسير * قال ابو رياش هند التي ذكرها هي هند بنت المنذر بن ماء السماء
وهي عمة النعمان وكان المنخل يتهم بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له
غلامين زعموا انهما من المنخل وكان للنعمان وقت يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه

بجنه

بجنه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا كان وقت عوده امر جنبه فجاها ذات يوم
وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلت في رجلها ورجله فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان
وكان جاء قبل ابانه فأخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه ليعذبه فقيده وجعل يحزره بقربه
ويعذبه فقال في ذلك المنخل لابنيه * الا من مبلغ الحرين عني * بان القوم قد قتلوا
ابيا * يدور بني عكب بني معد * ويطعن بالصملة في قفيا * فان لم تثأرا بي من عكب
فلا ارويتما ابدا صديا * والمنخل هو الذي يضرب به المثل لا آتيك حتى يؤوب المنخل وقال باعث
بن صريم اليشكري قال ابو الندى بعث عمرو بن هند وائل بن صريم ساعيا على بني تميم فاخذ
الاتاوة منهم حتى استنظف عندهم غير بني اسيد بن عمرو فانهم دعم على طول بلغ فتراءم فجمع
الشاء والنعم وادرجها مما يحطب يوما على شفير البئر وهم يسقون فغاظهم فعدى شيخ منهم
فدفعه في البئر فوقع فيها واقبلوا يضربونه وراسه بدلائهم وهم يتحرجون ويقولون يا ايها
الماتح دلوي دونكا * الى رايت الناس يحمدونكا * فما زالوا يضربونه حتى مات
فيها فبلغ اخاه باعث خبره فقعد للراه وسار في بني عمرو الى ان نقلهم على وائل حتى تملى دلوه
دما فقتل منهم ثمانين رجلا كلهم سيد جماعة وقدم رجلا منهم يقال له ثمامة فنجى حتى الفى دلوه
ملأه دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة من بني اسيد كانت تعثر فتقول
تعس غبير ولا انقبس لا الظفر ولا سيف الخطر وعدمت النفس فقال باعث فيه هذا الشعر
استبد هل ثأرت بوائل ام هل شفيت النفس من بلبالها * اذا رسلوا غماحا بد لاهم

ثم

فلأْهَا علقنا الى اسبالها اتى ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها
وهلالها آلت تشف عنهم ذا الحجاب ابدا فتنظر عينه ورنى مالها وخار غانية بها
أصلاً وكان من تراثها لها وعقيلة يسعى عليها قيّم متغطرس ابيت عن خلخالها و
كتيبة سفعاء الوجوه بواسل كالأسد حين تذب عن اشبالها قد قد تاول معقولة
رعيلها فلقيتها بكتيبة امثالها وقال الفند الزماني في حرب البسوس قيل كانت بكر بن
وائل حين جمعت ليوم قضة بعثوا الى بني حنيفة باليمامة يستمدونهم فبعثوا اليهم بالفند
في سبعين راكبا وكتبوا اليهم انا امددناكم بالف فارس فلما راوه قالوا الا رجا اما الغيد
الاهذه العشبة وما يغني هذا وكان له مائة وعشرون سنة فقال الفند أما ترضون ان اكون
لكم فندا من افناد حضن تلوذون بي فقالوا الى ان فعلت فارسلوه في الطلائع فرجع
بين معه رمحه فسئل عنه فقال طعنت به رجلا فانفذته فاجررته اياه فقالوا اما نزلت
الاسلة فقال تفقدون فتنظرون وقال المؤرخ كان عمرو بن الزبان التغلبي حمل على بكر يوم
قضة فمر على صبي عند امه فانتظمه برمحه وحمله على راس الرمح وصرخت امه فقال ويل ام الفرخ
فحمل عليه الفند فطعنه وخلفه رديف فانتظمها برمحه وقال ايا طعنة ما شيخ كبير يفن
بال تقيم المأتم الاعلى على جهد واعوال تفتنتها اذ رأيت الكسة امثالي كجيب
الدفنس ليوريها ربت بعد اجفال ولولا نبل عوض في خشّاني واوصالي لطاعنت كرا
القوم طعنا غير ما آلى ترى الجبل على آثار من هو كالسنا الغالي ولا يستقصر دف الدهر

على حال وقال ربيعة بن مقروم الضبي الجاهلي اخوك اخوك من يدنو وترجو
مودته وان دعي استجابا اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك
اقترابا يواسي في الكريهة كل يوم اذا ما مضلع الحدثان نابا وكنت اذا قريني
جاذبته حبالي مات او تبع الجذابا وان الموعدي يرون دوني اسود خفية الغلب
الرقابا فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا مخفت بدلوه حتى
تحسى ذنوب الشر ملأ او قرابا وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة حلت
تماضر غربة فاحتلت الجا واهلك بالكوى فالحلت وكان في العينين حب قرنفل او
سنبلا كحلت به فانهلت زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه مثلي على يسري وحين تعلتي رجلا اذا ما النائبات
غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه
وعلت واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت دار
بأرزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها
وكفيت جانبها اللتيا والتي وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة
زلتي وكفيت مولاي الأحم جريرتي وحبست سائمتي على ذي الخلة وقال ابي بن
سلمى بن ربيعة ابن زبان وخيل للاعنة بعثناها بعجلزة جرى على المتخ جموح الجراء اذا
عوقبت وان نوزفت بزت بالحضر سبوح اذا اعترضت في العنان مروح ملمة

كالمجرِ دُفّعنَ على نعمٍ بالبراقِ من خبتٍ اخفى به ذو شمرٍ فلو طاهم دوخا فرقبلها لطارد
ولكنه لم يطِرْ فما سوّدتني على مرابٍ خفيف الفؤاد حديدُ النظرِ رأى ربنا سحّف
بالفضاء فبادرها وتحجات الحمر باسرع منها ولا مَنزعٍ نغصته ركضتهُ بالوتر وقال
زيد الفوارس الضبي قال ان زيد الفوارس مرّ في نفرٍ من قومه فيهم حسان بن المنذر بن ضرار
وعلقمة بن مرهوب بنجي جديلة وحسان فيهم خولة فقال الى اوس بن حارثة بن لام ومعه
زيد والنفر فسال اوس حسان عنهم فاخبره فامر ابنه قبيصة ان يردهم عليه فاقبل قبيصة الى زيد
انا ابي يقسم عليك لترجعن اليه فابى فاغلظ له قبيص فشد عليه زيد فقتله واخذ ابن مرهوب
الرمح مما رأى وساء حسان ما ابطأ قبيص فركب حتى لحق زيدا فلما راى ما صنع زيد
خافه لتلبه فقال لرجل من القوم هو اذا ما سرته اترجع الى درعي فاتى بها عند اوس
فاتى بها فاتى قال له من انت فقال انا ابن ضرار فرجع اليه وقد عرفنا اوس الشر فقال له
من انت قال ابن ضرار فقتله وقال لكريم بكريم فقال زيد الابيات تاكى ابن اوس طلقة
ليردني الى نسوة كأنهن مفائد فصرت له من صدر شولة انما ينجي من
الموت الكريم المناجد وعاليا ابن مرهوب على شن بيننا فقلت له ان الرماح مصائد
وقلت له كن عن شمالي فانني ساكفيك ان زاد المنية ذائد وقال الرقاد بن المنذر
بن ضرار قال هذه الابيات في يوم اعيار يوم قتل عمار بن زياد العبسي وعوف بن غالب
بن قطيعة ابن عبس رهط عمارة وحشر بن عبد الله بن غطفان رهط ابن دارة وابن ازنم

من بني عبد الله بن غطفان ومنها ثمانية في الحماسة عصيت صريح الحاليين فبذه سقت
لها اوفى وسهم ابن ناصرها حبوت لها اذا الخليط تفاخروا وان هم تاو فيا بني ضبع ورهطها
لقد علمت عوذ وحشة انني بواد حمام لا احاولها مغنا ولكن احالي الذين لقيتهم تعادلا
سراعا وانفوا ابن ارغما فركبت فيه انه فرته مكانه بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم يخنى انكساره جعلت له من صالح القوم توأما ولو ان في بني الكتيبة
شدبني اذا في منا العوجاء ستعثما وقال ايضا اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها
فشب الاله الحرب بين القبائل واوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طائل اذا
حملتني والسلاح مشيحة الى الروع لم اصبح على سلم وائل فدى لفتى الفتى الى الحي ناسها تلادي
واهلي من صديق وجامل وقال ثعلبة ابن الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي قال
المفضل غزا بسطام بن قيس بن مسعود بن ضبة فلما دخل من نقا يقال له الحسن اغار على نعم
مالك المنفوق من بني ثعلبة بن سعد وهو فيه فنجا على فرس له فرفوه حتى اذا اشرف على نعار
نادى يا صباحاه كر راجعا وتدارك الفوارس الى القوم وهم يطردون النعم فقال بسطام
قد ركبت ضبة اعجاز النعم فقد الحم خالى دعثم وحمل كابنت بعير طعنة الجوف فقال
له نا لك لا نعقرها لا ابا لك فامالنا وما لك وقال لك لاصحابه ردوا وابام فجعلوا
يرمونها ويتبعونها ولحقت بنو ثعلبة بقدمهم عاصم بن خليفة وكانت به طرقة اي ضعف في
عقل فنحي بفرسه بسطاما فاختلفا طعنتين فطعنه عاصم في صدغيه حتى نجم الرمح من صدغه

الآخر فوقع ورأسه على شجرة من شجار الرمل يقال لها الأمغات وقلت شيبان سبيل النعم
وولوا الأدبار فمن قتيل وأسير ويوم شقيقة الحسنين لأف * بنو شيبان آخا الأحصا
شككنا بالرماح وهن نعد * فعاجوا كبشهم حتى استدارا * فخر على الألاءة لم يوسد * وقد
كأن القيعاء له خمارا * وقال جحيل بن نجيح بن ربيعة بن شتيم بن ثعلبة بن ذويب قال
أبو رياش كان ناس من بني ضبة انتجعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فحملوا و
أدركتهم بنو عامر فقاتل جحيل بن نجيح في أخريات بني ضبة حتى رد غادية القوم وسلم الظعن

لقد علم الحي المصبح أنني * غداة لقينا بالشريف الأحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية * من الطعن حتى اض أحمر وارسا
وأرهبت أولى القوم حتى تهنهوا * كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه * وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة * تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
وجرداء ممسوحة وسلاهب * خفاف ترى عن جلدها الشعر قالسا
فما زلت حتى جنح الليل عنهم * أطرف فرسانا وأحوي فوارسا
فلا يبعد القوم الكرام فإنهم * ألفيت لا ألاح عنهم أعابسا
وقال محرز بن المكعبر الضبي * نجى ابن نعمان عوف من اسنتنا
ابتغاله الركض لما شاله الجذم * حتى أتى علم الدهناء يواعسه

والله أعلم بالقعقاع ما جشموا * حتى أتموا المياه الجوف ظاهرة
ما قربن فلم عاد ولا أرم * وقال عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب
ابن بجالة بن ذهل بن مالك * فتلك لو رابت ولا أرى به
أكف القوم تخرق بالقنا * بذي فرقين يوم بني حبيب
شؤومهم علينا تجرفونا * كفعل الناي من لم ترى به
ودحجتنا العواقب للبنينا * وقال أبو ثمامة البراء بن عادم الضبي
قبل انتجعت ضبة دار عامر فحالت بنو العنبر فنزلوا ماء ضبة وبها أبو ثمامة فنفوه
عنها ثم ادعوها فحاكمهم إلى والي الماء فقضى بها لضبة فقال أبو ثمامة هذا الشعر رددت
لضبة أمواهها * وكادت بلاد تم تستلب * بكر المطي وأنفابه وبالكور أركبه
والقتب * أخاصمهم مرة قائما * وأجثو إذا ما جثوا للركب * وإن مقطني زل عن
صاحبي * تعقبت آخر ذا معقب * أقرمن الشر في نجوة * فكيف الفرار إذا ما
اقترب * وقال أيضا كان محرز بن المكعبر نصر جارا له على جار لأبي ثمامة فقال أبو ثمامة ذلك
جار وحذره محرز سوء القدر عندنا وقلت لمحرز لما التقينا * تنكب لا يقطرك الزحام
أتسلني السوية وسط زيد * ألا إن السوية أن تضاموا * فجارك عند بيتك لحم ظبي
وجاري عند بيتك لا يرام * وقال عبد الله بن عنمة الضبي * أبلغ بني الحرث المرجو نصرهم
والدهر يحدث بعد المرء الحالا * أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا * عز أعزنا وأعمامه و

أخوالا * فقد كنت حدّ حقي عن محتفهم * وسط الرباب إذا ناديهم سالا * لا تجعلونا

إلى مولى يحل بنا * عقد الحزام إذا ما لبده مالا * وقال عبد الله أيضا * ما إن ترى السيد

زيدا في نفوسهم * كما يراه بنو كوز ومرهوب * إن تسألوا الحق نعط الحق سائله * والدرع

محقبة والسيف مقروب * وإن أبيتم فإنا معشر أنف * لا نطعم الخسف إن السم مشروب

فادعوا جارك لا يأنس برمتنا * إذا أبيد وقيل العير مكروب * ولا يكونن كمجرى داحس لكم

في غطفان غداة الشعب عرقوب * إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة * نغضب لزيد إن الفضل محروب

وقال الأخضر بن هبيرة * ألا أبلغا الثلاج أكبر ابنتي * على نأيها مستبسل من ورائها

دع المبدرات بعد كلمت قبلة * نقاتل يوم الروع دون نسائها * على ذاك ودوا أنني في ركيكة

تجد قوى أسبابها دون مالها * وقال سنان بن الفحل الطائي في أم الكهف من طي ذكر ابن دريد

عن التوزي قال قال لنا شيخ من أهل تيماء اختصم حيان من العرب إلى عبد الرحمن بن الضحاك وهو

والي المدينة في ماء من مياههم فصعد عبد الرحمن فما ظهر لأحد الحيين فشكل عليه الفصل فدل شيخ من

بين يديه من الحي الآخر فقال أصلح الله الأمير أنا الذي أقول الرحمن ثم الحلم الكريم تعسف المفازة

واستكنت * رجا لا أظل الثوب ثم يحيا * ولو أقحمتهم تنحت * رجوا في صبرهم أن يعلموني

وبالرحمن يثبت ما ادعيت * دعوني أن أثاركم فلما * دعوتني لثاركم التويت

وكنت إذا أراد القوم ظلمي * ولم أك ظالما لهم أبيت * وكان الماء ماء أبي وجدي

وبئري ذو حفرت وذو طويت * وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربي ما جننت

ولا انتسبت * ولكني ظلمت فكدت أبكي * من الظلم المبين أو بكيت * فإن الماء ماء

أبي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت * وقبلك رب خصم قد تمالوا علي

فما هلعت ولا دعوت * ولكني نصبت لهم جبيني * وآلة فارض حتى قريت * فقضى

بذلك له منهم * فلو كان للغلبة لاكتئبت * وقال جابر بن حريش الطائي * ولقد

أرانا نسمى بجادل * نرعى القرى عن كماسة فالأصفرا * فالجمع بين صباعة فرمانة فعوارض

حوّ الجناب مقفرا * لا أرض أكثر منك بيض نعامة * ومذانبا تندى وروضا

أخضرا * ومعينا تجري القصار كأنه * متحمط قطم إذا ما زبرا * إذ لا نخاف حدوجنا

قذف النوى * قبل الفساد إقامة وتدبرا * وقال إياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري

ابن أفلت خبر هذه الأبيات وهو أن جيشا لنجدة بن عامر الحروري ويكنى أبا المطرح وهو من بني

عدي حنيفة نزع النجدية من الخوارج وأميرا قبل ذلك الجيش وعليهم رجل يقال له أبو عمرو وهو من أدرك

من العرب فمر على أسد وطي فأخذ منهم فلما مضى عن بني معن فقد جاءهم ولا بد من صدقة

وقال ثم تداعوا عليه فأقبلوا في أثره فنظر إليهم أمير الجيش فقال لأصحابه جاءكم بنو معن والموت و

كان مع بني معن كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم فلما دنوا منهم نشروا الكتاب واستقبلوا

القبلة واستنصروا الله ثم حملوا حملة رجل واحد فحطموهم فأكثروا فيهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وقد

زعموا أن الله تعالى بعث في وجوه الحرورية جرادا فأخذ بأبصارهم فلم ينج منهم إلا رجلان

على جمل لهما فقيل في ذلك يقول هذه الأبيات سمونا إلى جيش الحروري بعدما * تناذره أعرابهم

المهاجر بجميع نظل لاكوم ساجدة له • واعلام سلمى والهضاب النوادر • فلما اذكرتكم
وقد قلصت بهم الى خوض كالحق • صوامر اخنا اليهم متلعن وزادنا • جياد السيوف و
الرماح الخواطر • كلا تقليها طامع بغنيمة • وقد قدر الرحمن ما هو قادر • فلم ار يوما
كان اكثر سالبا • ومستلبا سرباله لا يناكر • واكثر منا يافعا يبتغي العلى • يضارب
قرنا دارعا وهو حاسر • فما كلت الايدي ولا انا طرت الفنا • ولا عثرت منا الجدود
العواثر • وقال الاخرم السنبسي واسمه قيس ابن سعد بن جابر قال هذه الابيات في حرهم
هزيط بن عمرو من بني طريف ابن مالك احد بني جديلة الا ان قرطا على آلة • الا انني
كيده ما اكيد • بعيد الولاء بعيد المحل • ومن يناء عنك فذاك البعيد • وعز المحل
لنا باين • بناه الاله ومجد تليد • ومأثرة المجد كانت لنا • واورثناها ابونا
لبيد • لنا باحة حلس نالها • يهون على خابيها الوعيد • بها قضب هندية و
وغبص نزاور فيها الاسود • ثمانون الفا وكراجيها • وقد بلغت جمها او تزيد
وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه المرقش قد قادعنه عن فراقا صليبا • غراع
قوم يحسبونا القرابا • ترى مع الروع الغلام الشطبا • اذا احس وجعا او كربا • دنى
فما بز داد الامر بابا • ثم من الجراة لا هنبريا • وقال حريث بن عتاب النبهاني
وحريث اعور شيطان يهجو قومه وكان يهاجيهما لما رأيت العبد نبهان تاركي •
بلماعة فيها الحوادث تخطر • نفرت بمنصور وبابني مجرف • وسعد وجابر

بل الله

بل الله ينصر • والله اعطاني المودة منهم • وثبت ساقي بعد ما كدت اعثر اذا
ركب الناس الطريق رايتهم • لهم قائد اعمى واخر مبصر • لهم سلطان يفرق الناس منهما
فلحان معروف ولحن منكر • لكل بني عمرو بن عوف رباعة • وخيرهم في الخير
والشر بحتر وقال عبيد بن ماويه الا حي ليلى واطلالها • ورملة ريا
واجبالها • وانعم بما ارسلت بالها • وما كل التحية من بالها • واني لكالثوم مرة
اذا ركبت خالها • اقدم بالزجر قبل الوعيد • لتنهى القبائل جهالها • وقافية
خالة ح
مثل حد السنان • تبقى ويذهب من قالها • تجودت في مجلس واحد • قرابها
وتسعين امثالها • وقال انيف بن حكيم النبهاني في وقعة المنهب وقعة
وقعة المنهب
المنهب قتل زوج معدان بن عبيد بن عبد الله بن خنبري بن افلت امراة من بني فزارة ثم
من بني بدر فزارها شباب من قومها فاجتمعوا مع شباب من بني معد معن على شراب لهم
فوقع بينهم كلام فتح فيه احد البدريين شجة مات منها فغضب عليهم معدان القبيرة بوها
واستعدى واعانه مروان وكان معدان قد منع الصدقة والا فقد امرت رسولي ان يأتيني
بك فان ابيت اتاني براسك ثم والله لا يبلين الجبل في عصاتك فقال معدان للرسول
لولا انك رسول لا نقل لما رددت اليه الا راسك فقل له انت تبل الجبل في عصاتي و
بعل عالج بيني وبينك وصديد طي حولي والجبلان وراء ظهري فاجهد جهدك فلا ابقى
الله عليك ان ابقيت علي فضج مروان من اهل المدينة والشام وطلاب الترات من ابوا دي

الى معدان حتى ياخذوا منه الصدقة ويقيد والبد دينين وامر عليهم امية بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان فلما نزل الربذة بعث الى معدان اد الصدقة واقد لبد دينين من
صاحبهم فكتب اليه معدان   الا ايها المرء الذي جاء ساعيا ٭ هلم فان المشرفي
الفرايض ٭ الابيات ثم استقبل في اثني عشر الفا وسار امية في ثلاثين الفا فلما نظر بازاء
معدان جبال الخيل وحديد وعسكرا لا يرى طرفاه فقال يا معشر طي هذا والله يوم كم
لبقاء الدهر او هلاك فاذا وقع النبل عندكم فشدوا وانقطع الله اجزع الفريقين ثم صافوهم
فرموا بالنبل وشد عليهم بنو معن شدة رجل واحد فهزموا واسر امية فخلى معدان
سبيله ونادى الا لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح فقال الاثنف في ذلك
جمعنا لهم من حي كعب بن مالك ٭ كتايب يردى المعز من نكالها ٭ لهم عجز بالحزن فارتل
فاللوى ٭ وقد جاوزت حتى جدين نغالها ٭ وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ٭ تتاح
لغرات القلوب نبالها ٭ الم تعلم ان يعرفوا الضيم اهتم ٭ بنو ثاتو كانت كثيرا عيالها
فلما اتينا السفح من بطن حايل ٭ بحيث تلاقى طلحها وسيالها ٭ دعوا للنزار ثم شبنا
لطي ٭ كاسد الشرى اقدامها ونزالها ٭ فما النفنا بين السيف بيننا ٭ لسائلة
عنا حفي سوالها ٭ ولما تدانوا بالرماح تضلعت ٭ صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت ٭ وسائل كانت قبل سلما حبالها ٭ فولوا واطراف
الرماح عليهم ٭ قوادر مربوعاتها وطوالها ٭ وقال جابر بن رالان السنبسي

لسارات معشرا قلت حمولتهم ٭ قالت سعاد اهذا مالكم بجلا ٭ اما ترى ما لنا اضحى بنى خلل
فقد يكون قديما ابن تو الخلا ٭ قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ٭ لا نشتكي بالكمي الحارد الاسلا
لكن نرى رجلا في اثره رجل ٭ قد غادرا رجلا بالقاع منجدلا ٭ فذاك قنا وان خلف تجد خلفا
سمح اليدين خويا ابن فعلا ٭ يرضى الخليط ويرضى الجار صحبته ٭ ولا يرى عن صلاة يرصد العللا
وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي   لم ار خيلا مثلها يوم ادركت ٭ على بني شيخي خلف
اللصم على ظهري ٭ ابر يا يمان واجراء مقدما ٭ وانقض منا للذي كان من وتر
قطعنا قرا بيننا ٭ باسيافنا والشاهدون بنو بدر ٭ فاصبحت قد حلت يميني و
ادركت ٭ بنو ثعل تبلي ولا جفي شعري ٭ وقال ادهم ابن الزعراء   قد صبحت معن
بجمع ذي لجب ٭ قيسا وعداهم بالمنتهب ٭ واسدا تغارت ذات حدب ٭ وجرم
لم تنك عما نوتب ٭ الا اصطبارا بالحرب ٭ تبكي على الهم اذا لم تختضب ٭ من بغر
اللبات يوما والحجب ٭ وقال البرج بن مسهر الطائي كان سبب هذه الابيات ان
البرج بن مسهر كان يرج عمه ابي جابر بن الازرب على الشراب وكانت امراة ابي جابر جالسة فانتشى
البرج فقبلها ونظر الجمة قد راى ذلك فاستحيا وكف وقال اثم عليني الشراب فقال
او لم ادرك حين رايتني كففت واستحييت ولو كان الشراب عليك لم تستحي اذهب
فوالله لا يجمعني واياك محلة ولا عرس ولا اكلمك ابدا فقال برج هذه الابيات وهو من
المعمرين وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم   الى الله اشكو من خليل اوده ٭ ثلاث

خلال كلها الى غايض • فمنهن لا تجمع الدهر قلعه • يبوء الناس بالك غامض •
ومنهن لا استطيع كلامه • ولا رده حتى يزول عوارض • ومنهن لا اجمع الغرو
ما يلقى العدو المباغض • ويترك ما البناء والشد بلد كاته • من الذل والبغضاء
شهبا ما خض • فما بال هداك اساتي بخراب • من الناس يسعى سعينا ويقارض •
تفارضنا الاموال والود بيننا • كان القلوب المراض راضها الك رابض • كونا العرى
طارت الورعيه • ولكن ما اعلنت بادو خافض • وقال قسعيد بن النضر الحرمي
الم تر ان الورد عز صدره • وحاد عن الدعوى وضوء البوارق • واخرجني من فئته
لراد لهم • فرافوهم في مازق متضايق • فقلت له لما بلانه اسى • يمنع من خليل
مفارق • وعض على فاس اللجام وعزني • على امره اذ رقا اهل الحقايق • احدث ثم
لا فيت يوما بلائه • وهم يحسبون انني غير صادق • قال المتلمس واسمه جرير بن عبد
المسيح الضبعي قال ابن الاعرابي قاله في شي كان بين بني حنيفة وبني ضبيعة باليمامة فاراد بنو
حنيفة ان ينتقصوا بني ضبيعه فحضضهم المتلمس ونهاهم ان يقيموا على الذل وان يقبلوا الذل
من قومهم وامرهم ان يقاتلوا حتى يعطوهم حقهم وضرب لهم المثل بقصير وبيهس الم تر ان
المرء رهن منيته • صريعا لعافي الطير او سوف يرمس • فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة •
وموتن بها حرا وجلدك املس • فمن طلب الاوتار ما حز انفه • قصير ورام الموت بالسيف
بيهس • نعامة لما قتل القوم رهطه • تبين في اثوابه كيف يلبس • وما الناس الا

ما دا او • ونحذ نوا وما العجز الآن يضاموا فيجلوا • الم تر ان الجون اصبح راسيا •
تطيف به الايام ما يتاتين • عصى تبعا ايام اهلكت القرى • يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد اثيرت زروعها • وعادت عليها المجنون تكدس • وذلك اوان العرض
حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس • يكون نذير من وراي جنه • وينصر منكم حي
واحمس • وجمع بني قران فاعرض عليهم • فان يقبلوها فالتي نحن نوبس • فان يقبلوا
بالود نقبل عقله • والا فانا نحن ابدواشمس • وان يك منا في حبيب تثاقل • فقد كان
منا مقنب ما يعرس اما قوله فمن طلب الاوتار ما حز انفه قصير فانه يعني قصير ابن سعد
اللخمي صاحب جذيمة الابرش وكان ملكا شديد الملك وكان ابرص وكانت العرب تجله
فكنى عنه بالوضاح والابرش وهو صاحب الزباء وكان من حديثه معها ان جذيمة الابرش
غزا عمرو بن ظرب بن حسان العمليقي ملك العرب بارض الجزيرة وما يليها من بلاد الشام فقتله فملكت
ابنته الزباء واستجمع لها امرها فكتبت الى جذيمة تدعوه الى نفسها وملكها ان يجمع ملكه الى ملكها
وطناه فقصر وهو من فصحائه وذوي الراي من اصحابه وقال ايها الملك لا تاتها فانها في رجال
واخاف ان تقع في فعلها وسار اليها ومعه قصير وجماعة من فصحائه حتى اذا كان بمكان يدعى بقة
دعى فصحاءه فشاورهم فكل زين له قصدها وان يضيف ملكها الى ملكه وخالفهم قصير
وقال ان المسير اليها خطر فعصى قصيرا فقال القصير حين راه قد عزم لا يطاع لقصير امر فذهبت
مثلا فقال القصير لراى قائم بمكانك وكتب اليها بالمصير اليها ان كانت صادقة في قولها

والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالتها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما
اشار به فقال قصير اني امرؤ لا يميل العجز ترديتي اذا اتت دون شيء مرة الوذم
فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رايك في الكن لا في الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة
عمرو بن عدي ابن اخته فاستخلفه على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله
وسار في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال
ما الراي يا قصير فقال قصير ببقة خلفت الراي فذهبت مثلا واذا ما ظنك بالزباء قال
القول رداف والحزم عثرانه تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف
فقال يا قصير كيف ترى فقال الخطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الخيول
فان سارت امامك فالمراة صادقة وان اخذت جنبيك واحاطت بك من خلفك فالقوم
غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لا
تجارى ولقد زاكبها سائرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها
قصير فنظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويل امه حزما على متن العصا فذهبت مثلا
وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال
له برج العصا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما راته تكشفت
فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة اداب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة
بلغ المدى وجف الثرى وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت

ان

ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى
سكر وامرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه
شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة
للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك
فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في
ربعة وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو
بالحيرة فقال له قصير اثائر انت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلا فقال قصير لعمرو تهيا واستعد
ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء
سالت كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو
بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت
لها نفقا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجاني امر
دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا حاذقا وانفذته الى عمرو الى الحيرة وسالته
ان ينظر اليه متفضلا وراكبا ومتلثما ويصور لها في حالاته ففعل ذلك وحمله
لها فعرفته بصفته على حالاته لكي تحذره فقال يوما قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي
واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي
فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير

انفه واثر آثارا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس لامر ما
في طلب الاوتار ما حز انفه قصير البيت ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل
ذلك به وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء
فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت لها
ما الذي ارى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته
ومالاتك عليه ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو
اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والراي ما ارادت فلما عرفت انها استرسلت
اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثيني الى
العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك
ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها
فلم يزل يزين ذلك لها حتى اذنت له ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت
اليه حتى قدم العراق واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزني بصنوف
البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع
بذلك الى الزباء فاعجبها ما رات وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم
على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ لهم الغرائر
والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزباء اقمتك على باب

نفقها

نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه واقبلت الزبا
تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار
ويسير الليل فلما شارفوا مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف
وقال آخر البز على القلوص فارسلها مثلا وسالها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما
صاء وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزبا فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض من ثقل
احمالها فقالت يا قصير ما للجمال مشيها وئيدا ❊ اجندلا يحملن ام حديدا ❊ ام صرفانا باردا
شديدا ❊ فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا ❊ فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها
بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها
فضرط فقال البواب بالرومية بشب ساقا يقول شر في الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل
المدينة انيخت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وخرجت الرجال من الغرائر
فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق فاقبلت الزباء تريد النفق فابصرت
عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي
فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من المدينة و
اهلها وانكفا راجعا الى العراق فضربت العرب المثل بقصير في ادراك الثار والحيلة فقالوا
اثار من قصير وادهى من قصير والمثل ورام الموت بالسيف بيهس هذا الذي يلقب نعامة
قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع

سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي
بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله فقالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم
برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني
السباع او قتلني العطش ففعلوا واقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد
الحر فقال بعضهم ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال
ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشتوون من لحم الجزور ويأكلون فقال احدهم ما
اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم
فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك فقال بيهس لو خيرت
لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس
بيهسا فقال بيهس ثكل ارامها ولدا فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب
اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر
بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه
عن استه وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس لكل حالة لبوسها
اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل يأكل
ويقول يا حبذا كثرة الايدي في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا
فقالت الكنانية لا تأمني الاحمق وفي يده سكين فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من اشجع

في غار بجبل فرآه فانطلق الى خال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا
نصيب منها فانطلق به بيهس حتى اقامه على فم الغار ثم دفع ابا حنش فيه وقال ضربا
ابا حنش فلما راى ابو حنش ان لا مخلص له حمل بعضهم على بعض فقال بعض القوم ان ابا حنش لبطل
فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل الاشجعيين وهم بضعة عشر وقال المتلمس في
ذلك ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس نعامة لما صرع القوم رهطه
تبين في اثوابه كيف يلبس قال ابو عبيدة المدرك بالثار في الجاهلية ثلاثة بيهس وقصير و
٤ سيف بن ذي يزن وقال الاياد بن حبلة ابن العبل بن سعد بن جابر بن عمرو بن جرم   اذا ما
الدهر اودى بالفساد فقل له   بيضا وراسا من معد بطادم   بيض خفاف مرهفات
قواطع لداود فيها اثره وخواتم   وزرق كستها ريشها مضرحية   اثيث خوافي
ريشها وقوادم   بجيش تضل البلق في حجراته   بيثرب اخراه وبالشام قادم   اذا نحن
سرنا بين شرق ومغرب   تحرك يقظان التراب ونائمه   وقال الكروس ابن زيد بن حصين
٣ بن مضاد بن معقل بن مالك ابن   واني وعن احيى المشيب فملت   خناي فلم يكن لي املا
خير امل لئن فرحت بي معقل عند شيبتي   لقد فرحت بي بين ايدي القوابل اهل
بها استهل بصوته   حسان الوجه لينات الانامل   وقال عمال هذا ربوع
ابن عبيد فيما كتب به الى ... بن عبد الله في منع الصدقة وقد اشرت الى هذه الابيات في
قصة المنتفق من قبل من لهذا المرء في جاء ساعيا   هلم فان المشرقي الفرائض   فان لنا

حصنا من الموت منفعا   وانك مختل فهل انت خامس   لنا الطلقات دون المال ذو حجب
تبتغي سلطانك ببغض للنفوس فوابض   وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن
ابي احمد وهو وضاح اليمن وهو صباقلبي وقال الليل مهلا   وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي   دقيق محاسن وتكن غيلا   ذريني ما امنت بنات نعش من الطيف
الذي ينتاب ليلا   ولكن ان اردت فصبحينا   اذا رمقت باعينها سهيلا   فانك لو رأيت
الخيل جئنا   تبدد مغانينا وتنفث نيلا   وقال عمرو بن مخلاة الكلبي وكان ابوه يلقب مخلاة
الحمار   لا اقوى في قوة الراعي فلا ابصر   بادي ينادي ابله الحلب فالربع   ولا العسيف الذي
تشد عقبته خبيث وباقي نعله قطع   لا احمل العبد فينا فوق طاقته   ونحن ما الاعمل
القلع   منا الاناة وبعض القوم يحسبنا   بطاء وفي ابطائنا سرع   وقال ايضا
قال هذا الشعر في يوم مرج راهط وفد رجسه وباد الذبه ذكرني في هذا الشعر هو زياد بن عمرو
العقيلي وهمام الذي ذكره هو همام بن قبيصة النميري وشريح هو شريح بن يزيد المرقي وثابت بن
خيلة البجلي وثور بن معن بن يزيد السلمي وهولاء روساء القوم فقتلوا يومئذ ويوم ترى الرايات
فيه كانها حوائم طير مستديم وواقع   خلا اربع عند اللقاء واربع   وبالمرج باق من دم
الجوف ناقع   اصابت رماح القوم ثورا وثابتا   وحزنا وكل للعشيرة فاجع لعمتا
زيادا في اسنه وهو مدبر   وثورا اصابته السيوف القواطع   وادرك هماما بابيض صارم
فتى من بني عبس طوال اصابع   وقد شهد الصفين عمرو بن محرز   فضاق عليه المرج والمرج واسع

وقال

وقال زفر بن الحارث   ابى الله اما بحدل وابن بحدل   فيحيا واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه   ولما يكن يوم اغر محجل   ولما يكن للمشرفية فوقكم   شعاع كقرن
الشمس حين ترجل   وقال حسان بن جعدة الفقعسي وخرج الى عبد الله بن خازم فلم يجد
فانصرف   ابلغ بني خازم مقارعهم   وقابل الجمال الى عقد بيني   اني تارك غرضا من كل
منزلة   لا اشتكي بينكم فيها ولا ابني   وقال القتال الكلابي   اذا هم هم لم يرا الليل غمة
عليه ولم تصعب عليه المراكب   قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت   منازله تعتس فيها
الثعالب   جليتكم من خيره وقباعه   على خيرها تنبي عليه الضرائب   انا جاع لم يفزع لاكله
ساغبة ولم يتبئس من فقدها وهو ساغب   بريعات تعط العيس ولا جرعا اذا كان
انما الدهر لا ثب   وقال وس بن حباة التميمي   اذا المرء اولاك الهوان فاوله   هوانا وان
كانت قريبا او اصره   فان انت لم تقدر على ان تهينه   فدعه الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا لم تكن لك حيلة   وصمم اذا ايقنت انك عاقره   وقال النمر   اذا ما القوم
كانوا انجيه   واضطرب القوم اضطراب   وشد خوف بعضهم بالاورنه   هناك اوصيني
ولا توصي به   وقال سعد بن ناشب المازني   تفند في اتياني عن شر اسنى وشده
نفسي ام سعد فما تدري   فقلت لها ان الكريم وان حلا   ليلقى على حال امر من الصبر و
في اللين ضعف لو شراسه هيبة   ومن لا يهب يحمل على مركب وعر   وما بي على من لان
لي من فظاظة   ولكنني فظ ابي على القسر   اقيم صغا ذي الميل حتى اردة   واخطمه حتى يعود

الى القدر فان تعقب الايام تعقب حرة كريم نسا الاحسان مشترك اليس اذا هم
الفى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الاثر وقال ايضا الا توعدنا يا بلال
فانا وان نحن نتقي عصا الذين احرار فان لنا اما خنذناك مذهبا الحرب لا
نخاتلك والدهر الموار فلا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق او العار فانا
اذا ما الحرب الف قناعها هباحين يحبوها بنوها الابرار ولسنا بمجتلين دار هضيمة
مخافة موت نائبت الدار وقال قراد بن عباد اذا المرء لم يغضب لحين يغضب
فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا ولم يحببه بالنصر قوم اعزة مقاحيم للامر الذي يتهيب
فقصمه ادنى العدو ولم يزل وان كان عضا بالظلامة يركب فانح بحبال السلم من شفه
اعلمن بان سوى مولاك في الروع اجنب ومولاك مولاك الذي ان دعوته
اجابك طوعا والدما تصبب فلا تخذل المولى وان كان ظالما فان به تثأى الامور وترأب
وقال زاهر ابو همام التيمي وبا قوره رجل من بكر يقال له تيم اقدمي طراد لاقى الحمام
بروتفل جلاد ومحش حرب مقدم متعرض للموت غير معرد حياد كالليث لا يثنيه
عن اقدامه خوف الردى وقعاقع الابعاد متلبحجة اذا ما كذبت خوف المنية
مهجة الانجاد ساقيته كاس الردى باسنة ذلق مولله الشفار حداد فطعنته و
الرمح في رهج الوغا بخلاء تنضح مثل لون الجادي وكانما كانت بكفي خضبه لما
انقنيت له على ميعاد هوى وحابتها بفور يزيد من جوفه مثل مشارك الازباد و

قال

وقال عمرو القنا اجد فرسان الحرورية مع قطري القايلين اذا هم بالقنا خرجوا من غمرة
الموت في حومتها عودوا عادوا فعادوا وكراما لا اثابلة عند اللقاء ولا عزل غادتهم
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن احسابكم ذودوا وقال عمرو ايضا قد علم
في الوهل اذا البيوت عريت من الحلل ان الفرار لا يزيد في الاجل وقال قطري بن الفجاءة
ذكروا ان قطريا كان مع نفر من معاوية في وقعة كانت بين المسلمين والكفرة بالصغدية
قعد وتحته فرس من نتاج الحزن اربد فلما تواقف الناس خرج رجل من الصغد فدعى الى
البراز فابطأ الناس عنه وقطري يومئذ شاب لم تعرف نجدته ولم يبل منه الا ما
يتحلون به لما يبدون من شدة بطشه فلما ابطأ الناس عن الصغدي قام قطري وتبعهم
كلامه ما يقول العلج قالوا يدعو الى البراز فقال اما احد يجيبه قالوا ما نعرف احدا فقال قطري
هو والله اذا الفضيحة والهزيمة فقال لاصحابه هل عندك شيء قال ما ادري الا ساليلوا فرسي
فثار فرسه الذي تحته فقال الان لم اوت من ضعف هذا المهر فصلى في شتحزامه واخرجه
من القبيضة فشد على العلج وشد العلج عليه فاطعنا فوقع سنان العلج في قربوس السرج الذي
تحت قطري فانقلب المهر وثبت سنان العلج في قربوسه ووثب قطري عن فرسه فوقع على
رجليه ثم شد على العلج فحمله عن فرسه فجاء به سليما يعدو به حتى رمى به بين يدي الجيش
وشد المسلمون على جميع الصغد فهزموهم فوهب لهم الجيش العلج وسلاحه لقطري فباع العلج
اصحابه بعشرة الاف درهم والسلاح بالفين فكان اول مال عنه قطري وقال في ذلك هذا

الشر الا ايها الباغي البراز تقربن اساقك بالموت الذعاف المقشبا فما في
تساقي الموت في الحرب سبة على شاربيه فاسقني منه واشربا وقال وداك بن ثميل
المازني نفسي فداء بني مازن من شمس في الحرب ابطال هم الى الموت اذا خيروا ابن
بناعات وتقتال حماتهم دعائم الموت اذ خاف الشرف الغالي وقال سوار بن المضرب
السعدي احوب انك لو رأيت فوارسي بالسيف حين تبادر الاثار سعتر القران
مخافة ان يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار يدعون سوارا اذا احمر القنا ولكل يوم
كريهة سوار وقال ابو حزابة التميمي من كان يجبن او نامت حفيظته عند الحفاظ فلم
يقدم على القحم فقعقاع بن زهير يوم نازله جمع من الترك بجمع لم يخم مستقبل المنايا
من شرامة قداه ما الوعل استبل ثوبيه على القدم خاض الردى في العدى قدما
بمنصله والخيل تعلكه بين الموت باللجم وهم ممنونة الوفاء وهو في نفر شم العرانين من آل
لئلبم وقال شبل الفزاري وحاربه بنو اجية فقتلهم انا الهقى على من كنت ادعو
فيكفيني مساعدة الشديد وما عن ذلة غلبوا ولكن كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا انهم سبقت اليهم سوابق نبلنا وهم بعيد لخالسونا خالس الموت حتى تطايب
من جوانبنا شريد وقال اوس بن ثعلبة حبلام حبل الهوى ما افرانا حبلك هذا حبس
الهم بعد الليل يعتكر وما يجتمني ليل ولا بلد ولا انا تكاد دفعن حاجتي وقال آخر
اقول وسيفي في مفارق غالب وقد خر كالجذع السحوق المشذب بلت ابو حيية العطو

اناخت ولم ينجع بتبعة غايبعد من جريع ملحب سقاه الردى سيفا اذا سل او
مضت اليه ثنايا الموت من كل مرقب ويا عجل عجل القائلين بتعلم غريبا
لسينا من قبايل يحصب جبيتم وجرتم اذا حدتم بحقكم عبيانا زعمتم رجلا غير مذنب
فما قتل جاد غايب عن نصيره لطالب وتر يا عجل اى مطلب فلم تذكروا ذحلا ولم تذهبوا
بما مظلم بنى عجل الى وجه مذهب ولكنكم خفتم اسنة مازن وتكبتم عنها الى غير منكب
وقد دقتم امرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب وقال عنتر ابن الهنبط الاسدي
اما لكم فلست دماغه ومقبل هامته بحد المنصل ولقد حملت على الكتيبة لم اطل
بعد العزيمة ليتني لم افعل وقال رجل من بني خثعم ويلد ناجية انا ابن الرابعين من آل
عمرو وفرسان المنابر من جناب نعرض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب
فابى سراة بني عنبس واخوالي سراة بني كلاب روى الهيثم بن عدي عن عطاء بن مصعب
عن عاصم بن الحدثان ان التيمي وابى الدقيس العنبري قالا تزوج الهذلول كعب العنبري
امرأة من بني جهيد لم تر انه يوما يطعن الاضياف فضربت بيدها على صدرها وقالت
اهذا بعل الله بطمع يتقاعس بالرمح فبلغه ذلك فقال تقول ودقت نحرها بيمينها
ابعلي هذا بالرحى المتقاعس فقلت لها لا تعجلي وتبيني بلائي اذا التفت علي الفوارس
الست ادبهم القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين يابس واحمل الاولى
الثقيل وامتري خلوف المنايا حين فر المغامس واقري الهموم الطارقات حزامة

اذا كثرت للطارقات الوساوس اذا خام اقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم لضيفي واني ان ركبت لفارس واني لاشري الحمد ابغي رباحه
واترك قرني وهو خزيان ناعس وقالت كبيرة ام شملة بن برد المنقري وكانت انه لهفي
على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا فان يك ظني صادقا وهو صادقي
بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا وقالت ايضا فان يك ظني صادقا وهو صادقي بشمله
يحبسهم بها محبسا ازلا فيا شمل شمّر واطلب القوم بالذي اصيب ولا تقبل قصاصا ولا
عقلا وقال سالم بن وابصة عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه
الخلق وموقف مثل حد السيف قمت به احمي الذمار وترميني به الحدق فما زلقت
ولا ابدت فاحشة اذا الرجال على امثالها زلقوا وقال آخر ان الك فضلا في الرجال فانني
اذا حل امر ساحتي لجسيم وقال عامر بن الطفيل قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد
وفي بعض الهوى ما يحاذر الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر
وقال بعض لصوص طي قال هذه الابيات شبيب بن عمرو الطائي وكان فارسا وكان حبس لابل
التجار ليلا في حبس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وحبس الاحمر بن شميط في
نفر من قومهم فتحلل العصا فرسه ونجى وقال هذا الشعر فقال علي اما والله لو ادركتموه لقطعت
ظلته ولما ان رايت ابن شميط بسكة طي والباب دوني تجللت العصا وايقنت
رهين مخيس ان يثقفوني ولو اني لبثت لهم قليلا لجروني الى شيخ بطين شديد

مجامع

مجامع الكفين باق على الحدثان تختلف الشؤون وقال سبرة بن الطفيل لعمري لرهط عندنا
ابن محرز اعز عليه البارقات شوف احب اليكم من بيوت عمادها سيوف رماح
لهن حفيف اقول لنبهان صدا ابوهم ونحن بجرزاء الطعان وقوف اقيموا صدور
الخيل ان نفوسكم لميتات يوم ما لهن حتوف وقال هاجر بن ابنة سعيد ان حلبت
لقحة للورود بحلب بز غنائم المجد وتطرق في غطفه لا الد اذ لجا دخيل جاءت ردى
مملوة من غضب وحرد وقال ايضا لعمر ابيك ما نبغنا اخو ثقة يعاشر به شيئا
معتمد محال ولا ذحيم على المران ذو زنة ودني يزيد بالة من كل شي وبالة
ونقص القوم دونه وقال خفاف بن ندبة كان اول ما هاج التهاجي بين العباس بن مرداس
وابي عامر وخفاف بن عمير بن الحرث بن الشريد وامه ندبة ان بني عبد بن عثمان بن مزينة كانوا
حلفاء لابي عامر فقتل العباس من اساتهم جهينة فشتم خفاف بعباس فقال العباس يا بني امرا
بالاسم الحي عشيرتي واهلك وسما في ابيات نعت ثم بينهما حتى صالح ذات البين ولا الخلا
فقال خفاف عباس ان بيننا وقال ابو سعيد السكري كان بنو عداة بن عثمان بن مزينة جيرانا الذعبة
لابي عامر بن حارثة بن عبد الله فساتهم جهينة فشتمت بذلك خفاف بن عمير فقال العباس
وذلك اول ما هاج بينهما الهجاء ان قتل بنو عثمان جيرانا في خلل الموالي والقصائد وهي كلمة طويلة
فاجابه خفاف عباس ان الذي بيننا الابيات اعباس ان الذي بيننا ابى ان يجاوزه اربع
حلايب من جيب فاخل مع الال والتب لا ادفع وان تقبه راس الهجا بيني وبينك لا

تطلع منها النفس الى باتيانها • اذا انا لم انضها اذ فع • وقال معبد بن علقمة في هذا الشعر وتحميد
الحجر فرعي كان الحتات بن يزيد المجاشعي شهد زيادا وهو يتكلم في شيء من رياسات عمرو وحنظلة
فقال له زياد ما ادري اخوتك من بني عمرو وحنظلة فقال انا تمام اتباع لنا والحكم الينا دعمرو و
حنظلة حلفان على سعد والرباب فقال شعبة ابن القلعم المازني اما اني ساخبرها امرا ان
لم يغير هو كما قلت وخرج فاتى مسجد بني ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن وابن مجمع بن مسعر
بن كابية فخبرهم الخبر فخرج فتنادموا حتى وقفوا بالمربد والروس بين باب عثمان ومسجد الاحا
فرموا بينهم بالنبل ورتم بعضهم انفسه فجمعت بنو حنظلة عصبنا واجتمعت بنو عمرو واشاعا وكان
الحتات رجلا حليما فرمها قبل ان يوابر قومه واصلح بين الناس وبقوا بعدها يتقايرون فيها
فقال عبد القرقوصي في هذا الشعر هُنِيتُ عن قتل الحتات ولينعي • شهدت حتاتا حين صح
بالقوم • وفي الكف مني صارم ذو حفيفة • متى ما يقدم في الضريبة يهدم • فبعكم
حبا ما اليك ولبقها • بان لست عن قتل الحتات بمحرم • فقل لزهير ان شتمت سراتنا •
فلسنا بشتامين للمتشتم • ولكننا نابى الظلام ونعتصي • بكل رقيق الشفرتين مصمم • و
تجهل ايدينا ويحلم راينا • ونشتم بالافعال لا بالتكلم • وان التمادي في الذي كان بيننا
بكفيك فاستاخر لها او تقدم • وقال عبد بن النمر الحرمي بيني هضيم هو حبة عنا
يعيبنا بالحامل لو احيا • وعاجت الامور وما تجيء • كانك كنت في الامم الخوالي
فلسنا من بني جداء بكر • ولكنا بنو جدا القتال • تفرق بعضها عنا فكانا • بني الاخلاد

حمنا

منها والرمال • لنا الحصنان من اجاء وسلمى • وشرقيهما عز انخيال • وبيتا التي من
عهد عاد • حمينا ها باطراف العوالي • وقال امية بن ابي الصلت في ابنه وقد عقه
وبعضهم يرويها لابن العبد الاعلى كان امية احد من قرأ الكتب وعرف الاخبار والقصص
اشعاره تدل على ذلك وادرك النبي صلى الله عليه وآله فلم يسلم نفاسة ولانه كان يرجو ان يكون
هو النبي المنتظر وقال فيه النبي صلى الله عليه وآله لما انشد اشعاره شعر امن لسانه وكفر قلبه وروى
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلعم وقال ان ابي يريد ان ياخذ ماليه
فقال ادعه لي فجاء ابوه فقال رسول الله ان ابنك يزعم انك تاخذ ماله قال سله هل انفقه الا
على عماته او قراباته او على نفسي وعيالي فاراد رسول الله ان يقضي بينهما فهبط الامين جبرئيل
وقال يا رسول الله ان الشيخ قد قال في نفسه شيئا لم تسمعه اذناه فقال للشيخ لا يزال يزيدنا
الله بك بصيرة ويقينا يا رسول الله نعم قلت في نفسي شيئا فقال هات فانشا يقول غذوتك
مولودا الى آخر الابيات فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انت ومالك لابيك

غَذَوْتُكَ مولوداً وعُلْتُكَ يافعاً • تُعَلُّ بما اجني عليك وتنهلُ
اذا ليلةٌ نابتك بالشكو لم ابت • لشكواك الا ساهراً اتململُ
كأني انا المطروق دونك بالذي • طُرِقْتَ به دوني فعيني تهملُ
فلما بلغتَ السنَّ والغايةَ التي • اليها مدى ما كنتُ فيك أؤمّلُ
جعلتَ جزائي منك جبهاً وغلظةً • كأنك انت المنعمُ المتفضلُ

فليتك اذ لم ترع حق ابوتي * فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه * برد على اهل الصواب موكل

وقالت امرأة من همدان يقال لها ام ثواب في ابنها وعقها * ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه
ام الطعام ترى في جلده زغبا * حتى اذا آض كالفحال شذبه * اباره ونفى عنه الكرانيبا
انشا يمزق اثوابي يؤدبني * أبعد شيبي عندي يبتغي الادبا * اني لأبصر في ترجيل
لمته * وخط لحيته في خده عجبا * قالت له عرسه يوما لتسمعني * مهلا فان لنا في
امنا اربا * ولو رأتني في نار مسعرة * ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا * وقال بعض
الشعراء اعددت بيضاء للحروب ومصقول * الغرار يقصم الحلقا * وقارحا نبعة
وملء جفير من نصال نخالها ورة * وارعجا عضبا وذا خصل * مجلولق المتن سابحا
نهدا * مهلا عتبك بالعتاب ومن صحبك * عفابا ان شئت او زرقا * وقال ابن ال...
لعمرك اني يوم سلع للائم * لنفسي ولكن ما يرد التلوم * أأمكنت من نفسي عدوي ضلة
الهفي على ما فات لو كنت اعلم * لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كاعقابه لم
تلفه يتندم * لعمري لقد كانت فجاج عريضة * وليل سخامي الجناحين ادهم * اذا
الارض لم تجهل على فروجها * واذلي عن دار المذلة مرغم * فلو شئت اذ بالامر
يسر لقلصت * برحلي قلاص الذرا بين عيهم * عليها دليل بالفلاة هائم * وبالليل
لا يخفى لها القصد مينم * وقال قتادة بن مسلمة الحنفي * بكرت علي من السفاه تلومني سفها

تعجز بعلها وتلوم لما * رأتني قد رزئت فوارسي
وبدت تجيبي هلكة وكلوم * ما كنت اول من اصاب بنكبة
دهر وحي باسلون تميم * قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم * والخيل في سبل الدماء تعوم
انفسي براء العقاعس * حذر الاسنة والسيوف تميم * لم الق قبلهم فوارس مثلهم
احمى وهن هوازن وهزيم * لما التقى الصفان واختلفت القنا * والخيل في نقع العجاج ازوم
في النقع سامية الوجوه عوابس * الوجوه معاطس وهن نمين * دعس الرماح كلوم
تمت كبتهم بطعنة فيصل * هوى لحر الوجه وهو دميم * ودعي سود من حنيفة في الوغى
للبيض فوق رؤوسهم تسويم * قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم * في البيض والحلق الدلاص نجوم
فلئن بقيت لارحلن بغزوة * نحو الغنائم او يموت كريم * وقال عبد القيس بن خفاف احد
بني حنظلة بن مالك البرجمي * صحوت وزايلني باطلي * لعمر ابيك زيالا طويلا
واصبحت لا نزقا للحاء * ولا للحوم صديقي أكولا * ولا سائقي كالشيخ سازخ
بمحل اذا ما طلبت الدخولا * واصبحت اعددت للنائبات * عرضا برئيا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان * ورمحا طويل القناة عسولا * وسابغة من جياد الدروع
تسمع للسيف فيها صليلا * كمتن الغدير زهته الدبور * يجر المدجج منها فضولا
وقال رجل من بني بكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل * الا ابلغ بني ذهل رسولا * وخص الى
سراة بني البطاح * بانا قد قتلنا بالمثنى * عبيدة منكم وابا الجلاح * فان ترضوا فانا

فقد ضمنا * وأزنا بوائق أطراف الرماح * منقفة وبيض مرهفات * بين جماجم و
بنان راح * وقال دراج حين طعن * شدى على العصاب ثم تمرس * ولا تقلقي آذنع
وآذنوا * مقطعات ورده بحشن * فإنا نحن عداة الأخنس * هم لحيهم طلت
تمرس * غزا مجمع بن هلال كان بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال بن تيم اللات بن
ثعلبة بن بني سعد بن زيد مناة بن تميم طلب شيئا من حاجته فرجع من غزاته تلك قريبا
ليبغى على ناس من بني مجاشع يقال له الهبياء ويقال الهيجاء فقتل منهم وأسر وقال في ذلك

إن أمس ما سحا كبيرا فطالما * عرت ولكن لا أرى العمر ينفع
مقيسا نار من مولدي فقضوها * وحمر نابع بعد ذاك وأربع
وخيل كأسراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة * وما ذا العيش إلا التمتع * وغارة يوم الهبياء رأيتها
وقفتهما من داخل الحلب مجزع * لها غلل في الصدر لم تبر بارح * سجا نشب في لعين الماء
ندمع * تقول وقد أفردتها من خليلها * تعست كما أتعستني يا مجمع * فقلت لها بل
تعس أخت مجاشع * وقولي لحق جدك ابن أم أمنع * عباب له بحجار طو بلا وآلة
كان قبس بعلها جابن نسع * وكائن ترى من كريمة معشر * عليها الحمر ذات
خزن تفجع * وقال الفرزدق قال هشيم بن عدي لما اشتد الحجاج على عصاة بعث المهلب
ولم يطلبهم وأخذ بر... وهدم دورهم هرب زنخ بن خنزر التميمي ثم أن أحد بني دارم

وقال غير الهيثم هرب زنخ بن خنزر وكان عصى من بني بعث المهلب فأخذ بعريفه وهدمت داره
فقال هذا الشعر يتوعدهم إن لم يشفعوه: أن تشفعوا بابن مروان نقترب * إليكم وإلا
فأذنوا ببعاد * فإن لنا عنكم مزاحا ومذهبا * بعيس إلى ريح الفلاة صوادي * مخيسة بزل
تخايل في البرى * سوار على طول الفلاة غوادي * وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب
وكل بلاد أوطنت كبلادي * وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * إذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست أبي الحجاج واست عجوزه * عتيد بهم ترعى بوهاد * فلولا بنو مروان كان ابن
يوسف * كما كان عبدا من عبيد إياد * يقال إن الحجاج كان عبدا للصحيحانيين بني سعد بن
زيد مناة وكان بنو غنم سعد هرب فنزل أرض اليمن وأسلم عنه سطيح الكاهن فقال القوم
من ثمود الفقد لم ولدته أمته بحرام فانقطعه آباد وهو عبد لهم فاستعبدوه وهو طلم ويروى
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم لاد الأنصار عن ثقيف ارحلوا عن لعمد ويروى
أبغض القبائل إلى الله تعالى يوم القيامة بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف نحان هو المقر بذلك له
براذع غلمان القرى ويغادي قيل كان الحجاج معلما بالطائف وكان يلقب كليبا وفيه يقول
الشاعر: أينسى كليب زمان الهزال * وتعليمه سورة الكوثر * رغيف له فلكة ما ترى
وآخر كالقمر الأزهر * يريد اختلاف خبز المعلم لاختلاف أحوال الصبيان فاصطنعه زيد
بن بشر الكلبي وهو على شرطة عبد الملك واستخلفه ثم عزل عبد الملك بعد يزيد به وقال
الأخنس بن شهاب التغلبي: فمن يك أمسى في بلاد مقيمة * يسائل أطلالا لها لا تجاوب

فلا ابنة حطان بن قيس منازل كما نمق العنوان في الرق كاتب وعشتها ابكي
اشعر نحنه كما اعتاد محموما بخيبر صالب خليلاي هوجاء النجاء شملة ذو شطب
لا يجتويه المصاحب وقد عشت دهرا والغواة صحابتي اولئك اخواني الذين اصاحب
قرينة من اسفى وقلد حبله وحاذر جراه الصديق الاقارب فادبت عني ما
استعرت من الصبا فللمال عندي اليوم راع وكاسب ترى رائدات الخيل حول
بيوتنا كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب فيغبقن احيانا ويصبحن مثلها وهن من
الفداء قب شوازب فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيهم اشائب
هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من الدماء سبائب وان
قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى القوم الذين نضارب فلله قوم مثل
قومي عصابة اذا اجتمعت عند الملوك العصائب ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم
ونحن خلعنا قيده فهو سارب وقال العديل بن الفرخ العجلي ل ابو ياسر ليست هذه
الابيات للعديل وهي قصيدة طويلة لابي الاخيل العجلي قالها في اخر ايام بني امية ووفد على عمر
بن هبيرة الفزاري فقيل له ان ابا الاخيل بالباب يستاذن فقال لا اذن والله لا ياذن له فقام
من مجلسه حتى اتاه الى الباب فاخذ بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدني مشعشعتك
فانشده اياها فاكرمه وكساه واعطاه ثلاثين الف درهم الا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد
وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد وذات اللثاث الحم والعارض الذي به ابرقت عمدا

بابيض

بابيض كالشهد كان ثناياها اغتبقن مدامة ثوت حججا في راس ذي قنة فرد
بفرقها الغارتين عدت شراج سود ما تعيد وما تبدي اذا ما نقص ظلت هداها
وان هي لم ينقص يكن من وجدها لعل الذي قاد النوى ان يردها الينا فقد يدنى
البعيد من البعد وعل النوى في الدار تجمع بيننا وهل تجمع السيفان ويلك في
غمد فكيف ترجيها وقد حال دونها تميم واجبال النعرين من نجد لعمري لقد
مررت في الطير بنا بما لم نكن اقدرنا الطير من بعد فلانت انسابي فلم اخش لاني
ابوهم اجي عند المراح وفي المجد كلانا ينادي يا نزار وبيننا قنا الخطي او من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود والسعد اذا ما حملنا حملة مثلوا
لنا بمرهفة تذري السواعد من سعد وان نحن نازلنا هم بصوارم ردوا في سرابيل
الحديد كما ردى كفى حزنا الا تزال ارى القنا تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي
لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وسعد على سعد وضيعت عمرا والرباب
ودارما وعمرو بن ود كيف اصبر عن ود فكنت كمهريق الذي في سقايه لرقراق
ال فوق رابية صلد كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد
فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود فلا تعلمن الحرب في
الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي اما ترهبان الله في ابن ابيكما ولا ترجوان
الله في جنة الخلد فما ترتب اثرى لو جمعت ترابها باكثر من بني نزار على العد هما

كفت الارض اللذ الوثر زعزعا • تزعزع ما بين الجنوب الى السد • واني وان عاديتهم وجفوتهم
لتالم مما اكابدهم كبدي • لان ابي عبد الحفاظ ابوهم • وخالهم خالي وجدتهم جدتي •
وقالت عاتكة بنت عبد المطلب هذه الابيات في يوم الفجار وكانت سببه ان البراض
بن قيس الكناني كان فاتكا يجر على قومه الجرائر فخلعوه ففارقهم فقدم مكة فمر بني بها المقام فقدم
العراق واقام على النعمان بن المنذر وكان مقيما ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ اللطيمة كل
عام تباع له بها فقال للبراض من تسيرها الى عكاظ فقال البراض انا اسيرها في بني كنانة وعنده عروة الرحال
بن عتبة بن جعفر بن كلاب فقال ابيت اللعن انا اسيرها في اهل نجد وتهامة فقال له البراض
اتسيرها في بني كنانة ويحك يا عروة فقال عروة نعم يا خليع نعم اسيرها في اهل الشيح والقيصوم
فقال له البراض ستعلم فاقبل عروة بالعير وتبعه البراض حتى اذا كان بجانب فدك نزل
العير فنزل البراض في حزيرة هناك واخرج قداحا له يستقسم بها في قتل عروة فمر به عروة ذاهبا
لبعض شانه فقال له ما الذي تصنع يا براض فقال استخير القداح في قتلك فانفس به وقال استك
اضيق من ذلك فوثب اليه البراض بسيفه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير ثم دس رجلا
من بني اسد فانذر قريشا وكنانة بعكاظ فجدوا واهل قيس فقالوا الابي براء انه قد غدرت بقريش
في هذا العام ونرى ذلك بعدنا اتاه الخبر انه قد غدرت بقريش وسار اليهم وعلى كل
قبيلة رئيسها فالتقوا في الشهر الحرام فرجعت قريش على خليتها مواليه الى الحرم وقيس في
ادبارهم حتى حجز بينهم الليل فدخلوا الحرم فانصرفت قيس ثم التقوا بعد ذلك بعام فقد شهده

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو ابن عشرين سنة فلما توافقوا نادام عتبة بن ربيعة
يا معاشر مضر علام تقاتلونا ولكم ادعوا للصلح على ان نعقل قتلاكم وعقلكم في دمائنا ايضا
قالوا وكيف ذاك قال نعد قتلانا وقتلاكم الفضل فمن فضل قتلانا ودينا وان فضل قتلاكم اهدرناه
قالوا ومن يتولى ذلك قالوا من انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فعدوا القتلى بينهم
ففضلتهم قيس فحمل اليهم عشرين غلاما من قريش رهنا الى ان يوفيهم دياتهم فقال ولو لا رجال
من قيس لقد لحس ابيكم عشرين كم ونالكم الدبات فتراجعوا عنها ودعوا الغلمان والقوا الصلح
هو اول من عرف فيه عتبة • سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه • قيسا وما جمعوا
لنا في مجمع باق شناعه • فيه الشنون والقنا والكبش ملتمع قناعه • بعكاظ يعشي الناظرين اذا
هموا لمحوا شعاعه • فيه قتلنا مالكا قسرا واسلمه رعاعه • ومجدلا غادرنه بالقاع تنهسه
ضباعه • وقال الارقط بن دعبل الكلبي العنبري وتلقى هو وابنه لصوصا فقاتلاهم فظفرا بهم
اني ونجابو وابن مازن • على كثرة الابعد لوثبان • بلوذ اماني لو دم لبانه
ونرهب عنا سبعة وثمان • ونغشى فنغشى ثم نعتام نمي • ونضرب ضربا لكبر فيه نوان
وقالت امراة من بني عامر ثم من بني قشير • وحرب يضج القوم من نفيانها • ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها • بنو نسوة للثكل مصطبرات • فان لم يكن منا جادت فاذوهو
عادت فيكم وباحلامكم صفرات • نعد فيكم جز الجزور رماحنا • ويمسكن بالاكباد
منكسرات • وقال حريسة بن الاسلع الفقعسي • ابو ناشر عبد الرحمن بن بحير بن عابد

العجلي ويكنى ابا سهلب في معه فرسان بني عجل فلقوا خيلا من قعنب وفيهم وهبان بن عرفطه
ومنهم حريبه فقالوا هذه مضر عليها تمر واتبدر بها الخيل من بني عجل فلما رادها خيلا اقاموا و
اقدم القعقعيون فقتلوا فقتل اهبان وردهم واصاب عبد الرحمن سهم في ركبته فلما رجع الى
اهله مات فقال حريبة هذا الشعر فدى لفوارس المعلين • تحت كعجاج خالي ودعم • هم
كشفوا عبية العائبين • من العار اوجهم كالحميم • اذا الخيل طاحت صياح النسور •
حززنا شراسيفها بالجذم • اذا الدهر عضتك انيابه • لدى الشر فازم به ما ازم • ولا تلف
في شره وهابا • كانك في مستر التشم • عرضنا نزال فلم ينزلوا • وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبهوا العير افراسنا • فقد وجدوا ميرها ذا بشم • وقال الاسدي هذا الشعر يشبق
ان السليك الاسدي وكان سليمان بن صرد الخزاعي خرج في نحو الفين يطلبون بدم الحسين عليه السلام
فوجه اليه سليمان بن عبد الرحمن الكلاعي من اهل حمص فقتلهم بعين الوردة فلم يفلت منهم الا رجلان
احدهما عبد الله بن شريك العامري والآخر ابو جويرية حطان بن خفاف   اتاني عن ابي حسن
وعيد • فسل بغيظ الفحال لحيي • ولم اعص الامير ولم اربه • ولم اسبق بالاتين
بروغ • ولكن البعوث جرت علينا • فصرنا بين تطويح وغرم • وخافت من جبال السغد نفسي
وخافت من جبال الخوارزم • ففارعت البعوث وقارعوني • ففاز بضجعة في الحي سهمي
قال ابو الندي هذا ايام البعوث زمن بني مروان اخذ هذا الاسدي عطاءه واعطاه ابا
الجويرية الجرمي فخرج الجرمي ولزم هو اهله فلذلك قال   ففاز بضجعة في الحي سهمي فاعطت

المجالد مسمنا • خفيف المحاذ من فتيان جرم   تم باب الحماسة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله اجمعين

باب المراثي

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي كان ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي قد قتل من ثمالة دار بن عروة بن
مرة اخوه وخراش ابن ابي خراش فخذهما بطنان من ثمالة بنو رزام وبنو بلال فاما بنو رزام فعفوا
عن قتلهما وابوا بنو بلال الا قتلهما فكاد يكون بين الحيين شر من ذلك فطرح رجل من القوم
رداءه على خراش وشغل القوم بقتل عروة فقال له انجه فلما فرغوا من قتل عروة التمسوا ان يريدوا
قتل خراش فقال الرجل الذي كان في يديه انفلت والله مني فطلبوه فاعجزهم هذا الحديث
وقال ابو عبيدة جاور عروة اخو ابي خراش ثمالة من ازد السراة بقوسى فغدر به
بنو بلال من ثمالة فقتلوه واستحقوا ماله فقال في ذلك ابو خراش لعمري الا لله ولا اماشي
معشرا * غدروا بعروة من بني بلال * قال ثم اغارت تلك الليالي ثمالة ولم يعقبكم عروة
بعده فاسروا خراش بن ابي خراش ولم يلبثوه فقاد منهم فلما استقم على الغنيم دفع خراش
لرجل منهم مجيد بن ظلم مخبره من هو فنبا الاسير وخراش في ماشيته فنا قرابتهم فدابينه خراش
فكادان عمته فقال القسوح فنهض الحير ليحلها فقال الا تزوجني هنه ولكن تلك ولنا
الحي في اقص الربيض فلما ان خاها قال يا ابن ابي خراش كيف دلالتك الى اهلك فاعطاه
فالقي عليه رداءه ليجيره وقال النجاه قبلك فلما رآه الاسير قد القى عليه ثوبه اتت ثم شترا
فاقبل اليه بالسيف صلتا فقال الاسير اسيري فقال المجير كذبت قد اجرته وشركنا نفسين بيد
وحنا واخذ سهما فوضعه في على كبد القوس وقال ما شئت قد اجرته افنا في سلمه فاحجم عنه

وكف وخلى عن خراش فلحق بابيه فقال له اخبارك فخبره فقال فمن الرجل قال لا والله ما اثبته
فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه وادرك ابو خراش الاسلام فاسلم وحسن اسلامه حمدت الهي
بعد عروة اذ نجى ◦ خراش وبعض الشر اهون من بعض ◦ فوالله ما انسى قتيلا رزئته ◦ بجانب
قوسى ما مشيت على الارض ◦ على انها تعفو الكلوم وانما ◦ نوكل بالادنى وان جل ما يمضي ◦ ولم
ادر من القى عليه رداءه ◦ على انه قد سل عن ماجد محض ◦ ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا ◦ اضاع
الشباب في الربيلة والخفض ◦ ولكنه قد نازعته مجاوع ◦ على انه ذو مرة صادق النهض ◦ كانهم
يشبون فوق طائر خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض ◦ يبادر قرب الليل فهو مهابذ ◦ يحث الجناح
بالتبسط والقبض ◦ وقال عبدة بن الطبيب عليك سلام الله قيس بن عاصم ◦ ورحمته ما شاء
ان يترحما ◦ تحية من غادرته غرض الردى ◦ اذا زار عن شحط بلادك سلما ◦ فما كان قيس هلكه
هلك واحد ◦ ولكنه بنيان قوم تهدما ◦ وقال هشام بن عقبة اخو ذي الرمة يرثي اخاه نعى الركب
اوفى حين غاب ركابهم ◦ لعمري لقد جاؤوا بشر فاوجعوا ◦ تعزيت عن اوفى بغيلان بعده ◦
عزاء وجفن العين ملآن مترع ◦ نعوا باسق الافعال لا يخلفونه ◦ تكاد الجبال الصم منه تصدع ◦
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم ◦ وامسى باوفى قومه قد تضعضعوا ◦ فلم تنسني اوفى المصيبات
بعده ◦ ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع ◦ وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثي اخاه مالك بن نويرة
قتله خلد بن الوليد وكان مالك قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه واله وتصدق وكان عريف
بني ثعلبة بن يربوع فلما قبض النبي صلى الله عليه واله وابل الصدقة بو جرحان فجمع مالك جميعا غزاوين

ثلاثين

ثلاثين فاغار عليها فقطع منها عشرين ثلاثمائة فلما رجع الى اهله لامه الاقرع بن حابس وعمرو بن
القعقاع فقال لهما مالك يعتبهما ويدعو الى ابل من ابل الصدقة اراني الله بالنعم المندى ◦ ببرقة
رحرحان وقد اراني ◦ في ابيات بلغت ابا بكر يعني شعره فبعث اليهم خلد بن الوليد وعهد
عليه ان ظفر بمالك ان يقتله ويجعل راسه اثفية للقدر وامره الا يأتي الناس الا عند صلوة
الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنه ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلها فاقبل خلد حتى هبط الحوجى
البعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم ولا يجاوزهم فمر على بني رياح فوجد شيخا منهم يقول و
محجة اسمعها نحجه ◦ وهذه به اصحبها للابطح ◦ فمضى عن بني رياح حتى مر ببني غدانة وبني ثعلبة
فلم يسمع فيهم مؤذنا فلما راوا الفرسان والجيش قالوا ما انتم قالوا نحن المسلمون فقال لهم مالك ونحن المسلمون
فلم يثبته خلد ووضع فيهم السلاح فقتل واعجل مالك عن لبس السلاح وقامت دونه امراته ليلى
بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة حتى لبس مالك سلاحه وخرج فناداه خلد يا بن نويرة هلم
الى الاسلام قال يا مالك وتعطيني ماذا قال اعطيك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ابي بكر وذمة
خالد بن الوليد الا اجاوز عليك وان قبل منك فاقبل فاعطاه خلد الا الذمم فالقى بيده على خلد
ثلثا الا ذاك قال فات ما لا استطيع لا اباه فقدمه الى الناس فرهبوا قتله وقال المهاجرون
اتقتل رجلا مسلما فخرج ضرار بن الازور الاسدي فقام فقتله فقال متمم بن نويرة يذكر غدره
بمالك اخيه نعم القتيل اذا الرياح تجاوبت ◦ فوق الكنيف قتلت يا بن الازور ◦ ادعوته بالله
ثم قتلته ◦ لو هو دعاك بذمة لم يغدر ◦ وكان متمم من اصحاب مالك حسنة واربعين

رجلا من بني نبهان ومن بني يربوع   لقد لامني عند القبور على البكا • رفيقي لتذراف
الدموع السوافك • فقال أتبكي كل قبر رأيته • لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك • أمن
أجل قبر بالملا أنت نائح • على كل قبر أو على كل هالك • فقلت له إن الشجى يبعث الشجى • فدعني
هذا كله قبر مالك • وقال أبو عطاء السندي يرثي ابن هبيرة قبل هذا الشعر لمعن بن زائدة
وكان من قواد بني أمية ممن حصر مع ابن هبيرة بواسط فلما قتل رثاه به قال أبو ياسر كان من خبر
هذه الأبيات أن أبا مسلم لما ظهر بخراسان وقوي أمره وانهزم نصر بن سيار هاربا الى مروان بن
محمد فمات في الطريق واختفى مروان ابراهيم بن محمد المعروف بالامام فحبسه فمات في الحبس
فانتهى خبره الى أبي مسلم وكان قد أوصى ابراهيم أن خليفته بعده أبو العباس السفاح فجهز أبو مسلم
جيشا عظيما وأمر عليهم قحطبة بن شبيب الطائي وأمره بالمسير الى الكوفة والبيعة لأبي العباس و
محاربة من نازع في ذلك فأقبل قحطبة لا يلوي على شيء حتى نزل حلوان فبلغ ابن هبيرة خبره وهو
بواسط فعبى الخيل وخرج على تعبية حسنة حتى نزل النهروان فبلغ ذلك قحطبة فأحب أن لا يلتقي
بل يدنو من الكوفة فخالفه في الطريق وجد السير حتى خرج على شاطئ الفرات فبلغ الفرات واتصل خبره
بابن هبيرة فأقبل منقضا بأنفه الى الكوفة حتى لحقه بالفرات فقاتلهم واقتتلوا فانهزم ابن هبيرة
ورجع الى واسط فاحتوى القوم على عسكره ومضوا حتى أتوا منزلهم الكوفة وقد كان بنو العباس
اجتمعوا فيها فأخرجوا أبا العباس السفاح وبايعوه وتم الأمر لأبي العباس ونزل الحيرة وبادر بأبي جعفر
الى ابن هبيرة حتى فاجأه بواسط فأرسل ابن هبيرة الى أبي جعفر ان اسألك عن شيء ثم بعث الى معن بن

زائدة

زائدة فأتى رسوله الى أمير المؤمنين وسعى معن في أخذ كتاب الأمان وجمع له من يجيد الكلام والفقه
طرفي النهار فترة وأبى حتى طلعوا القناة التي أرادها وانصرف معن بالأمان فخرج ابن هبيرة في
أصحابه الى أبي جعفر فأكرمه وقربه وأقام على ذلك الحال مدة ثم كتب أبو العباس الى أبي جعفر
يأمره بقتل ابن هبيرة ويعجله فاورد عليه من أبي مسلم في أمر هبيرة وذلك أن أبا مسلم كتب الى
أبي العباس كتابا يقول فيه إن الطريق السهل إذا ألقيت فيه الحجارة أفسدته لا والله لا يصلح طريق فيه
ابن هبيرة وأصحابه فلا تشغل نفسك بغيرهم حتى تستأصلهم فأرسل أبو جعفر جماعة من قواده الى ابن هبيرة
وأمرهم بقتله وهو في داره وعنده جماعة من خاصته فدخل القوم الذين انتدبوا للقتل فلما رآهم من بعيد
قال لهم بأصابعه في وجه القوم أشار وابنه داود بين يديه فقام واستقبلهم فقال لهم ابعدوا
فشتموه واقبلوا اليه فقاتلهم حتى قتل وسحبوا ابن هبيرة فانتهى القوم اليه فلم يزل يضرب حتى مات
ساجدا فحزوا رأسه واقبلوا به الى أبي جعفر فدخل اليه بعض الحرس والقى الرأس بين يديه وكان ابن
هبيرة عظيم الرأس فقال أبو جعفر ما أعظم جثة رأسه فقال الحرسي جثته أما انه والله أعظم منه
أبو جعفر   ألا إن عينا لم تجد يوم واسط • عليك بجاري دمعها لجمود • عشية قام النائحات
وشققت • جيوب بأيدي مأتم وخدود • فإن تمس مهجور الفناء فربما • أقام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد • بلى كل من تحت التراب بعيد • وقال آخر قال أبو ياسر هذه الأبيات
قالها حسان بن حماد البكري في ابن شمط بن عبد الله البكري أتاه وفقد وجاء به وانزع حرمته
فاختفى في بيته وقام ابله فاوردها في بئر الذي اسمعه وكانت له الحضرة والعهد فقال صنع

الأبيات: لو كان حوضَ حمارٍ ما شربتُ به • إلا بإذن حمارٍ آخرَ الأبدِ • لكنّه حوضُ مَن
أودى بإخوته • ريبُ المنون فأمسى بيضةَ البلدِ • لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي
الأحياءُ بعدهمُ من شدّة الكمدِ • ثم اشتكيتُ لأشكاني وساكنه • قبرٌ بسنجار أو قبرٌ على قهدِ
وقال رجل من خثعم: نال الزمان وهل غيرُ مصرّدِ • من آل عتّاب وآل الأسودِ • من كل فيّاض
اليدين إذا غدت • نجّاء تلوي بالكنيف الموصدِ • فاليوم أضحوا للمنون وسيقةً • من رائحٍ
عجِلٍ وآخر مغتدي • خلت الديار فسدتُ غير مسوّدِ • ومن الشقاء تفرّدي بالسؤددِ • قال
الأصمعي مرّ حارثة بن بدر الغداني ومعه كعب مولاه فجعل لا يمرّ بمجلس من مجالس بني تميم إلا قالوا
مرحباً بسيدنا فقال كعب ما سمعت كلاماً قط أقرّ لعيني وألذّ في سمعي مما سمعته اليوم فقال حارثة
ولكني ما سمعت كلاماً قط أكره إليّ منه ثم تمثّل بهذا البيت وقال محمد بن بشير الخارجي وهو من
بني عدوان ثم من بني خارجة مدني: نِعمَ الفتى فُجعت به إخوانه • يومَ البقيع حوادثُ الأيامِ
سهلُ الفِناء إذا حللتَ ببابه • طلقُ اليدين مؤدّبُ الخدّامِ • وإذا رأيت شقيقَه وصديقَه
لم تدرِ أيّهما أخو الأرحامِ • وقال أيضاً: طلبتُ فلم أدرك بوجهي فليتني • قعدتُ فلم أبغِ الندى بعد
سائبٍ • ولو لحجاه العائب إلى رحل سائب • ثوى غيرةً إلا دعا غير خائبِ • أقول وما
يبكي أناسٌ غدوا به • إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائبِ • وكلّ امرئ يوماً سيركب كارهاً
على النعش أعناقَ العدى والأقاربِ • وقال دريد بن الصمة يرثي أخاه قال أبو عبيدة غزا عبد الله بن
الصمة أخو دريد بنو جشم وبنو نصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن غطفان فلم يصله مغرجه

بني حتى غنم وساق الإبل فلما كان بمنعرج اللوى نزل فقال لا والله لا أبرح حتى أنقع وآخذ المرباع و
أقسم البقية بين أصحابي فقال له دريد أخوه وكان معه يا أبا ذفافة لا تفعل فإن القوم لا يتركونها و
يتبعونك فجعلوا حتى نافى قومك ولن تغوثك النقيعة فأبى ولجّ فأقام ونحر النقيعة وثارت
الدواخن فبيناهم كذلك إذ غبار أشدّ من دواخنهم فقال عبد الله لربيئته انظر ما ترى قال
أرى خيلاً عليها رجال كأنهم الصبيان رماحهم بين آذان خيلهم قال هذه فزارة ثم نظر أيضاً فقال أرى قوماً كأنّ
ثيابهم غمست في الجادي قال هذه أشجع وليست بشيء ثم نظر فقال أرى قوماً سوداً كأنما يحملون
الجبل سود لهم يخدّون الأرض بأقدامهم خدّاً ويجرّون رماحهم جرّاً قال هذه عبس أتاكم الموت
الزؤام فاثبتوا فتلاحقوا واقتتلوا قتالاً شديداً فطعن عبد الله بن الصمة فاستغاث بأخيه
دريد فأقبل إليه دريد فنهنه القوم عنه حتى طعن دريد فأقبل إليه دريد فصرع
وقتل عبد الله فانصرف القوم عنهما صريعين لا يشكّون في أن دريداً مقتول أيضاً واستاقوا
المال ونجى من هرب فمرّ بدريد صريعاً حتى إذا كان من آخر النهار مرّ به الزهدمان من بني
عبس فعرفه أحدهما فقال لهذا والله دريد والله دريد فسمعت زهدماً يقول لا أخبرك ما
دريداً حياً أنزل إليه فأجهز عليه قال إنه لميت فنظر إلى سبّته هل ترمرم لقد دخله خالياً
فنزل فكشف عني وسجّها فلم تتحرك فنظر فقال قد مات ثم عاد إلى فرسه فركبه فأهوى إليّ
فطعني في جنبي وقد كانت ما بقي في جوفي من جراحه فحقن الدم فوجدت لذلك خفة
فتحاملت مكاني حتى أجنّني الليل ثم خرجت أدبّ وخرجت في جماعة فنزلت فيهم

فضربت بن عوف في جمل عليه امراة فنفر فصاحت المراة وقالت اعوذ بالله منك من انت
فقلت بل من انتم اناس من هوازن سبان فقلت لهم انا دريد بن الصمة فخلوني وخلوا عني الله
وداووني حتى برئت فاتيت قومي فقال دريد يرثي اخاه ويحث لعارض الابيات قال
ابو عبيدة فلما كان من العام المقبل غزاهم دريد في عدة وهيئة حتى كانهم ابدات لرفث و
الارطى القصاء فقتلوا اقتالا شديدا فظفرهم دريد وهزمهم وشد دريد على ذواب ابن
اسماء بن زيد بن قارب العبسي وكان من فرسانهم وسادتهم فقتله فقال في ذلك دريد

۞ قتلت بعبد الله خير لداته ۞ ذواب بن اسماء بن زيد بن قارب ۞
۞ ولولا سواد الليل ادرك ركضنا ۞ بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب ۞

وهي قصيدة طويلة نصحت لعارض واصحاب عارض ۞ ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج ۞ سراتهم في الفارسي المسرد ۞ فلما عصوني كنت منهم وقد ارى
غوايتهم وانني غير مهتد ۞ امرتهم امري بمنعرج اللوى ۞ فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت ۞ غويت وان ترشد غزية ارشد ۞ تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا
فقلت اعبد الله ذلكم الردي ۞ فجئت اليه والرماح تنوشه ۞ كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فكنت كذات البو ريعت فاقبلت ۞ الى جلد من مسك سقب مقدد ۞ فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت
وحتى علاني حالك اللون اسود ۞ قتال امرئ آسى اخاه بنفسه ۞ ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه ۞ فما كان وقافا ولا طائش اليد ۞ كميش الازار خارج نصف ساقه

بعيد

بعيد من الآفات طلاع انجد ۞ قليل التشكي للمصيبات حافظ ۞ من اليوم اعقاب الاحاديث
في غد ۞ تراه خميص البطن والزاد حاضر ۞ عتيد ويغدو في القميص المقدد ۞ وان مسه
الاقواء والجهد زاده ۞ سماحا واتلافا لما كان في اليد ۞ صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه
فلما علاه قال للباطل ابعد ۞ وطيب نفسي انني لم اقل له ۞ كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي
وهون وجدي انما هو فارط ۞ امامي واني وارد اليوم او غد ۞ وقال ايضا تقول الا تبكي اخا
اخاك وقد ارى مكان البكا لكن بنيت على الصبر ۞ فقلت اعبد الله ابكي ام الذي ۞ له الجدث الاعلى
قتيل ابي بكر ۞ وعبد يغوث تحجل الطير حوله ۞ وعز المصاب حثو قبر على قبر ۞ ابى القتل الا
آل صمة انهم ابوا غيره والقدر يجري الى القدر ۞ فاما ترينا لا تزال دماؤنا ۞ لدى واتر
يسعى بها آخر الدهر ۞ فانا للحم السيف غير نكيرة ۞ ونلحمه حينا وليس بذي نكر ۞ يغار علينا
واترين فيشتفى ۞ بنا ان اصبنا او نغير على وتر ۞ قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ۞ فما ينقضي
الا ونحن على شطر ۞ وقال ابن اخت تابط شرا ويقال ان خلفا الاحمر قالها ونحلها اياه
قال ابو الندى هي من مصنوعاته لا جرحة فيها ولا ملاحة ولا ابن يعرف بالكتاب لاهذه ودوالها وذكر
عن ابن العميد انه قال ان بالشعب وهي في الحماسة والمفضليات جيد شعر المرثين قال البادي
وذلك الصحيح وفيها قلة طلاوة وميلها الى الانكار وقل في ذلك حسن الشعر وحرج الجيد
منه الى حد الرفث قال ابو عمرو الشيباني كان من حديث تابط شرا ومقتله انه خرج في نفر من قومه
يريد الغارة فعرض له بيت من هذيل بين صدي وهو جبل فقال الغنم اهذا البيت قبل كل شيء

قالوا والله ما النأجة ادب فقال اني اكره ان اترك غنيمة وان قلت فبينا هو كذلك اذ

ضبع عن يساره فكرهها وعاف على غير الذي راى فقال ابشري فسوف اشبعك من القوم غدا

فقال له اصحابه ويحك انطلق فوالله ما نرى ان نقيم قال والله لا ادبر حتى ضبع اخرى بحذاء عن

يساره فقال ابشري فسوف اشبعك من القوم غدا فقال له احد القوم والله اني لاراها من ليلة

فبات حتى اذا كان في وجه الصبح وقد عقدهم على النار وابصر سوادهم غلام من القوم دون المجلس عند

واصحابه على القوم فقتلوا شيخا وعجوزا وحازوا جاريتين وابلا ثم قال تأبط شرا ان غلام الذي كان بصركم

وابصر اثره فاتبعه وقال له اصحابه دعه فانك لا تريد اليه شيئا فاتبعه ولاذ الغلام بزنقة واقبل

تأبط شرا يقصه وفوق الغلام سهما حين راى انه لا ينجيه شيء وامهله حتى اذا دنا منه قفز قفزة فوثب

على الزنقة وارسل السهم فسمع تأبط شرا الحبضة فرفع راسه فانتظم السهم قلبه واقبل نحو الغلام و

هو يقول لا باس فقال لا باس انا والله لقد وضعته حيث تكره وغشيه بالسيف وجعل الغلام

يلوذ بالزنقة ويضربها تأبط شرا لحشاشته حتى خلص اليه فقتله ثم نزل الى اصحابه يجر رجله فلما

راوه وثبوا عليه ولم يدروا ما اصابه فقالوا ما لك فلم ينطق ومات في ايديهم فانطلقوا وتركوه

فجعل لا ياكل منه سبع ولا طائر الا مات واحتملته هذيل فالقته في غار يقال له غار رخمان فقالت

ريطة اخته وهي يومئذ في بني الديل * نعم الفتى غادرتم برخمان * ثابت بن جابر بن سفيان

قد يقتل القرن ويروي الندمان * ذو مأقط يحمي وراء الاخوان * يرجم افناء جادل الاقران

وان يجز الشيخ وحرب الشريان * وقالت امه ايضا * وا ابناه وابن الليل * ليس بزميل

للقبل * وفود بالليل * وواد ذي هول * اجزت بالليل * بضرب بالذيل * كمقرب الخيل

برجل كالثول * رجل رجالة والشول جامع الحجل * ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه

ما يطل * خلف العبء علي وولى انا بالعبء له مستقل * ووراء الثار مني ابن اخت مصع

عقدته ما تحل * مطرق يرشح موتا كما اطرق افعى ينفث السم صل * خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق

فيه الاجل * بزني الدهر وكان غشوما بابي جاره ما يذل * شامس في القر حتى اذا ما ذكت الشعرى

فبرد وظل * يابس الجنبين من غير بؤس وندي الكفين شهم مدل * غيث مزن غامر حيث يجدي و

اذا يسطو فليث ابل * مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل * ظاعن بالحزم حتى اذا

ما حل حل الحزم حيث يحل * وله طعمان اري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل * يركب الهول

وحيدا ولا يصحبه الا اليماني الافل * وفتو هجروا ثم اسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلوا * كل ماض قد

تردى بماض كسنا البرق اذا ما يسل * فاحتسوا انفاس نوم فلما ثملوا رعتهم فاشمعلوا * فلئن فلت

هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل * وبما ابركهم في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل * صليت مني هذيل

بخرق لا يمل الشر حتى يملوا * ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل * تضحك الضبع

لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل * وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم فما تستقل * حلت

الخمر وكانت حراما وبلأي ما المت تحل * فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل * وقال ابو بكر الحارثي * لعمري لقد نادى

بارفع صوته نعي سويد ان فارسكم هوى * اجل صادقا والقائل الفاعل الذي * اذا قال

قال فمرّ كأنه سطر الماء في الثرى * فمن قبل لم تغبر السن وجهه * سوى خلة في الرأس كالبرق
في الدجى * أشارت له الحرب العوان فجاءها * يقعقع بالأقراب أول من أتى * ولم يجنها
لكن جناها وليه * فآسى وآداه فكان كمن جنى * وقال ربيعة أبو ذؤاب الأسدي من بني
بن قعين كان من خبر هذه الأبيات على ما ذكر أبو عبيدة أن أغارت بنو أسد بن خزيمة على
بني يربوع بن حنظلة فاكتسحوا إبلهم فأتى الصريخ الحي فلم يتلاحقوا إلا بموضع يقال له خو
وكان ذؤاب بن ربيعة الأسدي على فرس أنثى وكان عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي على
حصان فطلم فجعل حصان عتيبة يستنشي ريح الأنثى في سواد الليل فيتبعها والقوم لا يلوون إلا على
الإبل فلم يعلم عتيبة إلا وقد أقحم فرسه على ذؤاب بن ربيعة وعتيبة غافل لا يبصر ما بين يديه
في ظلمة الليل وكان عتيبة حين أتاه الصريخ لبس درعه وغفل عن جربانها أن يشده فرآه ذؤاب
فقتل الربيع ثغرة نحره فقطعه فقتله ولحق الربيع بن عتيبة على ذؤاب فأسره وهو لا يعلم أنه قتل أباه
واقتتل القوم ثم تفرقوا فأقبل الربيع بذؤاب أسيرا معه قال فعرف ربيعة أبو ذؤاب على الربيع
ففادى ابنه ذؤابا منه بإبل معلومة فقطعه عليها ثم تواعدا أن يوافيا عكاظ بالأسير والفداء
فلما دخل الشهر الحرام الذي كانوا يأتون فيه عكاظ وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل وشغل الربيع
ابن عتيبة فلم يواف بالأسير فلما لم يجئ ربيعة ابن الربيع ورأى أنه ظن أنهم قتلوه بأبيه فقال هذا
الشعر أبلغ قبائل جعفر الأبيات قال فلما دخل رجل من بني يربوع بلاد بني أسد فوجدهم ينوحون على ذؤاب
وسمع شعر أبيه الذي رثاه به فرجع إلى بلاده وأخبر بني عتيبة فقال لهم أتدرون من قائل هذا الشعر

قالوا لا والله ما ندري قال قاتله والله أسير لكم ذؤاب وأنشدهم هذا الشعر فقتلوه

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها * ما إن أحاول جعفر بن كلاب

أن الهوادة والمودة بيننا * خلق كسحق اليمنة المنجاب

أذؤاب إني لم أهبك ولم أقم * للبيع عند تحضر الأجلاب

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

بأشدهم كلبا على أعدائهم * وأعزهم فقدا على الأصحاب

وعمادهم في كل يوم كريهة * وثمال كل معصب في صاب نصب

وقال حريث بن زيد الخيل الطائي قال أبو عبيدة بعث عمر بن الخطاب رجلا يكنى أبا سفيان وليس
بالهاشمي ولا الأموي إلى أهل البوادي يعرضهم على كتاب الله تعالى فمن لم يقرأ منه شيئا ضربه
فانتهى إلى بني نبهان فاستقرأ أوس بن خالد ابن عم زيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه
فصاحت أمه وابنته فدخل حريث على أبي سفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الأبيات

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد * أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فإن تقتلوا بالغدر أوسا فإنني * تركت أبا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا أم أوس فإنه * تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة * كراما ولم نأكل بهم حشف النخل

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة * ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال البراء بن ربعي ابو الجبال الفقعسي ابعد بني امي الذين تتابعوا * ارجي الحياة ام من
الموت اجزع * ثمانية كانوا ذوابة قومهم * بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع * اولئك
اخوان الصفاء رزيتهم * وما الكف الا اصبع ثم اصبع * لعمرك اني بالخليل الذي
له على دلال واجب لمفجع * واني بالمولى الذي ليس نافعي * ولا ضائري فقدانه لممتع
وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد مطيع هذا من بني الليث ثم [illegible] الزندقة و
بالابنة ويحيى بن زياد بن عبيد الله خال ابي العباس السفاح او ابن خاله وكان ظريفا ماجنا خليعا
يرمى ايضا بالزندقة وكان صديق مطيع لا يفارقه ثم حال ثم هجره وهجاه فلما مات يحيى رثاه مطيع
بعد هجره يا اهل بكوا لقلبي القرح * وللدموع السواكب السفح * والحوا بيحيى ولو تطاوعني
الاقدار لم تبتكر ولم ترح * يا خير من يحسن البكاء له * اليوم ومن كان امس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد * اديل مكروهنا من الفرح * وقال ايضا
قلت لحنانة دلوح * تسح من وابل سحوح * اخي الضريح الذي اسحي
ثم استهلي على الضريح * ليس من العدل ان تشحي * على فتى ليس بالشحيح * وقال اشجع بن
عمرو السلمي مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق * ولا مغرب الا له فيه مادح * وما
كنت ادري ما فواضل كفه * على الناس حتى غيبته الصفائح * فاصبح في لحد من الارض
ميتا * وكانت به حيا تضيق الصحاصح * وما انا من رزء وان جل جازع * ولا بسرور بعد
موتك فارح * كان لم يمت حي سواك ولم تقم * على احد الا عليك النوائح * سابكيك

ما فاضت

ما فاضت دموعي فان تغض * فحسبك مني ما تجن الجوانح * لئن حسنت قبلك المراثي و
ذكرها * لقد حسنت من قبل فيك المدائح * وقال يحيى بن زياد الحارثي يرثي هذه الابيات
ابن عمه عمرا وكان يحيى يكنى ابا الفضل ظريفا ماجنا من اهل الكوفة وكان والبة بن الحباب استاذ
ابي نواس وقال له انت اظرف من الزنديق يعني يحيى هذا فاخذ ابو نواس فقال انت اظرف من زنديق
زنديق نعى ناعيا عمرو بليل فاسمعا * فراعا فؤادا لا يزال مروعا * فقلت أن دهر كلفني
ورثته * دعون بحبل الود ان تقطعا * وما دين الثوب الذي زودكه * وان خانه
ريب البلى فتقطعا * دفعنا بك الايام حتى اذا اتت * تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
فطاب ترى ما تفضي اليك وانما * يطيب اذا كان الثرى لك مضجعا * مضى فمضت عني
به كل لذة * تقر بها عيناي فانقطعا معا * مضى صاحبي واستقبل الدهر صرعتي و
لابد ان القى حمامي فاصرعا * وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد رزئنا ابا عمرو ولا
حي مثله * فلله ريب الحادثات بمن وقع * فان تك قد فارقتنا وتركتنا * ذوي
خلة ما في انسداد لها طمع * فقد جر نفعا فقدنا لك اننا * امنا على كل الرزايا من الجزع
وقال بعض بني اسد يبكي على القتلى العدان فانهم * طالت اقامتهم ببطن برام * العد
بنت راس الحجر وهو سعد بن [illegible] بن طريف وكانت عند مالك ابن [illegible] فولدوا [illegible]
[illegible] بطن برام واد بنجد [illegible] برام في شعر بني اسد [illegible] ارض بني [illegible]
عامر كانت بنو مالك [illegible] قيس بن نوفل بن جابر [illegible] وهم اهل الانياس [illegible]

هم من بني مالك بن نصر لقيهم زيد الخيل * الا ابلغ الاقباس قيس ابن نوفل * وقيس
ابن اهبان وقيس بن جابر اغارت على بني ابي بكر ابن كلاب يوم خزام فهزمت بني ابي
بكر وقتلت منهم مقتلة عظيمة فقالت ابنتهم كانوا على الاعداء نار محرق * ولقومهم حرما من الحرم
لا تهلكي جزعا فاني واثق * برماحنا وعواقب الايام * عادات طيء في بني اسد * ري
القنا وخضاب كل حسام * وقال آخر يعني جابر المقدام فاسود منظري * من الاين واستك
على المسامع * واقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الاضالع * وقال آخر
فقد كان قبلك اقوام فجعت بهم * خلى لنا هلكهم سمعا وابصارا * انت الذي لم تدع سمعا ولا
بصرا * الا شفاك فمر العيش امرارا * وقال الشمردل بن شريك يرثي اخاه وائل ابن حرق بنفسي خليلا
الذين ترضا * دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي * ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة * و
لكن اذا ما شئت جاوبني مثلي * وقال الفضل ابن حرق اعز كمصباح الدجنة يتقى قذى
الزاد حتى يستفاد اطايبه * وهون وجدي عن خليلي انني * اذا شئت لاقيت امرا مات
صاحبه * ومن يك بالاقوام يوما يرى به * معرة يوم لا توارى كواكبه * اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * وقال ابو الاسود بن زمعة ابن نوفل قال
هذه الابيات في وقعة بدر الكبرى وقد ذكرناها من قبل ولما كانت هذه الوقعة احتبس قريش
على قتلاها مرة لئلا تتعجل افليج محمدا واصحابه فيشمتوا بكم وكان الاسود بن زمعة قد اصيب له
يوم بدر ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحرث وكان يحب ان يبكيهم وكان يحب زمعة من بينهم حبا

شديدا فبينما كذلك سمع نايحة من الليل فقال لغلامه وقد ذهب بصره انظر هل احل
النحيب هل بكت قريش على قتلاها فابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فجاء بجلابين فاتحجي فقد
احترق فرجع اليه الغلام فقال انما هي امرأة تبكي على بعير لها قد اضلته فقال الاسود في ذلك

أتبكي ان يضل لها بعير * ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن * على بدر تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجال * ولولا يوم بدر لم يسودوا

قال ابو تمام ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانا بها في موضع يقال
له راوند وخزاق ونادماه فمات احدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره فيشربان كأسين
ويصبان على قبره كأسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ثم قال هذا الشعر

خليلي هبا طالما قد رقدتما * أجدكما لا تقضيان كراكما
أجدكما ما ترثيان لموجع * حزين على قبريكما قد رثاكما
ألم تعلما ما لي براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما
أقيم على قبريكما لست بارحا * طوال الليالي أو يجيب صداكما
وأبكيكما حتى الممات وما الذي * يرد على ذي عولة إن بكاكما
أصب على قبريكما من مدامة * فإلا تذوقاها تروّ ثراكما
جرى النوم بين اللحم والجلد منكما * كأنكما ساقي عقار سقاكما * فلا جعلت نفس لنفس وقاية

يحدث بنفسي ان تكون فداكما • وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يرثي اخاه سعيدا

والي المحجوج لارباب القبور بغابط تبكي سعيد بن اهل المقابر • والي المحجوج بر اذ تكاثرت

عداتي ولم اهتف سواه بناصر • فكنت كمغلوب على نصل سيفه • وقد حز فيه نصل

حران ثائر • اتيناه زوارا فامجدنا قرى • من البث والداء الدخيل المخامر • وابنا

بزرع قد تحنى في صدورنا من الوجد يبقى بالدموع البوادر • ولما حضرنا لاقتسام

تراثه • اصبنا عظيمات اللهى والماثر • وانصرفنا بالغيث ترجع جوابه • فابلغ بها من نائم

لم يجاور • وقالت امراة من بني شيبان هذا البيت لابنة المنذر بن ماء السماء ترثي اباها

قال محمد بن حبيب كان المنذر قد قال لملكه تجمع حيا عظيما من افناء معد كلهم وفيهم حصن

بن حذيفة وذلك ان بني اسد اتوه فقالوا انا لا نراه الا سيظفر بالشام وكانوا قوما تجارا اصابهم

طلب المال فقال لهم حصن بن بدر اولى الحليفة انا لكم ان لم تكم الا تبا امرته نفسي لا امركم بذلك

فعصوه فخرج جابر وخرج المنذر بسيرهم حتى اتى عين اباغ فبلغ امره الحرث بن ابي شمر واخبر بما

فدانا فعدا الى ثمانين فتى من غسان فامرهم عليهم غلاما لهم ذوابة فالبسهم الثياب ثم ارسلهم الى

المنذر فلما قدموا عليه قالوا انا قد وفدوا الهدية نايك والحرث منقطع عن الملك بالاتان

وقد خلا الحرث بالذين ارسل فقال لهم انا لغزا هذا الملك يريد اخوانكم واخوانكم فاذا جمعتم

الشيخ فشدوا عليه من يليكم من وراء الناس فلما قدموا على المنذر ومعهم كسوة قد ارسل بها

الحرث عجبته فاتهم والكسوة والعجبة جال لقيته فقال حين دام ما ظنكم بغيره فطلن من دون

فكان

فكان ذلك مما حرك القتيبة وقد استرسل المنذر الى قول القتيبة والكتاب الذي جاء من قبل

الحرث فلم يلبث ان لحقوه نشر الناس في الزعيم وفيحوا النجم فجاء الحرث وكان ابرع وكان

يظاهر بين درعين ويتقلد سيفين يقال لاحدهما مخذم والاخر رسوب ومعه كتيبة الملحاء

والشهباء فقتل منتقبا وعلى مقدمته ابنه النعمان بن الحرث فحمل على الناس لما التقى البهم

شد القلة في ناحية العسكر فتبع من كان مع المنذر يوما الى الابل وانا يقال لا اعرج اذ ذاك اتاه

كتيبته ثم رايت الملحاء حين غاب الشمس وجاءت الشهباء وقد حمل المنذر على منهم فرقه بن

مسعود الشيباني وطير بعيبة قيس بن عامر ثم فرق من اول الابل فقرب المنذر فقال كريم ضارب

مصرعه وقتل قيس ابن عامر من اخر الابل وثبت المنذر فقال ابن معد جبنا هو مذ بر الناس انهزموا

صوم رجل من بني حنيفة يقال له عمرو بن شمر فطعنه في بطنه فقتله واسع الناس يرجعون من كل

ناحية واصيب من بني اسد بشر كثير واخذ من بني غنم لتعرف حلا اسيرا وهذا اليوم من مشاهير

ايام العرب ثم ان عمرو ابن هند وهو ابن المنذر عن الشام فاوجع فيهم وقالت ابنة المنذر هذا

الشعر • وقد لو ان ماجدا منكم قتلنا • كذا لنا لم يكلف بالكذب • بعين اباغ قاسمنا المنايا

فكان قسيمها خير القسيم • وقال علي بن مالك العقيلي • اعقاء من للبعلات على الوجى

واضياف يوم يتقوا النزول • اعقاء ما للعيش بعدك لذة • ولا الخليل بحيثه بخليل

اعقاء ما وجدي عليك بهين • ولا الصبر ان اعطيته بجميل • كان لم تكن والعقاء لم يكن ليلة

ولم ترتج انضاء لهن ذميل • ولم تلق ركبا بيداء بلقع • ولم تر جيشا بالليل جب

وقال ابو الحجناء العبسي أضحت جياد ابن قعقاع مقسمة * في الأقربين بلا منّ ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا * وما ورثتك غير الهم والحزن * وقال آخر لنعم الفتى أضحى
بأكناف حائل * غداة الوغى اكل الردينية السمر * لعمري لقد اردت غير مزلج * ولا مغلق
باب السماحة بالعذر * سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
وقال خلف ابن خليفة أعاتب نفسي ان تبسمت خاليا * وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير أشجاني وكم من شج له * دوين المصلى بالبقيع شجون * رباع خلت منا لها ان أتيتها
فرين شجانا وهن سكون * كفى الهجر أنا لم يضح لك امرنا * ولم يأتنا عما لديك يقين * وقال
عبد الله بن ثعلبة الأسدي لكل أناس مقبر بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد * و
ما ان يزال رسم دار قد اخلقت * وبيت لميت بالفناء جديد * هم جيرة الأحياء أما
جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد * قال الأصمعي مررت ببعض مقابر البصرة فاذا
بعجوز بين قبرين تبكي وتقول أتزور أعشاد القبور ولا أرى * سوى رمس أحجار عليه
نضود * كواكب أمثال الصوامع أعظم * بلين وبالي جسمين جديد * لكل أناس مقبر
بفنائهم * معمرات بالبيداء لا ابرح اهلها * ولا بالأرض الركب ابن يزيد * فلله جار اي الذي
اراها * قريب ومن دونه لذا زبعيد * فما تركا عيني لا ماء فيهما * وشكا سواد القلب فهو
عميد * فقلت تنذلت اسمعوا كانا صاحب القبرين منك قالت احدهما كان ابني عاشا
واحب الي منك قالت سبحان الله اما علمت ان الأخ مفقود والنجل موجود وقال آخر لا يبعد الله

اخوانا

إخواننا إذ ذهبوا * أفنا محدثان الدهر والأبد * نمدهم كل يوم من بقيتنا * ولا
يؤوب الينا منهم أحد * وقال الفطمش الضبي الى الله أشكو لا الى الناس انني * أرى
الأرض تبقى والأخلاء تذهب * أخلاي لو غير الحمام أصابكم * عتبت ولكن ما على الموت
معتب * وقال أرطأة ابن سهية المري قال أبو عبيدة مات لأرطأة ابن فأسف عليه
جزعا وكان يأتي قبره صباح كل يوم فيقول له ان امشي عليك حتى امسي هل انت رائح معي ويأتيه
مساء فيقول له ان امشي عليك حتى أصبح هل انت غاد معي ففعل ذلك حولا ثم تمثل بقول لبيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * ثم انشأ يقول هل
انت ابن ليلى ان نظرتك رائح * مع الركب او غاد غداة غد معي * وقفت على قبر ابن ليلى فلم
يكن * وقوفي عليه غير مبكى ومجزع * فلو كان لي شاهدا لما أصابني * سهوت لأطحار ببيداء بلقع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاطمع * وقال آخر فيا أخ لرمات
بعيد لا كأنا وصيفنا خليلي ارتقل * لم توقد نار الخليل او تقد * فلولاها احد بتي رزئتها
ولكن بدى بانت على أثرها يدي * فأقسمت لا آسي على اثرها لك * قدي الآن من وجد على
هالك قدي * وقال آخر قال ابن الكلبي كان رجل من بني تميم في الجاهلية كثير المال وكان
قد منع الولد برهة ثم ولد له ابن فحج به وهو صبي صغير فبينا هو يطوف بالبيت والصبي على عاتقه
وكان الصبي جلدا وضيئا اذ ابصرته عجوز من ازد السراة فقالت ايا من هجنا ان لم تعقه فجعلت تعقبها
دحصة من هضبة خلفا الحقيبة ملسا وفي يوم ذلك فكان لا يفارقه طرفة عين فبيناهو

به على ناقة له في فلاة جبل اذ مالت الناقة عن الطريق فوثب الغلام على صخرة وتحت رجله عود
من اغصان الشجر فتزحزح به العود فسقط عن الصخرة الى الحضيض فادركه ابوه وقد تفتتت عظامه فحمله
في كسائه وقال الابيات هوى ابني من علا شرف يهول عقابه صعده ✽ هوى من راس
مرقبة فرضت رجله ويده ✽ فلا ام فتبكيه ولا اخت فتفتقده ✽ هوى عن صخرة صلد
ففتت تحتها كبده ✽ الا ام تبكيه وامسه فلا اجده ✽ وكيف بلام محزون كبير كانه
ولده ✽ وقال اخر اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ✽ اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ✽ سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر ذكر ان يزيد بن عبد
الملك كان شديد الاستهتار بجارية حبابة قال يوما يقال ان الدنيا لم تصف يوما لاحد قط
فاذا خلوت يوم غد هذا فاطووا عني الاخبار ودعوني ولذتي فلما خلوت لهم خلا بحبابة فقال
اسقيني وغنيني وطرب في الطيب بعشر فبينما ولت حبابة رمانا فوضعتها في فمها فغصت بها
فماتت فجزع يزيد جزعا اذهله وضع منه دفنها اخواه وحشد فاجتمع مشايخ من قريش على الائمة الا ان ذراه
فقالوا ان هذا عيب لا يستقال وانما هي جيفة فاذن في دفنها ومشى خلف جنازتها فلما تركها
الحادها ثم قعد على شفير القبر وقال كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر ✽ من شاء
بعدك فليمت فعليك كنت احاذر ✽ فلما انصرفوا وقد حزم بها قال اذا ما رمت
الصبر البيتين فصحبها فبقي بعدها خمس عشرة ليلة ومات وقال النابغة الذبياني يرثي اخاه
لامه وكان خرج في بغاء ابل له فهلك عطشا لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ ✽ وما يسوقون

عن عائشة

من اهل ومن مال ✽ تعد ابن عاتكة الثاوي على ابواء ✽ امسى ببلدة لا عم ولا خال ✽ سهل
الخليقة مشاء باقدحة ✽ الى ذوات الذرى حمال اثقال ✽ حسب الخليلين نأي الارض
بينهما ✽ هذا عليها وهذا تحتها بالي ✽ وقال مويلك المزموم يرثي امراته امرر على الجدث
الذي حلت به ✽ ام العلاء فنادها لو تسمع ✽ اني حللت وكنت جد فروقة ✽ بلدا
يمر به الشجاع فيفزع ✽ صلى عليك الله من مفقودة ✽ اذ لا يلائم المكان البلقع ✽ فلقد
تركت صغيرة مرحومة ✽ لم تدر ما جزع عليك فتجزع ✽ فقدت شمائل من لزامك حلوة
فتبيت تسهر اهلها وتفجع ✽ واذا سمعت انينها في ليلها ✽ طفقت عليك شؤون عيني تدمع
وقال حفص بن الاخيف الكناني قال ابو عبيدة هو لحسان بن ثابت قال وكان ربيعة
وهو فارس العرب غير مدافع بن مكدم من فراس بن غنم بن مالك بن كنانة يعقر على قبره ولا يعقر
في الجاهلية قبر كان يعقر عليه غيره وكان لا يمر به احد الا عقر عليه الا حسان بن ثابت مر بقبره في ساقة
بعيره فانشا يقول ابياته ويعتذر من ترك العقر وقال ابو [illegible] كان من خبر ربيعة بن مكدم
ان بني فراس كانوا اغاروا على بني سليم فوداهم ثم ان ربيعة خطب الى خالته فوجه
فخرج باته وما خبره له ليزور خالته ويحمل اليه اهله فاقام فبنى بامراته ثم ارتحل بها فاستقى
الحرة وكان نفر من بني سليم خرجوا لطلب ربيعة بن عقيل بن ابي خم فلما راى انهم من بعيد قال
لظعينته النجاء في شان بكر زهفنا فلما من بعده وطليك فضل الطريق ومر حتى الكديد
ثنية غزال وعسفان فان لما دافعل في هذه المواضع فقد صحبت بلاد فوهكن ثم ركب

فرسه ذاهبا نحو الرمح فقالت ناقة بينهن خلف بيعة اي هريت ناديه احدهن ابن
تنتهي نحو الظعن وصاحت به اخته ام عمرو يا اخي ترك الفتى ...
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه وهو يقول ام عمرو زعمت اني فرق * لا تطعني طعنة واعتنق * وانزع الرمح بسنانه تبق * ثم توجه نحو بني سليم وهم يقفون الاثر وقد ...
لهم من بين الشجر فلما راوه قصدوا له وظنوا ان الظعن امامه وكان ارمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم
مرة منهم ويرمي ويعقر فاشتغلهم بذلك بقدر فرسه في اثر الظعائن فادركهم طريدهن فالحقوه
عطف عليهم فلم يزل كذلك حتى نفدت نبله وانكسرت قوسه وانتهى الى الكديد عند الاكمة
فاحمس القوم حين قتل منهم فحملوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف اخرى فنصب فيهم فحمل
عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فتنه فخرج ربيعة يركض متحاملا حتى لحق الظعائن على راس ثنية فقال
فقال لامه اسقيني قالت يا بني ان سقيتك مت مكانك واخذنا القوم فاصبر لعلنا ننجو فحلت
تعصبه بخمارها وهو يقول شدي على العصب ام سيار * فقد رزئت فارسا كالدينار
ذا همة يضرب خلف الادبار * فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على راس الثنية واخذت النسوة من
الثنية فقالت اخته نحن بنى ثعلبة بن مالك * مرزئا سراتنا كذلك * من بين مقتول ومن
هالك * وما شفا الحرب الا ذلك * يا رب يوم قد دنيناه لك * لا تجزعن من موت
ابن مالك * ثم وقف ربيعة على فرسه ظمانا معتمدا على رمحه متكئا على صهوته وقد حجب السليميون لا يرونه
الا احيانا فلما طال ذلك عليهم رماه ابن فاد بسهم فخالست به فقد رميها سناه توه فاخذوا

سلبه وخافوا الطلب فلم يعلم فارس في العرب حمى ظعنه بعد موته غيره ووافوا الظعائن بارض
بني فراس فخبروهم الخبر فركب منازع بن خلف فكان قال ربيعه في فرسان حتى انتهوا الى ربيعة على راس
الثنية فوجدوه ميتا مسلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في طلب القوم فلم يدركوهم وانصرفوا الى الحي
فدفنوه على راس الثنية وجعلوا عليه ارما من حجارة سود وجعلوا وسطه حجرا بيضاء مثل عجز
الجزور فكان لا يمر عليه احد من العرب الا عقر على قبره وكان اول من ترك العقر عليه رجل من بني
تميم يقال له كرز بن خليفة الفرعي وهو يومئذ شيخ كبير فقال لا اعقر ناقتي ولكن ارثيه فقال هذا
الشعر ويقال بل هو عمرو بن شقيق الفرعي ويقال بل هو حفص بن الاحنف ويقال ان الذي رثاه
حسان بن ثابت واعتذر في شعره والشاعر لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي
قبره بذنوب * نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب * لا تنفري
يا ناق منه فانه * شريب خمر مسعر لحروب * لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو
على العرقوب * نعم الفتى ادى نبيشة بزه * يوم اللقاء نبيشة بن حبيب * لا در در بني سليم
انهم * لم يحتموا اغزوا كولغ الذيب * وقال الاخر اجاري لا تزداد الا صبابة * الى الملك وما تزداد الا تنائيا
الا تنائيا * اجاري لو نفس فدت نفس ميت * فديتك مسرورا بنفسي وماليا * وقد كنت
ارجو ان املاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا * الا فليمت من شاء بعدك انما
عليك من الاقدار كان حذاريا * وقالت فاطمة بنت الاحجم بن دندنة الخزاعية فقال ان فاطمة قالتها
تمثلت هذا الشعر لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عين بكي عند كل صباح * جودي

بأربعةٍ على الجراحِ ◦ قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بظلِّه ◦ فتركتني أضحى بأجردَ ضاحي ◦ قد كنتُ
ذاتَ حميّةٍ ما عشتَ لي أمشي البرازَ وكنتَ أنتَ جناحي ◦ فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتّقي
منه وأدفعُ ظالمي بالراحِ ◦ وإذا دعت قمريّةٌ شجناً لها يوماً على فننٍ دعوتُ صباحي
وأغضُّ من بصري وأعلمُ أنّه قد بان حامي ذماري ورماحي ◦ وقالت امرأة من بني الحارث
أخرى لا تبعدوا أبداً وبلى والله قد بعدوا ◦ لو ملّكتهم عشيرتهم لأقتنوا العزّ وولدوا هالك
نعفِ الرزيّةِ أو فهانَ من نعفِ الذي أجدُ ◦ وقالت أم السليك بن السلكة ترثيه ◦ قال أبو
عبيدة وكان من حديث السليك أنه كان كثير الغارة على أهل اليمن وكان بنو عبد الملك بن مويلك
الخثعمي أتاه من غنيمة على ابله فتجاوز بلاد خثعم أهله خلوف وعنده امرأة شابة نفيسة فنالها
ابن الحيّ فخبره فقتلها ثم الحيّ فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم فركب أنس بن مدرك الخثعمي
وشبل بن قتادة العقيلي فلم يعلم السليك حتى طرقه وأنشأ يقول ◦ من مبلغ حرباً بأن بني
مغفول ◦ يا ربَّ خيلٍ قد حويتُ عنكلِ ◦ وربَّ قرنٍ قد تركتُ مجدولِ ◦ وربَّ زوجٍ
قد نكحتُ عطولِ ◦ وربَّ عانٍ قد فككتُ مكبولِ ◦ وربَّ وادٍ قد قطعتُ مسبولِ
فشدّا عليه فقتلاه فقال عبد الملك بن مويلك والله لأقتلنّ قاتله أو ليدينّه فقال أنس
والله لا أديه أبداً إلا ما قال في ذلك ◦ إنّي وقتلي سليكاً ثم أعقله ◦ كالثور يضرب لما
عافت البقرُ ◦ غضبتُ للمرءِ إذ نيكت حليلتُه ◦ وإذ يُشدُّ على وجعائها الثفرُ ◦
فقالت أم السليك ترثيه هذه الأبيات ◦ طاف يبغي نجوةً من هلاكٍ فهلك ◦ ليت شعري

ضلّةً أيُّ شيءٍ قتلك ◦ أمريضٌ لم تُعَدْ أم عدوٌّ ختلك ◦ كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى أجلك ◦ و
المنايا رصدٌ للفتى حيث سلك ◦ أيُّ شيءٍ حسنٍ لفتى لم يكُ لك ◦ طالما قد نلتَ
في غيرِ كدٍّ أملك ◦ سأعزّي النفسَ إذ لم تُجِبْ من سألك ◦ إنّ أمراً فادحاً عن جوابي شغلك
ليت نفسي قدّمت للمنايا بدلك ◦ وقال الحجر بن عبد الله السلولي ◦ تركنا أبا الأضياف في ليلة
الصبا بمرو ومردى كلِّ خصمٍ يجادله ◦ تركنا فتى قد أيقن الجوعُ أنّه إذا ما ثوى في رحل القوم
قاتله ◦ فتى قُدَّ قدَّ السيفِ لا متضائلٌ ◦ ولا رهلٌ لبّاته وأباجله ◦ إذا جاء يوماً عند الجدِّ
جلّه ◦ ودون الطلا إن شئت أهدى باطله ◦ يترك مظلوماً ويرضيك ظالماً ◦ وكلُّ الذي
حمّلته هو حامله ◦ إذا نزل الأضياف كان عذوّراً على الحيّ حتى تستقلّ مراجله ◦ وقال
أبو الحجناء مولى بني أسد ◦ ألا ذهل من بزّ الحجناء لم يزل كئيباً ومن هدّ بعده في العواقب
حبيبٌ إلى الفتيان صحبة سيله ◦ إذا شان نهّاب الرجال الخواطب ◦ نظام أناسٍ كان يجمع
شملهم ◦ ويصلح عادات النوائب ◦ وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرّني ◦ ولا يكشف الفتيان
غيرُ التجارب ◦ بعيد الرضا لا يبتغي ودّه بي ◦ ولا يتصدّى للضغين المغاضب ◦ وكنتُ إذا
ما خفتُ أمراً جنيته ◦ يخفّض جأشي صبابة المراغب ◦ وقال الحروري تميم بن ملبد
إذا ما امرؤٌ أثنى بآلاءِ ميّتٍ ◦ فلا يُبعدِ اللهُ الوليدَ بنَ أدهما ◦ فما كان مفراحاً إذا الخيرُ مسّه
ولا كان منّاناً إذا هو أنعما ◦ لعمرك ما وارى الترابُ فعالَه ◦ ولكنّما وارى ثياباً وأعظما ◦ و
قال الشعبي في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي لما

هشام بن عبد الملك فقدم على خالد امورا منها اعتقاده الضياع بما اخذ من اموال الناس
حتى بلغ غلته ثلثة عشر الف الف فكتب اليه هشام يبكته ويتوعده فقال له عماله ايها الامير
اعرض هذه الضياع عليه فما اخذ منها والا فقد اخذت ثمنها وبعضها جبر لك بحسن رايه فقال لهم اني لعلى
ما اعطي شيئا اقسم بالله لو انا نا ضطلك بما اصبنا في جنبك ما بقيت هذه الضياع فاعرض عليه
فابى فقال لو لا والله لم احرج منه اليه فرجعوا وبعضهم يقول لبعض استعدوا للشر والبلاء فقال
ابو الشعب: اخالد قد هيجت حربا كريهة ◆ وقد شمرت حرب عوان فشمر ◆ فاي بني مروان
قد ذال ملككم ◆ فانك لم تشعر بذاك فاشعر ◆ فعش ملكا او مت كريما فان تمت ◆
وسيفك مشهور بكفك تعذر ◆ فلم يقبل ثلاثين الف درهم ومنها ان خالدا يقول لابنه
يزيد ما انت بدون مسلمة بن هشام وانك لتفخر على الناس بثلاث لا يفخر بمثلها احد سكرت دجلة
ولم يتكلف ذلك احد ولي سقاية مكة وولاية العراق ومنها ان خالدا كان اذا ذكر هشاما قال
ابن الحمقاء وهو قال ابن الحمقاء وكانت ام هشام تحمق ومنها انه كتب الى هشام كتابا فاغاظه فكتب
اليه هشام يا ابن ام خالد بلغني انك تقول ما ولاية العراق لي بشرف فيا ابن اللخناء كيف لا يكون
امرة العراق لك شرفا وانت من بجيلة القليلة الذليلة اما والله اني لاظن ان اول من ياتيك صقر
من قريش يشد يديك الى عنقك ومنها انه يقول لابنه كيف انت اذا احتاج اليك بنو امير المؤمنين لمه
فبلغ هشاما ذلك فظهر الغضب في وجهه وازمع على عزله فكتب هشام الى يوسف بن عمر
بخطه ان سر الى العراق فقد وليتك وخذ ابن النصرانية وعماله فاشفني منهم فنادى يوسف

امير المؤمنين لمه

قال او اسبهم ولو في قبضتي

يوسف من يومه واستخلف على اليمن ابنه الصلت حتى قدم الكوفة فخطب بها
فقال ان امير المؤمنين امرني باخذ عمال ابن النصرانية وان اشتفي منهم وسافعل وازيد والله يا
اهل العراق لاقتلن منافقيكم بالسيف وجناتكم بالعذاب وفساقكم ثم نزل فمضى الى واسط واتي
بخالد وهو بواسط فحبسه ثم شخص يوسف الى الحيرة فلم يزل محبوسا بالحيرة تمام ثمانية عشر شهرا
مع اخيه اسمعيل بن عبد الله وابنه يزيد بن خالد وابن اخيه المنذر بن اسد بن عبد الله ثم كتب
اليه هشام يامره بتخلية سبيله فلما حبس خالد لم ينصره احد بيده ولا لسانه على كثرة معروفه و
عطاياه الا ابو الشعب العبسي هذه الابيات: الا ان خير الناس حيا وهالكا ◆ اسير
ثقيف عندهم في السلاسل ◆ لعمري لقد عمرتم السجن خالدا ◆ واوطاتموه وطاة المتثاقل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ◆ ولا تسجنوا معروفه في القبائل ◆ وقال اخر سبقا ورعيا
ونوفيقا: ومعقوة للباكيات علينا بنو نوفل ◆ يبكي علينا ولا نبكي على احد ◆ انحن اغلظ
اكبادا ام الابل ◆ وقال مهلهل بن ربيعة يرثي اخاه كليبا: قد ذكرنا مقتل كليب في حرب البسوس
في اول الكتاب وكليب لقب واسمه وائل بن ربيعة وكان سيد ربيعة وبلغ من عزه انه كان اذا
مر بروضة اعجبته او غدير ركز كلبا ثم يصيح هناك فمنتهى عوائه حمى لا يقرب فضرب به المثل
فقيل اعز من كليب وائل وكان يحمي الكلاء ويجير الصيد فيقول صيد كذا وكذا في جواري فلا
يصاد ولا يضحك احد في مجلسه ولا يجترئ احد ان يوقد في حماه نارا غير نار فهو قول مهلهل
نبئت ان النار بعدك اوقدت ◆ واستب بعدك يا كليب المجلس ◆ وتكلموا في امر كل

لقد كان يخشى المكرمات لعرسه
ويعطي اللهى في كل حق وباطل

اوفصاه
ركز الكلب اذا شده

عظيمةٍ ◆ لو كنت شاهدهم بها لم ينسوا ◆ وقال آخر لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ◆ فتى
كان زيناً للمواكب والشرب ◆ يلوذ به الجاني مخافة ما جنى ◆ كما لاذت العصماء بالشاهق الصعب
تظل بنات العم والخال حوله ◆ صوادي لا يروين بالبارد العذب ◆ فهل عليه بالأكف من
الترب ◆ وبأس فتى يحثى عليه من الترب ◆ وقالت جارية ماتت أمها فضربت بها امرأة
ابيها ولو بأبي رسول حمام سعدٍ ◆ أتاني ومن يعنيه حاجي ◆ ولكن قد أتى من بين ودي
وبين فؤاده غلق الرتاج ◆ ومن لم يوذه ما لم يراعي ◆ وما الأيتام إلا بالتياج ◆ وقالت أم
الصريح الكندية ترثي اخوتها هم نشأتهم ما ذاتهم يوم صرّعوا ◆ بجيشان من أسباب مجد
تصرّما ◆ أبوا أن يفرّوا والقنا في نحورهم ◆ ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما ◆ ولو انهم
فرّوا لكانوا أعزّة ◆ ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما ◆ وقال الحسين بن مطير الأسدي يرثي معن
بن زائدة ◆ لما سأل المأمون ابا العباس عبد الله بن طاهر من أشعر الناس في خلافة بني هاشم قال أمير المؤمنين
أعرف به مني قال يا عبد الله أشعرهم الذي يقول في معن بن زائدة يرثيه أيا قبر معن أنت أول
حفرة ◆ الأبيات وحسين بن مطير رأس المحدثين ... نزل زبالة ألمّا على معنٍ وقولا
لقبره ◆ سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا ◆ فيا قبر معن أنت أول حفرة ◆ من الأرض خطّت للسماحة
مضجعا ◆ ويا قبر معن كيف واريت جوده ◆ وقد كان منه البر والبحر مترعا ◆ بلى قد وسعت
الجود والجود ميت ◆ ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا ◆ فتى عيش في معروفه بعد موته ◆
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ◆ ولما مضى معن مضى الجود وانقضى ◆ وأصبح عرنين المكارم أجدعا

وقال آخر ماذا أجال وثيرة بن سماك ◆ من دمع باكية عليك وباك ◆ ذهب الذي كانت
معلقة به ◆ حدق العفاة وأنفس الهلّاك ◆ وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد
أنعى فتى الجود إلى الجود ◆ ما مثل من أنعى بموجود ◆ أنعى فتى مصّ الثرى بعده ◆ بقية الماء من العود
وقال عبد الله بن الزبير الأسدي نعى الحدثان نسوة آل حرب ◆ بمقدار سمدن له سمودا ◆ فرد
شعورهن السود بيضا ◆ ورد خدودهن البيض سودا ◆ فإنك لو سمعت بكاء هند ◆ ورملة إذ
تصكّان الخدودا ◆ سمعت بكاء معولة حزين ◆ أبان الدهر واحدها الفقيدا ◆ وقال مسلم بن الوليد
الأنصاري يرثي رجلاً حنين وبأس كيف يجتمعان ◆ مقيلاهما في القلب مختلفان ◆ غدت والثرى أولى
بها من وليها ◆ إلى منزل ناء لعينك دان ◆ فلا وجد حتى تنزف العين ماءها ◆ وتعترف الأحشاء
للخفقان ◆ وقال أيضا في يزيد بن مزيد قبر بحلوان استسر ضريحه ◆ خطراً تقاصر دونه
الأخطار ◆ أبقى الزمان على ربيعة بعده ◆ حزناً لعمر الله ليس يعار ◆ نفضت بك الأحلاس
نفض إقامة ◆ واسترجعت نزّاعها الأمصار ◆ فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ◆ أثنى عليها
السهل والأوعار ◆ سلكت بك العرب السبيل إلى العلى ◆ حتى إذا سبق الردى بك حاروا ◆
وقال أبو حفص الهلالي يرثي يعقوب بن داود كان يعقوب حظي بن المهدي وحسن المكانة عنده وكان زيدي
المذهب فلما أخرج المهدي أبناء الخلافة أرسل إلى الزيدية فأخذهم من كل أوب وولّاهم أمور الخلافة في المشرق
والغرب وفي ذلك يقول بشار بني أمية هبّوا طال نومكم ◆ إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فاطلبوا ◆ خليفة الله بين الزق والعود ◆ فحقده مولى المهدي فعمل

عليه فغضب عليه المهدي فامور منها ان يعقوب طلب الى اسحق بن الفضل واقبل يربق له الامور
واقبلت السعايات ترد على المهدي باسحق حتى قيل له ان الشرق والغرب في يد يعقوب واصحابه وانما يكفيه
ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد فياخذوا الدنيا لاسحق بن الفضل فكان ذلك قد ملا قلب
المهدي عليه وفيما ذكر بعض خدم المهدي انه قال دخل يعقوب يوما فجثا بين يديه فقال امير المؤمنين
قد عرفت اضطراب مصر وامرتني ان التمس لها رجلا يجمع امرها فلم ازل ارتاد حتى اصبت رجلا يصلح
لذلك قال ومن هو قال ابن عمك اسحق بن الفضل فراى يعقوب في وجهه التغير فنهض فخرج واتبعه
المهدي طرفه ثم قال قتلني الله ان لم اقتلك ثم رفع راسه الي فقال اكتم علي ويلك لم يزل يوالي بحرم
صونه عليه حتى عزم على ازالة النعمة عنه ثم امر بيعقوب فحبس في المطبق واتخذ له فيه بئر قال يعقوب
فدليت فيها فكنت كذلك مدة لا اعرف عددها واصبت ببصري وكان يدلى لي في كل يوم
رغيفان وكوز ماء وكنت اوذن باوقات الصلاة فاصلي الى ان ادري اهي القبلة ام لا فاني لكذلك
اذ دعا بي داعي في الحبس لا اعلم من هو فاعدات فقيل لي سلم على امير المؤمنين فسلمت فقال اي
امير المؤمنين انا قلت المهدي قال رحم الله المهدي قلت فالهادي قال رحم الله الهادي قلت فالرشيد
قال نعم قلت فما اشك في وقوف امير المؤمنين على ضري وعلتي ثم الحبل كان ذلك لله قد وصل
حاجتك قلت المقام بمكة قال نفعل ذلك فهل غير ذلك قلت ما بقي في مستمتع لشيء ولا بلاغ
قال فراشدا قال فخرجت فكان وجهه الى مكة ولم يطل ايامه بمكة حتى مات وما قتل المهدي
يعقوب وكان وصفنا الى ابو حفص راى ابو حفص ميل الناس عليه فقال الابيات وفيها تمام القيس مجالسه

بكت

بكت الخلافة بعد حبسك شجوها ٭ وعليك نعما الجزال العطية قد بكى ٭ ولقد يهيج الحزن
بعض عبرة ٭ اذ لا اراك مواكبا فيمن ارى ٭ اصبحت لا حيا فتحزن ولو مت ٭ والى قضاء الله
فيك المنتهى ٭ يعقوب لا يبعد بعدت جنبت الردى ٭ فلتبكين نعماك الرطب الثرى ٭ و
لئن تعهدك البلاء بنفسه ٭ فلقبله ان الكريم ليبتلى ٭ وارى رجالا ينهشونك بعدما
اغنيتهم من فاقة كل الغنا ٭ لو ان خيرك كان شرا كله ٭ عند الذين عدوا عليك لما عدا ٭ و
قالت صفية الباهلية ٭ كنا كغصنين في جرثومة سمقا ٭ حينا باحسن ما تسمو له الشجر حتى
اذا قيل قد طالت فروعهما ٭ وطاب فيئهما واستنظر الثمر ٭ اخنى على واحدي ريب الزمان وما
يبقى الزمان على شيء ولا يذر ٭ كنا كانجم ليل بيننا قمر يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر ٭ وقال التيمي
في منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين
ليس مجير ٭ اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك والديار قبور ٭ عمت فواضله فعم مصابه
فالناس فيه كلهم ماجور ٭ ردت صنائعه اليه حياته فكانه من نشرها منشور ٭ يثني عليك لسان
من لم توله خيرا لانك بالثناء جدير ٭ فالناس ماتم عليه واحد ٭ في كل دار رنة وزفير
عجبا لاربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اشم كبير ٭ وقال الحمار بن نوسعة البكري يرثي اخاه
عتبان عتبان قد كنت امرا لي جانب حتى ٭ رزئتك والجدود تضعضع ٭ قد كنت اسرى
في العشائر سادرا ٭ فقطرت فقصدي واستبان الاخدع ٭ وفقدت اخواني الذين بعزهم
قد كنت اعطي ما اشاء وامنع ٭ فلمن اقول اذا تلم ملمة ٭ ارني برايك ما الحزين افزع ٭ فلنا بتي

عليك بيوم مرة • يبكي عليك مقنعاً لا تسمع • وقال يزيد بن عمرو الطائي اصاب الغليل عن حي
فسالها • وعاد حمام الليل في ظلالها • الا من راى قوماً كان رجالهم • نخل اتاها عاضد فاما لها
ادرقن فلا اهالها ولا سوحراجها • واعلم ان لا ربع عتيق منالها • وقد تيله من انجم الليلة يا ابن
بن عمرو اتاه هند تغيرها • وقال عبد الله بن رواحة الثقفي لبئس نصيب القوم من اخوانهم
طراد الحواشي واستراق النواضح • وما نال من ظلم بناح بطالح • دم ناقع او طاسد غير ناصح
دعى الطير حتى اقبلت من جريته • دواعي دم مهراقه غير بارح • عسى الحي من طي بعد هذه
ستطفى غلاة الكلى والجوانح • وقال سليمان بن قتة العدوي يرثي الحسين واصحابه عليهم السلام
الحسين عليه السلام لما اجمع المسير الى الكوفة جاءه عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقال اخبرني
فتلوا امراهم ونفوا عدوهم وضبطوا بلادهم فانهم فعلوا فسر اليهم وان كانوا انما دعوك
اليهم وامراهم عليهم قاهر وعماله تجبي بلادهم فانما دعوك الى قتال ولا امن عليك ان يعصوك
ويخذلوك ويستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك فابى فقال ان كنت طالبا هذا الامر
لا محالة فات اليمن فيها شعاب وحصون وبها لابيك شيعة فهم اوفى بلادهم واوسع ويبعد
عن عدوك فابى وسار ولا يمر الا صحبه ناس منهم حتى انتهى الى زبالة فنعي اليه قتل مسلم بن
عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن فلان فقال للناس اترا انا اخبرنا قطيع قتل مسلم وهاني
وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليكم منا ذمام
فاخذ الناس يميناً وشمالاً حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة وسار فلما التقى الجمعان

فقام بين الصفين على راحلته فخطبهم فاعذر فيها وانذر فلم تجد عندهم خيرا فقال ايها الناس
اذا كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الارض فقال له قيس بن الاشعث اولا تنزل
على حكم بني عمك فانه لن يصل اليك منهم مكروه فقال له انت اخو اخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم
باكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم اناخ راحلته
فرجعوا عنه وهم لا يحصون كثرة واصحابه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا فكان يخرج
فرسانهم فيدعون الى البراز فيقتلهم اصحاب الحسين حتى صاح بالناس عمرو بن الحجاج ويلكم اتدرون
من تقاتلون تقاتلون اصحاب المصر قوما مستميتين فلا يبرز اليهم منكم احد فانهم
قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم واخذت خيل الحسين عليه السلام
لا تحمل على جانب الا وهنته الى ان حضرت صلوة الظهر فصلاها الحسين عليه السلام كما صلاها
رسول الله صلى الله عليه وآله في مثل ذلك المقام ثم اقتتلوا بعد الظهر حتى قتلوا ووصل الى الحسين عليه السلام
ثلاث عشرة سهما وثلاث وعشرون طعنة واربع وثلاثون ضربة وقال عليه السلام لما سقط
اللهم العنهم لعن عاد وثمود وشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس عليهما اللعنة فقتلاه
صلوات الله عليه • مررت على ابيات آل محمد • فلم ارها امثالها يوم حلت • فلا
يبعد الله الديار واهلها • وان اصبحت منهم برغمي تخلت • الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اذلت رقاب المسلمين فذلت • وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية • الا عظمت تلك الرزايا
وجلت • اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها • وتقتلنا قيس اذا النعل زلت • وعند غني

قطرة من دمائنا ◆ ستطلبها يوما جياد حلائب ◆ وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث العبدري
رثت هذه الابيات اباها اسره رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وقتله بالاثيل صبرا فقالت ابنته
قتيلة وهي على الشرك ترثيه وعرضت للنبي صلى الله عليه وآله وهو يطوف بالبيت فاستوقفته و
جذبت رداءه حتى انكشف منكبه وانشدته هذه الابيات فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى
فقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه قال الاثيل قرية بعد هذا صبرا وكان النضر احد المؤذين
لرسول الله وكان من اذاه انه كان يقرأ الكتاب في اخبار العجم على العرب ويقول محمد صلى الله عليه وآله
يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا آتيكم باخبار الاكاسرة والقياصرة ويريد بذلك القدح في نبوته
ولم جاز ان يكون فيها الابيات يقتص لام لسان القدة فاتق عرفانيت مثلها رسول الله ففيه
نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث وكان يشتري كتب الاعاجم مصورة فيحدث بها
اهل مكة ولما سمع القرآن اعرض عنه واستهزأ به ◆ يا راكبا ان الاثيل مظنة ◆ من صبح خامسة
وانت موفق ◆ ابلغ بها ميتا فان تحية ◆ ما ان تزال بها الركائب تخفق ◆ مني اليه وعبرة مسفوحة
جادت لمائحها واخرى تخنق ◆ فليسمعن النضر ان ناديته ◆ ان كان يسمع ميت او ينطق ◆ ظلت
سيوف بني ابيه تنوشه ◆ الله ارحام هناك تشقق ◆ امحمد ولانت نجل نجيبة ◆ من قومها
والفحل فحل معرق ◆ ما كان ضرك لو مننت وربما ◆ من الفتى وهو المغيظ المحنق ◆ والنضر اقرب
من اصبت وسيلة ◆ واحقهم ان كان عتق يعتق ◆ وقال النابغة الجعدي ◆ فتى كان فيه ما يسر
صديقه ◆ على ان فيه ما يسوء الاعاديا ◆ فتى كملت خيراته غير انه ◆ جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال

وقال الحز من بني عبس ◆ واني فتى وقعت بيوم طويلع ◆ عشية سلمنا عليه وسلما ◆ رمى
بصدور العيس مخترق الصبا ◆ فلم يدر خلق بعدها اين يمما ◆ فيا جازي الفتيان بالنعم اجز
بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما ◆ وقال شبيب بن عوانة الطائي ◆ لتبك النساء المعولات بعولة
ابا حجر قامت عليه النوائح ◆ عقيلة دلاء للمحتضر عجرة واثوابه بين الخميس سابح ◆ خلت بيض
السريج عنه كانما ◆ يمد ركابيه من الطول نازح ◆ وقال منصور النمري يرثي يزيد بن مزيد ◆ ابا
خالد ما كان ادهى مصيبة ◆ اصابت معدا يوم اصبحت ثاويا ◆ لعمري لئن سر الاعادي واظهروا
شماتا لقد سروا بربعك خاليا ◆ فان تك افنته الليالي واوشكت ◆ فان له ذكرا سيفني اللياليا
وقالت امرأة من كندة ◆ لا تخبروا الناس الا ان سيدكم ◆ اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا ◆ افنى
فتى لم يذر قرن الشمس طالعة ◆ يوما من الدهر الا ضر او نفعا ◆ وقالت امرأة من بني اسد ◆ خليلي
عوجا اليها خاطبا لنا ◆ على قبر اهبان سقته الرواعد ◆ فنعم الفتى كان بينه ◆ وبين الردى
تنوفة متباعد ◆ اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن ◆ عييا ولا ثقلا على من يقاعد ◆ وقال كعب
بن زهير قال ابو ياسر هذه الابيات قالها في رجل من مزينة يقال له حوقة مر على الاوس
والخزرج وهم يقتتلون وكانت مزينة حلفاء الاوس فدخل المزني مع حلفائه فاصيب فمر به شاب
من المنذر بن حرام ابو حسان الشاعر فقال له ما طرحك يا اخا مزينة هذا المطرح فواسا لك لمن
قوم ما يحبونك فوضع حوقة رأسه اليه وهو يجود بنفسه فقال اعطى سعدا ليقتلن في منكم حمزة
رجلا ليس فيهم احد ولا اعوج فثارت كلمته حتى اشتعل ارض مزينة فثاروا الكلمة ثابت و

بلغ ثابت ان مزينة قد اتتهم تطلب بدم حوى فقال ثابت جاءت مزينة من عمو لتفرغنا
فرحى مزين وفي استاهات القتل فانتفوا ببغاث فقتلتهم مزينة كل قتل واسروا ثابت بن المنذر
فالى مقرن بن عائذ وليس مزينة الا بهديه الا بتيس اجم اسود فغضبت الانصار لذلك
وقالوا لا نفعل ذلك ابدا وابى مقرن ان يحث فقال ثابت لقومه اما اذا ابوا فخذوا الخاكرة
اعطوهم اياه فبعث التيس وكانت مزينة تسب بالتيس فلما راوا انه لابد من ذلك جاؤوا بتيس اسود
اجم فاخذه مقرن في سوق عكاظ فجمع الناس فذبحه واطلق ثابتا فاقبلت مزينة حتى اذا
دنوا من ارضهم خرجت امراة مفرقة فلما قتلته وقالت قد ولت لا قبلت شعري كيف صنعت
فانشا يقول هلا سألت وانت غير عيية ∗ وشفاء ذي الغي السؤال عن العمى
عن شهدنا ببغاث اذ دلفت له ∗ غسان بالبيض القواطع والقنا ∗ وعن اعتناق ثابتا في
مشهد ∗ متنافس فيه الشجاعة للفتى ∗ فشريته باجم اسود حالك ∗ بعكاظ موقوفا
تجتبها منحى ∗ ما ان وجدت له فداء غيره ∗ وكذاك كان فداؤهم فيما مضى ∗ لقد ولى التيه
جوى ∗ معاشر غير مطلول اخوها ∗ فان تهلك جوى فان تجر باكفانك كان بعيدا من مرقدها
وما ساءت ظنونك يوم تولى ∗ بارماح وفي لك مشرعوها ∗ ولو بلغ القتيل فعال قوم
لترك من سيوفك منتضوها ∗ كانك كنت تعلم يوم بزت ∗ ثيابك ما سيلقى بالوها
لتدرك والنذور لها وفاء ∗ اذا بلغ الخزاية بالغوها ∗ صبحنا الخزرجية مرهفات ∗ اباد
ذوي ارومتها ذووها ∗ فما عتر الظباء بحي كعب ∗ ولا الخنثون فضرها ابوها ∗ وقال الزهدا

الشعر

الشعر يروى لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكان الزبير تزوجها بعد عمر فرثته هذا وغيره
ابو عبيدة لما تدانى الجمعان يوم الجمل خرج امير المؤمنين عليه السلام بين الصفين في ازار ورداء فنادى
ابن الزبير بن العوام فخرج اليه الزبير وعليه سلاحه فقال له علي عليه السلام ما حملك يا عبد الله على
ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال انت واصحابك وليتموه وانما القوم من ذلك ان تقيد اهله
اللهم من نفسك نشدتك بالذي نزل القرآن على محمد صلى الله عليه فاتذكر يوم قال لك
رسول الله صلى الله عليه يا زبير اتحب عليا قلت وما يمنعني من ذلك يا رسول الله وهو بالمكان الذي
علمت قال اما والله لتقاتلنه يوما وانت له ظالم فقال الزبير اللهم نعم قال فنشدتك بالذي
انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وآله اتذكر يوم مر بني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جاء من بني
عمرو بن عوف وانت معه وهو متكئ عليك فسلم علي وضحك الي وضحكت اليه فقلت لا يترك
ابن ابي طالب زهوه فقال لك مه فما به زهو ولتقاتلنه وانت له ظالم فقال الزبير اللهم
نعم ولكن انسيته فاما اذ ذكرتنيه فوالله لا انصرف فانصرف حتى نزل بوادي السباع على سبعة
اميال من البصرة على ابن جرموز فقال له اقريش تحطما لعصبة لعلي انزلي بعض همي فما اسلمي
على قراءته رفع صوته وقال ترك الامور التي تخشى عواقبها ∗ لله افضل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بامر كنت اعرفه ∗ لا ينكر الحق الا كل مفتون ∗ فقلت يكفيك من عذل ابا حسن
فدون ما قلت منذ اليوم يكفيني ∗ فاخترت عارا على نار مؤججة ∗ ما ان يقوم لها خلق من الطين
فقال ابن جرموز لهفي على ابن صفية اضرمها عليه نارا فقذف فيها اصحابه ثم ولى وتركهم فصل

حتى استقل بنو تميم اليه بالسيف فضربه حتى برد ثم احتز راسه واقبل الى امير المومنين ع
فقال ابن عمرو القاتل الزبير فقال امير المومنين عليه السلام بشر قاتل ابن صفية بالنار
نعى الناعي الزبير فقلت تنعى ◆ فتى اهل الحجاز واهل نجد
خفيف الحاذ نيال الضيافي ◆ وعبد للصحابة غير عبد
وقال ربيعة الجرمي من طي   اقول وفي الاكفان ابيض ماجد ◆ كغصن الاراك وجهه حين وسما
احقا عباد الله ان لست رائيا ◆ رفاعة طول الدهر الا توهما ◆ فاقسم ما جشمته من ملمة تؤود
كرام الناس الا تجشما ◆ ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا ◆ من الغيظ وسط القوم الا
تبسما ◆ وقال آخر هذا الشعر لحنظلة بن عرادة اخي بني ربيع بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن
زيد مناة يرثي بهذه الابيات عبد الله بن ناشرة المجاشعي قتل بسجستان وبري بعد قوله
الا لا فتى وليس من الكتاب اما كان منهم فارس ذو حفيظة ◆ يرى الموت في بعض المواطن
احمدا ◆ بكر كما كر الكليبي مهره ◆ وما كر الا رهبة ان يعيرا ◆ قوله كما كر الكليبي يعني
مكرا الكليبي وكان من فرسان سجستان وممن حمى ابن ناشرة وصبر معه   الا لا فتى بعد ابن ناشرة
الفتى ◆ ولا عرف الا قد تولى وادبرا ◆ فتى حنظلي ما تزال ركابه تجود بمعروف وتنكر منكرا
لحى الله قوما اسلموك وجردوا ◆ مشافر اعناقها كنيت عمرا ◆ وقال آخر هذه الابيات يرثي
هفان عبد الله بن احمد بن حرب المهري من عبد القيس يرثي نصر بن مالك الخزاعي وقيل انه
كان يجد في العصارة ذا طال لم يات مطالبا اضحى ابو القسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح

عليه من سوافيها ◆ هبت وقد كانت الاعصر به ◆ وقد تكون غداة الحسر اذ يبادرها اضحى
قرى للمنايا رهن بلقعة ◆ وقد تكون غداة الروع تقريها ◆ كانت خراسان ملاء الارض ما التفت
فقصر اللباب من حواشيها ◆ وقال عقيل بن علفة المري   لتغد المنايا حيث شاءت فانها
محللة بعد الفتى ابن عقيل ◆ فتى كان مولاه يحوز بفضله الى سعد جبيل ◆ طويل نجاد السيف
كان نصول اذا استنجدته بقتيل ◆ وقال شاعر العبسي   اسعد بنو عمرو الترجيل ◆ من يعيش او ابكي
على اثر عمرو ◆ وليس وراء الشئ ينحي برده ◆ عليك اذا ولى سوى الصبر مصبر ◆ سلام بني عمرو
على حيث هامكم ◆ جمال الندى والقنا والسور ◆ اولاك بنو خير وشر كليهما ◆ جميعا ومعروف
الم ومنكر ◆ وقال الربيع بن زياد العبسي يرثي مالك بن زهير   كان الربيع عند امراته معاذة بنت
بدر اخت حذيفة فلما قتل بنو بدر مالك بن زهير دخل من عندهم بليلا وسمع ولم يبك حتى
نحى بقومه وكان صاحب القيس اتاه قيس ونزل معه وتعرضت المراثي وكان يشتهي طرفت خرجها
وكان الموقد بحرم اللذات حتى يدرك ثاره ثم رفع عقيرته فقال   اقيلك فلم احمر حيا نائما
من يحي النبا الجليل الساري ◆ من مثله يمضي القنا حواسرا ◆ ويقوم معوله مع الاسحار ◆
افبعد مقتل مالك بن زهير ◆ ترجو النساء عواقب الاطهار ◆ ما ان ارى في قتله لذوي النهى
الا المطي تشد بالاكوار ◆ ومجنبات ما يذقن عذوقا ◆ يقذفن بالمهرات والامهار ◆ ومساعرا
صدا الحديد عليهم ◆ فكانما طلي الوجوه بقار ◆ من كان مسرورا بمقتل مالك ◆ فليات نسوتنا
بوجه نهار ◆ يجد النساء حواسرا يندبنه ◆ يلطمن اوجههن بالاسحار ◆ قد كن يخبان الوجوه

نشر امه يوم غدا برزت للنظار ۞ بيض بن حر جرحه حتى على فحج عقب اثما بل طيب الاحبا

وقال كعب بن زهير لعمرك ما خشيت على ابي مضارع بن تقوة لتلى ولكني خشيت على ابي

جزيرة رحمه في كل حي من القبائل يحلو لمرهم وامار بارشاد وبخى الالهف الارامل واليتامى و

لهف الباكيات على ابي وقال العزوبي لما اصابه بعض نظرات ابن طعنه اما الاني جاء به وحمل

له من خلفه بعين ولا بل اماته غادر ومثله نفس ان تدوم له السلامه فهيهات الحيا الاول دونا

ذلك باد علامه وقال عزبة بن سلمى بن ربيعه بن زبان الضبي الا تادث اما تر احتمال ۞

فتجر ثيني فلابك ما ابالي ۞ فسيري ما بدا لك او اقيمي ۞ فايا ما اتيت فعن تقال ۞ وكيف تدفعي

امراة بئس ۞ حبابي بعده فارس ذي ظلال ۞ وبعد ابي ربيعه بعد عمرو ۞ ومسعود

وبعد ابن هلال ۞ اصابتهم حمد بن المنايا ۞ فدى عيني لهم وقالي ۞ اولئك لو جزعت

لهم لكانوا ۞ اعز على من اهلي ومالي ۞ وقال ابنه فراد الا ليت شعري هل يقولن محارق

اذا جاد سلط الحمام المقيح هل فتى ۞ ولبث محد ذود اله يبغي زمانها ۞ على طول بلا في زمانها اه متى

وقالوا الا لا تبعد قلت اخبار له ۞ وصولته اذا القروم تسامت ۞ وما البعد الا ان يكون مغيبا

عن الناس حتى يجدني وضر امتي ۞ ابكي كما لو مات قبلي بكيته ۞ ويبكي لي بعدي لو ذكر امتي

وكنت له عند الطعان والدا ۞ رفوفا واما محدث وقائب ۞ وقال الحجاج بن سباع

الضبي هشام الكلبي كان الحجاج بن سباع عمر بن عايش دهرا طويلا حتى بلغ حطام شعره واسود بعد البياض و

سقطت اسنانه ثم نبتت فوق ذلك يقول هذه الابيات لقد طوفت في الافاق حتى ۞ فنيت

وقد

وقلت لي لو ابيد ولا بقي نهار ولا ليل كما نجعي نعود وشهر يستهل بعد شهر و

حول بعده حول جديد ومفقود عزيز الفقد ناتي منيته وما امل لحيد وقال الحرث

بن عمرو الضبي يرثي زيد الفوارس وغيره من بني عمه كان من حديث زيد الفوارس على ما ذكر

ابو عبيدة انه غزا بنو سعد بن زيد مناة والرباب ضبة وعدي وغيرهما قال ورئيسهم يومئذ

جميعا زيد الفوارس فغاروا على بكر بن وائل بنات العراس عند جبل الاجرار من ارض الحجاز

فقدرت بهم بكر في العداة فقتلوا افنا الاسد بنا فبينا هم يقتلون بانت المطلبان عمرو و

ابو عمرو من بني تيم اللات بن ثعلبه زيد الفوارس لم يقترا له فرماه فقتلاه فهزم اصحاب

زيد الفوارس بكر بن وائل بعد قتله وقتلوا قاتله ابنا عمرو بن همام من بني شيبان وشرب

غابر وعمرو بن هند تبكي على بكر شربت به سفها تبكيها على بكر هلا على زيد

الفوارس زيد اللات او هلا على عمرو تبكين لا رقأت دموعك او هلا على الحي

بني بشر خلو لنا الدهر بعدهم فبقيت كالمضروب للدهر اتالرزية ما اولاك

اذا هز الخالع انضح الغبر اهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في قوام والذكر

وقال ذويد بن الحرث بن منذر الضبي المرزاني يوم رفع عمرا انا نحن صرع الموت

لوانه قيل وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدوا ابنا بها دها الجمل وكان عبد نا

وبعضه بنا فكل الذي لاقيت من بعد جلل وقال عبد الله بن عنمة في بني شيبان فلما

قتلت عتبه سطبانا ما خافت زيد شيبان فرثاه هذا وقد ذكرت فصل بسطام مستقصى

من قبل في باب الحماسة عند قوله • ويوم شقيقة الحسنين لاقت • بنو شيبان آجالًا قصارا
لأن الأرض ويل فما اخبت • بحيث هوى الحجر الشبيل • نقسم ماله فينا وندعوا • أبا الصهباء
إذ جنح الأصيل • أحبك لن نراه ولن نراه • تخب به عذافرة ذمول • حقيبة رحلها
بدن وسرج • تعارضها مربّبة دؤول • إلى ميعاد أرعن مكفهر • تضمّر في جوانبه الخيول
لثالثة يرابع مهنًا والعقابا • وحسك والنشيطة والفضول • أفاتته بنو زيد بن عمرو • ولا
يوفي ببسطام قتيل • فخر على الألاءة لم يوسّد • كأن جبينه سيف صقيل • فإن يجزع عليه
بنو أبيه • فقد فجعوا وفاتهم جليل • وقال الهذيل بن هبيرة التغلبي قال أبو رياش كان حبس
الهذيل بن هبيرة أسروا أناسًا من النهشليين يوم ذي هندي حيث يوم [illegible] إلى ابن القرية
النهشلي وهو عبد الله بن هبيرة بن صخر ابن نهشل ليفك لرأسه فقصر عن ذلك ولم يقم [illegible] فذكر
ولم يدعمه وبعث إلى خالد بن مسعود بن سلمى بن جندل هذه الأبيات ففداه لم [illegible] أيضًا
يقول الهذيل المتولول بنيت الخير توة فحفظتها • إليها مناخ الخائف المتناول لكي
وحول ابن القرينة عرضه • إلى خالد بن السلمي بن جندل • فما ابتغي في مالك بعد دارم و
ما ابتغي في دارم بعد نهشل • ولا ابتغي في نهشل بعد جندل • إذا ما دعي للداعي لا مجلل
ولا ابتغي في جندل بعد خالد • لطارد ليل ولعان مكبّل • وقال إياس بن الأرت الطائي
لما رأيت الصبح أقبل وجهه • دعوت بأدس فعالت نجمًا • وقال قراد بن حنش [illegible] صالح
كان كثير الشر للخير توامًا • تتابع فرواش بن الحلي وغارة • وكان السرور يوم ذلك بدينا

همت

همت بأن لا الحلم التمر بعدهم • جنوح فكان الصبر بقي أكرما • وقال قبيصة بن النصراني
الجرمي الأنا من تحتفل ويكي • على قوم لريب الدهر كاف • ولا للعين لا تنكي لجرح ما
فقيدوا ابن عم صادقين • وعبد الله الحقي عليه • ولما نجحي نزيد ما نخاف • وجدنا
أهون الأموال هلكا • وحقك ما نصيب له الأثافي • وقال أبو صعترة البولاني في بني جذبة
ذكرت وإنما آنسة الهم والمنى • وفي القصد منهم كلما غبت فاخبر • أو دم ودّا إذا خام الحنا
أضناع على الأضلاع والليل فاس • بني جعل لم كان حيا الغاني • على ما احداعى الذين أناديه
وقال العطمش الضبي من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة الأدرنه ابن [illegible] وقلت
أبو الذي يدعى الله وينب • على رشده من أمه أو لغته • فيغلبها فحل على النسل منجب
فما الخير لا بالشر قابح موذنى • وأي امرئ يقتال الدهر لا يرقب • أقول وقد ناب مهجع
ارع الأرض تنجو والاخلاء تذهب • أخلاى لو غير الحمام أصابكم • عتبت ولكن ما على الموت
معتب • وقال [illegible] قال أبو رياش الذي عندنا أن هذه الأبيات لمحمد بن بشير أحد بني الخارجية
وهم من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان يرثي بها أبا عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد بن عبد العزى وهو أبو هند أم محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام وكان زمعة بن الأسود أزواد الركب من قريش والآخر مسافر بن أبي عمرو المخزومي وكان
إذا سافر أحدهما في رفقة إلى الشام لم يدع أحدًا يتزوّد معه وكانوا يعرفون الركب وكل من كان معهم
فلما مات أبو عبيدة وكان يفضل على محمد بن بشير دخله عبد الله بن حسن فقال إن هذا [illegible]

على ابنها فقيل ايتها نسليها عنه وتعزيها فقال قد فعلت فقال قم فادخل عليها فدخل عليها وهو
معه فقال اذا ما ابن زاد الركب لم يمس بابنا • فقامت فلم يقرب القرى ثم نازل • وقد علم
الاقوام ان بناته • صوادق اذ يندبنه وقوائل • فقومي اخرجي جنبيك باهضلان ترى
ابا مثله ينمي اليه المفاخر • وكنت اذا ما شئت سنت والدا • يزيد بن كاذات البيت لا ال
فقامت وصاحت هي والجواري معها وقام معهن يصيح فقال له عبد الله باعد والله دعوتك
لتعزيها فهيجتها على البكاء فقال وكم كنت عسى ان اعزيها بفتى زاد الركب من يعزيني انا عنه لا
والله لا اعزى عنه ولكني ارى الحزن علي واحقر على ذلك الا فاخضري من ربيع جنبيك لن
ترى • ابا مثله ينمي اليه المفاخر • وقد علم الاقوام ان بناته • صوادق اذ يندبنه وقوائل
وقال العلاء بن حزن • سقى جدثا وادي اريب بن عصعص • مرالعين حيث يستوي ارقد
وابله • ملث اذا الفي بارض بعاعه • فقد سهل الارض منه مسايله • فما من فتى كان من
الناس واحدا • يبتغي منهم عبدا يناوله • ليوم حفاظ او لدفع كريهة • اذا ما الحمل
المعضل جاء حامله • وذي قدداعي ما اللبث في اصل غابر • باسحج منه عند قرن ينازله
فتيت عليه الكف ضي بغيه • وحق بنعي الحوا خضيع كاهله • فتى كان يستحيي ويعلم انه
سيلحقه المرني وينكرنا بله وقال الضبي • الا لا اسعد وليس بخالد • حي ومن تصب
المنون بعيد • القيان تصبح رهن قرارة • زلج الجوانب قعرها ملحود • فلرب مكروب
كررت وراءه • فقعته وسوابه مشهود • انقا ومحمية وانت زايد • اذ لا يكاد اخو

الحفاظ

الحفاظ يذود • ولرب عان قد فككت وسائل • اعطيته فغدا وانت حميد • يثني عليك
ما انت اهل ثنائه • ولديك ان طلب المزيد مزيد • وقال عكرشة ابو الشغب العبسي يرثي ابنه
شغبا قد كان شغب لو ان الله عمره • عزا تزاد به في عزها مضر • فارقت شغبا وقد
قوست من كبر • لبئس الخلتان الثكل والكبر • وقال آخر يرثي ابنه لدافنك
عشية • اما اذا عمم مثواك في القبر مرداد • سجاد رقوم لا تناودي بينهم • ومن زارهم في دارهم
زار هامدا • وقال لبيد العامري يرثي اخاه لامه اربد بن قيس بن مالك بن جعفر قال ابن عباس رضي
الله عنه لما اوقع عامر بن الطفيل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بئر معونة وقتلهم وكانوا
بضعة عشر رجلا لم يفلت منهم غير رجل واحد فقيل لعامر انك ان اتيت محمدا صلى الله عليه وآله
امنك على ما صنعت فقبل عامر واربد فقال لاربد قد فاشترطها الى المدينة انا الكافيك ان تلقاه دونه
من هذا الرجل عرفته انه ما بايه احد الا امنه على ما احدث وقد شغب على قومه الله
لئن اصبناه لم تجيء اهل الحجاز ان لم تقتل بعضهم ولنتبعنا من بعد ما اقبلنا المدينة ودخلا
المسجد وجاء عامر حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انت محمد فقال انا محمد
فقال ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلم وعليك ما على المسلم فتجعل الامر لي من بعدك قال ليس ذاك
لك ولا لقومك ولكنا الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا
اليوم قال فما تجعل لي قال اعنة الخيل يقاتل عليها في سبيل الله قال انك فقال اللهم ذلك الحم قال اله
ثم سعى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اوصى اربد اذا انتهى الكلام فدر خلفه

فاضربه بالسيف فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله ويراجعه وغفل اربد ان يضربه فدار اربد خلف
النبي صلى الله عليه وآله فاخترط من سيفه شبرا ليضربه ثم احتبس عليه فلم يستطع سله والتفت
رسول الله صلى الله عليه وآله فراى ما يصنع اربد فقال اللهم اكفنيهما فلما راى عامر اربد
لا يصنع شيئا انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج من عنده فقال لاربد ما
منعك من الرجل وقد امكنك فقال اني لما سللت بعض سيفي يبست يدي فوالله ما
قدرت على سله قال ابن عباس فلما قام عامر من عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما والله لا
لاغزونك على الف اشقر والف شقراء ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يابى الله ذلك وابناء قيلة يعني الاوس والخزرج فخرجا تحت الليل راجعين الى بلادهما
فمضيا فاما عامر فمضى حتى هبط ارض بني سلول فرماه الله بالطاعون فلجا الى بيت امراة من
سلول وكانوا يتعايرون النزول على السلوليات فجعل يحيد كانه ثور ويقول اغدة كغدة
البعير وموتا في بيت سلولية وهو يقول يا ملك الموت ابرز لي حتى هلك واما اربد
فمضى الى قومه فقالوا ما صنعت فقال دعاني هذا الذي يزعم انه نبي الى عبادة ربي و
الله لوددت ان يعني وعنده هذا البرقة فرميته بنبلي قال فارتفعت سحابة برعد وبرق
فوقعت عليه صاعقة فمات وفي اربد نزلت هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال فقال لبيد يرثي اربد هذه الابيات
لعمري لئن كان المخبر صادقا ❊ لقد رزئت في حادث الدهر جعفر ❊ اخا لي اما كل شيء

سالته

سالته فيعطي ❊ واما كل ذنب فيغفر ❊ فان يك نوء من سحاب اصابه ❊ فقد كان
يعلو في اللقاء ويظفر ❊ وقالت زينب بنت الطثرية ترثي اخاها يزيد قال ابو رياش
وغيره كان يزيد بن الطثرية والطثرية قوم من عنزة من اشجع الناس واجملهم وكان غارا يجني على الحي
الجرايم وكان اخوه ثور كثير المال فكان يزيد يأتيه العطار فيقول ادهني دهنة فاذهب من ابل ثور
فيفعل فاكثر عليه الدين فهرب فنبذ بذات الشاق فحرسته رجوة فقطع من ابل اخيه ما قضى
دينه فقال في ذلك   فقضى غرمائي جملتها بعدما ❊ تماديت في تجوالهم مجورا ❊
فقالت ذا بي ناجيت وماشي ❊ لثور على ظهر العلاة بصير ❊ فقد عليه اخوه فجعل لبنته فانشا
يقول   اقول لثور وهو يحلق لمتي ❊ بعقفاء مردود عليها نصابها ❊ ترفق بها يا ثور
ليس ثوابها ❊ بهذا ولكن عند ربي ثوابها ❊ في ابيات وغزتهم الحرورية فقاتل يزيد في ذلك
اليوم فابلى واحسن القتال وقطعت يده فانشا يقول   ولو تراني واخو عطاردا ❊ نذود
من خشية المناوئ ذودا ❊ نزود منها شرعا ناذا وردا ❊ مثل الدبا يتبع الموارد ❊ الا فتى يسقي
شرابا باردا ❊ اشد كفا قطعت وساعدا ❊ اشدها ولا ارى لي واحدا ❊ فمات يزيد
فرثته اخته هذه الابيات   ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري ❊ مقيما وقد غالت
يزيد غوائله ❊ فتى قد قد السيف لا متضائل ❊ ولا رهل لباته وابا جله ❊ فتى لا يرى
قد القميص بخصره ❊ ولكنما توهي القميص كواهله ❊ فتى لا يرى ناقته محملا له ❊ ولا الكلا
ما ضمنت عليه انامله ❊ فتى ليس لابن العم كالذئب ان راى ❊ بصاحبه يوما دما فهو آكله ❊ اذا

نزل الاضياف كان غدودا * على الحي حتى تستقل مراجله * مضى وورثناه دريس مفاضة
وابيض هنديا طويلا حمائله * وقد كان يروي المشرفي بكفه * ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله
كريم اذا لاقيته متبسما * واما تولى اشعث الراس جافله * اذا القوم امّوا بيته فهو عامد
لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله * نعم جار زيد بن جدعان وثان * عليها عدا سيل الهشيم وطائله
نجران تبنيا خيرها عظم جارة * بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله * فقل للفؤاد ان نزا بك نزوة
من الروع افرخ اكثر الروع باطله * وكنت اعير الدمع قبلك من بكا * فانت على من مات بعدك شاغله
وقال ابو الحكم حكيم المري يرثي ابنا * وكنا رجي من حكيم قياما * على اذا ما النعش زال ارتدنا
فقدم قبلي نعشه فارتدته * فبادرتني نفسي من رداء علانا * وقال منقذ الهلالي
الدهر لام بين فرقتنا * وكذاك فرق بيننا الدهر * وكذاك يفعل في تصرفه
والدهر ليس يناله وتر * كنت الضنين بمن اصيب به * فسلوت حين تقادم الامر
ولخير حظك في المصيبة ان * يلقاك عند نزولها الصبر * وقالت مية بنت ضرار
الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار * لا تبعدن وكل شيء هالك * زين المجالس والندي قبيصا
يطوي اذا ما الشح ابهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا * وكانه صقر يا على مرباه
من كل مرباة تراه شخيصا * يبرا لشاة وقد رين فوقه * في الحرب نخاس الجبان محيصا
وقال عكرشة ابو الشغب العبسي يرثي بنيه * سقى الله اجداثا ورائي تركتها * بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم * من الدهر اسباب جرين على قدر * ولو يستطيعون الرواح تروحوا

معي

معي وغدوا في المصبحين على ظهر * لعمري لقد وارت وضمت قبورهم * اكفا شداد القبض
بالاسل السمر * يذكرنيهم كل خير رايته * وشر فما انفك منهم على ذكر * وقال رجل من بني
اسد يرثي اخا له مرض في غربة فساله الخروج به هربا من موضعه في الغربة فمات
في الطريق فقال الهفا بجنب كابة الاسكا ابعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى
بك القدر لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما اصابك الحذر يرحمك الله من اخي
ثقة لم يك في صفو وده كدر فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر
وقالت ام قيس الضبية من للخصوم اذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي القوم مشهود فرجته بلسان غير
ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود اذا قناة امرئ ازرى بها خور هز ابن سعد
قناة صلب العود . وقال النابغة الجعدي يرثي اخاه وحوح بن عبد الله المرعلي الجعدي
دفنت محاريا * فما لك منه اليوم شيء ولا لنا * ومن قبله ما قد رزئت بوحوح * وكان ابن
امي والخليل المصافيا * فتى كملت خيراته غير انه * جواد فما يبقي من المال باقيا * فتى كان
فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا * وقال رجل من بني هلال يرثي
ابن عم له قال ابو الندى هذا الشعر لمورج ابن خافر السلمي يرثي مالك بن مجالد بن ثور من بني البكا
وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر ولقب البكا لانه نظر الى امه وزوجها يعالجها
فظن انه يقتلها فبكى وصاح ودفع عنها الجبار فدركه الناس فقالوا اهون مقتول تحت رمح

واول هذا الشعر مررنا على حران لنبلا لم نعج ۞ على اهل اجام هنا ونخيل ۞ قال يربوبه كثير
اهل البادية ويزعمون ان الحجاج اصيبوا سنة من السنين فقرأ ابن نافع وحلم   اسعد الله
بالمنعف من نافع ۞ برحى بحران العزي ابن سبل ۞ لقد كان للسادين انا ومعرس ۞ وقد
كان للغادين ناحي معقل ۞ بني المحصنات الغر من آل نافع ۞ بربين اولاد الحنين جليل ۞ وقال
كبد الحصاة العجلي   الا هلك المكثر بال بكر ۞ فودع الملح والحيا النكيد ۞ الا هلك
المكثر فاستراحت ۞ حوافي الخيل والحي الحريد ۞ قال ابو رياش هذا المكثر بن سيار العجلي وامه
بنت يزيد وهو القائل يوم ذي قار وكان من فرسانهم يومئذ وابلى بلاء حسنا   من فر منكم فرعت
نديمه ۞ وجاره وفر عن حميمه ۞ انا ابن سيار على شكيمه ۞ ان الشراك قد من اديمه ۞ وقال
ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه   على مثل همام تشق جيوبها ۞ ويعلن بالنوح النسا الفواقد فتى
الحي ان تلقاه في الحي او يرى ۞ سوى الحي او ضم الرجال المشاهد ۞ اذا نازع القوم الاحاديث
لم يكن عييا ولا ثبا على من يقاعد ۞ طويل نجاد السيف يصبح بطنه ۞ خميصا وجاديه على الزاد
حامد ۞ وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه   فللت بجنب سابور مقيما ۞ يؤرقني ابنك
باسمين ۞ وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الانين ۞ وقال طريف
ابو وهب العبسي يرثي ابنه   اراعي مهلا لا تعجز هذا واجملي ۞ ففي الياس ناه والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه تراب ورفراه المقام دحول ۞ بناه المجد زبرقان وحارث
وفي الارض للاقوام بعدك غول ۞ فان تغني والدنيا تمت قبلك ۞ اكفهم تحت معا وهتل

دفان

وظلت بي الارض الفضاء كأنها ۞ تصعد في ذكانها وتجول ۞ وسد الى الطرف من كان
طرفه ۞ بعهد عبد الله وهو كليل ۞ لئن كان عبد الله خلى مكانه ۞ على حين شيبي
بالشباب بديل ۞ لقد بقيت منى قناة صليبة ۞ وان مس جلدي نهكة وذبول ۞ وما
حالة الا ستصرف حالها ۞ الى حالة اخرى وسوف تزول ۞ وقال العتبي وقد سمى فرزند
بني سيطره ۞ فلما تقضى شطره عاد في شطري ۞ الا ليت امي لم تلدني ولينني سبقتك
اذ كنا الى غاية نجري ۞ وكنت به اكني فاصبحت كلما ۞ كنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى ۞ فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري ۞ وانشد لامراة
ترثي اباها علنا   اذا ما دعى الداعي علنا وجدتني ۞ اراع كما راع العجول مهيب ۞ وكم
من سمي ليس مثل سميه ۞ وان كان يدعى باسمه فيجيب ۞ وانشد لرجل من كلب يرثي اخا له مات
بعمان   لحا الله دهرا شره قبل خيره ۞ ومد الصبي نائي بعيد معهد ۞ بقيت اخوا في
الحي لا تهمد وذهم ۞ فما خبر عنهم كيف عنهم تجلدي ۞ فلو انها احدى يدي رزيتها ۞ ولكن
يدي بانت على اثرها يدي ۞ كاني وصيفي خليل لم نقل ۞ لموقد نار اخر الليل اوقد ۞ فتمت
لا اسي على اثرها لك ۞ فدي لا بن من وجد على هالك فدي ۞ وقال اعرابي لحا الله دهرا
شره قبل خيره ۞ تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا ۞ فتى كان لا يطوى على البخل بطنه ۞ اذا سمرت
نفسه في الشر خاليا ۞ وقال الابيرد اليربوعي الرياحي يرثي اخاه بريدا كنا روي في الكتاب
انما يبعد وطالبنا المعتد غدا بريد فمن يبرثاه اخوه هذا وفيها طول وبعضها تمام يجري من قنع

صرفت جبهة من ذي الملك العفو * اخي ما عنا اذ سالت لاقيا * بريها طول الدهر ما لاح آله
العفو * الى الله اشكو في بريه مصيبتي * وبثي واحزاني بحيث بها القدر * لئن كان امسى ابن
المعذر قد ثوى * بريها لنعم المرء غيبه القبر * وفي اخرى اذا ذكرت نفسي بريها تحاملت الى
ولم املك لعيني مدمعا * ولما نعى الناعي بريه تغورت * بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشي النفس حتى كانني * اخو سكرة دارت بهامته الخمر * فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى
وان قل مالا لم يضع متنه الفقر * فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه * اذا نزل الاضياف او تنحر
الجزر * وانشد لسلمة بن يزيد الجعفي يرثي اخاه لامه سلمة بن مغراء * اقول لنفسي في الخلاء
الومها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر * الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا * اخي اذ اتى من
دونه وصفا له القبر * وكنت ارى كالموت من بين ليلة * فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي انني سوف اغتدي * على اثره يوما وان نفس العمر * فتى كان يعطي السيف
في الروع حقه * اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر * فتى كان يدنيه الغنى من صديقه
اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر * وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها ودوها القاضي
لعمر ابنيك سيار بن عيينة الجد ربر بني اخويهما * لقد زعموا اني جزعت عليهما * و
هل جزع ان قلت وابابأهما * هما اخوا في الحي من لا اخا له * اذا خاف منهم نبوة فدعاهما
هما يلبسان المجد احسن لبسة * شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما * شهابان منا اوقدا
ثم اخمدا * وكان سنا للمدلجين سناهما * اذا نزلا الارض المخوف بها الردى * يخفض من

جاشيهما

جاشيهما منصلاهما * اذا استغنيا حب الجميع اليهما * ولم يناء من نفع الصديق غناهما
اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى * ولم يخش رزءا منهما موليا هما * لقد ساءني ان عنت
ذوجتاهما * وان عرتب بعد الوجى فرساهما * ولن يلبث العرشان يستل منهما خيار الاواسي
او يميل غماهما * وقال آخر * صلى الاله على صفي مدرك * يوم الحساب ومجمع الاشهاد * نعم
الفتى نعم الرفيق وجاره * واذا تصعب آخر الازواد * حتوا الركاب توؤم بانضاء ق
نزلها الركاب مغنيان وحادي * واذا الركاب ترفعت ثم اغتدت * حتى المقيل فلم يقع لحباب
لما ادوهم لم تخشوا مدركا * وضعوا اناملهم على الاكباد * وقال الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن
الخطاب وغير ابي تمام يروي لجزء بن ضرار اخي الشماخ والمحدثون ينسبونها الى الحسن كان سبب
قتله انه خرج يوما يطوف في السوق فلقيه ابو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبة وكان روميا نصرانيا
واسمه فيروز قال يا امير المؤمنين الا تكلم مولاي ان يضع عني من خراجي فقال عمر وكم خراجك في
كل يوم قال درهمان قال وايش صناعتك قال نجار نقاش حداد قال ما ارى خراجك بكثير
على ما تعمل من الاعمال فولى العبد وهو يدمدم فدعاه عمر فانصرف اليه فقال قد بلغني انك
تقول لو اردت ان اعمل رحا تطحن بالريح فعلت قال نعم قال اعمل لي رحا فقال لئن سلمت لاعملن
لك رحى تتحدث بها من في المشرق والمغرب ثم انصرف فقال عمر اوعدني العبد آنفا ثم انصرف
عمر الى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين اعهد فانك ميت في
ثلاثة ايام قال وما يدريك قال اجده في كتاب الله التوراة قال عمر آلله انك لتجد عمر بن الخطاب

في التوراة قال اللهم لا ولكني اجد صفتك وحليتك وانه قد فني اجلك وعمر لا يحس وجعا
ولا الما فلما كان من الغد جاءه كعب فقال يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان ثم جاءه من
بعد الغد فقال ذهب يومان وبقي يوم وليلة وهي لك الى صبيحتها فلما كان الصبح خرج عمر الى
الصلاة ودخل ابو لؤلؤة في الناس وفي يده خنجر له راسان نصابه في وسطه فضرب عمر ست
ضربات احداهن تحت سرته وهي التي قتلته وقتل معه كليب بن ابي البكير الليثي وكان خلفه
فلما وجد عمر حر السلاح سقط وقال افي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم هو ذا قال تقدم فصل
فصلى عبد الرحمن وعمر طريح ثم احتمل فادخل الى داره فقال لعبد الرحمن ادع لي النفر الذين توفي
رسول الله وهو عنهم راض حتى اعهد اليهم ادع لي عليا وعثمان والزبير وسعدا قال وانتظروا اخاكم
طلحة فان جاء والا فاقضوا امركم انشدك الله يا علي ان وليت من امر الناس شيئا ان تحمل بني هاشم على
رقاب الناس انشدك الله يا عثمان ان وليت من امر الناس شيئا ان تحمل بني ابي معيط على رقاب
الناس انشدك الله يا سعد ان وليت من امر الناس ان تحمل اقاربك على رقاب الناس
قوموا فتشاوروا ثم اقضوا امركم وليصل بالناس صهيب ثم دعا ابا طلحة الانصاري فقال قم على بابهم
ولا تدع احدا يدخل اليهم واوصي الخليفة من بعدي بالانصار ان يعفو عن مسيئهم ويقبل من محسنهم
اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين والذين تبوءوا الدار والايمان ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
واوصي الخليفة من بعدي بالعرب فانهم مادة الاسلام ان يؤخذ من صدقاتهم حقها فتوضع في فقرائهم
واوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفي لهم بعهدهم اللهم هل بلغت

تركت

تركت الخليفة من بعدي على نقي من الراحة يا عبد الله بن عمر اخرج فانظر من قتلني قال يا امير المؤمنين
قتلك ابو لؤلؤة قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة يا عبد الله ابن
كل الناس قال لا تجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلمون عليه ودخل في الناس كعب فلما
نظر اليه عمر انشا يقول واوعدني كعب ثلاثا اعدها ✿ ولا شك ان القول ما قال لي كعب
وما بي حذار الموت اني لميت ✿ ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب ✿ ثم قال يا عبد الله اذهب
الى عائشة فسلها ان تاذن لي ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وتوفي ليلة
الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فخرج به بكرة يوم الاربعاء فدفن في
بيت عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وصلى عليه صهيب فقال مزرد بن ضرار فيه
هذه الابيات جزاك الله خيرا من امير ✿ وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ✿ ليدرك ما قدمت بالامس يسبق ✿ قضيت امورا ثم
غادرت بعدها ✿ بوائج في اكمامها لم تفتق ✿ وما كنت اخشى ان تكون وفاته ✿ بكفي سبنتى
ازرق العين مطرق ✿ ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ✿ له الارض تهتز العضاه باسوق ✿ تظل
الحصان البكر يلقي جنينها ✿ نثا خبر فوق المطي معلق ✿ وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو
الخنساء قال ابو عبيدة غزا معاوية بن عمرو بن الحرث الشريد اخو الخنساء لابيها وامها مرة وبني
فزارة ومعه خفاف بن ندبة فقتلوا وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المريان بمعاوية فاستطرد
له احدهما ثم وقف وشد عليه الاخر فقتله فلما تنادوا وقتل معاوية قال خفاف قتلني الله ان

رمح حتى اثاره به فشد على مالك بن حمار سيد بني شمخ بن فزارة فقتله وقال في ذلك ان
تك خيلي قد اصيب صميمها ۞ فعمدا على عمد تيممت مالكا ۞ وقفت له علوي وقد خام صحبتي
لابني مجدا او لاثار هالكا ۞ اقول له والرمح يأطر متنه ۞ تامل خفافا انني انا ذلكا فلما
بلغ صخرا قتل اخيه في بني مرة في الشهر الحرام وقف على بني جرم فاذا احدهما به طعنة في
عضده فقال ايكما قتل اخي فسكتا فلم يحر الاخر جوابا فقال الصحيح للجريح ما لك لا تجيبه فقال وقفت
له فطعنني هذه الطعنة في عضدي وشد عليه اخي فاثبته فلك فقد ادركت ثارك اما انا
لم تسلب اخاك قال فما فعلت فرسه الشماء قال هي تلك دونكما فخذها فرده واخذها
ورجع فلما اتى صخر قومه لاموه قالوا ما بغيتنا اجل من الفزع ولو لا كففت عن هجائهم
سبعتني عن الخنا لكففت فقال لهم ذلك وعاد لذة صخر على ثاو صني ۞ الا الا تلوماني كفى اللوم
ما بيا ۞ وقالت الا تهجو فوارس هاشم ۞ وما لي اهجوهم ثم ما ليا ۞ ابى الهجر اني قد
اصابوا كريمتي ۞ وان ليس اهدى الخنا من شماليا ۞ اذا ما امرؤ اهدى لميت تحية ۞ فحياك
رب الناس عني معاويا ۞ لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه ۞ اذا راح فحل الشول احدب عاريا
وطيب نفسي انني لم اقل له ۞ كذبت ولم ابخل عليه بماليا ۞ وذي اخوة قطعت اقران بينهم
كما تركوني واحدا لا اخا ليا ۞ وقال ابو عبيدة زاد هذا البيت فيها المفضل وزيدا باخته ولما
كان من العام المقبل غزاهم وهو على فرسه الشماء فقال اني اخاف اذا طلعت على القوم ان يعرفوني
ويعرفوا غرة الشماء فيتاهبوا فجمم غرتها فلما اشرف على ذا في الحي راوها فقالت فتاة منهم

هذه

هذه والله الشماء فاتاه فنظر فقال الشماء غراء وهذه بهيم فلم يشعروا الا والخيل دوائس فاقتتلوا
فقتل صخر دريئا واصاب في بني مرة فقال ولقد تركتكم شاء وموجبا ۞ وتركت
مرة مثل اسحق الماء ۞ ولقد دفعت الى دريد بطعنة ۞ نجلاء تزغل مثل عط المنحر وقالت اخت
المقعص الباهلية قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان المقعص اخا بني القموس من بني عبد الله
كلاب خرج ايام فتنة ابن الزبير يصيد فمر بالناس حتى اتى بني قتيبة من بني سلم بناحية هضب
القليب فضيفهم ثم بعثوا الى هلال بن اشمال بن عون فسار حتى اتى ابياتهم فقال هلال ان كان
تزوج فاطمة فيا شباب فانا اردت ان تمشط روسنا وتحدثنا فضرب هلال الرسول
فركب المقعص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحي فثار اليه هلال ثالث ثلاثة من رهطه فحمل عليه
المقعص بمجه فنظر هلال الى اثقنه وسطر فرماه فاصابت وجهه فصرعه وانهزم
اصحابه فقالت اخته هذه الابيات واسمها حبرة وفي اخرها ما لم يورده ابو تمام لا يسلم
حتى نمعو نادعي ۞ بال القموص حال حي كلاب ۞ في حومة الموت التي لا يتقي غمراتها الا الابطال
وذكر القسم بن معن ان هذه الابيات لربيع بن ودعة وهي طويلة وقال ربيع ابياتا قصيدة طويلة
فيها ابني سليم لا اهرادبنا ۞ ودم المقعص في بني قتال ۞ يا طول ليلي بالقليب ولم تكد
شمس الظهيرة تنفى بحجاب ۞ ودم جم عند الظلوم رايته ۞ وعنانه مثل انامل الارباب ۞ فكأنه
ابدا كالخضاب وقالما ۞ فنعصته مثل طلائع المقضاب ۞ لكم المقعص لا لنا ان انتم ۞ لم
تنكروا جلوا وطلاب ۞ فكم الى جنب الخوان اذا غدت ۞ نكباء تقلع ثابت الاطناب ۞ و

ابو اليتامى ينتبون بباب * نبت الفراخ بكالح معتاب * وقالت عمرة بنت مرداس ترثي
ابني عباس مرداس * اجنبتي لم تخذلكما بجبانة * ابى الدهر والايام ان تتصبرا * فما كنت
اخشى ان اكون كانني * بعير اذا ينعى ابي تحسرا * ترى الخصم زوراً عن ابي كانه * وليس الجليس
عن ابي بازورا * وقالت ربطة بنت عاصم * وقفت فابكتني بدار عشيرتي * على رزئهن الباكيات
الحواسر * غدوا كسيوف الهند وراد حومة * من الموت اعيا وردهن المصادر * فوارس حاموا
عن حريمهم وحافظوا * بدار المنايا والقنا متشاجر * ولو انهم سلوا اناملهم دونها لهدت ولـ
لكن شطل الرز غامر * وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابن عم عمر بن الخطاب عبد
الله بن ابي بكر الصديق زوجها وكان اصابه سهم بالطائف مع النبي صلى الله عليه وآله فما له
حتى مات فجعلت ترثيه وكان ابو بكر مر عليه يوم جمعة وهو يلاعب عاتكة فقال لقد شغلتك عن
الصلوة لا برح حتى يطلقها فطلقها وكان يحبها فاقسم عليه ابو بكر بردها ففعل فلم ار مثلي
طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق * لها خلق جزل ورأي ومنصب * وخلق
اصيل في الحياء ومصدق * فقال يا عبد الله راجع عاتكة فقال لقيت مكانك وكان معه علق
فقال انت حر لوجه الله اشهدكم اني راجعت عاتكة فلما مات رثته هذه الابيات ثم تزوجها عمر بن الخطاب
فاعرس بها فلما طعم الناس قال علي عليه السلام لعمر ائذن لي ان اكلم عاتكة قال لا غيرة عليك فكلمها فقال
لها علي عليه السلام انت القائلة . اليت لا تنفك عيني قريرة * عليك ولا ينفك جلدي اصفرا
قالت لم اقل هكذا ثم بكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا ابا الحسن انما اردت افسادها علي فقال

فقال

فقتل عنها فرثته فقالت * من لنفس عادها احزانها * وهي من الحماسة ثم تزوجها الزبير بن العوام
فلما قتل عنها يوم الجمل بوادي السباع قالت ترثيه * غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان
غير معرد * يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد * ثكلتك امك ان قتلت
لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد * فلما تزوجها ثم خطبها علي عليه السلام فاستحيت منه
فقالت لو بقيت للاسلام لانني انفس بك على القتل * اليت لا تنفك عيني حزينة * عليك
ولا ينفك جلدي اغبرا * فلله عينا من رأى مثله * فتى اكر واحمى في الهياج واصبرا * اذا اشرعت
فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك الموت احمرا * وقالت امراة من بني هند التغلبية
بن عمرو القعصي وكانت طي ثم بنو جاهيم اسرت الحرث بن عمرو بن الاشعث ونادى ابن قعص بن حرب
وهو اخو سبيرة وكان الحرث رجلاً قد بز القداح فاسروه في شتاء بارد فاسروه ذات ليلة بنجر بطهم
بالقداح فاسمل في ظلمة الليل وهو عريان فقتله البرد فرقته السباع فاكلته فقد رثته لابن عزوت
ابلغه في خمس الاعداء باسمه ثم اغار على بني لصيع فقتل منهم فقال الطائي * فقلوا ثمانية نظنه واحد
تلك المقطر من لسر هنا الدم * وقالت سبرة في ابيات * لقد ضمنت نفسي غداة لقيتهم * بظالم الاروع
خشباً معرعا * وقال انا فيحل فعندك * واستراحت عبد على النحيبة والعبر * وكنت لهم متعا
قامت * وكانت تقعص منها الظهور * فان يك الصيح كارهة * فهم اسروا ولم يوت الاسر
فقالت ترثيه وهذه ابيات الكتاب * تاوب عيني بعضها واكتيابها * وحبت نفسا راث منها
اياها * احلل بقضب بالدخسم عيبه * وكا ذنبها حتى ابان كذابها * الحقى عليك بن الاشد نجمة

اقرّ الكماة طعنها وضرابها * متى يدع الداعي لبيه فاتنه * سميع اذا الاذان صمّ جوابها * هو

الابيض الوضاح لو رميت به * صلاح من الريان زالت هضابها * وقالت العوراء بنت سبيع ابو

الندي احسبهما من مرة غطفان   ابكي لعبد الله اذ حشّت قبيل الصبح ناره   طيان طاوي

الكشح لا يرخي لمظلمة ازاره   يعصي البخيل اذا اراد المجد مخلوعا عذاره   وقالت عاتكة بنت زيد

ترثي عمر بن الخطاب   من لنفس عادها احزانها * ولعين شفّها طول السهد * جسد لفّف في

اكفانه * رحمة الله على ذاك الجسد * فيه تفجيع لمولى غارم * لم يدعه الله يمشي بسبد * و

قالت امرأة من بني الحرث * فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل * لو يشا طار به

ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل * غير ان البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجري بالاجل

قال جرير بن قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة   وباكية من نأي قبر وقد نأت

بقيس نوى بين طويل بعادها   الم تر الخيل حفال اللقيع لبين بينه * عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس ان يباح له الحمى   وان تعقر الوجناء ان خفّ زادها   وقالت اخت الوليد بن طريف

التغلبي الخارجي وهو من شاتمهم قال ابو عثمان وهذا المشهور بحرة المرثي بن نعيم الازرق بن طريف

الخارجي من بني تغلب وهو من اعرقهم وفرسانهم ومن لا اعلم لم يلحق ان نائه ليزيد الوليد بن طريف

ويروى ان الوليد بن طريف كان قد شجا الرشيد شجنة نكاية فيمن يطلبه من جنوده فبعث اليه

يزيد بن مزيد فلما تواقفا نادى احدهما الاخر علام تقتل بني ويقتل الرجال ابرز الي ودع

الناس فبرزوا واتصل القتال بينهما وطال ثم وثب اليه الحين فعلا الوليد على تربه واحتز

مولى

ورأي حازم

مولى لبني يزيد فكفه الى فرسه وطعن الوليد فقتله وانهزم اصحابه فقالت اخته ترثيه   بتل نباثا

رسم قبر كانه * على جبل فوق الجبال منيف * تضمن مجدا عدمليّا وسوددا * وهمّة مقدام

ورأي حصيف * فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قنا وسيوف * ولا

المال الا كل جرداء شطبة * واسمر فياض العباب عزوف * فقدناك فقدان الربيع وليتنا

فديناك من دهمائنا بالوف * حليف الندى ما عاش يرضى به الندى * وان مات لم يرض

الندى بحليف * ايا شجر الخابور ما لك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف * وقال آخر

قيل لما بلغ ابن الاعرابي وفاة الاصمعي ونعاه اليه جعفر بن الهاشم التغلبي قال فضل الذي بيني وخالف

الغائب مضى يحتم لاخرى مثلها وكان قد   واذا سمعت بهالك فتيقن * ان المحرة المائة

موعد * اخشان دهن العشية او الغد * تم باب المراثي بحمد الله والمنة والصلوة والسلام على

خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين

المعصومين

باب الادب قال مسكين بن عمرو الدارمي * وفتيان صدق لست مطلع بعضهم * على انتقاعها

سر بعض غير اني جماعها * لكل امرئ شعب من القلب فارغ * وموضع نجوى لا يرام

اطلاعها * يظلون شتى في البلاد وسرهم * الى صخرة اعيا الرجال انصداعها * وقال

يحيى بن زياد ولما رايت الشيب لاح بياضه * بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا * ولو

خفت اني ان كففت تحيتي * تنكب عني رمت ان يتنكبا * ولكن اذا ما حل كره فسامحت

به النفس يوما كان للكره اذهبا * وقال المرار بن سعيد اذا شئت يوما ان تسود عشيرة * فبالحلم

سد لا بالتسرع والشتم * وللحلم خير فاعلمن مغبة * من الجهل الا ان تشمس من ظلم * ولي اذا حركت

حلو مذاقتي * ومر اذا ما لام ذو الاحنة اضمي * وقال عصام بن عبيد الزماني ابلغ ابا مسمع عني

مغلغلة * وفي العتاب حياة بين اقوام * ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم * في الحق ان يلجوا

الابواب قدامي * لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم * ميتا وابعدهم من منزل الذام * فقد جعلت

شبيب اذا ما حاجتي نزلت * بباب دارك ادلوها باقوام * وقال شبيب بن البرصاء المري قال ابو

عبيدة سميت البرصاء لان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها الى ابيها الحرث بن عوف فقال ان بها

رجع اليها ابوها لا ارضاها لك فانها برصاء ولم يكن برصت وكان شبيب خطب الى يزيد بن

هشام بن حرملة ابنته فقال انها صغيرة فقال شبيب لا ولكن لتنظر في هذا العام فاذا احتلت تلك على

انك لا تزوجك وخرج شبيب من عنده مغضبا فقال ليزيد بعض اهله والله ما اطمع خطب اليك

سيد قومك فرددته انكانت صغيرة فتكبر عنده فبعث الى شبيب ان ارجع فقد زوجتك ابنتي

أكرمان ترجع إلى هالك وقد ردد ذلك فأجابن بحج وقال هذا الشعر وفيه لحن وإني لتراك
الضغينة قد بدا * ثراها من المولى فما أستثيرها * مخافة أن تجني علي وإنما * يهيج كبيرات
الأمور صغيرها * لعمرك لقد أشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شد نفسي مريرها * تبين
أعقاب الأمور إذا مضت * وتقبل أشباها عليك صدورها * إذا افتخرت سعد بن
ذبيان لم تجد * سوى ما ابتنينا ما تعد فخورها * ألم تر أنا نور قوم وإنما * يبين في الظلماء
للناس نورها * وقال معن بن أوس المزني حدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن العتبي عن أبيه عن جده
قال وفد ابن الزبير على معاوية في حوائج له وشكر بن معن عتقا الرفض لم معاوية ببعض ما يليه
فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين ناديك ولا أنا جليسك أنا مالك من صديق فانظر قبل أن
تتقدم وتفكر قبل أن تندم فإن النظر قبل التقدم والتفكر قبل التندم فضحك معاوية وقال
تعلمت النجابة يا أبا بكر عند الكبرة دون ما تضعف على ابن أخيك الكتابة وأجلسه معه على السرير
فذكر ابن الزبير حاجته وقال يا أمير المؤمنين لا أتعرض لنا بأنا أطلبها قال هات يا أبا بكر فأنشده
لعمرك ما أدري وإني لأوجل * على أينا تعدو المنية أول * الأبيات حتى فرغ منها فقال
معاوية لقد شعرت بعدنا يا أبا بكر ودخل على تعيتة ذلك معن بن أوس وابن الزبير جالس
فسلم على معاوية هل أحدثت بعدنا شيئا قال نعم يا أمير المؤمنين ثم أنشده هذه الأبيات بعينها
فالتفت معاوية إلى ابن الزبير فقال يا أبا بكر ألم تقل لي آنفا أنك قلتها فقال نعم هو ألف الشعر
وأنا أصلحته المعنى في دهر صغير ما عنده لمن شيء هو لي وكان ابن الزبير مسترضعا في مزينة

وكان

وكان معن يحب أخت صديق له فطلقها فحلف الصديق لا يكلمه أبدا فقال معن يستعتبه
بهذا لعمرك ما أدري وإني لأوجل * على أينا تعدو المنية أول * وإني أخوك الدائم العهد
لم أحل * إن ابزاك خصم أو نبا بك منزل * أحارب من حاربت من ذي عداوة * و
أحبس مالي إن غرمت فأعقل * كأنك تشفي منك داء مسائتي * وسخطي وما في ريثتي
ما تعجل * وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل * ستقطع في
الدنيا إذا ما قطعتني * يمينك فانظر أي كف تبدل * وفي الناس إن رثت حبالك واصل
وفي الأرض عن دار القلى متحول * إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران إن كان
يعقل * ويركب حد السيف من أن تضيمه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل * وكنت إذا ما
صاحب رام ظنتي * وبدل سوءا بالذي كنت أفعل * قلبت له ظهر المجن فلم أدم * على ذاك إلا
ريث ما أتحول * إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد * إليه بوجه آخر الدهر تقبل * ابن الكلبي
قال خالد بن صفوان دخلت على هشام بن عبد الملك فحادثته فقال يا خالد رب خالد جلس حيث
جلست أحب إلي منك فقلت لعل أمير المؤمنين يعني ابن عباس الأجل قلت هلا رددت أمير المؤمنين
إلى ذنبه فقال كلا إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد * إليه بوجه آخر الدهر تقبل * أتى
خالد ادل فأمل وأوجف فعجف وقال عمرو بن قميئة ويقال إنه أول من بكى الشباب من العرب
يا لهف نفسي على الشباب ولم * أفقد به إذ فقدته أمما * إذ أسحب الريط والمروط إلى
أدنى تجاري وأنفض اللمما * لا تغبط المرء أن يقال له * أمسى فلان لعمره حكما * إن سره

طول عيشه فلقد * اضحى على الوجه طول الناس اسليا * وقال اياس بن القايف يقيم الرجال الاغنيا
بارضهم * وترمي النوى بالمقترين المراميا * فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا * كفى بالممات
فرقة وتنائيا * اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها * فقدت صديقي والبلاد كما هيا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي جاهلي وكم من حامل لي ضب ضغن * بعيد قلبه حلو
اللسان * ولو اني اشاء نقمت منه * بشغب او لسان تيحان * ولكني وصلت الحبل
منه * مواصلة بحبل ابي بيان * وضمرات ضمرة خير جار * علقت له باسباب متان
هجان الحي كالذهب المصفى * صبيحة ديمة يجنيه جان * وقال سلمى بن ربيعة الضبي
ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون * يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط
والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون * والكثر والخفض امنا وشرع المزهر
الحنون * من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون * والعسر كاليسر والغنى كالعدم
والحي للمنون * قال اخبرني رجلا الى عبيد الله بن زياد فاخبرنا ان عبد الله بن همام السلولي
سبه واسرف جدا لا خشية تردعه ولا رغبة تمنعه فارسل عبيد الله الى ابن همام وتحضر لبغيا
بالرجل وبيته من حضرها صحبة الخبرة فلما ابن همام فلما استقر بالمجلس قال له عبيد الله يا ابن همام ان
هذا يزعم انك قلت كذا وكذا فاقبل ابن همام على الرجل وخاطبه بهذين البيتين واستاء
اما ائتمنت خائنا * فخنت واما قلت قولا بلا علم * فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة
بين الخيانة والاثم * وقال شبيب بن البرصاء المري * فلئن تقلاني بعزان مازني

فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي * قال ابو الندى عزان جبل عنده وادي بن المنهب ووادي
القرنه كانت به وقعة لم يشهدها جامع شيبه من قوم الاغلاق فكانت لما احتربا البوء والحرام
شاور غلامي في الذهاب فلم يرجع اليه بقول عنه مني تبسم كرهها واستبل الذي
به من الحزن البادي ومن شدة الوجد * اذا المرء اعراه الصديق بدا له * بارض الاعادي بعض
الوانها الربد * وقال سالم بن وابصة احب الفتى ينفي الفواحش سمعه * كان به عن كل
فاحشة وقرا * سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى * ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا * اذا
ما انت من صاحب لك زلة * فكن انت محتالا لزلته عذرا * غنى النفس ما يكفيك من سد
خلة * فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا * وقال اخر وهو رجل من اهل الجزيرة كم
من لئيم وداني شتمته * وان كان شتمي فيه صاب وعلقم * وتلكف عن شتم اللئيم تكرما
افضر له من شتمه حين يشتم * وقال عقيل بن علفة المري * وللدهر اثواب فكن في ثيابه
كلبسته يوما احدوا خلقا * وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن مثل
احمقا * وقال بعض الفزاريين اكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه والسوءة
اللقبا * كذاك ادبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمة الادبا * وقال
رجل من بني قريع * متى ما يرى الناس الغني وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد * وليس
الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن احاظ قسمت وجدود * اذا المرء اعيته المروءة ناشيا
فمطلبها كهلا عليه شديد * وكائن راينا من غني مذمم * وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال بعضهم ضحت امور الناس يغبن عاقلا * لما يتقي منها وما يتعمد * حذرا بان لا استكين
ولا ارى اذا الامر ولى مدبرا استبدا * وانك لا تدري اذا جاء سائل * انت بما تعطيه
ام هو اسعد * عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا ان يكون له غد * وفي كثرة
الايدي لذي الجهل زاجر * وللحلم ابقى للرجال واعود * وقال العباس بن مرداس وانك
والامر الذي ان توسعت * مداخله ضاقت عليك المصادر * فما حسن ان يعذر المرء
نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر * وقال ايضا ويروى الكثير وحبب لحمزة ترى
الرجل النحيف فتزدريه * وفي اثوابه اسد هزبر * ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك
الرجل الطرير * فما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير * بغاث الطير اطولها
جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور * بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الباز مقلات
نزور * لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير * يصرفه الصبي بكل وجه
ويحبسه على الخسف الجرير * وتضربه الوليدة بالهراوى * فلا غير لديه ولا نكير * فان
اك في شراركم قليلا * فاني في خياركم كثير * وقال بعضهم اعاذل ما امري وما لي وقد
اتت لذاتي على خمس وستين من عمري * ارى بخلا الدنيا وان كان خاطئا * اخا سفر يسري
به وهو لا يدري * مقيمين في دار نروح ونغتدي * بلا اهبة الثاوي المقيم ولا السفر
وقال اخر لا تعترض في الامر تكفى شؤونه * ولا تنصحن الا لمن هو قابله * ولا تخذل المولى
اذا ما ملمة * المت ونازل في الوغى من ينازله * ولا تحرم المرء الكريم فانه اخوك ولا

تدري

تدري لعلك سائله * وقال منظور بن سحيم الفقعسي ولست بهاج في القرى اهل منزل
على زادهم ابكي وابكي البواكيا * فاما كرام موسرون رايتهم * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
واما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادخرت حيائيا * وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة
وبطني اطويه كطي ردائيا * وقال سالم بن وابصة ونيرب من موالي السوء ذي حسد يقتات
لحمي وما يشفيه من قرم * داويت صدرا طويلا غمره حقدا * منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والحمة * تقوى الاله وما لم يرع من رحم * فاصبحت قوسه دوني موترة
يرمي عدوي جهارا غير مكتتم * ان من الحلم ذلا انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وقال بعضهم واعرض عن مطاعم قد اراها * فاتركها وفي بطني انطواء * فلا وابيك ما في
العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء * وقال نافع بن سعد الطائي الرعلي اني اذا
النفس اشرفت * على طمع لم انس ان اتكرما * ولست بلوام على الامر بعدما * يفوت ولكن
علّ ان اتقدما * وقال بعض بني اسد وهو الحكم بن عبدل واني لاستغني فما ابطر
الغنى * واعرض ميسوري على مبتغي قرضي * واعسر احيانا فتشتد عسرتي * فادرك ميسور
الغنى ومعي عرضي * وما انا لما اخطأت عطلت واسفرت * اخو ثقة مني بقرض ولا فرض و
لكنه سيب الاله ورحمتي * وشدة حيازيم المطية بالغرض * واستعفف المولى عن الامر
بعدما نزل كما زل البعير عن الدحض * وامنحه مالي وودي ونصرتي * وان كان محني
الضلوع على بغض * وقال حاتم الطائي وما انا بالساعي بفضل زمامها * لا تشرب ماء

الحرص قبل الركائب وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لابعثها خفا واترك صاحبي
قال آخر واني لاستحي عند كل حفيظة اذا قيل مولاك احتمال الضغائن وان كان مولى
ليس فيما ينوبني من الامر بالكافي ولا بالمعاون وقال الكندي واني لعف عن مطاعم
جمة اذا زين الفحشاء للنفس جوعها وقال آخر ومولى لا حفيت عند الموالي كانه من البؤس
مطلي به القار اجرب رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبس محلب
وقال عروة بن الورد دعيني اطوف في البلاد لعلني افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول وقال آخر سافلت لامرية اسفلها
وخلة ذي ود اشد لها ازري وقال عبد الله بن الزبير الاسدي احدثني عمرو بن ضعين
لا احب لنشر جاد الانفار قحفي ولا اجزع اذا ما نشأ لود حبا وما زلت عن المكروه
منزلة الا ونفسي بان الموت فاذحا وقال مالك بن حريم الهمداني وانبئت والايام
ذات تجارب وتبدي لك الايام ما لست تعلم بان ثراء المال ينفع ربه ويثني
عليه الحمد وهو مذمم وان قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم يرى درجات
المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم وقال محمد بن بشير وهو محدث مضري
من حمير ومحمد بن بشير الخارجي مدني من عدوان ثم من بني خارجة لان ازتجي عند العري بالخلق
واجتزي من كثير الزاد بالعلق خير واشبه لي من ان يرى غم خول الله للئام الناس في
عنقي اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي لتارك كل امر

كان

كان لجوي بي عارا وشر عقبه في المشرع الرنق وقال ايضا ما ذا يكلفك الروحات والدلجا
البر طورا وطورا تركب اللججا كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق
قد فلجا ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كلما ارتتجا لا تياسن
وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب ان يلجا ولا يغرنك صفوات شاربه فربما كان بالتكدير
ممتزجا اقدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا وحدث ابن كناسة
ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرج خادم فعقب فيه لبن فقال الطا ابن
بالعقب فقالت لبني اخيك الشامي فزجر من ذلك واراح راعيه ابله فقال اصفقها على بني
اخي فدخل منزله فعاتبته امرأته في ذلك فقال مجيبا لها هذه في التعصب وستر
الحجاب دوننا والتعقب تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واغضبي
رأيت البنائي لا تسد فقورهم هدايا لهم في كل قعب مشعب فقلت لعبدينا اريحا
عليهم ساجعل بيتي مثل اخر معزب حبا لي اخوان بنا لو احصا صه وان شيبوا دهنا
على حين سكني ذكرت بهم عظام من لوابنه حربا الاساني لدى كل مركب اخوك
الذي ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب وذكر ابو محكم السعدي
قال كان سبب هذه الابيات ان حجية بن المضرب السكوني غاب غيبة وامر امراته بالاحسان
الى ولد له ولد اخيها معدان بن المضرب وقد كان مات قبل ذلك فقدم فاذا اولاد اخيه

خالا واذا ولدا حب عجاف فقبل عليهم وقال لنا الكم عجاف فقالوا ما كانت تطعمنا الا فضل بيتها
وربما جعلت لنا اللبن في الاناء المشعوب فلا نأتي على آخره حتى يسيل فقبل عليها فقال لها
هؤلاء الصبية كذا هزلى عجاف فقالت ما كان طعامهم الا واحدا ووردنا بابه عليه يشهد
اهل الماء انها لبنتي اخيه وقال لابن اخيه اصفقها اخو بني اخي فضاحا منه اما انه وقال اتركت
بنيك عالة فقال نشا انفقهم طلب العيش فنشا يقول الابيات حتى وفيها يقول
رجعت بنو معدان اذ شاف مالهم ۞ وحق لهم متى وردت المحتسب ۞ وقلت كلوها
واعلموا ان حكمكم ۞ هو اليوم احرى منكم بالتكسب ۞ فان تشتمني كانت بعض عيالنا ۞ وان
نكرهي كسر المعيبة فاذهبي ۞ فمن فلا تحسبيني بدما قد نكحته ۞ ولكنني محجبة بن
المضرب وقال ابن عائشة لما قتل محمد بن ابي بكر الصديق ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء
بابنه القسم بن محمد وبنته من مصر فاخذهما عائشة منه فربتهما الى ان استقلا ثم دعت عبد
الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من اخذ بني اخيك دونك ولكنهم كانوا
صبيانا فخشيت ان تتناولهم نساؤك فكنت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم
كما كان حجية بن المضرب لبني اخيه معدان ثم انشدته الابيات وقال المقنع الكندي يعاتب
في الذين قومي واقتنا ۞ ديونا في اشياء تكسبهم حمدا ۞ اسد بها ما قد اخلوا وضيعوا
ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا ۞ وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ۞ مكللة لحما
مدفقة ثردا ۞ وفي فرس نهد عتيق جعلته ۞ حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا ۞ وان الذي

بيني

بيني وبين بني ابي ۞ وبين بني عمي لمختلف جدا ۞ فان ياكلوا لحمي وفرت لحومهم ۞ و
ان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ۞ وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم ۞ وان هم هووا غيي هويت
لهم رشدا ۞ وان زجروا طيرا بنحس تمر بي ۞ زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا ۞ وليسوا الى نصري
سراعا وان هم ۞ دعوني الى نصر اتيتهم شدا ۞ ولا احمل الحقد القديم عليهم ۞ وليس رئيس
القوم من يحمل الحقدا ۞ لهم جل مالي ان تتابع لي غنى ۞ وان قل مالي لا اكلفهم رفدا ۞ واني
لعبد الضيف ما دام ثاويا ۞ وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا ۞ وقال رجل من الفزاريين الا
يكن عظمي طويلا فانني ۞ له بالخصال الصالحات وصول ۞ ولا خير في حسن الجسوم ونبلها
اذا لم تزن حسن الجسوم عقول ۞ اذا كنت في القوم الطوال وصلتهم ۞ بعارفة حتى يقال طويل فضلتهم
وكم قد راينا من فروع كثيرة ۞ تموت اذا لم تحيهن اصول ۞ ولم ار كالمعروف اما مذاقه
فحلو واما وجهه فجميل ۞ وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ارى نفسي
تتوق الى امور ۞ ويبلغ نقصه دون مبلغهن مالي ۞ فنفسي لا تطاوعني ببخل ۞ ومالي لا
يبلغني فعالي ۞ وقال مضرس بن ربعي الفقعسي انا لنصفح عن مجاهل قومنا ۞ ونقيم
سالفة العدو الاصيد ۞ ومتى نخف يوما فساد عشيرة ۞ نصلح وان نر صالحا لا نفسد
واذا انتموا صعدا ۞ فليس عليهم منا الخبال ولا نفرس الحسد ۞ ونعين فاعلنا على ما نابه
حتى نبين لفعل السيد ۞ ويجيب داعية الصباح بثائب ۞ عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثا جمعها ۞ حتى يتوج وحينا لم يبرد ۞ ونحل في دار الحفاظ بيوتنا ۞ زمنا

الجاهل في الدين الاسود وقال المتوكل الليثي وهو ابن عبد الله بن نهشل بن وهب ابو جهمة
كوفي في عصر معاوية اني اذا ما الخليل احدث لي صرما وملّ الصفاء او قطعا لا
احتسي ماءه على رنق ولا ارى لبينه جزعا اهجره ثم ينقضي عنه الهجران عنا ولا اقل قد عا
احذر وصال اللئيم ان له عضها اذا حبل وصله انقطعا وقال بعضهم خليلي ابن السلطان
لو انني بنصف اللوى انكرت ما ظلما لنا ولكنني لم انس ما قال صاحبي نصيبك من ذلك
اذا كنت خاليا وقال قيس بن الخطيم الاوسي وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى
الا بلاء وبعض خلائق الاقوام داء كداء البطن ليس له دواء يريد المرء ان يعطى مناه
ويأبى الله الا ما يشاء وكل شديدة نزلت بحي سيأتي بعد شدتها الرخاء فلا
يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي الى الجود الثراء غنى النفس ما عمرت غنى وفقر
النفس ما عمرت شقاء وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء وبعض
الداء ملتمس شفاء وداء النوك ليس له شفاء وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا
وهو اسلامي يا بدر والامثال يضربها الذي اللب الحكيم دم للخليل بودّ ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم ان الامور دقيقها
مما يهيج له العظيم والتبل مثل الدين يقضاه ويلوي الغريم والبغي يصرع اهله والظلم
مرتعه وخيم والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق

الأثم

الأثم يملا الذاك ويبتلي هنا فهما المضيم والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم و
تخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم ما
علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم من لا
يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم واعلم بان الحرب لا يسطيعها المرح السئوم والبخل اجدر ما
المناهب عندكبتها الاثوم وقال عبد قيس بن خفاف البرجمي اجبيل انا ابالك كارب
يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح طب بريب الدهر
غير مغفل الله فاتقه واوف بنذره واذا حلفت مماريا فتحلل والضيف اكرمه
فان مبيته حق ولا تك لعنة للنزّل واعلم بان الضيف مخبر اهله بمبيت ليلته وان لم
يسئل واحذر محل السوء لا تنزل به واذا نبا بك منزل فتحول واستغن ما اغناك
ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا
اكفهم بقاع ممحل فاعنهم وايسر بما يسروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل وقال سعد
الهلالي اي عيش عيشي اذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل كل فج من البلاد
كاني طالب بعض اهله بذحول ما ارى الفضل والتكرم الا كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الايادي وان تسمع منّا تؤتى به من منيل وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي اذا انت
اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما

ابت حيث ... [illegible]

منقل

... [illegible]

... [illegible]

يريب من الادنى رماك الاباعد • اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل • عليك بروق جمة
ورواعد • اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل • جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته • اذا كان ميراثا وواراك لاحد • تحللت عادات الازل بيته
سباب الرجال نثرهم والقصايد • وقال خلد بن علقمة بن عبدة وبلام لذات الترتاب
معيشة • مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى • وقد يعقل القل الفتى دون همه • وقد
كان لولا القل طلاع انجد • وقال حرقة بنت النعمان كان من حديث هذا الشعر ان حرقة
بنت النعمان بن المنذر قدمت على سعد ابي وقاص القادسية وكانت نصرانية وكانت ايام ملك
ابيها اذا خرجت الى بيعتها خرج الى بيعتها الف عذراء فدخلت عليه امراة متنقبة عليها ثياب
سواد معها امراة مثلها فقال سعد انت حرقة بنت النعمان قالت نعم قال انت حرقة
بنت النعمان قالت نعم قال انت حرقة قالت نعم يا سعد ما لك تكثر ترديد السوال نا حرقة بنت
النعمان كنا ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مد المدة وزمن الدولة حتى اذا
حل الفقد ودار بالامر صاح بنا صايح الدهر ففرق جمعنا وشتت امرنا وكذاك الدهر يا سعد ما
من قوم بحبرة الا والدهر يعقبهم ثم انشات تقول كنا ملوك الناس البيتين فكتب بعضهم تحت قول حرقة
الدهر فكتب لبيد صدقت حرقة ما من قوم بحبرة الا والدهر يتبعهم بيوم سوء افض خاتمها واكرم
مثواها بعينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف • فاف لدنيا لا يدوم
نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف • وقال الحكم بن عبدل الملك يطلب الكرم من

الرزق

من الرزق بنفسه فاجمل الطلبا • واحلب الثرة الصفقى ولا • اجهد اخلاف غيرها حلبا
اني رايت الفتى الكريم اذا • رغبته في صنيعة رغبا • والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيا
الا اذا رهبا • مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيا الا اذا ضربا • ولم اجد عروة الخلايق الا
الدين لما اعتبرت والحسبا • قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا • ويحرم الرزق
ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا • وقال اعرابي يا ايها العام الذي قد راحني انت الفداء لذكر
عام اولا انت الفداء لذكر عام لم يكن يخشا • ولابن الاحنف زملا • وقال الفرزدق يروى ان
عبد الملك بن مروان زار قبور قومه فنظر الى قبر قد علا فوق القبور وصعد امشا العنق فقال هو من
قبور الروم فامر به فسلم وبان برقا فيه الى باب فاذا على ظهره لوح مكتوب فيه باسم الله المنفرد بالوحدانية
القاهر العباد بالموت والفنا وعليه انا مشغول بذنبي عن ذنوب المذنبينا • لي ذنوب بخطايا
تركت قلبي حزينا • في ثرى الارض وحيدا في جوار الهالكينا • وتركت الاهل والمال الغزير في
البنينا • بعد ما كنت جليلا في عيون الناظرينا • صرت في ظلمة قبر خاليا رهينا • ولقد عمرت
عمرا بعد احقاب سنينا • في نعيم وسرور فوق وصف الواصفينا • وملكت الشرق والغرب
كان الملك فينا • وفتحت المدن قهرا وعلوت الاولينا • ثم في الموت علينا بعد هذا فقضينا
ايها المغرور بادر في تراب الصالحينا • كل حي سوف يفنى غير حي لا يموت • فامر ففتح القبر من
اعلاه فاذا برجل كانه دفن من ساعته كهيئة رجل بيده الحرب على سرير ذهب مرصع بالدر والياقوت
وانواع الجواهر وعليه منطقة منكب ودرع من ذهب وعنده صحيفة من ذهب فلما اضا به الشمس فتح

فصادرنا اباً واسل الصحيفة فاذا لم يك الراوي وبينا سلها مكتوب بينها هذان البيتان اذا ما الدهر
جر على اناس كلاكله اناخ بآخرينا • فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما
لقينا • وقال الصلتان العبدي واسمه قثم بن خبيئة اشاب الصغير وافنى الكبير • كر الليالي و
مر العشي • اذا ليلة هرمت يومها • اتى بعد ذلك يوم فتي • نروح ونغدو لحاجاتنا • و
حاجة من عاش لا تنقضي • تموت مع المرء حاجاته • وتبقى له حاجة ما بقي • اذا قلت يوما لمن
قد ترى • اروني السري اروك الغني • الم تر لقمان اوصى ابنه • واوصيت عمرا ونعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال • فكن عند سرك خب النجي • وسرك ما كان عند امرئ • وسر
الثلاثة غير الخفي • تم باب الادب والحمد لله رب العالمين باب النسيب قال الصمة بن عبد الله القشيري
من خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى بنت عمه ريا فخطبها الى عمه فزوجه على خمسين
من الابل فجاء الى ابيه فساله فساق عنه تسعا واربعين فقال اكملها فقال له عمك وما يناظرني في ناقة
فساق الابل الى عمه فاخذها عمه فقال انما فيها تسع واربعون فقال قد سالت ابي ان يكملها فقال
هو عمك وما يناظرني في ناقة فقال والله ما قال هذا الا استخفافا بي والله لا اكملها الا
كملها فلج ابوه ولج عمه فقال الصمة والله ما رايت الام منكما جميعا وانني لالأم منكما ان اقمت معكما ورحل
الى الشام فاستتبع دفعتين له من قشير فنزلوا الا بالشام فبيناهم مقيمون بشوير بعض لاصحابه
اذ مر الخليفة في موكبه فوثب اليه وهو على تلك الحال الكلمة فعجب من فعله فرفعنا والحقه
بالزمان فكان يشرف الى نجد ويتا فقال هذا الشعر حننت الى ريا ونفسك باعدت • مزارك

من ريا وشعباكما معا • فما حسن ان تاتي الامر طائعا • وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا • قفا
ودعا نجدا ومن حل بالحمى • وقل لنجد عندنا ان يودعا • ولما رايت البشر اعرض دوننا
وحالت بنات الشوق يحنن نزعا • تلفت نحو الحي حتى وجدتني • وجعت من الاصغاء
ليتا واخدعا • واذكر ايام الحمى ثم انثني • على كبدي من خشية ان تصدعا • فليست عشيات
الحمى برواجع اليك ولكن خل عينيك تدمعا • غداة اصطحب البين مرا كانه عضت
الشكا عن نابه في الحشا متقطعا • بكت عيني اليمنى فلما زجرتها • عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
وقال آخر قال القاضي هو قيس المجنون وهو اول ما قاله فيها ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي
فهلا نفس ليلى شفيعها • ااكرم من ليلى علي فتبتغي • به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها • وقال آخر
اما يستفيق القلب الا انبرى له • توهم صيف من سعاد ومربع • اخادع عن اطلالها العين
انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع • عهدت بها وحشا عليها براقع • وهذي وحوش اصبحت
لم تبرقع • وقال آخر فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي • بليلى امت لا قبر اعطش من قبري
وان اك عن ليلى سلوت فانما • تسليت عن ياس ولم اسل عن صبر • وان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر • وقال جران العود النميري يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي
والعقل متله والقلب مشغول • ثم انصرفت الى نضوي لابعثه • اثر الحدوج الغوادي وهو
معقول • وقال ايضا ابا كبدا كادت عشية غرب • من الشوق اثر الظاعنين تصدع
عشية ما فيمن اقام بغرب • مقام ولا فيمن مضى متسرع • عشية ما لي حيلة غير انني • بلقط

الحسن والحظ في الدار مولع ‍ وقال الحسين بن مطير الاسدي ‍ لقد كنت جلدا قبل ان توقد
النوى * على كبدي نارا بطيئا خمودها * وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي * اذا قدمت
اياما وعهودها * فقد جعلت في حبة القلب والحشا * عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها
بسود نواصيها وحمر اكفها * وصفر تراقيها وبيض خدودها * مخصرة الاوساط زانت عقودها
باحسن مما زينتها عقودها * تمنينا حتى ترقت قلوبنا * رهيف الخزامى بات طل يجودها
وقال ابو صخر الهذلي ‍ اما والذي ابكى واضحك والذي * اماتو واحيى والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * اليفين منها لا يروعهما الذعر * فيا حبها زدني جوى
كل ليلة * ويا سلوة العشاق موعدك الحشر * عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى
ما بيننا سكن الدهر * اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر * وقال اخر
بيد الذي شعف الفؤاد بكم * تفريج ما القى من الهم * فتقر عيني وهي نازحة * ما لا
تقر بعين ذي الحلم * الحاذي واظن ان ستري * وضح النهار وعالي النجم * وللبلة منهما
تعود لنا * في غير ما رفث ولا اثم * اهوى الى نفسي ولو نزحت * مما ملكت ومن بني سهم
ولوان لو ما قبلنا وعدا لا كلم بعضي قد بدا كلمي * قد كان صرم في الممات لنا * فعجلت قبل
الموت بالصرم * ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمي * ما للجفون اذا غبت
لنا خبر ولا للعيش من طعم * فعلي ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم * وقال اخر وروي
لابن اذينة ‍ ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هواك كما خلقت هوى لها * بيضاء باكرها

النعم

النعيم فضاعفها * بلباقة فادقها واجلها * حجبت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان اكثرها
لنا واقلها * واذا وجدت لها وساوس سلوة * شفع الضمير لها الى فسلها * وقال اخر
اما والذي حجت له العيس ترتمي * لمرضاته شعث طويل ذميلها * لئن نائبات الدهر يوما
ادلن لي * على ام عمرو دولة لا اقيلها * وقال اخر وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا * لقلبك
يوما اتعبتك المناظر * رايت الذي لا كله انت قادر * عليه ولا عن بعضه انت صابر * وقال
اخر [illegible] قول لصاحبه والعيس تهوي * بنا بين المنيفة فالضمار * تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار * الا يا حبذا نفحات نجد * وريا روضه غب القطار * واهلك اذ
يحل الحي نجدا * وانت على زمانك غير زار * شهور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا
سرار * وقال اخر ‍ وما شجاني انها يوم اعرضت * تولت وماء العين في الجفن حائر * فلما
اعادت من بعيد بنظرة * الي التفاتا اسلمته المحاجر * وقال اخر ولما رايت الكاشحين تتبعوا
هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا * جعلت وما بي من جفاء ولا قلى * ازوركم يوما واهجركم
شهرا * ولو نظرت بين الجوانح والحشا * رات من كتاب الحب في كبدي سطرا * ولو قذفت
احشاؤنا ما تضمنت من الفقر والبلوى اذا قذفت جمرا * وقال بعض القرشيين وروي لدعبل
هذه الابيات لابي دهبل الجمحي قالها حين توجه الى مصر فذكر امراته فرجع وهذا يقول في ذلك
واذكرني ذكر للمحى البكر بعدنا فقد توجهت نحو مصر عن عزه لا لحاجة [illegible] بن عبد الرحمن بن حسو وكانت
عنده ابنة ابي عبيدة بن ابي المنذر بن الزبير وكانت ذات مال ولا مال له وكان يعجن به

عنه فخرج يريد الشام يطلب الرزق فلما كان ببلكثة رجع فقالت له اخبرني وردك فقال لها
بينما هو من بلاد كثب القاع فقالت لا جرم والله لا أشاطرتك فالحق فشاطر أباه بينما نحن بالبلاكث
فالقاع سراعا والعيس تهوي بنا هويا خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرا المطيا وقال ابن هرمة استبق دمعك لا
يودي البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستبق ليس الشؤون وإن جادت بباقية ولا
الجفون على هذا ولا الحدق وقال آخر قد كنت أعلم الحب حينا فلم يزل بي النقض والإبرام
حتى علانيا ولو أرسلنا خليلي جنايتي اشد على رغم العدو تصافيا خليلين لا نرجو
لقاء ولا نرى خليلين إلا يرجوان التلاقيا وقال آخر وهو قيس بن ذريح وكل مصيبات
الزمان رأيتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب وقال الحسين بن مطير الأسدي
فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا قبلي محبا ولا بعدي يقولون لي اصرم يرجع القلب
كله وصرم حبيب النفس أذهب للعقل ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني أجزيه
المودة من قتلي ومن بينات الحب أن كان أهلها احب إلى قلبي وعيني من أهلي وقال
عمر بن عبد الله بن ربيعة ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن
تقنعا تبالهن بالعرفان لما رأينني وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا وقربن أسباب الهوى
لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا فقلت لمطريهن ويحك إنما ضررت فهل تستطيع
نفعا فتنفعا قال ابن الربيس التغلبي قل ابو محلم كان ابو الربيس التغلبي وهو من تغلب بن سعد

بن ذبيان من شجعان العرب وانجادهم وذوي الباس منهم وكان من اللصوص وانه سرق ناقة
نجيبة لرجل من قريش من المدينة فأتى بها الشام فباعها وسمع صاحبها فقال ابى القلب إلا
ذكرا نجيبة دعها ألا كان المدينة انجع فهل تبلغنيها انا انا زرتها غدا وانجلى عني
الغطاء المقنع قليلة فضل النسعتين إذا رمى بها الرحلة الاولى الذميل الزعزع إذا
ذكرت وسط التراب ضغنها حبا دوها من نوتهم مرتع نجيبة بطال لدن شب همه
لعاب الغواني والمدام المشعشع حلا المسك والحمام والبيض كالدمى وفرق المداري رأسه
فهو أنزع ألا ايها الركب المخبون هل لكم بسيد أهل الشام تحبوا وترجعوا من النفر الشم
الذين إذا انتدوا وأهاب رجال الحلقة الباب قعقعوا إذا النفر الأدم اليمانون نمغوا له
حوك برديه أرقوا وأوسعوا فلما شعروا الى قريش بالمدينة ادعى الناقة جماعة من قريش
من أشرافهم لما رأوا أمر صاحبها حتى تنازعوا في ذلك فقالوا رضينا بابي الربيس حكما
لمن شاء فأتوه وأنفذوا اليه فقال امرؤ الشام وقال في ذلك هل تبلغني أم حرب لأبيات
ومنها يقول جيء من دخان الشيخ يحاب تعملا عليه القرى تغشي نبي لعنين فاقلة ولهذا
قال أم أجمع تحيد بعقد قرك ونفضة مطلق يصبره القلب غافلة ثم جاء فحكم القالمات اجمع
لحمزة بن عبد الله بن الزبير هل تحد تبلغني أم حرب وتقذفن على طرب تبوت همه ظله
مبيتة عن حسن خد ومرقفا بجنفان عمرك التقت شاغله مطار قلب ان تنأ الرجل
رهيا مسلم عزيز في مناخ تعاجله بنادبه هبا الفرد النوافخ في البرى غليل التي ولا غيد الحلق

غاظله مراجع نجد بعد فرك ونغضة مطلق نصري اصمع القلب خافله وقال عبد الله بن
عجلان النهدي وحقه سلت من نار لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها جديدة سربال
الشباب كانها سفيفة برد في منها غيولها ومجلة باللحم دون نزلها تطول القصار والطوال
نطولها كان دمستقا وفروج خامة على متنها حيث استقر جديلها وابيض مفوف و
زرق وفتية وصفراء في بيضاء باد حجولها اذا شئت في الزور منها نضرعت كميت
بلذ الشاربين خليلها وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي ولما لحقنا بالحمول ودونها
خميص الحشا توهي القميص عواتقه قليل قذى العينين نعلم انه هو الموت ان لم تلزعنا
بوائقه عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه فسايرته مقدار ميل
ليتني بكرهي له ما دمت حيا اوافقه فلما رات ان لا وصال وانه مدى الصرم مضروب علينا
سرادقه رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه ولمح بعينيها كان
وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه ورجا وكل نعمة قد تضعضعت الا الحب
خلى مستطابه وقال ابو الطمحان القيني الا علاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس
فوق الجوانح وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست برائح وقال اخر
هل الوجد الا ان قلبي لو دنى من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر افي الحق اني مغرم بك
هائم وانك لا خل هواك ولا خمر فانكنت مطبوبا فلا زلت هكذا وانكنت مسحورا
فلا برئ السحر وقال اخر تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي وقال شبيب بن الطفيل ويوم
شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر لدن غدوة حتى اروح وصحبتي
عصاة على الناهين شم المناخر كان اباريق الشمول عشية اوز باعلى الطف عوج الحناجر
وقال جابر بن ثعلب الجرمي ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين فقال
انصحني اني لك ناصح وما انا ان خبرته بامين وقال نصر بن قيس الطائي وبنو نصر رهط القر
الا فالث هبيه مالتقر اراه غيرت منه الدهور وانت كذلك قد غيرت بعدي وقد
كنت كالغصن الشعري العبور وقال البرج بن مسهر الطائي وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت
اذا تغورت النجوم رفعت براسه وكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم فلما ان تنشى
قام خرق من الفتيان مختلق هضوم الى وجناء ناوية فكانت وهي العرقوب منها و
الصميم فكان بشارب كانت لشيخ له حلو يحاذر العزيم فاشبع شربه وسعى عليهم
بابريقين كاسهما بعوم تراها في الاناء لها حميا كمثل النار تنفح للادم ترنح شربها حتى تراهم
كان القوم تنزفهم كلوم فمنا والركاب محبسات الى فسل الركاب وهي كوم كانا والرحال
على صوار برمل خزاوا سلم القديم فبتنا بين ذلك وبين مسك فيا عجبا العيش لو يدوم
وفينا سمعات عند شرب وغزلان يعدلها الحميم نطوف ما نطوف ثم ناوي ذوو
الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم وقال اياس بن
الارت الطائي هلم خليلي والغواية قد تصبي هلم نحي المنتشين من الشرب ننل

ملامات الرجال برتبه وتغر شرود اليوم باللهو واللعب * اذا ما تراخت ساعة فجعلتها
لتجربة ان الدهر اعصل ذو شغب * فان بك خيرا ويكن بعض حاجته * فانك لا تنى من عنوم ومن
كرب * وقال آخر احب الارض تسكنها سليمى * وان كانت توارثها الجدوب و
ما دهري بحب تراب ارض * ولكن من يحل بها حبيب * اعاذل لو شربت الخمر حتى * يكون
لكل انملة دبيب * اذا لعذرتني وعلمت اني * لما اتلفت من مالي مصيب * وقال ابو
صعترة البولاني فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به جنبتا الجودي والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست * شمال لاعلى متنه فهو قارس * باطيب من فيها وما ذقت
طعمه * ولكنني فيما ترى العين فارس * وقال الحارث بن خالد المخزومي ذكر ابن دريد عن
الرياشي عن الجمحي قال ذكر شعر الحرث بن خلد بن العاص وشعر عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة عند
ابن ابي عتيق واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وفي المجلس رجل من ولد
خلد بن العاص فقال صاحبنا الحرث اشعرهما فقال ابن ابي عتيق بعض قولك يا ابن اخي فلشعر عمر لوطة
في القلب وعلق بالنفس ودرك للحاجة ليس لشعر غيره وما عصي الله تعالى بشعر اكثر مما عصي بشعر ابن
ابي ربيعة وخذ عني ما اصف لك اشعر قريش من دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن
حشوه وتعطفت حواشيه وانارت معانيه واعرب عن صاحبه فقال الخالدي صاحبنا الذي
يقول اني وما نحروا الابيات فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي استر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر
بمثل هذا اما تطير الحرث حين قلب ربعها يجعل سفله علوه ما بقي الا ان يسئل الله تعالى حجارة

من

من سجيل ان ابن ابي ربيعة كان احسن صحبة للربع من صاحبك واجمل مخاطبة له حين يقول

سائلا الربع بالبلى وقولا * هجت شوقا الي الغداة طويلا
اين حي حلوك اذ انت مسرور بهم * تقحب الزمان الظليلا
قال ساروا فاسرعوا فاستقلوا * وبكرهي لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما * واستحبوا دماثة وسهولا
اني وما نحروا غداة منى * عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها سفلا * واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لاهلها قبل

وقال آخر ربعات وبانت تنهادى كانما * تخاف على احشائها ان تقطعا * تنبت انساب
الانام احضره الندى * فرخص من اعطافه ما ترفعا * وقال آخر ابت الروادف و
الثدي لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا * واذا الرياح مع العشي تناوحت * نبهن
حاسدة وهجن غيورا * وقال بكر بن النطاح عن ابي هفان انه قال ادركت الناس يقولون
ختم الشعر ببكر ورثاه ابو العتاهية فقال مات بن نطاح ابو وايل بكر فامسى الشعر قد مات وهو
حنفي يمامي بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم فكانها فيه نهار
ساطع وكانه ليل عليها مظلم وقال آخر تاملتها مغترة فكانما * رايت بها من سنة البدر
مطلعا * اذا ما بلانا العين منها ملاتها * من الدمع حتى ان رف الدمع اجمعا * وقال كثير

عزة * وددت وما تغني الوداد انني * بما في ضمير الحاجبية عالم * فان كان خيرا سرني
وعلمته * وان كان شرا لم تلمني اللوائم * وما ذكرتك النفس الا تفرقت * فريقين منها
عاذر لي ولايم * وقال اخر وهو بعض جميل وانت التي حببت شغبا الى بدا * الي واوطاني
بلاد سواهما * وحلت هذا حلة ثم اصبحت * هنا فطابت الواديان كلاهما * وقال نصيب
لقد هتفت في جنح ليل حمامة * على فنن وهنا واني لنايم * كذبت وبيت الله لو
كنت عاشقا لما * سبقتني بالبكاء الحمايم وقال الشماطيط الغطفاني احقا يا حمامة بطن
وج * هذا الوجد انك تصدقينا * ارى دمعي تحاك في التلاقي * الى من بالحنين تشوقينا
فاني مثل ما تجدين وجدي * ولكني اسر وتعلنينا * واني ان بكيت جرت دموعي
وانك تعولين فلم يبنا * وبي مثل الذي بك غير اني * اجل عن العقال وتعقلينا
وقال اخر وهو دعبل بن علي الخزاعي ولما ابى الا جماحا فواده * ولم يسل عن ليلى بمال ولا
اهل * تسلى باخرى غيرها فاذا التي * تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي * وقال كثير
عجبت لبرء منك يا عز بعد ما * عمرت زمانا منك غير صحيح * فان كان برء النفس لي منك
راحة * فقد برئت ان كان ذاك مريحي * تجلى غطاء الراس عني ولم تكن * تجلى فؤادي
بنجلي نصيح * وقال عروة بن اذينة الكناني الفان بعينهما اللبين فرقه * ولا بد ان
طول الدهر ما اجتمعا * مستقبلان نشا ما من شبابهما * اذا دعي دعوة داعي الهوى
سمعا * لا يعجبان بقول الناس عن عرض * ويعجبان بما قالا وما صنعا * وقال اخر [illegible]

بلا

١٢٨

بلا لي منك ميل مع العدى * سواي ولم يحدث سواك بديل * صددت كاصداد الرمي تطاولت
به مدة الايام وهو قتيل * وقال اخر احبا على حب وانت بخيلة * وقد زعموا ان لا يحب بخيل
بلى والذي حج الملبون بيته * ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل * وان بنا لو تعلمين لعلة * اليك
كما بالحائمات غليل * وقال اخر اذا كنت لا يسليك عمن توده * تناء ولا يشفيك طول تلاقي
فهل انت الا مستعير حشاشة * لمهجة نفس اذنت بفراق * وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي الا
يا صبا نجد متى هجت من نجد * فقد زادني مسراك وجدا على وجد * اان هتفت
ورقاء في رونق الضحى * على فنن غض النبات من الرند * بكيت كما يبكي الوليد ولم تزل
جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي * وقد زعموا ان المحب اذا دنا * يمل وان النأي يشفي
من الوجد * بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ذاك قرب الدار خير من البعد * على ان
قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي عهد * وقال اخر بروعات قيس بن ودبر
معاذ المجنون لما شهد امره اذا دنا بو سفر فقال له يا فتى اصحبني فلعل الله يسليك عنها اذا فاتت
انا سمعت قول الشاعر اذا ما شئت فسار معه شيئا ورجع وقال الشعر ولما مضى لي غير ساعة
دويد الهوى حتى يغب ليالي * لحى الله اقواما يقولون اننا * وجدنا طول النأي للصب شافيا
اذا شئت من تسلى حبيبا فاكثر دونه عدد الليالي * فما سلى حبيبك مثل ناي * ولا بلى
جديد مثل ابتذال * وقال يزيد بن ربيعة مفرغ الحميري * الا طرقتنا اخر الليل زينب * عليك
سلام هل لما فات مطلب * وقالت تجنبنا ولا تقربننا * فكيف وانتم حاجتي اتجنب

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب ۞ فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب ۞ لقد جل خطب
الشيب ان كنت كلما ۞ بدت شيبة يعرى من اللهو مركب ۞ وقال كثير عزة واذ بنتني نحي
اذا ما فتنتني ۞ بقول يحل العصم سهل الاباطح ۞ تناهبت عني حين لا لي حيلة ۞ وغادرت
ما غادرت بين الجوانح ۞ حدث عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب
فقال انشدني لاخي بني مليح يعني كثيرا فانشدته حتى انتهيت الى قوله وادنيتني الابيات فقال جرير
لولا انه يحسن بشيخ مثل النخير لنخرت نخرة حتى يسمع هشام على سريره وقال اخر تقرعني من ربع القصيدة
ورمينا من قبل الابا الظاعنات لخالف ۞ ضعائف يقتلن الرجال بلا دم ۞ فيا عجبا للقاتلات
بلا دم الضعائف ۞ وللعين ملهى في البلاد ولم يقد ۞ هوى النفس شي كاقتياد الطرائف
وقال اخر وروى للمجنون قال ابو عبيدة ذكر سعيد فلان العامري وكان رجلا
ليفي قال لقيت قيسا فسالته عن ليلى فقلت تزوجت فقعد على الارض وامسك بحجر و
نكت في الارض ثم قال هذين البيتين لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني
لفقير ۞ فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت ۞ فهل ياتيني بالطلاق بشير ۞ وقال اخر
يقر بعيني ان ارى رملة الغضا ۞ اذا ما بدت يوما لعيني قلالها ۞ ولست وان احببت
من يسكن الغضا ۞ باول راجي حاجة لا ينالها ۞ وقال عبد الله بن الدمينة سلي
البانة الغيناء بالاجرع الذي ۞ به البان هل حييت اطلال دارك ۞ وهل قمت في
اطلالهن عشية ۞ مقام اخي البأسا واخرت ذلك ۞ ليهنك امساكي بكفي على الحشا

ورقراق

ورقراق عيني رهبة من زيالك ۞ وقال اخر تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ۞ عليك شجى في
الصدر حين تبين ۞ وان هي اعطتك الليان فانها ۞ لغيرك من خلانها ستلين ۞ وان حلفت
لا ينقض النأي عهدها ۞ فليس لمخضوب البنان يمين ۞ وقال اخر طلبة لحم الناظرين
بينهما ۞ شباب ومخفوض من العيش بارد ۞ ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم ۞ اليه ولكن طاطاته
الولايد ۞ تناهى الى لهو الحديث كانها ۞ اخو سقطة قد اسلمته العوايد ۞ وقال توبة
بن الحمير ۞ ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ۞ علي ودوني تربة وصفايح ۞ لسلمت تسليم البشاشة
او زقا ۞ اليها صدى من داخل القبر صايح ۞ خبر ان ليلى دخلت على عبد الملك بن مروان فقال
لها ما راى توبة فيك حتى عشقك قالت ما راى الناس فيك حين ولوك فضحك حتى بدت له
سن كان يخفيها ثم قال لها بلغني انك مررت بقبره فصددت عنه قالت نعم وانشدته هذا
ثم قالت كنت في ناس من قومي فكرهت ان اكذب به عنهن حين لا ينشر ولا يجيب الصدى ولو
ان ليلى في السماء لصعدت ۞ بطرفي الى ليلى العيون الكواشح ۞ واغبط من ليلى بما لا اناله
الا كل ما قرت به العين صالح ۞ وقال اخر ان تمنع ليلى وحسن حديثها ۞ فلم تمنعوا
مني البكا والقوافيا ۞ فهلا منعتم اذ منعتم حديثها ۞ خيالا يوافيني على النأي هاديا ۞ و
قال نصيب ويروى للمجنون كان القلب ليلة قيل يغدى ۞ بليلى العامرية
او يراح ۞ قطاة عزها شرك فباتت ۞ تجاذبه وقد علق الجناح ۞ وقال اخر ويروى هذه
الابيات ابو رياش لابن الدمينة ورواها غيره لابي حية النميري وقال بعضهم هي لابن الطثرية

وهوابنه وكان من اجمل الناس واحسنهم شعراً وكان النساء يتعشقنه ويتطربن لحفظ
شعره فلما ترك الغزل ونسك عرضت له امرأة تميمية فالقت خمارها عن رأسها وكشفت عن
صدرها لتصيبه بذلك فلم يلتفت اليها وقال هذه الابيات ومني وستر الله بيني وبينها
ونحن باكناف الحجاز رميم فلو انها ما دمت حياً رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم ثم
اللتي قالت لتجار الفاضح ضمنت لكم الا تزال تهيم وقال آخر وهو مما ينسب الى
قيس بن معاذ اسجناً وقيداً واشتياقاً وغربة ونأي حبيب ان ذا لعظيم وان
امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم وقال آخر دعاك
معاذ الله يا ام مالك وفي الله عن تبغيك اغنى واوسع بذكرك الخير والشر و
الذي اخاف وارجو والذي اتوقع قال الباري وحدثنا ابن الجهم الاثرم
من اخبار قيس بن معاذ قال لعمرو بن محمد بن الكلابي غدوت ذات مرة اريد سفراً فاذا بر على صخرة
قريباً منه فانشدته وانشدني ثم عرض ركب فقال لهم من اين الغرام كوفي قال من الشام قال اجروا
بليلي لو انها كانا سالمة فقال دعاك عمان سالبين وقال الحكم الخضري

تسام ثوباها فيق الدرع راسه وفي المرط لفاوان ردفها عبل
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة وحسناً على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر اروم ولم احدث لليلى زيارة لبئس اذا راعي المودة والوصل تراب
لاهلي لا ولا نعمة لهم لشد اذا ما قد تعبدني اهلي وقال ابو دهبل الجمحي عازب

ليلى ليس يجري بعينه سوى ليلة اني اذا لصبور هبوني امرأ منكم اضل بعيره له
ذمة ان الذمام كبير وللصاحب المتروك اعظم حرمة على صاحب من ان يضل بعيره عفا
الله عن ليلى الغداة فانها اذا وليت حكما علي تجور وفيما ذكر عن الاثرم قال خرج قيس المجنون
من قومه في نفر يريدون سفراً فانشعب لهم طريق نحو الماء الذي به ليلى ثم انثنى بعد يوم
فطلب الى اصحابه ان يأخذوا ذلك الطريق فأبوا عليه فقال انشدكم بالله اما رأيتم لو ان رجلاً منكم
وحرم سنانكم فضل بعيره انتم مقيمين عليه ليلة الى طلب بعيره قالوا نعم فقال الابيات معت
قال الاثرم فبلغ حديثه ليلى فناحت اذ لم يلقها وقالت في ابيات فلا تعجبن ان كان في
الحب غاية فاني لم في كل ذاك حليف وقال آخر ءاخر شيء انت في كل هجعة
واول شيء انت عند هبوبي مزيدك عندي ان اقبلت من الردى وودك ما لمزن
عن مشوبي وقال آخر ما انصفت ذلفاء اما ذنوبها فهجر واما ذنبها فشوق تباعد
عمن واصلت وكالفها لآخر من لا يود صديق وقال حفص العلي من كلب اقول الحلي لا
تزعني عن الصبى وللشيب لا تذعر علي الغوانيا طلبت الهوى العذري حتى بلغته و
سيرت في نجديه ما كفانيا فيا ربتان لم تقضها الى خلائع فدورها واقبض فقد
كاهبا وبالبتيان القفان لم الاتها فقضي بين كل اثنين الا الاتيا وقال آخر وهو ابن
طريف وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع واتبع ليلى
حيث سارت وودعت وما الناس الا آلف ومودع كان زماماً في الفؤاد معلقا

نفوذ بر حيث استمرت فاتبع ✽ وقال آخر هذا يروى لتورد الهلالي وقبله سقى
الله نجدا من ربيع وصيف ✽ وماذا يرجى من ربيع سقى نجدا ✽ بلى انه قد كان للعيش مرة
وللعيس والفتيان منزله حمدا ✽ تحببت من نعمان عود اراكة ✽ لهند ولكن من يبلغه هندا
خليلي عوجا بارك الله فيكما ✽ وان لم تكن هند لارضكما قصدا ✽ وقولا لها ليس الضلال اجارنا
ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا ✽ وقال رجل من بني عكل وما في الخلق اشقى من محب ✽ و
ان وجد الهوى حلو المذاق ✽ تراه باكيا في كل حين ✽ مخافة فرقة او لاشتياق ✽ فيبكي ان
ناوا شوقا اليهم ✽ ويبكي ان دنوا خوف الفراق ✽ فتسخن عينه عند التنائي ✽ وتسخن عينه
عند التلاقي ✽ وقال يزيد بن الطثرية ✽ عقيلية اما ملاث ازارها ✽ فدعص واما
خصرها فبتيل ✽ تقيظ اكناف الحمى ويظلها ✽ بنعمان من وادي الاراك مقيل ✽ اليس قليلا
نظرة ان نظرتها ✽ اليك وكلا ليس منك قليل ✽ فيا خلة النفس التي ليس دونها ✽ لنا
من اخلاء الصفاء خليل ✽ ويا من كتمنا حبه لم يطع به ✽ عدو ولم يؤمن عليه دخيل ✽ اما
من مقام اشتكي غربة النوى ✽ وخوف العدى فيه اليك سبيل ✽ فديتك اعدائي كثير و
شقتي ✽ بعيد واشياعي لديك قليل ✽ وكنت اذا ما جئت جئت بعلة ✽ فافنيت علاتي
فكيف اقول ✽ فما كل يوم لي بارضك حاجة ✽ ولا كل يوم لي اليك وصول ✽ صحائف عندي
للعتاب طويتها ✽ ستنشر يوما والعتاب يطول ✽ كتاب بعرض لا ابان لخطه ✽ وسوف
يوافيه اليك رسول ✽ سأكتب حتى يجمع الله بيننا ✽ فان نلتقي يوما فسوف اقول ✽ فلا تحملي

انحى

انحى وانت ضعيفة ✽ محملة مني بوم الحساب ثقيل ✽ وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري و
ولما نزلنا منزلا طله الندى ✽ انيقا وبستانا من النور حاليا
هذا رواه دعبل لعبد الله بن محمد ابن ابي عيينة عم الربيع الحاجب قال خرج الى منزل له فذكر بعض
جاريه من ازواجه او جواريه فبعث اليها هذا فلما راها جعل يقول فلما اتينا
منزلا طله الندى ✽ انيقا وبستانا من النور حاليا ✽ اجد لنا طيب المكان وحسنه ✽ منى
فتمنينا فكنت الامانيا ✽ وقال آخر وهو معدان بن مضرب الكندي صفا ود ليلى
ما صفا لم نطع فيها عدوا ✽ ولم نسمع بها قيل صاحب ✽ فلما تولى ود ليلى لجانب ✽ وقوم
تولينا لقوم وجانب ✽ وكل خليل بعد ليلى يخافني ✽ على الغدر او يرضى بود مقارب ✽ و
قال آخر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ✽ وذكرك لا يسري الي كما يسري ✽ وهل يدع
الواشون افساد بيننا ✽ وحفر الثنا الغاثور من حيث لا ندري ✽ وقال معدان بن مضرب الكندي
اذا كان هذا منك حقا فانني ✽ مداري الذي يغني وبينك الهجر ✽ ومنصرف عنك انصراف
ابن حرة ✽ طوى وده والطي ابقى من النشر ✽ وقال آخر وفي الحيرة الغادين من بطن
دجنة ✽ غزال كحيل المقلتين ربيب ✽ فلا تحسبوا ان الغريب الذي ناى ✽ ولكن من تنأين
عنه غريب ✽ وقال آخر وهو محرز بن الجعيد الحارثي بنفسي واهلي من اذا عرضوا له
ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب ✽ ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ✽ به سكتة حتى يقال
مريب ✽ وقال آخر ارى كل ارض دمنتها وان مضت ✽ لها حجج يزداد طيبا ترابها

الم تعلمي يا رب ان رب دعوة ٭ دعوتك فيها مخلصا لو اجابها ٭ الم تعلمي يا غاية الحب
انني محب لليلى مجزن لي اجتنابها ٭ واقسم انى لو ارى نبا لها ٭ فى ثاب لها لا
حبت الى ذنابها ٭ لعمرى انى ليلى لئن هى اصبحت ٭ بوادى القرى ما ضر غيرى اعتزالها
وقال اخر لعمرك ما استعاد عينيك والبكا ٭ بدا الآن الا ان هبت جنوب ٭ اما في
دارها من لا اوقه ٭ وبالرمل مهجور الى حبيب ٭ اذا هبت علوى الرياح وجدتنى ٭ كانى
لعلوى الرياح نسيب ٭ وقال اخر قال ابو تمام لا ابيات الذى الرمته وقال ابنها هي لقيس بن
ذريح او لها او هو اشبه ان يكون لقيس ابي عرق الهنبي العندي انا مت اسوة وحر وبين عجلان
الذي يخلف هند وبي مثل ما فقده سبا غير انني ٭ الى اجل لم ياتنى فيه بعد ٭ هل
الحب الا زفرة بعد زفرة ٭ وحر على الاحشاء ليس له برد ٭ وفيض دموع العين كلما بدا علم من
ارضكم لم يكن يبدوها ٭ وقال ابن سبادة المرى كان فؤادى في يد ضبثت به ٭ محاذرة بالحق
ان يقضب الحبل قاضبه ٭ واشفق من وشك الفراق وانني ٭ اظن لمحمول عليه فراكبه ٭ فوالله
ما ادري ايغلبني الهوى ٭ اذا جد جد البين ام انا غالبه ٭ فان استطع اغلب وان يغلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه ٭ وقال اخر فيا اهل ليلى كثر الله فيكم من امثالها حتى
تجودوا لنا بها ٭ فما مس جنبي الارض الا ذكرتها ٭ والا وجدت ريحها في ثيابها ٭ وقال
اخر لعبد الله الذي قد تحت تخذنبي ٭ عدقا وقد جرت عيني التي منعا ٭ وشفعت من يبغي على
لم لا رجع من يبغي عليك مشفعا ٭ فقالت وما همت برد جوابها ٭ بل انت ابيت الدهر الا

تفرعا

تفرعا ٭ فقلت لها ما كنت اول ذى هوى ٭ تحمل حملا فادحا فتوجعا ٭ وقال اخر يقول
العذل لا بارك الله في العذل ٭ قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله ٭ ولو اصبحت ليلى تدب على
العصى ٭ لكان هوى ليلى جديدا اوائله ٭ وقال اخر وهو ابو الاسود الدؤلى كان لابى الاسود
ام ولد يقال لها ام عوف وكانت لها عنده منزلة فتزوج امرأة فقالت له ام عوف والله لقد
احببت ما عندك وما هذا منك الا فند وخرف فقال ابو الاسود ام عوف وجتها ٭ عجوزا
ومن يحبب عجوزا يفند ٭ كسحق اليماني قد تقادم عهده ٭ ورقعته ما شئت في العين واليد
وقال اخر هجرتك ايا ما بذى الغمر انني ٭ على هجر ايام بذى الغمر نادم ٭ واني وذاك
الهجر لو تعلمينه ٭ كعازبة عن طفلها وهي رائم ٭ هجرتك اشفاقا عليك من الردى ٭ وخوفا عاد
ان تجيح النمائم ٭ ادارى بذاك الهجر شوسا كانما ٭ بانفسهم مما يرون الغمائم ٭ وقال جميل بن
عبد الله العذرى فما احدث الناى المفرق بيننا ٭ سلوا ولا طول اجتماع تقاليا ٭ خليلي
لا والله لا املك البكا ٭ اذا علم من ال ليلى بدا ليا ٭ خليلي لا تبكيا لى التمس ٭ خليلا اذا
انزفت دمعى بكى ليا ٭ كان لم يكن بين اذا كان بعده ٭ تلاق ولكن لا اخال تلاقيا ٭ وقال
ايضا وخارب الفحذ الذي منه يثنه تفرق اهلانا بثين فمنهم ٭ فريق اقام واستقل فريق
فلو كنت خوارا لقد باح مضمرى ٭ ولكنني صلب القناة عتيق ٭ كان لم نحارب يا بثين لو انها
تكشف غماها وانت صديق ٭ وقال ايضا انبت ايام الفراق مفارقى ٭ وانشزن نفسي فوق
حيث تكون ٭ وقد لا انا يا ام الحسين ثم لم تكد ٭ من العيش شيء بعدهن يلين ٭ يقولون ما

ابلاك والمال الغامر * عليك وضاحي الجلد منك كنين * فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا
الى النازع المقصور كيف يكون * وقال ابو دهبل الجمحي اقول والركب قد مالت عمائمهم
وقد سقى القوم كاس النعسة السهر * يا ليت انى باثوابي وراحلتى عبد لاهلك هذا
الشهر مؤتجر * ان كان ذا قدر يعطيك نافلة منا ويحرمنا ما انصف القدر * جنية
او لها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر * وقال توبة بن الحمير يقول اناس
لا يضيرك نايها * بلى كل ما شف النفوس يضيرها * اليس يضير العين ان تكثر البكا * ويمنع
منها نومها وسرورها * وقال ابن ابي دباكل الخزاعي والبنات في شرجيل يطول البلاء الفاك
منه * وحول للنوى منه تصبر * وقال لا يضيرك ناى شهر * فقلت لصاحبي فمن يضير * وقال
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي شققت القلب ثم ذررت فيه * هواك
فليم فالتام الفطور * تغلغل حب لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور * تغلغل حب
عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير * وقال ابن عبادة وما انس مل اشياء لا انس
قولها * وادمعها يذرين حشو المكاحل * تمتع بذا اليوم القصير فانه * رهين بايام الشهور
الاطاول * وقال محمد بن بشير بيضاء السنة الحديث كانها قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد * ان الحسان مظنة للحسد * وترى مدامعها ترقرق
مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد * وقال اخر وروع للمحبون صفرا من رق
الجوا كانما * ترك الحياء بها رداع سقيم * من محدثات اخي الهوى جزع الاسى * بكلال

غانية

غانية ومقلة رئم * وقضى الايام في تطلبها * لو دام مجلسها بفقد حميم * وقال
اخر ونار كسحر العود يرفع ضوءها * مع الليل هبات الرياح الصوارد * اصد بايدي العيس
عن ضوء اهلها وقلبي اليها بالمودة قاصد * وقال الحسين بن مطير وكنا ذودنا العين
ان ترى البكا * فقد وردت ما كنت عنه اذودها * خليلي ما بال العيش عيب لو اننا * وجدنا
الايام التي مر بعيدها * اذا جئتها وسط النساء منحتها * صدودا كان النفس ليس تريدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها * هل الله عاف عن ذنوب
تسلفت ام الله ان لم يعف عنها معيدها * وقال سوار بن المضرب السعدي يا ايها القلب
هل تنهاك موعظة او يحدثن لك طول الدهر نسيانا * انى سأستر ما ذو العقل ساتره * من
حاجة وامت السر كتمانا * وحاجة دون اخرى قد سنحت بها * جعلتها للتي اخفيت عنوانا
انى كاني ارى من لا حياء له ولا امانة وسط الناس عريانا * ان حبلنا الليل ساهدنا
وقد دعونا على من ضل او خانا * وقال نصيب ويروى لقيس بن معاذ اهابك اجلالا
وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها * وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قل
منك نصيبها * ولكنهم يا اجمل الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها * وقال ابن
الدمينة الخثعمي الا لا ارى وادي المياه يثيب * ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الواديين وانني * لمشتهر بالواديين غريب * احقا عباد الله ان لست واردا
ولا صادرا الا علي رقيب * ولا زائرا فردا ولا في جماعة * من الناس الا قيل انت مريب

وهل ريبة في ان تحن نجيبة • الى الفها او ان يحن نجيب • وان الكثيب الفرد من جانب
الحمى • الى وان لم اته لحبيب • لك الله اني واصل ما وصلتني • ومثن بما اوليتني ومثيب
واخذ ما اعطيت عفوا وانني • لازور عما تكرهين هيوب • فلا تتركي نفسي شعاعا فانها
من الوجد قد كادت عليك تذوب • واني لاستحييك حتى كانما • علي بظهر الغيب
منك رقيب • وقال اخر تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي • وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت • فواكبدا ممن يحبكم بعدي • وقال ابو حية النميري رمته
اناة من ربيعة عامر • رقود الضحى في ماتم اي ماتم • فجاءت كخوط البان لا متتابع • ولكن
بسيم ذي وقار ومبسم • فقلت لها سرا فديناك لا يرح • صحيحا وان لم تقتليه فالمم
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت • باحسن موصولين كف ومعصم • وقالت فلما افرغت
في فؤاده • وعينيه منها السحر قالت له قم • فود بجدع الانف لو ان صحبه • تنادوا وقالوا
في المناخ له نم • وقال اخر نظرت كاني من وراء زجاجة • الى الدار من فرط
الصبابة انظر • فعيناي طورا تغرقان من البكا • فاعشى وطورا تحسران فابصر • وقال اخر فما
شنتا خرزا واهية الكلى • سقى بهما ساق فلم تبللا • باضيع من عينيك للدمع كلما • توهمت
ربعا او تذكرت منزلا • وقال ابو الشيص واسمه محمد بن عبد الله الخزاعي قيل اجتمع ابو نواس قيل
مسلم بن الوليد ودعبل وابو الشيص في مجلس فقالوا لينشد كل واحد منا احسن ما قال فقالوا
لدعبل كانك يا علي وقد جئتنا بقولك لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكى

فقال

فقال نعم وقالوا لمسلم كانك وقد جئتنا بقولك موف على مهج في يوم ذي رهج كانه
اجل يسعى الى امل فقال نعم وقالوا لابي الشيص كانك وانت تنشد كلمتك التي تقول فيها
لا تنكري صدي ولا اعراضي • ليس المقل عن الزمان براض • فقال لا والله يا اخواني ما هذا
باجود ما قلت ولقد احدثت شيئا ما هذا باجود منه قالوا هات فانشدهم وقف الهوى
بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم الابيات فلما فرغ منها قال ابو نواس احسنت والله
يا سيد الشعراء ثم قالوا لابي نواس قد حكمناك يا ابا علي فانشدنا اجب فانشدهم لا تبك ليلى
ولا تطرب الى هند • واشرب على الورد من حمراء كالورد • كاسا اذا انحدرت من حلق شاربها
اخذت حمرتها في العين والخد • فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة • من كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من طرفها خمرا ومن يدها • خمرا فما لك من سكرين من بد • لي نشوتان وللندمان واحدة • شيء
خصصت به من بينهم وحدي • فخروا له سجدا فقال امعلمون فاجاهلية والله لا كلمكم ثلاثا — خمرا ومن يدها
وهذا لما جاء في الخبر لا يهجر المسلم اخاه فوق ثلاث و وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متاخر عنه ولا متقدم • احد الملامة في هواك لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم • اشبهت
اعدائي فصرت احبهم • اذ كان حظي منك حظي منهم • واهنتني فاهنت نفسي صاغرا • ما
من يهون عليك ممن اكرم • وقال اخر ولا عزو الا من نجيب صادق • بات نجيا همها
تذودها • وما لي من ذنب اليهم علمته • سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي • نعم
فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي • ثلاث تحيات وان لم تكلمي • وقال خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس ابو ابي العميثل الشاعر اماً واراً فصاحت بذات عرقي * ومن شعره بيتان له
لقد امرت حبك في فؤادي * وما امرت حبا من سواك * اطعت الامر فيك بصرم حبلي
مريهم في احبتهم بذاك * فان هم طاوعوك فطاوعيهم * وان عاصوك فاعصي من عصاك و
قال ابو الهيثم الاسدي اقرء على الوصل السلام وقل له * كل المشارب مذ هجرت ذميم * سقيا
لظلك بالعشي وبالضحى * ولبرد مائك والمياه حميم * لو كنت املك منع مائك لم يذق * ما في
قلاتك ما حييت لئيم * وقال ابن الدمينة وقد كتبها الى امامة وانت التي كلفتني دلج السرى
وجون القطا بالجلهتين جثوم * وانت التي قطعت قلبي حزازة * وقرحت قرح القلب فهو كليم
وانت التي احفظت قومي فكلهم * بعيد الرضا داني الصدود كظيم * فقالت مجيبة له و
انت الذي اخلفتني ما وعدتني * واشمت بي من كان فيك يلوم * وابرزتني للناس ثم
تركتني * لهم غرضا ارمى وانت سليم * فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا * بجسمي من قول الوشاة كلوم
وقال المعلوط السعدي ويروى لجرير قال ابو العباس ثعلب مر رجل على ابن الاعرابي
قصيدة جرير فلما اتى على قوله ان الضعاين يوم ... هذا والله من النسب الذي يستحق ان تشق عليه
الجيوب وروى العلائي عن محمد بن عبد الرحمن عن هشام بن سليمان ومحمد الضحاك انه كان ابو السائب
على حرف فانشده رجل ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا وهو
فطرح نفسه في البئر يثب به وقال المبرد حدثنا ان الفرزدق عرض هذا الشعر فقال المزهدا
فقيل لجرير فقال لما اخرجه مع عفافه الخشونة شعري واخرجني مع ... الى دقة شعره

دقة

وقد قال فيهما مالك بن الاخطل يخبر من قوله ارسله ابوه لما بلغه تهاجيهما ليسمع منهما ويأتيه بخبرهما
فرجع فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل جرير اشعرهما ان العيون التي
يوم حزم سويقة * ابكين عند فراقهن عيونا * غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت
من الهوى ولقينا * بل لو بايعنا الغيور بلاده * يوما لقد مات الهوى وحيينا وقال
جميل وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا * سوى ان يقولوا انني لك عاشق * نعم صدق الواشون
انت كريمة * علينا وان لم تصف منك الخلايق * ضم على الليل الحبال حبالها * كما ضم ازرار
القميص البنايق * وقال آخر وهو ابن الدمينة ويروى لعمرو بن الاهتم واذا غضبت على بيت كانني
بالليل مختلس الرقاد سليم * ولقد اردت الصبر عنك فعاقني * علق بقلبي من هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه * وعلى جفائك انه لكريم * وقال آخر وهو اعشى بني تغلب و
يروى لعمرو بن الاهتم * الشم على دمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جمالها * دمن لعبن
القرافو بايه * الا الوحوش خلت له وخلا لها * ظلت تسايل بالمنيم اهله * وهي التي فعلت
به افعالها * وقال مزاحم العقيلي وما برح الواشون حتى ارتمابنا * وحتى قلوب عن قلوب
صوادف * وحتى رأينا احسن الوصل بيننا * مساكنة لا يقرف الشر قارف * وقال آخر
فان ترجع الايام بيني وبينها * بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي * اشد باعناق النوى
بعد هذه * مرائر ان جاذبتها لم تقطع * وقال كلثوم بن صعب بن عمرو دعوا عيابتي
من كان باكيا معي من فراق الحي فليأتني غدا * فليث غدا يوم سواه وما بقي * من الدهر

لينل يحبس الناس سرمدا ٭ لبنات غرانيق الشباب تُبنى ٭ اخال غدا من فرقة الحي موعدا ٭
وقال زياد بن حنبل بن سعيد بن عمير بن حريث ويقال زياد بن منقذ وهو احد بني العدوية
من تميم وكان اتى اليمن فنزع الى وطنه ببطن الرمة لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ٭ ولا
شعوب هوى مني ولا نقم ٭ ولن احب بلادا قد رايت بها ٭ عنسا ولا بلدا حلت به
قدم ٭ اذا سقى الله ارضا صوب غادية ٭ فلا سقاهن الا النار تضطرم ٭ وحبذا حين تمسي
الريح باردة ٭ وادي اشي وفتيان به هُضُم ٭ الواسعون اذا ما جر غيرهم ٭ على العشيرة و
الكافون ما جر مُرّا ٭ والمطعمون اذا هبت شامية ٭ وباكر الحي من صرادها صرم ٭ و
شتوة فللوا انياب لزبتها ٭ عنهم اذا كلحت انيابها الازم ٭ حتى انجلى حدها عنهم وجارهم
بنجوة من حذار الشر معتصم ٭ هم البحور عطاء حين تسالهم ٭ وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَم ٭ وهم
اذا الخيل جالوا في كواثبها ٭ فوارس الخيل لا ميل ولا قزم ٭ لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ٭ الا
يزيدهم حبا الي هم ٭ كم فيهم من فتى حلو شمائله ٭ جم الرماد اذا ما اخمد البرم ٭ تحب زوجات
اقوام حلائله ٭ اذا الانوف امترى مكنونها الشبم ٭ ترى الارامل والهلاك تتبعه ٭ يد
بث منه عليهم وابل ديم ٭ كانت اصحابه بالقفر يطردهم ٭ من سحه غيث غيم صوبه ديم ٭ غمر
الندى لا يبيت الحق يثمده ٭ الا غدا وهو سامي الطرف مبتسم ٭ الى المكارم يبنيها ويعمرها
حتى ينال امورا دونها قحم ٭ تشقى به كل مرباع مودعة ٭ عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة ٭ قدامه زانها التشريف والكرم ٭ ينوبها الناس افواجا

اذا

اذا اهلوا ٭ علوا كما عل بعد النهلة النعم ٭ زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا ٭ لدى نواحل
تجار شاعتها الخدم ٭ وقمت للزور مرتاعا فارقني ٭ فقلت اهي سرت ام عادني حلم ٭ وكان
عهدي بها والمشي يبهضها ٭ من القريب ومنها النوم والسام ٭ وبالتكاليف تاتي بيت
جارتها ٭ تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم ٭ سود ذوائبها بيض ترائبها ٭ درم مرافقها
في خلقها عمم ٭ رود تبوئك وما تم المجد له ٭ وما اهل بحنبي نخلة الحرم ٭ لم ينسني ذكركم مذ
لم الاقكم ٭ عيش سلوت به عنكم ولا قدم ٭ ولم تشاركك عندي بعد غانية ٭ لا والذي
اصبحت عندي له نعم ٭ حتى اتى على الشقراء معتنقا ٭ خل النقا بمروج لحمها زيم ٭ والله
قد خرجت منه وقد بلتها ٭ من السنابك التي لم افلها ثرم ٭ يا ليت شعري عن جنبي مكتمة
وحيث تبني من الحناتة الاطم ٭ عن الاشاءة هل زالت مخارمها ٭ وهل تغير من ارامها
ارم ٭ وجنة ما يذم الدهر حاضرها ٭ جبارها بالندى والحمل مخترم ٭ فيها عقائل اسال
الدمى خرد ٭ لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم ٭ يتاهين كرام ما يذم تهم ٭ جار غريب ولا يؤذى
لهم حشم ٭ مخدمون ثقال في مجالسهم ٭ وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم ٭ بل ليت شعري
متى اغدو تعارضني ٭ جرداء سابحة او سابح قدم ٭ نحو الاميلح من سمنان مبتكرا ٭ بفتية
فيهم المرار والحكم ٭ ليث عليهم اذا تغدو ونادية ٭ الاجياد فتى النبع والحجم ٭ من
غير عدم ولكن من تبذلهم ٭ للصيد حين يصيح القانص اللحم ٭ فيفزعون الى جرد مسحجة ٭ افنى
دوابرهن الركض والاكم ٭ يرضخن صم الحصى في كل هاجرة ٭ كما تطايح من مرضاحه العجم ٭ يغدو

اشام فی کل مرباة • طلاع نجد فی کثیره هضم • وقال عمرو بن ضبیعة الرقاشی • تضيق
جفون العين من عبراتها • فتسفحها بعد التجلد والصبر • وغصة صدر اظهرتها فرققت • حزازة
حزن في الجوانح والصدر • الا ليفعل من شاء ما شاء انما • يلام الفتى فيما استطاع من الامر قضى
الله حب المالكية فاصطبر • عليه فقد تجري الامور على قدر • وقالت وجيهة بنت اوس
الضبية • وعاذلة تغدو على تلومني • على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي • فمالي ان احببت
ارض عشيرتي • واحببت طرفاء القصيبة من ذنب • فلو ان ريحا المغيث وحملت
خفق لنا جنب الجنوب على النقب • فقلت لها ادي اليهم تحيتي • ولا تخلطيها طال سعدك
بالترب • فاني اذا هبت شمالا سالتها • هل ازداد صداح النميرة من قرب • وقال
مراد بن هبار العقاقي هويتك حتى كاد يقتلني الهوى • وزرتك حتى لامني كل صاحب • و
حتى رأى مني اذا ابك رقة • اليك ولولا انت ما لان جانبي • الا حبذا لوما الحيا وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب • باهلي ظباء من ربيعة عامر • عذاب الثنايا مشرفات الحقا
وقال بعض بني اسد تبعت الهوى يا طيب حتى كانني • من اجلك مضروب الجرب
مؤود • تجرد في دهرا ثم طاوع قلبه • فعسر فالروا من حب زيد • فان تزيادة الحب
عنك وقد بدت • تعيني ايات الهوى لتشديد • وما كل ما في النفس لي منك مظهر • ولا
كل ما لا استطيع نذود • واني لارجو الوصل منك كما رجا • صدى الجوف مرتادا كذاه صلود • و
كيف طلابي وصل من لو سالته • قذى العين لم يطلب وذاك زهيد • ومن لو رأى

دمي

نفسي تسيل لغالبي • اذا ارحمها دا الفؤاد جليد • فيا ايها الريم المحلى لبانه • بكرمين
كرمي فضة وفريد • اجدي لا امشي برمان خاليا • وعصون الا قيل ابن تريد • وقال
رجل من بني الحرث متى ان تنكر حقا تكن احسن الحلى • والا فقد عشنا بها زمنا رغدا •
اماني من سعدى حسانا كانما • سقتك بها سعدى على ظما بردا • وقال بعض الاعراب • و ظماء
خبرت سوداء القلوب مريضة • فاقبلت من اهلي بمصر اعودها • فوالله ما ادري اذا انا
جئتها • ابرئها من دائها ام ازيدها • وقال بعضهم فلو ان ما ابقيت مني معلق • بعود
ثمام ما تاود عودها • وقال بعضهم اني واياك كالصادي راى نهلا • ودونه
هوة يخشى بها التلفا • راى بعينيه ماء عز مورده • وليس يملك دون الماء منصرفا •
وقال ابن المولى ويروى لرجل من بني الحرث الا ابنا حبيبنا جعفرا يا امنا • تقول
اذا الهيجاء سار لواؤها • ولا عيب فيه غير طاعة قومه • على فضل الابطال يقاد ما
وقال اخر واني على هجران بيتك كالذي راى نهلا بارد ليس ناهل • برى
برد ماء تزجر عنه وروضه • برود الضحى فينانة بالاصائل • وقال اخر مر على اهل الفضا
ان بالفضا • دوارق لا ترقى لعين ولا رعا • اذا دعانا الجزع ابكى صبابه • وقد
كنت خلا بالهوى نابيا جلدا • فلله دري اي نظرة ذي هوى • نظرت واليا العيس قد
نكبت رغدا • تقربن منا فقد امسى ننوفه • ويزددن مما خلفهن بنا بعدا • وقال ابن
هرمة الكلابي • اني على طول التجنب والنوى • وقربانا هانئ ولو انها عنك لاحسن

دمُ الوصل من امّ جعفر ٭ بجدّ الغوانى والمتوقّد الجرد ٭ واستخبر الاخبار من نحو ارضها ٭ و
اسأل عنها الركب عهدهم عهدى ٭ فان ذكرت فاضت من العين عبرة ٭ على الخدّ نثر الجمان
من العقد ٭ وقال عمرو بن حكيم خليليّ انّى حيث خرّقها غاديا ٭ بها القلب منها نافر و
صدوع ٭ ولو جاورتنا العام حمزة لم نبل ٭ على جدبنا الّا يصوب ربيع ٭ وقال احمد
الماّ على الدار التى لو وجدتها ٭ بها اهلها ما كان وحشا مقيلها ٭ وان لم يكن الّا معرج ساعة
قليلا فانّى نافع لى قليلها ٭ وقال رجل من بنى كلاب فما علينا اذا ما زرتنى دنفا
رهن المنيّة يوما ان تعودينا ٭ او تجعلى نطفة فى القعب باردة ٭ وتغمسى لك فيها ثم
تسقينا ٭ وقال جميل بثينة ما فيها اذا ما تبصّرت ٭ معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة ٭ وان كرّت الابصار كان لها العقب ٭ وقال موسى بن جعفر
بن ابى كثير دخلت حمّاما بمصر يقال له حمام التبن فاذا برجل لم ار من خلق الله رجلا احسن منه
لا يكون قرشيّا فلمّا اعلمته فسألته من هو وظننت انّه من قريش فقال انا جميل بثينة قلت قد
ملأت بلاد الله تنوّهها بذكرها وصار اسمها لك نسبا والله لا تخلّفنها حبيبة العرقوب دقيقة
الظنبوب كثيرة وسخ المرفق تغطى ذه لا ابن اخى لو رأيتها لاحببت ان لا تفارقها وانت لها ان
وفى رواية اخرى قلت انت القائل فيها النظرة البيت قال نعم قلت والله انّى لاحلف عن فوقها
كان متّكئا اذا كلّمت شغل الحجى اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها اذا ازينت
لذى تبقة حبّ وقال الخارجى يروى لخلف بن خليفة سلبت عظامى لحمها فتركتها

مجرّدة

مجرّدة تضحى لديك وتخصر ٭ واخليتها من مخّها فكانّها ٭ قوارير فى اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت ٭ مفاصلها من هول ما تتنظّر ٭ خذى بيدى ثم انهضى
نتّبعنى بى الفقر الّا انّنى انا تنتبر ٭ تمّ باب الحبّ والحمد لله ربّ العالمين والصلوة
على خير خلقه محمّد وآله اجمعين

باب الهجاء

باب الهجاء قال موسى بن جابر الحنفي كانت حنيفة ابالله بن تيم عند اللقا
استه لا اشكل ❊ فان ما رات اشباهها ❊ والزنج احيانا كذاك تحول ❊ وقال فراد بن حنش
الصاردي تردها الفرحا وعن الفلى ❊ من عطا بزمن الناس يا جار بن عمرو ❊ وانتم سماء
يعجب الناس رزها ❊ بابدة تحى سد بيدو بيدها ❊ تقطع اطناب البيوت بحاصب ❊ و
اكذب شي برقها ورعودها ❊ فويل لها خيلا اهاو شاتم ❊ اذا لا اف لا اعدا لولا صعودها
وقال علس بن عقيل بن علفة المري قال الاصمعي كان عقيل بن علفة المري من اغير الناس
وكان اعرابيا جافيا وكان له بنت يقال لها الجربا وكان اذا سافر بها معه من غيرته
عليها وكان اخرها الا يمرون على من كلمتهما من خيرته فسافر بها مرة ومعه بنوه فلما استفت
لهم الطريق قال قفت وطرامز دير سعد وقتنا ❊ على عرض ناطحه بالجماجم ❊ ثم قال
لابنه علس اجزه فقال فاصبحن بالموماة يحملن فتية ❊ نشاوى من الادلاج ميل العمايم
ثم قال لابنته اجزيه فقالت كان الكرى سقاهم صرخدية ❊ عقارا تمشي في المطا
والقوايم ❊ فقال يا لكاع والله ما وصفتها بهذه الصفة الا وقد شربتها فرماها علبها
يفرقها فمنعه بنوه وحالوا بينه وبينها وجا واعليها فغاره فخفقهم السيف فرموا من
يديه وطلبهم وكان اقربهم اليه علس فخيل بناشده وهو لا يتبشى فلما خشي ان يضربه بمجرة تنظم
يضفيه وبطه بالدم فقال بل رماه بسهم فخل فخذيه فسقط فتحروا وذهبوا فانشا يقول
ان بني رملوني بالدم ❊ من يكوني بالمساط الاعرم ❊ من يلق ابطال الرجال يكلم ❊ ومن يكن

عوزن

ذا ارد بقوم • شنشنة اعرفها من اخزم • فرجع اليه بنوه فحملوه وهرب عقيل الى
الشام فلما طالت غربته كتب الى ابنه بهذه الابيات فرق له عقيل وامنه ورده • من
مبلغ عني عقيلا رسالة • فانك من حرب على كريم • الا تعلم الايام اذا انت واجد • واذكار ذي
قربى اليك ملم • واذ لا يقيك الناس شيئا تخافه • بانفسهم الا الذين تضيم • اترجع هي
الا بعدين ولم يقم • لوهلك بين الاقربين ذميم • فما اذا اعشت بك الحرب عقنة • فانك
معطوف عليك رحيم • واما اذا انت تشاء ورخوة • فانك للقربى لذى تحضيم • وقال
ابطاة بن سعنة المرمي تمنت وذاكم من سفاهة راجيا • لاهجوها لما هجتني محارب
معاذ الاله انني بقبيلتي • ونفسي عن ذاك المقام لراغب • وقال ذهيل بن ابير اتى
امرؤا طوى لولاي شرني • اذا اثرت في اخدعيك الانامل • خلقت على خلق الرجال
باعظم • خفاف تطوى بينهن المفاصل • وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ يخبرك ظهر
الغيب ما انت فاعل • ولست بدبل ثلك اخمانك • بهجوان نان عن محلها وهو خامل •
تجنب بن احلام الشباب ولم يجد • لصهرك الا نفسها من تباعل • وقال زميل الخاربي بن ضرار الرجي
اخارج هلا اذ سفهت عشيرة • كففت لسانا لسوان بيندرا • وهل كنت الا حوتكيا الامة
نبو عمه حتى بغى وتجبرا • فانك واستيقاعات الشعر نحونا • كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا •
وقال عثمان بن عقيل • بني منقذ لا امن الله خوفكم • وزاد كم ذلا وريقة جانب • فمن يحكم
تعبد ما بلة التي دعت • وبلها المارات ثار غالب • دعته وفي ابوابها من دونها •

خلتها

خلبطا دم من ثوبه غير ذاهب • وقال طرفة بن العبد قال هذه الابيات في عبد عمرو بن بشر بن مرثد
لما وشى به الى عمرو بن هند الملك فقتله وكان سبب ذلك ان لعمرو بن هند يوم بوس ويوم نعمة
فيوم يركب في صيده يقتل من يلقى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل اذن له فكان
هذا دهره كله وكان طرفة فيمن يقف ببابه وكان طرفة قد هجاه فقال فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثا حول قبتنا تخور • من الزمرات اسبل قادماها • وضرتها مركنة درور • لشاركنا
دخلان فيها • ونعلوها الكباش فما تنور • لعمرك ان قابوس بن هند • ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي • كذاك الحكم يقصد او يجور • لنا يوم وللكروان يوم • تطير البائسات
وما نطير • فاما يومنا فنظل ركبا • وقوفا ما نحل وما نسير • واما يومهن فيوم سوء • تطاردهن
بالحدب الصقور • ولم تبلغ الابيات عمرا حتى خرج في بعض خرجه الى الصيد وامعن في الطلب فانقطع
في نفر من اصحابه حتى اصاب طريدته فنزل وقال لاصحابه اجمعوا حطبا وفيهم عبد عمرو فاوقدوا نارا
وشووا فبينا الملك ياكل من شواءه وعبد عمرو يقدم اليه اذ نظر الى خصر قميصه متخرق فابصر كشحه
وكان من احسن اهل زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفة امر وقع بينهما منه شر فهجاه طرفة
بابيات يقول فيها ولا خير فيه غير ان له غنى • وان له كشحا اذا قام اهضما • وان نساء الحي يعكفن
حوله • يقلن عسيب من سرارة ملهما • فقال له الملك يا عبد عمرو لقد ابصر طرفة حسن كشحك لم
نزل ولا خير فيه حتى منع من البيت فغضب عبد عمرو وانف فقال ابيت اللعن لقد قال للملك
اقبح من هذا قال الملك وما الذي قال فندم عبد عمرو على الذي سبق منه وابى ان يسمعه فقال له

اجمعته وطرفة آمن ثم سمعه القصيدة فسكت الملك على ما وقر في نفسه وكره ان يعجل عليه
لمكان قومه ثم قربه وبلغ ذلك طرفة وطلب والاستمكان منه حتى امن طرفه
ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضي عنه وقد كان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح قال في
قصيدة يهجوا فيها عمرو بن هند وهو قوله فيها الك السدير وبارق ومبايض ولك الخورنق
والقصر من سنداد ذو الشرفات والنخل المبسق والثعلبية كلها والبد ومن عان وطلق
والغزو والاحساء واللذات من صاع ودانبق ◦ فلئن بقيت لتبلغن ارماحنا منك
المخنق ◦ ابقت لنا الايام والذنبات والغاني المرفق ◦ جرما بالمناب لبيوت تعل من حلب
فتعبق ◦ وشقيقات ذو فلا اخضر استها نالق والنبض والرعف المضاعف نسجه حلق
موثق ◦ وصوارما نعصي بها منها الناس دمصدق ◦ ومعلق زوراء في جانبها العقبان تخفق
فاذا فزعت داينتا حلقا وعادية ونعدو فينا اللبوت وانت جامع برايك قد تفرق والظلم
مربوط باكناف البيوت تراه ابلق ◦ فقدم طرفة والمتلمس على عمرو بن هند يتعرضان لمعروفه
فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وهو ربيعة بن الحرب العبدي وقال لهما انطلقا اليه
ثم اقبضا جوائزكما فخرجا فلما هبطا النجف قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من
قد عرفت حقده وغدره وكلانا قد هجاه ولست آمنا ان يكون قد امر فينا بشر فهلم فلننظر
في كتبنا فان يك قد امر لنا بخير مضينا فيه وان يك قد امر بانفسنا ذلك لم نهلك انفسنا فابى
طرفه ان يفك خاتم الملك وعدل المتلمس الى ... ثم نزع المتلمس الصحيفة من يد الغلام وكتمه

بما

بما سمع من قوله ثم اخبر طرفة بما فيها وقال تعلم ان في صحيفتك مثل ما في صحيفتي فقال
كلا لم يكن ليجترئ على قومي فجهد به ان يتبعه ثم القى المتلمس صحيفته في نهر الحيرة ثم خرج هاربا
الى الشام وقال في ذلك القيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل رضيت
لها بالماء لما رايتها يجول بها التيار في كل جدول ◦ وسار طرفة حتى قدم على عامل
البحرين وهو هجر فدفع اليه كتاب الملك فقراه وقال لطرفة هل تعلم ما امرت به فيك قال
نعم امرت ان تجيزني وتحسن الي فقال لطرفة ان بيني وبينك خؤولة انا لها راع فاهرب من
ليلتك هذه فاني قد امرت بقتلك ثم اخرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت
عليك جائزتي واحببت ان اهرب واجعل للملك علي سبيلا كاني اذنبت ذنبا والله لا
افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه ثم جعل بعد ذلك بايام قتله فقالت اخت طرفة تهجو عبد عمرو
لما كان من انشاده الملك الشعر الا ثكلتك امك عبد عمرو ابا لخزيات اخيت الملوكا هم
دحوك للوركين دحا ولو سالوا لاعطيت البروكا ◦ وقالت ترثي اخاها عددنا له
خمسا وعشرين حجة ◦ فلما توفاها استوى سيدا ضخما ◦ فجعنا به لما وجدنا ايابه ◦ على
خير حال لا وليدا ولا قحما ◦ وقال طرفة وهو محبوس فيما كان من شان عبد عمرو بن بشر
فرق عن بيتك سعد بن مالك وعوفا وعمروا ما تشي وتقول ◦ وانت على الادنى
شمال عرية ◦ شآمية تزوي الوجوه بليل ◦ وانت على الاقصى صبا غير قرة ◦ تذاءب
منها مرزغ ومسيل ◦ واعلم علما ليس بالظن انه ◦ اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ◦ وان

لسان المرء ما لم تكن له • حصاة على عوراته لدليل • وقال قيس بن ابي جعدة بن الحكم بن
مروان بن زنباع يحذر ... العبسي تخطط للاشراف بافراد حذيم وهل يستعد القرد للحنظلان
الى قصر الاذناب ان تخطروا بها • ولوم تجيء فردا بكل مكان • لقد سمت عضدا لكم العذر
واصحابكم في الحجر حيث يمان • وقال رجل يعاتبه وقال ابو دنيا بن السمر لفرغان الاعرات بكى
المنازل الحنظلي وكان منازل عاقا فولد لمنازل خليج بن منازل فعقه فاستعدى عليه ابراهيم
عربي والي اليمامة فقال تظلمني حقي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي وجاء بنو
من حرام كانما تعتري بنى حرتو صرام وكيف ارجى النفع منه وامه حرامية ما
عربى بحرام لعمري لقد ربيته فرحا به • فلا يفرحن بعد امرء بغلام • ورجوت منه
النفع حين لست ادري • وما نفعني بابن ذاد عن غرام • فاراد ابراهيم بن عربي ضربه فقال الخ
اصلح الله الامير لا تعجل علي اتعرف هذا قال لا قال هذا منازل بن فرعان الذي عق اباه
وفيه يقول جزت رحم بيني وبين الابيات فقال ابراهيم يا هذا عققت فعققت فما اعرفك
مثلا الا قول خالد لابي ذويب فلا تجزعن من سنة انت سرتها • فاول راض سنة
من يسيرها • جزت رحم بيني وبين منازل • جزاء كما يستنزل الدين طالبه • لربيته
حتى اذا ما شيطا • يكاد يساوي غارب الفحل غاربه • تعمد حقى ظالما ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غالبه • وقال عارف الطائي يهجو المنذر وكان عمرو
بن المنذر ارتهن ناسا من طي حما وكتب لهم بذلك عهدا فانتقل ... العراق واليمامة فرجع

منفضا قرطي فقال له زرارة بن عدس ابيت اللعن اصبت من هذا الحي شيئا فقال ويلك
ان لهم عهدا قال وان كان كذلك فانك لم تكتب لبعضهم كلهم لم يزل به حتى اب دنوه و
ازواداه رجل قيس بن جرثة الاجاتي لكلمه فيهم فانشد شعرا فقال الاجاتي قبل البين من
ان فاتقه • ومن انت مناقبه وشانيه • وستجي الابيات في هذا الكتاب من
الاخبار من بعد لكن في اخرها قوله فان لم تغير بعض ما قد صنعتم • لانتحين للعظم ذو
انا عارفه • فلقيه يوشك بفارغ فلما بلغ الملك هذا الشعر قال له زرارة ابيت اللعن انه
ليتوعدك على انتقامه بزعمه فقال الملك لترملة بن شعاث الاجاتي الهجرين ابن عمك وسوعدني
فقال والله ما هجاك ولكنه قال والله لو كان ابن حفنة جاركم لكسا الوجه غضاضة وهوانا
الابيات والشعر لترملة قاله على لسان عارف وانما اراد ترملة ان يخفيا اليه فعلته ومع
ذلك يذهب بجمعه على ابن عمه فقال الملك والله لاقتلنه ان قدرت عليه فبلغ ذلك عارفا
فقال من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد وستجي من بعد ايضا ابيات
الله والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا • الوجه غضاضة وهوانا • وسلاسلا يثنين
في اعناقكم واذا لقطع منكم الاذانا • ولكان عادته على عادته على جاد انه ... وربطا
وحفانا • وقال لعاود بن هند يهجو بني اسد زعمتم ان اخوتكم قريش • لهم الف وليس لكم
الاف اولئك اومنوا جوعا وخوفا • وقد جاعت بنو اسد وخافوا • وقال قعنب بن
ام صاحب ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا ... اذا سمعوا خيرا

ذكرت به • وان ذكرت بشر عندهم اذ نوا حملا علينا وجنا عن عدوهم ليلنا النحلتان
الجحل والجبين • وقال منصور بن الحجاج الضبي ثارت ركاب لعمر منهم همة • سقيا لها ولا
بقيا لمن هو ثابر • من الضهب ثناء وحيدها كانها عذارى عليها شارن ومعاصر • ان تلونت
سعد هناك فانتا • تكاثر اقوانا بهم ونفاخر • لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم • لحى وردوب
عزيه وضامنهم المن غرت كفالة سفر • وانكان عقد بينهم متظاهر • وقال الخراش بن نعيم
الضبي لامراة من عائذة بن مالك وقد قالت له قبل متى علوت حاسا فانكان محرما قبل
قبلا هم
لك هل تحيى عليك على حكما • وقالت لا اخشى عليك محرما • اخا ثقة يبغي كريما • متى
تلقه بعد و به الورد جائلا • تبكته ملق لا الدالعشرنا • فقال الخراش يرد عليها
والله ما اخشى حكما ورهطه • ولكنما نخشى اباك حكيما • وجدت اباك نابعا فتبعته • وات
لعمار الرجال لذوم • على كل وصبر عائذي دمائه • تراني هيا الاحبار حين يقوم • وادوم شر
التراث ابوهم قتادة جسم والرواد منهم • كان خرو الطير فوق نفوسهم • اذا اجتمعت قيس معا
وتميم • متى تسال الضبي عن شر قومه • يقل لك ان العائذي لئيم • وقال محمد بن المكعبر الضبي
ذكر
ذكر حماد الراوية ان محرز بن المكعبر كان جارا لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم
فاغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب الجوار من بني عدي بن جندب ابن سعد
هانوا بعدو ولم يفعلوا فاتى المخارق ولنا حق بني شهاب بن علقمة بن انس بن خلاوة خزاعي
بن مالك ذن بن مالك بن عمرو بن تميم فطلب ابله حتى ردها عليه مع عدة من نوقهم فقال

محرز

محرز يمدح المخارق ويشكر له ما صنع به في رد ابله عليه • ورديت زياد بني تميم
واعتلت احبادهم لمخارق بن شهاب • الفارس الكافي اذا شهد الوغا • افنا خندق
عنه العتاب • وهي قصيدة طويلة فلما فرغ منها قال له المخارق لم خصصتني بالمدح ولم
احصصك انا بالنصر وانما شركت في ذلك بنو مازن عامة فقال هذه الابيات
ابلغ عديا حيث صارت بها النوى • فليس لدهر الطالبين فناء • كسالي اذا لاقيتهم غير
منطق • يلهى به المتبول وهو عناء • اخبر من لاقيت ان قد وفيتم • ولو شئت قال المنبي
اساؤوا لم ربثه فعلوا مر عنه امرهم • وللامر يوما راحة فقضاء • واني لراجيكم على بطي
سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء • فهلا سعيتم سعي عصبة مازن • وهل كفلائي في
الوفاء سواء • لهم اذرع باد نواشر لحمها • وبعض الرجال في الحروب غثاء • كان دنانيرا
على قسماتهم • وان كان قد شف الوجوه لقاء • وقالت شمعلة بنت الاخضر بن المنذر بن
الرواد بن ضرار الضبي • وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا • فمالت بنو كوز بانا وهاجر
ولو ملات اعفاجها من دثيثه • بنو هاجر مالت هجب الاكارد • ولكنما اغتروا
وقد كان عندهم • قطبان شتى من جلب وحاذر • وقال فرواش بن حوط الضبي
نبئت ان عقالا ابن خويلد • بنعاف ذي عذم وان الاعلما • ينمي وعيدهما الي و
بيننا شم فوارع من هضاب يرمرما • فعضا الوعيد فما اكون لموعد • فقضا ولا اكلا له
متخضما • صنعا لمجاهره ولنا مدينه • ونعلها حمرا اذا ما اظلما • لا انسانا لي من دسس

علاني ابدا ۝ فليس يمنعني ان تانا ۝ وقال سويد بن مشنوء دعي عنك سعودا فلا
تذكرنه ۝ الى بوء واعرض لسبيل ۝ فحسبك عنه في الزمان الذي مضى ۝ ولا ينتهي الغاوي
لاول قيل ۝ وقال معدان بن عبيد بن عبد الله بن خنبري بن افلت الطائي المعني عجبت
لعبدان هجوني سفاهة ۝ ان اصطبحوا من شانهم وتقيلوا ۝ بجاد وريان وفهر وغالب
دعوت وهدم وابن صفوة اخيل ۝ فاما الذي يحصيهم فمكثر ۝ واما الذي يطريهم فمقلل ۝
وقال زيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من عدي بن اخزم من رهط حاتم كان ابو
رياش جاور رجل من بني ضبة فرس من بني السيد فقال له زيد بن رباب بني معن بن عتود من
طي وكانت له نعجة فيهم فقتلوه واخذ قوما له فبلغ ذلك بني السيد فركبوا فمن تبعهم من بني ضبة
حتى لقوا رجالا من طي فقالوا من انت فكلمهم فتعرفوا العنة فقالوا انا انسا من ان دللتنا على آخر
ابيات بني معن منك فدلهم على بني ثوب بن قد من بني معن وذلك من الغنى فقتلوهم فلم
يفلت منهم احد الا رجل واحد فاتى حاتم طي وهو في قبة له من ادم وهو باد بصحراء المربط ومعه
اهل بيته وبيتين فيهم زيد بن قنافة فاخبرنا الخبر فمر حاتم امته له ان توقد في قبته و
احتمل تحت الليل وبقي زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحته الخيل غدوة وكانت امراته لا تكلمه فقال عنه
باسمه فاخبرته الخبر فسار الى قومه فجمع بناته وامراته وذهب غياله وانما اراد القوم حاتما فانفلت
فقال زيد بن قنافة هذه الابيات يهجو حاتما لعمري وما عمري على بهين لبئس الفتى المدعو بالليل
حاتم ۝ غداة اتى كالثور احرج فاتقى ۝ بجبهته افناله وهو قايم ۝ كان بصحراء المربط نعامة

بتادرها

تبادرها جنح الظلام نعايم ۝ اعارتك رجليها وهافي لثيمها ۝ وقد جردت بيض المتون
صوارم ۝ وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي من مبلغ عمرو بن هند رسالة
اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد ۝ ابو عدي والرمل بيني وبينه ۝ تبين رويدا ما
امامة من هند ۝ ومن اجاء حولي رعان كانها ۝ قنابل خيل من كميت ومن ورد غدرت
بامر كنت انت دعوتنا ۝ اجد بتمنا اليه وبئس الشيمة الغدر ۝ بالعهد وقد يترك الغدر
الفتى وطعامه اذا هو امسى حلة من دم الفصد كان عمرو بن هند غزا اليمامة على ما
حكيت من قصته فما تقدم فاخفق سعيه فمر بطي وكانوا في ذمته بكتاب عقد كتبه لهم وعهدا
حكمه معهم فقال له زرارة بن عدس ابيت اللعن اصب من هذا الحي شيئا فقال ويلك ان لهم
عقدا لا يحق لنا نحطبه فما زال زرارة يحوشه ان العهد عليه ويحسن الايقاع بهم فلم يزل يفتل في
الذروة والغارب معه لشي كان في نفسه على طي حتى اصاب اذوادا ونساء فهجا عارق
عمرو بن هند بابيات يعقب رأسه فيها بالغدر فوقعت الابيات الى عمرو بن هند فحلف عقد
عارق وحلف ان يقتله فاتصلت مقالته هذه الابيات وقال رجل من طي لعربي وما
عمري على بهين ۝ لقد سانني طورين في الشر حاتم ۝ انقطان في نقضانا وهجائنا و
انت عن المعروف والبر نايم ۝ بجيلان قد سد شاخص كلها ۝ لكل اناس سادة ودعايم
فهذا اوان الشعر سلت سهامه ۝ مقابلها والمرهفات السلاجم ۝ وقال بعض طي ان امرءة
تعطي الاستة صحة صخر ۝ ووراء قريش لا اعد له عقلا ۝ يذم من طي الدنيا وقد ذهبا

لها • فما تركوا منها الملتمس نغلا • وقال رويشد بن ملك الطائي ومرقع نطق عن البلاد

فلا جيد جزعك بالموقع • فما فوق ذلكم ذلة ولا تحت موضعكم موضع • وقال جابر

بن رالان السنبسي جاهلي احدوا الثغال بانداسكم احدوا فوقها لكم حرقل وابلغ

سلامان ان جئتها فلا يك شبها لها المغزل يكسي الانام ويعري استه ويبذل من

خلفه الاسفل فان بحيرا واشياهه كما يحث الشاة اذ تذال اثارت عن الحتف فاستلها

ثم حلى حلقها المغول واخر عهد لها مرتق عند مجزع لها منصل • وقال اياس بن الارت

كان من علاتكم اذ بدت عقربة بكر لها عقربان اكلبلها ازول وفي شرلها وخزالم مثل

وخز السنان كل عدو يتقي مقبلا واتكم سوء لها في العجان • وقال ادهم بن ابي الزعراء

قال ابو رياش تزوج عبد الله بن مدلج بن سويد بن جنيد عن اقلت هنيده بنت عبد

الرحمن بن جزن من بني جنيد بن عمرو فنشزت عليه واراده على الرجوع فمنعها اخوها فقال

في ذلك ادهم بن ابي الزعراء هذه الابيات • بني خيبري هبهرا من قانع • انا من لديكم

وانظروا ما شوقها • وكابن بنا من ناشر قد علمتم • اذا نفرت كانت بجينا سكونها • وبالجبل

المنصور خلف ظهورنا • نواشي كالحل النران تجل عيونها • وانا المحض قوابهكين عشيتم

بابنه عبد الله ان سنهيتها • فلسلمن ادعى لدان تفقات • عليها وما ساميل استه وجبونها

وقال الحرث بن عتاب النبهاني بني ثعل اهل الحنا ما حديثكم لكم منطق غاد وللناس منطق

كانهم مغربي فواسيحية • من النحي او طير بحفان تنعق • دبا بقية فلقت كانت خطبتهم سراة

الفحى

الفحى في سلمه يتمطق • وقال شعيب من كنانة القين بن حصن يهجو رجلا يقال له عقال بن هاشم

وكان لبني شيب فما كانه في خير بجاره • ولا كانه في شر بانشاره • فقال شعيب ارجحوا

جحجان بخبي صغارها • بجيرو فداعبا حبنا عليك كبارها • اذا النجم وافى النجم مغرب الشمس احجرت

مقاريحي واشكي العقد جارها • وقال الحرث بن عتاب قولا لصخرة انحد الطحايها

عو جي علينا بحيك بن عتاب • هلا هنم عن بحاس معارض عبد المفدرعا غير جناب

منحصن سليمى ام سنشر وابن المكفف ردنا وابن جناب باشر قوم بني حصن تجاوزوا

من تعتري منهم شر اعراب • لا ابن تحيي الجار خيرا في بيوتهم ولا الحالة من شتم والقاب • وقال

اخر بني سدلا تحرافها لكم مناسم حتى يخطو وحوافر وصعاد قوم ان ارادوا الفاسنا

مباه لخامتها عتم وغار • ونانام مناج البطاح ومنهج • ولا الزرق الا وهو محلاون ساهر

نعفاليتم مناكما فتم منخضه • امام البيوت لخاسع المقاسر • نرعى الجوت ذا الشماريخ والورد

يبتغي لنا الجعشر • وسقنا وهو غابر ولما ادينا كرلنا ما ادقه وليس لكم من لحم الناس

حرنا حضمنا كم من غير فقر اليكم كما ضمت ساق الجبابر • وقال ابو جعفرة البولاني

الهجرنا وكنا اهل صدق وتمشي ما حبابك من براء هم بحول تحت الليل سقينا حيث

الربيع من حزوناء دم جلوا عليك بغير جرم ولوا منكبيك من الدماء • وقال الطرماح

بن جهم السنبسي لناقد بن سعد المحق ان عمر ان فخرت لفخرا ويغيرها تبني بيوت المكارم

مني قد ثت بابن الحنظلية عصبة من الناس هذبها انجاح الخادم اذا ما ابن حبة كان ناصر

طلحى فانّا لندري قد صبرت تحت المناسم ۞ فقد يزعم نظر امك واحفر ۞ يا ابن ابيك
الفسل كرّات غاسم ۞ وقال الكروس بن زيد الا لبت حظي من عطائك انني علمت وراء
الرمل انّك صائغ ۞ فقد كان لي عما ارى متزحزح ۞ ومتسع من جانب الارض واسع ۞ وهم
اذا ما الجبس خفّر همه ۞ طلوع اذا اعيا الرجال المطالع ۞ وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال
من مبلغ الحجاج عني رسالة ۞ فان شئت فاقطعني كما قطع السلا ۞ وان شئت فاقتلنا بموسى
رميضة ۞ جميعا فقطعنا بها عقد العرى ۞ وان قلت لا الا التفرق والنوى ۞ فبعدا
ادام الله تفرقة النوى ۞ فداري في عينيك الجذع سرمدا ۞ وتعجبان ابصرت في عيني
القذى ۞ وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي قيل لما هلك يزيد بن معاوية وثب اهل الشام
كل جند على عاملهم فاخرجوه واختلف اهل دمشق فدعى فريق منهم الى بني امية وفريق الى ابن
الزبير وجعل الضحاك بن قيس الفهري يظهر طاعة بني امية ويدس الى هذا الحي من قيس ان ابن الزبير
اولى بهذا الامر واختلفوا في المسجد حتى اقتتلوا بالوجء واللكز وتحرقوا الثياب وانصرف الضحاك
وقد شتم وتنقص واسمع ما يكره وهو اليوم الذي يسميه اهل الشام يوم جيرون الاول ثم اجتمع الملأ
من اهل الشام بعد جمعه والرسل تختلف بينهم فصعد الضحاك المنبر فذكر يزيد فتنقصه وعابه
وذكر معاوية فنادى اهل المسجد فقلت قيس واليمانية في المسجد وهو اليوم الذي يسمونه
يوم جيرون الثاني واصبح ملك حسيد والسكن في قصر يصلي بالناس الجمعة واجمع راي اهل المسجد على مروان
وبايع الناس له ثم التقى مروان في اليمانية وقيس بمرج راهط فلم يبق من الجيش قيس الا قتل ق

ولم ينج من اشراف قيس الذين كانوا مع الضحاك غير عمرو بن محرز الاشجعي فقال الجواس بن قعطل
منجيا
نحن عدى هذا الشعر في ذلك ضربنا لكم عن منبر الملك اهله ۞ بجيرون اذ لا تستطيعون
وايام صدق كلها قد علمتم ۞ نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا ۞ فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا
ولا تنحروا بعدا ابن بحدل ۞ فكم من امير قبل مروان وابنه ۞ كشفنا غطاء الغم منه فابصرا ۞ ف
ستلم نفس عنه وقد بدت ۞ نواجذه حتى اهل وكبرا ۞ اذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه ۞ براهط
الضحاك شر فتى حيزبا ۞ فما كان في قيس من ابن حنظلة ۞ نعده ولكن كلهم هنب شفرا ۞ وقال
جواس بن القعطل الكلبي اعبد المليك ما شكرت بلاءنا فكل في رخاء العيش ما انت آكل
قال المرزوقي رحمه الله تعالى عتب عبد الملك بن مروان وذلك انه لما قتل ابن الزبير وسكنت
الحرب وصفا الامر اقبل بنا الى بني مدوم اعداء ويوحش بني كلب وهم انصاره حتى انتهى الحال
به الى ان قربكثير امره واستعمله من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس فقال جواس هذا الشعر
بجابية الجولان لولا ابن بحدل ۞ هلكت ولم ينطق لقومك قائل ۞ فلما علوت الشام في راس
باذخ ۞ من العز لا يسطيعه المتناول ۞ نحت لنا سجل العداوة معرضا ۞ كانك مما يحدث الدهر
جاهل ۞ ولو كنت ذا الشرف في راس لامته ۞ نصبنا لك ان الحايف المتفاضل ۞ فلو طاوعوني
يوم بطنان اسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل ۞ وقال الجواس ايضا صبغت امية بالدماء
رماحنا ۞ وطوت امية دوننا دنياها ۞ اتى رنت كتيبة مكروهة ۞ صيد الكماة عليكم
دعواها ۞ كنا ولاة طعانها وضرابها ۞ حتى تجلت عنكم غماها ۞ فالله يجزي لا امية سعينا

حفنة

وعلى شددنا بالرحال عراهما ٭ جنتم من الحجر البعيد بناطه ٭ والشام ينكر كهلها وفتاها
اذا اقبلت قيس كان عيونها ٭ حدق الكلاب واظفرت سلبانها ٭ وقال عبد الرحمن الحكم
لحى الله قيسا قيس عيلان انها ٭ اضاعت ثغور المسلمين وولت ٭ فشاول بقيس في الرخاء ولا
تكن ٭ اخاها اذا ما المشرفية سلت ٭ وقال ابو الاسود في الحسن بن رجاء ابن ابي النعمان
فلا نظرت الى الجبال واهلها ٭ والى منابرها بطرف اخزر ٭ لا زلت تركب كل شيء قائما
فخلي حجرات على ركوب المنبر ٭ نزل بالراعي النميري رجل من بني ابي بكر بن كلاب في ركب
معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبح الراعي
ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية وقال

عجبت من السارين والريح قرة ٭ الى ضوء نار بين فردة والرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها ٭ وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا اليهم ٭ بكوا وكلا الحيين مما به بكى
بكى معوز من ان يلام وطارق ٭ يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة ٭ ووطنت نفسي للغرامة والقرى
تدارك فيها نفي عامين والثرى ٭ فابصرتها كوماء ذات عريكة
هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى ٭ فاومأت ايماء خفيا لحبتر ٭ ولله عينا حبتر ايما فتى
وقلت له الصق بايبس ساقها ٭ فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا ٭ فاعجبني من حبتر ان حبترا

مضى غير منكوب ومنصله انتضى ٭ كاني وقد اشبعتهم من سنامها ٭ جلوت غطاء عن
فؤادي فانجلى ٭ فبتنا وبات القدر ذات هزيمة ٭ لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى ٭ واصبح راعينا
بريمة عندنا ٭ بستين انقتها الاخلة والخلا ٭ فقلت لرب الناب خذها ثنية ٭ وناب
علينا مثل نابك في الحيا ٭ وقال في ذلك خنزر بن ارقم واسمه الحلال وهو احد بني بدر
ابن ربيعة والراعي من بني قطن بن ربيعة بني قطن ما بال ناقة ضيفكم تعشون منها وهي ملقى
قتودها ٭ غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله على طنب الفسطاط ملقى قيودها ٭ هذه رواية
ابي عبيدة وروى ايضا وبات الكلابي الذي يبتغي القرى بليلة نحس غاب عنها سعودها ان
ينقص الاضياف اكرم عادة ٭ اذا نزل الاضياف حام من زبيدها ٭ كانكم اذ قمتم تجزرونها برازين
شد وعليها لبودها ٭ فافحش الاقوام من باب سوءة ٭ بني قطن الا وانتم شهودها ٭
فاجابه الراعي بقصيدة كتبنا منها بعض جوابه ووصف القدر ٭ فاذا ذكرتم من قلوص عقرتها نحرتها
بسيفي وضيفان الشتاء شهودها ٭ فقد علموا اني وفيت لربها ٭ فراح على عنس باخرى
يقودها ٭ ولا في فتى لا المقرفات ولدنه ٭ ولا التلد من بدء غذته جدودها ٭ قرنت
الكلابي الذي يبتغي القرى ٭ وامك اذ تحدى اليها قعودها ٭ نقوم بصحراء المشاقر دونها
سنا نارنا اني يشب وقودها ٭ تهب وجلاها اوان لا تنها ٭ عصاها استها حتى
يكل قعودها ٭ مخشنة العرنين منقرية العصا ٭ عدوس السرى باق على الخسف عودها
على بعث فتيان الى الليل دونهم ٭ وارض اذا امست تشابه بيدها ٭ فجاءت الينا كالذبيح

مدلهة دعوت سناء وقد تقوب عودها • فلما عرفنا الهنا ام حنزر • حففنا بها سواليها
وقاب معيدها • رفعنا لها نارا تشب للقرى • ولقحة اضياف طويلا ركودها • اذا
اخلفت عود العشي ارزمت • حواليها حتى تبيت تذودها • اذا نصبت للطارقين
حسبتها • نعامة حزباء تقاصر جيدها • تبيت لحال المجد الغر في مجراتها • مكارم
نراها تاءوها وحديدها • معشرا اليها المرتابين تخاولا • لكل بلاها وهي جام جنوبها
نزعنا صفا بابها خفافا وقهوة • لام الهلال حيث ضل عمودها • فجاء بها العبدان و
هي هيكلة مرعة غريب قليل صدودها • هبات تعد النجم في مستحيرة • سريع بايدي
الآكلين جمودها • فما سقيناها العليل تملات • مذاخرها وارفض رشحا وريدها •
فلما قضت من ذي الاناء لبانة • ارادت الينا حاجة لا نريدها • وقال رجل من بني
اسد وبيت المجد والساعون قد بلغوا • جهد النفوس والقوا دونه الازرا • فكابروا
المجد حتى مل اكثرهم • وعانق المجد من اوفى ومن صبرا • لا تحسب المجد تمرا انت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا • وقال آخر ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما
استثيرت كل عنها مخافة • وحارب فيها بامرئ حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاشر
فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته اكابره • وقال اسمعيل
بن عمار الاسدي مكث ذا ربي يهجوها اذ تبدلت • هلال بن مرزوق ببشر بن غالب •
قال ابو عبيدة هو بشر بن غالب الاسدي وداره بالكوفة على الطريق الاعظم مشهورة فخرجت من

اهلها

اهلها حتى اشترتها امرأة باخرة من هلال بن مرزوق وكان يتجر اليها العدن وهل هي الا مثل
عرس تحولت على عفان من هاشم في مخارب وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان بن
بدر وزوجها ابن حبة قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس يقال
له ابن حبة كان جارا للزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد يقال له
هزال وجيء بابن حبة سيفا اخيه فسأل عنه قال فقلت رجلا من خالد كذا في صفة
اخيه واخذ ثمنه فقتله هزال فحلف الزبرقان لا يقتلن هزال الاشعث بنو سعد في القصة حتى
اصلحوا فاودى ابن حبة ثم سكتوا عنه مدة من الزمان ان هزال الاخطل الى الزبرقان اخته
خليدة فزوجها اياها فقالت اخت ابن حبة تعيرهم متى تردوا عكاظ توافقوا باسماع
مجامعها قطار • اجيران ابن حبة غررتم • اعين لابن حبة ام ضمار • تخلل خرجها
عوف بن كعب • فليس لخلفها منه اعتذار • فانكم وما تخفون منها • كذات الشيب ليس
لها خمار • وقال آخر تركت قريش لذة العيش واتقت • بنا كل فج من خراسان اغبرا • و
قلت فربتا اصبحت ذات ليلة نوم بطاعرا من الموج اكدرا • وانشد لامرأة قتادة بن مغرب
تهجوه قال ابو سعيد السكري كان قتادة بن مغرب اليشكري من فرسان خراسان وكان مع
يزيد بن المهلب وخطب امرأة وسأل يزيد بن المهلب ان يرفع الى ابيها فزوجه فلما صار اليها
لم يرضها وسعر فرسه فلم تتفقده وعلفه وتركته بالعراء في ليلة ولم تقدم الى قتادة طعاما
فبات ودخل بها فما احمدها فاصبح جائعا والفرس ضال تجهزي للطلاق وانطلقي

هذا دواء الجوائح الشمس ٭ بت لدى جانبي في ستر منزله ٭ لا انا في نعمة ولا فرسي هذا
على المحنف لا نقسم له ٭ ونبئنا ان يبرع لى بنفسه ٭ للبلي حين نبت طالقة
التعصدى من لبلية اكبر ٭ فقالت امراة ترد عليه حلفت فلم اكذب والا فكل ما ملكت
لبيت الله اهديه حافية ٭ لو ان الدنيا اعرضت لاقحمتها مخافة فهات فاه للداهية ٭ فاجمعه
المحز بعد ابن مغرب ٭ فتاده الارج مسك وغالية ٭ فكيف اصطباري بعدما فتادة
بعدما شممت الذي من قبلك ثاى جناحيه ٭ وقال عبد الله بن اوفى الخزاعى في
امراته نكحت ابنة المنتفى نكحته ٭ على الكره ضرت فلم تنفع ٭ ولم تقترن نافة مصدها
ولم تجد خيرا ولم تصنع ٭ منجذة مثل كلب الهراش ٭ اذا هجع الناس لم تهجع ٭ معرقة بين
جيرانها ٭ وما تستطع بينهم تقطع ٭ تقول رايت لما لا ترى ٭ وقيل سمعت فلم تسمع
فان تشرب الرق لا ترووها ٭ وان تأكل الشاة لا تشبع ٭ وليت بنا ركنه محرما ٭ ولو
حفت بالاسل الشرع ٭ ولو صعدت في ذرى شاهق ٭ نزل به العصم لم تصرع ٭ فتلك
فعاد الفتى بعدها ٭ وبئس موقنة الاربع ٭ وقال بشار في بعض ال
المهلب قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ٭ واستوثقوا من رتاج الباب والدار ٭ لا يقبس
الجار منهم فضل نارهم ٭ ولا تكف يد عن حرمة الجار ٭ وقال اخر كان سعدان سعدا
كثيرة ٭ ولا تبتغ من سعد وفاء ولا نصرا ٭ ولا تدع سعدا للفراخ وخلها ٭ اذا امنت و
تعنقا السبل القفرا ٭ يروعك من سعد بن عمرو جسومها ٭ وتزهد فيها حين تقتلها خبرا و

قال

وقال اعرابي ذو ود وفخر بانك ٭ والسنة لطاف في المقال ٭ بعين اصنافات ما
عندوه مجملا ٭ وحسن القول من حسن الفعال ٭ وقال مالك بن اسماء بن خارجة لو كنـ
احمل غراحين زرتكم ٭ لم ينكر الكلب اني صاحب الدار ٭ لكن اتيت وريح المسك تقعمني
وعنبر الهند مشبوبا على النار ٭ فانكر الكلب ريحي حين ابصرني ٭ وكان يعرف ريح الزق
والقار ٭ وقال ابن هرمة ٭ مهجورت الادعياء فما صبتني ٭ معاشر حلتها عربا صحاحا
فقلتم وقد نبحوا طويلا ٭ على قلم اجبكم نباحا ٭ امنهم انتم فاكف عنهم ٭ وادفع عنكم
الشتم الصراحا ٭ والا فاحمدوا رأيي ٭ فاني سانفي عنكم الشتم القباحا ٭ وقال مدرك
بن حصين ومعلس الفقعسي لقد كنت ارعى الوحش وهي عزيزة ٭ وتبكر احيانا الى سروها
لقد امكنتني الوحش قد رث اسهمي ٭ وقاصرة وحشا فلم لا اصيدها ٭ فاعرضت عن سلمى
وقلت لصاحبي ٭ سواء علينا بخل سلمى وجودها ٭ فلا تبعدن عيشا على ما اصابنا ٭ وذم
جفوة قد تولى زهيدها ٭ تشبه عيش ها شما ان تشربك ٭ سرابيل خز انكرتها جلودها
فلا تبخسن الخز منه لانه ٭ لعيش اذا ما مات عنها وليدها ٭ فساده عيش في الحديث فاوقفا
وفاده عيش في الغد قد صيدها ٭ هذا ماخوذ من قول الحضين بن المنذر الرقاشي لمخلد
القعقاع العبسي وكان خال الوليد وسليمان ابني عبد الملك فافرط في الدلال فقال على الوليد
فبعثه الى الحجاج بالعراق فضجر الحجاج منه فبعث الى قتيبة بن مسلم بخراسان فضجر فقال قتيبة
للحضين يا ابان الا تكفيني هذا العبسي فقد بلغ منى كل مبلغ فقال ما كنت لا اداري خال امير المؤمنين

فقال قتيبة لخليد ان هذا الراس قد ثقل على موضعه الا تكفينيه قال بلى اصلحك الله وكان قتيبة
يرفع حضينا في المجلس حتى لا يكون بينه احد فوقه فدخل عليه خليد بن القعقاع وحضين مع قتيبة جالس
وعليه عمامة عظيمة فقال الامير من هذه العجوز المكورة معك فقال مهلا لا امّ لك هذا شيخ بكر بن
وائل فقال الحضين تكلم على قدرك يا ابا عبيد فقال اذا والله املاه فسوق ولم وانا قدمكم في الاسلام
حركم في الجاهلية عبد كرة تحكم العصي فقال قتيبة قد خبنك فقال العتبي
تعرب حضينا وحضين غايله ثم عرضي هبلتك الهابلة تبغي سفاها على القوم باهلة
قبيلة في الاولين داغلة ان حضينا بالقبيب هاملة في وائل عز وفينا السله وقال اخر
اقول حين ارى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين من السنين تملاها بلا ادب حب
ولا حياء ولا عقل ولا دين وقال عويف القوافي الفزاري وما الكم تحت الخوافق والقنا
يبكي ولا زهرا من نبوة زهير السيم اقل الناس عند الرازيم واكرمهم عند الذبيحة والقدر
وقال ابو الصيداء يروي لغيره هذا الشعر يهجي لرجل من بني مرة اسمه داود بن علي
اقبل على نجيب له فخطب الى عقيل بن علفة فنظر عقيل فاذا السيف لا يناله بيده فتناوله بالرمح
فطعن ناقته بعض بها وشد عليه فهرب ووثب عقيل الى الناقة فنحرها واطعمها قومه فقال في
ذلك داود هذا الشعر ونبئت ركبان الطريق تناذروا عقيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا
محمد ابن ... فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا وقال اخر
اتانا بها اللوم وتسطيح بباج مطية قاقم لابرشم كذلك كل ذي سفر اذا ما

تناهى

تناهى عند غايته مقيم اذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام يزاحم
في المناديب كل عبد ويلبس للذي الخنافيذي زحام وقال الشاعر لسحيان بن خيثم
العقد رحا حي هدبة ردى ثم اشرب خلا وعلا ولا تعزيك اقوال بن ذيب فلق
كان القلب على الحاهم لا اسهل وطؤها سنة القلب وقال اعرابي ان تبغضوني
فقد اسخنت اعينكم وقد اتيح لامما انظرتنا وقد ضممت الى الاحشاء جارية عذبا
مقبلها مما تصورتنا وقال اخر من مزينة كلب يا قبح الله اقواما اذا ذكروا بني عمرة
رهط اللؤم والعار قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها باستار وقال
اخر يهجو الحضري ويمدح البدوي حوات بيداته عروف لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف الا الحجيب المقفع المكسوف للجار والضيف اذا يضيف و
الحضري مبطن معلوف للقمر في اثوابه شفيف اعجب بيته الكنيف اوطانه
مبقلة وسيف وقال رعبان اذا كنت عبسيا فكن قفع قرقر والا فكن ان شئت اير
حمار فما دار عبسي بدار حفاظ ولا عطف عبسي بعقد جوار وقال اخر ازرى
في بني حكم غضبا على مثر انفق ولا ازار اناس يأكلون اللحم دوني وتأتيني المعاذر
والقتار وقال اخر وهو المخبل السعدي وهو يرد على رجل من البحوث ويقال له
القماح غضبا على قومه وما ان في الحرب ولا عقيل ولا اولاد جعدة من كريم ولا البرص
القفاح بني نمير ولا العجلان زاهدة الظلم اولئك معشر كبنات نعش خوالد لا تسير مع

ملع النجوم • وقال رجل من بني جرم لزيادة الاعجم ولقد لحيتك بالقوافي في
عشية محفل فثبت فما كا • وصدقت ما اقول عليك قوم • عرفوا اباك ونفوا اباكا فما
زياد الاعجم • وما انتما انا انسبنا من انتم • وريحكم من اي ريح الاعاصير • وانتم اولى جئتم
مع الفيل والدبا • فطار وهذا شخصكم غير طاير • فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم • ولم تدركوا
الا بمن كان قبلكم • ولم تدركوا الا مدق الحوافر • وقال هذيل العبدي لا زرع خير لعند باب
ابن سمع • اذا كنت من حي حنيفة او عجل • ونحن قتلنا ابكر بن وايل • وانت تباع ما
تمر وما نخلي • وما انتم الا احساب قوم تورثت • قديما واحساب نبتن مع النخل • وقالت
كنزة ام سلمة بنت برد المنقري تهجو مية صاحبة ذي الرمة وقال ابن قتيبة سكنت مية
زمانا لا ترى ذا الرمة وتسمع شعره فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة يوم تراه فلما رات
رجلا دميما اسود وكانت من اجمل النساء فقالت وا سوأتاه وابؤساه فقال ذو
الرمة على وجه مي مسحة من ملاحة • وتحت الثياب الشين لو كان باديا • الم تر ان الماء يخبث
طعمه • وان كان لون الماء في العين صافيا • فيا ضيعة الشعر الذي لج • فانقضى بمي ولم املك
ضلال فؤاديا • وهذا يستحيل وكيف يجيب هذا ذلك النسيب ولم تتغاير قالوا والصحيح ما قال
ابن سلام قال حدثني ابو الغبلاء وقال كان ذو الرمة ينسب بمية بنت طلبة بن قيس بن عاصم
المنقري وكانت كنزة امة لال قيس بن عاصم وهجاها سهم بن بردة الذي قتله سنان بن مخيس
القشيري ايام محمد بن سليمان فقالت كنزة على وجه مي الابيات وروى وتحت الثياب

الخزي

الخزى وروى لون الماء في العين وبلغها ذا الرمة فامتعض من ذلك وحلف بجهد ايمانه
ما قالها وقال كيف اقوله وقد قطعت شبابي انسب بها وامدحها ثم اقول هذا لم اطلع على
ان كنزة قالتها وسائر الابيات على لفظ الكتاب الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا
ذكرت مي فلا حبذا هيا • على وجه مي مسحة من ملاحة • وتحت الثياب الخزي لو كان
باديا • الم تر ان الماء يخلف طعمه • وان كان لون الماء في العين صافيا • اذا ما اتاه وارد
من مروة • فولى باضعاف الذي جاء ظاميا • كذلك مي في الثياب اذا بدت • و
اثوابها يخفين منها المخازيا • فلو ان غيلان الشقي بدت له • مجردة يوما لما كان قاليا
كقولي معنى منه • ولكن لم تدع الحي غيرجا ولا اصبح ثانيا • وقال ابو العتاهية
وهو لقب واسمه اسمعيل بن القسم ويكنى جزعت للحبل على صالح حتى • حفيته على ظهري ابا اسحق
اعلى واكرم عن يد بيدي • فعلت ونته فدن فدري • ودفنته من جهد وداعيه
الا ينفتق ينكو صدري • وغنيت خلوا من تفضله احسنوا عليه باحسن العدد • ما في من
امرء وصفت هجني بداه مؤنة الشكر • وقال ابن عبدل الاسدي اضحى عراجنه فقد نعوج
دهنه • بعد المشيب بعوج الحمار • واذا نظرت الى عراجه خلته • فرجت قرابه
باير حمار • وقالت ام عمران بنت وقدان بن عمري ان انتم لم تطلبوا باخيكم فذروا السلاح
وحشوا بالابرق • وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا • نقب النساء فبئس رهط المرهق
الماكان تطلبوا باخيكم • اكل الخزير ولعق ابرد المحق • وقالت امرأة من طي هذا الشعر

لغاضبة البولانية ۞ وكان سبب هذا الشعر ان محارب سارت فنزلت بجبلي اجا وكانت
منازل بني بولان وجرم باموالهم حتى خافت طيء ان تغلبوهم عليهما فقالت الغاضبة تحضضهم
ارى اجاه من وراء الشقيق والصهر رزقها غامر وهم تزجرها وقد
عنت وقد انضوا اليها غامر فان لم تروها باجمارها فاتى على صدرها
وكان جمد عامر بن جوين قد خالف محاربا فادخلهم الجبل فقاتلوا بني بولان وبولان عصبن بن
عمرو فهابت محارب منهم ناسا فقالت غاضبة ترثي من اصابت محارب من قومها الا
يا لها العين جودي بالدموع السواكب ۞ وبكي لك الويلات قتلى محارب ۞ الابيات
فلو ان قومي قتلتهم عمارة من السروات والرؤوس الذوائب صبرنا لما ياتي به الدهر
عامدا ولكنما اثارنا في محارب قبيل لئام ان ظفرنا عليهم وان يغلبونا يوجدوا
شر غالب وقال اخر اذا ما الرزق احجم عن كريم ۞ والجاه الزمان الى باب
تلقاه بوجه مكفهر ۞ كان عليه ارزاق العباد ۞ وقال ابو محمد الفقعسي عجبا لاحمد
والعجائب جمة ۞ اني يلوم على الزمان تبذلي ۞ ان العجيب لما اتيك امره ۞ من كل
مثلوج الفؤاد مجتل ۞ وغد يلوك لسانه بلعابه ۞ وترى حبائره قلبه لا تنجلي ۞ منصرف
للنوك في غلوائه ۞ ذمر لرق جامح في المحل ۞ واذا شهدت به مجالس ذي النهى ۞ و
ثلث سحابته بنوء سهيل ۞ غلب الزمان بجده حنانه ۞ وكبا الزمان لوجهه والكلكل ۞ و
لقد سموت بهمتي وسمى بها ۞ طلب المكارم بالفعال الافضل ۞ لا انال مكرمة الحيوة ورتبا

عز

عز الزمان يدي الدهاة الحول ۞ فلئن غلبت لتغضبن ضريبتي ۞ كلب الزمان بعقبه و
محتمل تم باب الهجاء والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير
خلقه محمد واله اجمعين

باب الاضياف

قال عتبة بن بجير الحارثي ومستنبح باب القدى بنته الى كل
صوت هو في الرحل جانح ۞ فقلت لاهلي ما بغام مطية ۞ وسار اضافته الكلاب النوابح ۞ فقالوا
غريب طارق طرحت به ۞ متون الفيافي والخطوب الطوارح ۞ فقمت ولم اجثم مكاني ولم تقم مع
النفس علات البخيل الفواضح ۞ وناديت شبلا فاستجاب وربما ۞ ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح ۞ فقام
ابو ضيف كريم كانه ۞ وقد جد من فرط الفكاهة مازح ۞ الى جذم مال قد نهكنا سوامه
واعراضنا فيه بواق صحائح ۞ جعلناه دون الذم حتى كانه ۞ اذا عد مال المكثرين المنائح
لنا حمد ارباب المئين ولا يرى ۞ الى بيتنا مال مع الليل رائح ۞ وقال مرة بن محكان السعدي
يا ربة البيت قومي غير صاغرة ۞ ضمي اليك رحال القوم والقربا ۞ في ليلة من جمادى
ذات اندية ۞ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ۞ لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ۞ حتى يلف
على خرطومه الذنبا ۞ ماذا ترين اندنيهم لارحلنا ۞ في جانب البيت ام نبني لهم قببا ۞ لم
الزاد معنى بحاجته ۞ من كان يكره ذما او يقي حسبا ۞ وقمت مستبطنا سيفي واعرض لي
مثل المجادل كوم بركت عصبا ۞ فصادف السيف منها ساق متلية ۞ جلس فصادف منها
ساقها عطبا ۞ زيافة بنت زياف مذكرة ۞ لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا ۞ امشي

جارًا على سنا سنتها ◦ فصار جارًا ونامن فوقها قتبا ◦ ينشنش اللحم عنها وهي باركة ◦ كما
تنشنش كفا قاتل سلبا ◦ وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا ◦ غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا
ادعى اباهم ولم اقرف بامهم ◦ وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا ◦ انا ابن محكان اخوالي بنو مطر
انمى اليهم وكانوا معشرًا نجبا ◦ وقال آخر ومستنبح قال الصدى مثل قوله
حضأت له نارًا لها حطب جزل ◦ وقمت اليه مسرعًا فغنمته ◦ مخافة قومي ان يفوزوا به
قبل ◦ فاوسعني حمدًا واوسعته قرى ◦ وارخص بحمد كان كاسبه الاكل ◦ تركت ضأني
تود الذئب راعيها ◦ وانها لا تراني آخر الابد ◦ الذئب يطرقها في الدهر واحدة ◦ وكل
يوم تراني مدية بيدي ◦ وقال آخر وما انا بالساعي الى ام عاصم ◦ لاضربها اني اذا
لجهول ◦ لك البيت الا فينة تحسنينها ◦ اذا جاء من ضيف على نزول ◦ وقال بعض
بني اسد وسوداء لا تشكو الزمع نبيلة ◦ لها عند قربان العشيات ازمل ◦ اذا ما ازبنا لها
قراها نضحت ◦ قرى من عدانا او نرى ببعض فضل ◦ وقال العجير السلولي ويروى لحاتم
طي سلي الطارق المعتر يا ام مالك ◦ اذا ما اتاني بين قدري ومجزري ◦ ايسفر وجهي
انه اول القرى ◦ وابذل معروفي له دون منكري ◦ وقال آخر وانا لنشاوين بين رحالنا
الى الضيف منا الاحنف ومنهم ◦ فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه ◦ وذو الجهل منا عن اذاه حليم
وقال ابن هرمة اغشى الطريق بقبتي ورواقها ◦ واحل في نشز الربى فاقوم ◦ ان امرأ
جعل الطريق لبيته طنبا ◦ وانكر حقه للئيم ◦ وقال ايضا ومستنبح تستكشط الريح

نوبه

ثوبه ◦ ليبقطعنه وهو بالترب معصم ◦ عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ◦ لينبح كلب
او ليفزع نوم ◦ فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ◦ له عند اتيان المهبين مطعم ◦ يكاد اذا
ما ابصر الضيف مقبلًا ◦ يكلمه من حبه وهو اعجم ◦ وقال سالم بن قحفان العنبري وذكروا
ان صهره اخا امرأته اتاه فاعطاه بعيرًا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلًا يقرن به ما اعطيناه الى بعيره
ثم اعطاه بعيرًا آخر وقال لها هاتي حبلًا ثم اعطاه ثالثًا وقال هاتي حبلًا فقالت ما بقي عندي حبل
فقال لها علي الجمال وعليك الحبال فانشا يقول لا تعذليني في العطاء ويسري ◦ لكل
بعير جاء طالبه حبلا ◦ فاني لا تبكي علي افالها ◦ اذا شبعت من روض اوطانها بقلا ◦ فلم
ار مثل الابل مالا لمقتني ◦ ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا ◦ فرمت اليه امرأته خمارها وقالت
صيره حبلا لبعضها وقالت حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي ◦ تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها ◦ لها ما مشى يومًا على خفه جمل ◦ فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل
فعندي لها عقل وقد زاحت العلل ◦ وقال آخر الازرق وقد قطعتني عذلا ◦ ما
تامرن العبد بي البخل والجود ◦ الا تكن ورقي غضا الاح به ◦ للمعتفين فاني لين العود
وقال قيس بن عاصم المنقري قال ابو عبيدة قيل للاحنف بن قيس التميمي هل رايت
هو احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل من هو قال قيس بن عاصم المنقري شهدته يومًا
في النادي وهو يحدث اذ اتوه بابن له قتيلا وابن اخ له كتيفا واذا ابن اخ قاتل وقيل فقال
ما هذا فقالوا ان ابن اخيك هذا قتل ابنك فما تجاوز بما قال حتى فرغ دمه فوالله ما حل حبوته ولا

قطع كلامه حتى اتم حديثه ثم التفت الى ابن له معه في النادي فقال يا بني قم الى الغلام
فادفنه والى ابن عمك فاطلقه وخذ مائة من الابل فاعطها ام المقتول فانها غريبة ثم اتكأ على شق
شماله وانشأ يقول ❁ الحازم لا يعتري خلقي دنس يفنده ❁ ولا أفن ❁ من خير بيت مكرمة
والفرع ينبت حوله الغصن ❁ خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه لسن ❁ لا يفطنون لعيب
جارهم وهم لحفظ جواره فطن ❁ قال علي بن ظبيان مررت بعليان المجنون وكان من اهل صدق من
صلحاء اهل الكوفة قبل ان يبتلى فقلت يا ابا الحسن الا تصير الى المنزل قال لي فلما كان بعد ايام اذ انا
برواذ اعتدنا في ذلك اليوم وليمة فامرت فحمل اليه من كل شيء فلما نظر اليه قال اسال الله من نعيم
الآخرة فقلت كل يا ابا الحسن قال ان كلته كان في بطني وان حملته الى عيالي كان في منزلي
ثم نظر الي فعلمت انه يريد شيئا يحمله فيه فصحت بالجارية فجاءت بقطعة كرباس فحمل بيده
بيتها ويقول ❁ لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن ❁ ثم قفى فقلت يا ابا الحسن عد
الينا فقال لا اعود قلت ولم قال لان احتمال الطمع لوم ونقل ابن عنقاء الفزاري ❁ قال ابو رياش
ثم عميلة الفزاري بابن عنقاء وهو مختل لفقره فقال يا ابن عنقاء ما اصارك الى هذه الحال وكان
عميلة غلاما حين بقل وجهه فقال له ابن عنقاء تغير الزمان وتقدر الاخلاء وضن الناس
بما معهم فقال عميلة لاجرم والله لا تطلع لك الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل واحد
منهما الى اهله فبات ابن عنقاء يتململ على فراشه لا ياخذه النوم اشتغالا بما قال له عميلة
فقالت له امراته من سهرنا فاخبرها الخبر فقالت لقد حزنت وذهب عقله حتى
[illegible]

تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه فلما طلع الفجر اذا الافق قد
فاذا رغاء الابل وثغاء الغنم وصهيل الخيل والضجيج عال واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاء
اخرج الي فخرج اليه فقال هذا جميع ماله نفسه فقاسمه اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة
وغلاما وجارية ثم انصرف فقال ابن عنقاء هذه الابيات ثناء على ما فعل عميلة ❁ رآني على ما بي عميلة فاشتكى الى ماله
حالي اسر كما جهر ❁ دعاني فآساني ولو ضن لم ألم على حين لا باد يرجى ولا حضر ❁ فقلت له خيرا
واثنيت فعله ❁ واوفاك ما اسديت من ذم او شكر ❁ غلام رماه الله بالخير مقبلا ❁ له سيمياء
لا تشق على البصر ❁ كأن الثريا علقت فوق نحره ❁ وفي انفه الشعرى وفي خده القمر ❁ اذا
قيلت العوراء اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر ❁ وقال احمر الشعر لمحمد بن
سعيد رجل من الموالي يمدح بالاسد عمرو بن سعيد بن العاص ودخل عليه فنظر الى كم قميصه من
تحت جبته فمزق فانبعث اليه بكسوة وعشرة الاف درهم فقال فيه هذا الشعر سأشكر
عمرا ان تراخت منيتي ❁ ايادي لم تمنن وان هي جلت ❁ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت ❁ رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه
حتى تجلت ❁ اذا استقبلت منه المودة اقبلت ❁ وان غربت منه القناة كفهرت ❁ قال
اخر وهو قد حكى التغلبي ❁ قال ابو رياش كان رياش كان يحكي رجلا من جرا... من بني عتاب
من تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي غزا في نفر مغازيه فاغار [illegible] ابن سعيد احد
بني تغلب ما بين بكر بن حبيب فخذا بل النمراني ولم ينصره بنو عتاب وكانا قد اوردوا [illegible] حوض

حوضًا واستقى منه حتى يملاه ثم يغمس فيه ذكره ويقول اشرب فمالي غيرك باس بذلك بني
عتاب واذا حضر مجالسهم انشا يقول هل انا الا مغرب لبانيا ۞ لبانيا من رجب ثمانيا
ثم يجي حين بني بابانيا ۞ فلما قدم علقمة بن سيف خبر وشان البحراني فقال لا ضير فان حنش
بن معبد لي صديق وان وفدت عليه رد على الابل فوفد عليه في جماعة من بني تغلب وفيهم
رجل من بني الاوس بن تغلب وهم اشام حي في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس و
بسبب رجل منهم اخر وقعت حرب بني بغيض في ذبيان وعبس فلما قدموا على حنش فرح بهم وبني عليهم
قبة واكرمهم ووعدهم ان يرد على علقمة بن سيف الابل اذا اصبحوا فلما كان الليل استمع عليهم
حنش وهم يتحدثون ويذكرون ما منع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع الاوسي وهو يقول
الواحد منكم انها كالغصة فما ترددها الكلبي فما الا نقتها دنحرا انها عقب ذلك حنشا و
حلف لا يردنها بعيرا فلما رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير اعطاها البحراني وقال
هذا بدل ما اخذ منك فانشا البحراني يقول لا اخر علقمة بن سيف سعيه لا اخرج بيلاه بواحد
واحد لا حبني حب القني ورقني دم الهدى الى الغني الواجد ولقد نصحت عليلني فحبت
من العتاب بماء بارد   وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي   ويروى لموسى شهوات يحرضها
في عبدالله بن جعفر وموسى مولى بني سهم   لم ار قبلك كل ذا اذا الشرا بالمنت الغاما
ولم ابلك اكثر الفتيان ما لا ولكن ارحبهم ذراعا   وقال العرندس واسمه عبيد الكلابي يمدح   كأن
بني عمرو الغنويين وكان ابو عبيدة اذا انشدها قال هذا والله المحال كلابي يمدح غنويا هيرت

لبنون

لبنون ابنا رذو وكرم ۞ سواس مكرمة ابناء ابنار ۞ ان يسالوا الخير يعطوه وان خبروا
في الجهد ادرك منهم طيب اخبار ۞ وان تودد دتهم لانوا وان شهموا ۞ كشفت اذمار شر اشرار
فيهم ومنهم يعد الخير متلدا ۞ ولا يعد نثا خزي ولا عار ۞ لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا
يمارون ان ماروا باكثار ۞ من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ۞ مثل النجوم التي يسري بها الساري
رهنت يدي بالعجز عن شكر بره ۞ وما فوق شكري للشكور مزيد ۞ ولو ان شيا يستطاع اسم
استطعته ۞ ولكن ما لا يستطاع شديد ۞ وقال الحسين بن مطير الاسدي   من اعرابي كوفي
ادرك بعض بني امية وبني العباس ومدحهم وهو من مخول المحدثين وله مدائح في المهدي مختاره وفيه يقول
هذا له يوم بوس فيه للناس ابؤس ۞ ويوم نعيم فيه للناس انعم ۞ فيمطر يوم الجود من
كفه الندى ۞ ويمطر يوم الناس من كفه الدم ۞ فلو ان يوم البأس خلى عقابه ۞ على الناس
لم يصبح على الارض مجرم ۞ ولو ان يوم الجود خلى يمينه ۞ على الناس لم يصبح على الارض معدم
وقال   ابو الطمحان القيني   اذا قيل اي الناس خير قبيلة ۞ واصبر يوما لا توارى كواكبه
فانه بني لام بن عمرو ورهطه ۞ سمت فوق صعب لا تنال مراقبه ۞ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ۞ وقال   اخر في معن بن زيد الخيل هذا الشعر لمحمد بن بشير
الخارجي   يا ليتني المتمني ان يكون فتى ۞ مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا ۞ اعدد خلائقه
اخلاق معدن له ۞ هل سب من احد او سب او بخلا ۞ وقال   اخر لمادح معن الجيخ
صيرهم ۞ تلقهم الصادم والنجود ۞ اجل جلالة واعز فقدا ۞ واقضى للحقوق وهم قعود ۞ و

اكثر ناشيا مخراق حرب • يعين على السيادة او يسود • وقال شقران مولى سلامان
من قضاعة   لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لانسان من الناس درهما • ولكنني مولى
قضاعة كلها فلست ابالي ان ادين وتغرما • اولئك قومي بارك الله فيهم • على كل حال ما اعف و
اكرما • ثقال الجفان والحلوم رحاهم • رحا الماء يكتالون كيلا غذمذما • حفاة الخز لا
منصلا • ولا ياكلون اللحم الا تخذما • وقال ابو دهبل الجمحي   يقول لبني الازرق
المخزومي والي اليمن وهو رجل يمدحه واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن
المغيرة ان البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم   عقم النساء فما يلدن شبيهه
ان النساء بمثله عقم • متهلل بنعم بلا متباعد • سيان منه الوفر والعدم • نزر الكلام من الحياء
تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم • وقالت ليلى الاخيلية   يا ايها السدم الملوي راسه
ليقود من اهل الحجاز بريما • اتريد عمرو بن الخليع ودونه • كعب اذا لوجدته مرؤوما ان
الخليع ورهطه بني عامر • كالقلب البس جؤجؤا وحزيما • لا تغزون الدهر آل مطرف • لا ظالما
ابدا ولا مظلوما • قوم رباط الخيل وسط بيوتهم • واسنة زرق تخال نجوما • ومخرق عنه
القميص تخاله • وسط البيوت من الحياء سقيما • حتى اذا رفع اللواء رايته • تحت اللواء
على الخميس زعيما • وقالت ايضا ويروى لابيها نحن الاخايل لا يزال غلامنا • حتى
يدب على العصا مذكورا • تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا • جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا •
ونحن اوثق في صدور نسائكم • منكم اذا بكر الصراخ بكورا • وقال اخر يتهددون
سيوفا

سيوفا في صرايمهم • وطول انصبة الاعناق والامم • اذا غدا الملك يجري في مفاضتهم
راحوا بخالهم مرضى من الكرم • وقال بعض طي يرثي الربيع وعمار ابني زياد العبسيين   الكلم
وكانت بينهم مودة   فان تكن الحوادث جرمتني • فلم ار هالكا كابني زياد • هما رمحان
خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد • تهال الارض ان يطا عليها • بمثلهما تسالم او تعادي • و
قال اخر   كريم يغض الطرف فضل حيائه • ويدنو واطراف الرماح دواني • وكالسيف ان
لاينته لان متنه • وحداه ان خاشنته خشنان • وقال العجير السلولي يا ابن عمي
لابن زبيد وانه • لبلالا يدي حلة الشول بالدم • طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى
غاية من يبتدرها يقدم • من النفر المدلين في كل حجة • بمستحصد من جوله الراي محكم
حدبونا لا تذكرونك ريبة • ولا يغرمونك ما لم تغرم • وقال ايضا اقول لعبد الله وهنا
ودوننا مناخ المطايا من منى فالمحصب • لك الخير علل الخابل ساعة • تمر وسهوانا من
الليل يذهب • فقام فادنى من وسادي وسادة • طوى البطن عشوق الذراعين شرجب بعيد
من الشيء القليل احتفاظه • عليك ومنزور الرضى حين يغضب • هو الظفر الميمون ان راح او غدا به
الركب والتلعابة المتحبب • وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي   ماذا رزينا غداة
الخل من ربع عند التفرق من خيم ومن كرم • ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما قلنا وقال
لنا في وجهه نعم • ثم انتحى غير مذموم وليعتنا • لما نوى بديع سائغ سجم • محل الناقة
الادماء معتجرا • بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم • وكيف انساك لا نعماك واحدة • عندي

ولا بالذنب اسديت من ندم • وقال ابن صاحبة • مازلت في العمر للذنوب واطلاقي
لعاني بجرمه علق • حتى تمنى البرائة ام عبدك اسوا في الهتيه والحلق • وقال الحزين بن
الحرث الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قد اختلف في قائل هذا الشعر
في الممدوح به فمما يروى ان هشام بن عبد الملك حج فلما طاف بالبيت زاحمه الناس على
الحجر فلم يمكنه استلامه وقعد ناحية واقبل علي بن الحسين عليهما السلام يوم الحجر فافرج له عنه
تعظيما له حتى استلمه على استمكان فلما فرغ عاد الزحام فقال رجل من وجوه اهل الشام
من هذا الذي عظمه الناس هذا الاعظام فتغافل عن السؤال فقال لا اعرفه فقال الفرزدق هذا
الذي تعرف البطحاء وطاته وهي تروى لعشرين بيتا فزاد في غيظ هشام قول الفرزدق فحرم
عطاه فحمل اليه علي بن الحسين عليهما السلام اثني عشر الاف درهم واعتذر بالقلة ووعده المواسا
بعد غرامة الفرزدق وقال انا قلتها الا غضبا لله ولرسوله فرادها اليه علي وقال انا اهل بيت لا نرجع
فيما وهبنا فقبله وقال دعبل قالها كثير بن كثير النخعي في عبد الله بن مروان وبعض الابيات يروى
للحزين بن الحرث الليثي في عبد العزيز بن مروان ويقال بل قالها في علي بن الحسين عليهما السلام واوله
اعلم اذا رات قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم • هذا الذي تعرف البطحاء وطاته •
والبيت يعرفه والحل والحرم • يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم • اي
القبائل ليست في رقابهم • لاولية هذا اوله نعم • بكفه خيزران ريحه عبق • من كف
اروع في عرنينه شمم • يغضي حياء ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم • وقال

آخر

آخر اذا الندى راحتي بالسيف دان له • شوس الرجال خضوع الجرب للطالي • كانما
الطير منهم فوق هامهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال • وقالت ليلى الاخيلية في
اكدا تيك هوى • برحلي ناقة الاصلاب ثائب • فريح القطا يهتز ان يراها • اذا وضعت
وليتها الغراب • وقال العريان بن سهلة • ابو الندى قيل في الليل اقل من عريان مررت
على دار امرئ السوء حوله • لبون كعيدان نجائب سان • فقال الا اضحت لبون كما ترى
كان على اقناها طير فلان • فقلت عسى ان يحوي الجيش سرها • ولا واحد يبقى عليها
ولا اثنان • ودخنا الى دار امرئ القصد حوله • مرابط افراس وملعب فتيان • وجن
مناخ بحجر جوزها • وموضع خوان الى جنب خوان • فقلت لرب التي ابتك راغبا •
بثعلبة ندعى وانت امرؤ فان • فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا • جعلتك حتى حب الحجل
اشجاني • فقلت لها جارت عليك بجابة • سبوع بنيتي كل عفو وريحان • وقلت سقاك
الله خمر سلافة • بماء سحاب جابر بن مصدان • وقال آخر ابو العباس ثعلب عن
الزبير بن بكار قال حدثني ابن الحجام قال دخل عبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل على المهدي
فمدحه فامر بخمسين الف درهم ففرقها وقال لمست بكفي كفه البيتين فنمى ذلك الى المهدي فاعطاه
بدل كل درهم دينارا • لمست بكفي كفه ابتغي الغنى • ولم ادر ان الجود من كفه يعدي • فلا انا
منه ما افاد ذوو الغنى • افدت واعداني فاتلفت ما عندي • وقال آخر في
جنامة بن قيس الليثي في ال سفيان بن حرب اذ لا اثيب فرحى ماسالهم كهف فيما صلحهم جمعا

هل اعض عن اصول الحق فيهم ٭ اذا عرضت واقطع الصدورا ٭ وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجي
اني من القوم الذين اذا انتدوا ٭ بدءوا بحق الله ثم النائل ٭ المانعين من الخنا جاراتهم
والحاشدين على طعام النازل ٭ والخالطين فقيرهم بغنيهم ٭ والباذلين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ٭ ضرب المهجهج عن حياض الابل ٭ والقائلين لدى الوغا
اقرانهم ٭ ان المنية من وراء الوائل ٭ خزر عيونهم الى اعدائهم ٭ يمشون مشي الاسد تحت الوابل
والقائلين فلا يعاب كلامهم ٭ يوم المقامة بالقضاء الفاصل ٭ ليسوا بانكاس ولا ميل
اذا ٭ ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل ٭ وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء
الى الفتى رب تلك ناقتي ٭ فكلما سيمها النجيع الاسود ٭ اني ورب الراقصات الى
منى ٭ بجنوب مكة هديهن مقلد ٭ اولى على ملك الطعام اليه ٭ ابدا ولكني ابين و
انشد ٭ وصى بها جدي وعلمني ابي ٭ نقض الوعاء وكل زاد ينفد ٭ فاحفظ حمتك
لا ابالك واحذرن ٭ لا تخرقنه فانه اوجد جيد ٭ وقال مالك بن جعدة
التغلبي ابلغ صلاها عني وسعدا ٭ نجابة ما اثرها سفور ٭ فانك يوم تاتيني
حريبا ٭ تحل على يومئذ نذور ٭ تحل على مفرقه سناد ٭ على احفافها الفلق يمور
لامك ويلة وعليك اخرى ٭ فلا شاة تنيل ولا بعير ٭ وقال عبد الله الحوالي من الازد
هو الذي يقال له في المثل اشام من هديج الحوالي كانوا ينزلون السراة وكانت حبالة
الزبير في صنعة وكان يرصد حبالتها فجحد الحوالي فما جع اليها عامر بعد محنة لما

فقتنا

لما نعيا بالغلوص ورحلها ٭ كفى الله كعبا ما نعيا به كعب ٭ دعونا الهافينا رفيقاه
بحرتها فينا كما يحرز التعب ٭ لعمري لقد صبحت يا كعب نافة ٭ يسير اعليها ان تفتر هبا
الركب ٭ موكلة بالاولين فكلما ٭ دنت رعته فالاولون لها نصب ٭ وقال جحدر
خلد بمدح النعمان بن المنذر ذكرت قصة هذه الابيات في باب الحماسة عند شعر جحدر
الذي اوله وجدنا ابا ناصل في المجد بيته ٭ سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد ٭ كمثل ابي قابوس
نائلا ٭ فساق الاله الغيث من كل بلدة ٭ اليك فاضحى حول بيتك نازلا ٭ فاصبح منه كل
واد حللته ٭ من الارض مسفوح المذانب سائلا ٭ متى تبع نبع الجود والبأس والندى ٭ و
تصبح فلو من الخير جنبا خابلا ٭ فلا ملك ما يبدركنك سعيه ٭ ولا سوقة ما يمدحنك باطلا
وقال [illegible] ومستنبح بعد الهدو دعوته ٭ بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها ٭ فقلت له
اهلا وسهلا ومرحبا ٭ بموقد نار لم تخمد من بعد رقودها ٭ فقمنا له جوفاء ذات ضبابة
من الدسم سبطا نا طويلا ركودها ٭ فان شئت ثوبناك في الحي مكرما ٭ وان شئت بلغناك
ارضا تريدها ٭ وقال [illegible] آخر ومستنبح تهوي مساقط راسه ٭ الى الكل صوت فح
للتميم اصور ٭ تصفقه نفض من الريح بارد ٭ ونكباء قبل من جمادي وصرصر ٭ حببت الى
كلب الكريم مناخه ٭ بغيض الى الكوماء والكلب ابصر ٭ حضات له نار في بعد ضوءها
وما كاد لولا حضاها النار يبصر ٭ دعته بغير اسم هلم الى القرى ٭ فاسرى يبوع الارض والنار
تزهر ٭ فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا ٭ هلم وللصالين بالنار ابشروا ٭ فجاء وعجود القرى

يستغزرها ✻ اليها وداعي الليل بالصبح يصفر ✻ ناخر سحق لم تكن تصطفي القرى ✻ على
اهله والحي لا يتناخر ✻ وهمت بنصل السيف والبرك هاجد ✻ فهازرة والموت في
السيف ينظر ✻ فاعصصته الطولى سناما وخيرها ✻ بلاء وخير الخير ما يتخير ✻ فاوضعن
عنها وهي تغرجشائه ✻ بذي نفسها والسيف عريان يابر ✻ فبانت نعاب حوية من جيادها
ودفرها ابا في حوبها يتعزعز ✻ وقال آخر وما يلتقي من شيب فاني ✻ خباب
الكلب محزول الفصيل ✻ وقال آخر ساقدح من قدر بعيدا لجاريه ✻ وانكار عماتها كعاني
على الهيلي اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي ✻ يكون قليلا لم تشاركه في الفضل ✻ وقال
عمرو بن الاهتم السعدي ذريني فان الشح يا ام هيثم ✻ لصالح اخلاق الرجال سروق ✻ ذريني
وحطي في هواي فانني ✻ على الحسب الزاكي الرفيع شفيق ✻ ذريني فاني ذو فعال تهمني
نوائب يغشى رزؤها وحقوق ✻ وكل كريم يتقي الذم بالقرى ✻ وللحق بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ✻ ولكن اخلاق الرجال تضيق ✻ وقال عروة بن الورد
العبسي اني امرؤ عافي انائي شركة ✻ وانت امرؤ عافي انائك واحد ✻ اتهزأ مني ان سمنت
وان ترى ✻ بجسمي شحوب الحق والحق جاهد ✻ اقسم جسمي في جسوم كثيرة ✻ واحسو قراح
الماء والماء بارد ✻ وقال آخر اجلك قوم حين صرت الى الغنى ✻ وكل غني في
العيون جليل ✻ وليس الغنى الا غنى زين الفتى ✻ عشية يقري او غداة ينيل ✻ وقال الكلم
بن رباح المري بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا ✻ يقلن الا ترى ما تصنع انفذت مالك

في الشتاء وانما ✻ امر الشفاه ما امرت اجشع ✻ وتقود ناجية وصعب تعقره ✻ والطير
عاشية العوافي وقع ✻ بمهند ذي حلية جردته ✻ يبري الاصم من العظام ويقطع ✻ للنوب
نائبة فعلم انني ✻ ممن يعز على الشتاء فيخدع ✻ اني متمم ما ملكت فجاعل اجرا ✻ لآخرة و
دنيا تنفع ✻ وقال ابو الفرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن هاشم بن مسعود بن سنان

ارى الخلان بعد ابي خبيب ✻ وحجر في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان ✻ لو انك تستضيء بهم اضاؤوا
لهم شمس النهار اذا استقلت ✻ ونور ما يغيبه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى ✻ ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
بناة مكارم واساة كلم ✻ دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم ان عد بيت ✻ فطال السمك واتسع الفناء
واما امه فعلى قديم ✻ من العادي ان ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد ✻ ومكرمة دنت لهم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري لو ان ما نعطي من المال نبتغي ✻ به الحمد نعطي مثله زاجر الطير
لظلت قرانا صيابا ما تطاهر ✻ من الفحل كانت قبل في لجج خضر ✻ ولا تنكر العظم الصحيح تعره
وتغني عن المولى ونجبر ذا الكسر ✻ علينا بنو حواء مجرا وسودا ✻ ولكننا لم نستطع غلب الدهر
وقال جحر بن حية العبسي ✻ ولا ادوم قدري بعدما نضجت ✻ بخلا لتمنع ما فيها اثافيها

لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت * ولا اقوم لها في الحي اخزيها * ولا اكلمها الا علانية
ولا اخبرها الا اناديها * وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير * فدى لبني عبيدة
دعوتهم * بجو بالنقرة والابواب * اذا جارة سلبت لسعد بن مالك * فما لثلث
فالملالن * اذا لقد فقدنا فنا سعد بن مالك * فما ذمته عزت بكل مكان * اذا سلا
ما لبس بالحق فيهم * اجل كل مخزي عليه وجاني * ودار حفاظ قد حللتم مهانة * فما بيتكم
والضيف غير مهان * وقال اخر جزى الله خيرا غالب بن عشيرة * اذا حدثان
الدهر نابت نوائبه * فكم ذا مقوام من كربة قد تلاحمت * على جموع قد علتني غواربه
اذا اقبلت عودا وكل شيء ذل * اسم من الفتيان جزل مواهبه * اذا الحلت بزل المحاض
سلاءها * بخرق منها متلف المال كاسبه * وقال خالد بن عبد الله * ابا بنت عبد الله
وابنة مالك * ويا بنت ذي البردين والفرس الورد كان من حديث ذي البردين
ان المنذر بن ماء السماء ابرز بردية وعنده وفود العرب ثم دعا ببردي ابنه عمرو بن هند
وقال ليقم اعز الناس واكرمهم عددا فليأخذهما فقام عامر بن احيمر بن بهدلة فاخذهما فاتزر باحدهما
وارتدى بالاخر فقال له المنذر بم انت اعز قبيلة واكثر عددا فقال ابيت اللعن العز والعدد من
العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في بني تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف
ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه لعشيرتك فكيف انت
في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة وخال عشرة بعشيرتي واما

على

على الاصابع على الاكابر واما قوله ايها الملك كيف انت في بدنك فهذا شاهدي
ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الناس
وفاز بالبردين فسمي عامر ذا البردين وقال الزبرقان وبزعا ابن ماء المزن عنى اكناصا
بفرقعة حين عدت مخاسله * راه كرام الناس اولاهم به * ولم يجدوا في عزهم من يعادله
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * اكيلا فاني لست آكله وحدي * اخا طارقا او جار بيت فانني
اخاف مذمات الاحاديث من بعدي * واني لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما في الا تلك من شيم العبد
وقال اخر * وليس فتى الفتيان من جل همه * صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لضر عدو او لنفع صديق * وقال الحارث بن عمرو من بني عبد
مناة * لنا ابل لم يمتهن رهبا * كرائمها والمفتى ذاهب * هجان بكاة فيها الصديق
ويدرك منها الملق الراغب * ويطعن منها نحور العدى * ويشرب منها الشارب
وتولهها في السنين الكلول * اذا لم يجد مكسبا كاسبه * ولا بد يوما اذا روحت
على الحي يلقى لها حارب * حبانا بها جدنا والاله * وضرب لنا خذم صائب
وقال منصور بن مسجاح * ومختبط قد جاء او ذي قرابة * فما اعتمنا بالي عليه وكلما
حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا * على حكمه صبرا معرضة القضب * فطاف كما طاف المصدق وسطها
يخير منها في البوازل والسدس * وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر
ولقد علمت ابنة عتيبة * ما بعدها خوف على ولا عدم * ان نوربيت الحي زوده ما كث

فعلام احمل ما تفرّق من ولهدم ◆ فلا تركن لسائلي جباهم ولا احبس على مكارمها النعم ◆ وقال
زيد الفوارس بن حصين الضبي ◆ اقلّي عليّ اللوم يا ابنة منذر ◆ ونامي فان لم تشتهي النوم
فاسهري ◆ الم تعلمي انّا اذا الدهر مسّنا ◆ بنائبة زلّت ولم اتنكّر ◆ يرى انّ للعدو
بعيد عن لقايه ◆ خليّا نعيم البال لم يتغيّر ◆ وراكدة عنّي طويل صيامها ◆ فتمت على
صنوبر من النار مبصر ◆ طروقة فلم اتخر ومنت لحمها ◆ اذا اجتنب العافون نار العدوّ ◆
وقال الهذيل بن مشجعة البولاني يرثي الطريف بن تميم العنبري الا انّ
ابن حيّي غائبا ◆ لعاذف من خلفه ووراثه ◆ ومعتبه مصري وان كان امرءا ◆ من حزمها
في ارضه وسمائه ◆ ومتى لحين في الشدائد بعد ملأ ◆ الوا الذي يجزون يوم غائبه ◆ فاذا
تتبعت الجلاّبين مالنا ◆ حلفت صحيحا الحي بارسائه ◆ واذا الحي من وجهه بطريقة
لم اطلع مما وراء خبائه ◆ واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل ◆ يا ليت انّ علي فضل ردائه
وقال حسان بن حنظلة بن رهم الطائي انّ حسان بن حنظلة اتى امراة من قومه
يخطبها وذاك بعد ما هلك اهل بيته فقالت لا حاجة لي فيك قد ذهب اهل بيتك ومنيت
اموالهم فقال هذا الشعر تلك ابنة العدوي قالت باطلا ◆ ازرى بقومك قلة
الاموال ◆ انا ان اغرابك بعد حيفنا ◆ وبني فهر على الاقوال ◆ عصبت على انّ القلائد
بعجلي وانا امرؤ من طي الاجبال ◆ وانا امرؤ من الحبة منصبي ◆ وبنو جوين فاسالي
اخوالي ◆ واذا دعوت بني جديلة جاءني ◆ مرد على جرد المتون طوال ◆ احلامنا تزن

الجبال

الجبال رزانة ◆ ويعد يد جهالنا على الجهال ◆ وقال اياس بن الارت اني لقوال لعافي
مرحبا ◆ وللطالب المعروف انك واجده ◆ واني لمما ابسط الكف بالندى ◆ اذا شنجت
كف البخيل وساعده ◆ لعمرك ما تدري امامة انّما امامة افنا ◆ بني من خلال ما ازال اعافي
فنفت على صحبي بصيت ركائبي ◆ وردت على الليل قربا اكابده ◆ وقال اخر
اني على ما لا انكرت من بر ◆ يا بكر اني فتى للضيف وللجار ◆ اني اجاور ما جاورت في حسبي
ولا افارق الا طيب الدار ◆ كم لئيم دانيا كان ذا ابل ◆ فاصبح اليوم لا معط ولا قار ◆ ولو يكن
على الحقد عليكم ◆ لم يسود اغله من مال الجار ◆ وقال الحسان بن ثابت الانصاري

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم ◆ كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه ◆ لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ◆ ولست للعرض ان اودى بمحتال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي دعوت لبهافتية باكفهم ◆ من الجود في برد
الشتاء كلوم ◆ اذا ما اشتهوا امتا سواء سعى لهم ◆ به هذ بان للكرام خدوم ◆ وقال بعض
بني اسد فلا اكن عين الجواد فانني ◆ في الظلماء غير شتيم ◆ والا اكن عين الشجاع فانني
ارد سنان الرمح غير سليم وقال اخر وشبع عبدك ما اللحم نفسه واكثر الشرب
ان لم يكثر اللبن ◆ وسع بر وتلفت حول خامره ◆ انّ الكرام الذي لم تخله الفطن ◆ وقال
اخر اذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع ◆ نداقع عن احسابنا بلحومها

والناهضا ان الكريم يدافع • ومن يفترق حلفا سوى خلف نفسه • يبد عمرو بن حصل به
الرواجع وقال مضرس بن ربعي وانى لادعو الضيف بالضوء بعدما • كسى الارض
نضاح الجليد وجامده • لاكرمه ان الكرامة حقه • ومثلان عندي قربه وتباعده • ا
ابيت اعشيه السديف وانني • بما قال لحتى يترك الحي حامده • وقال حماس بن نامل و
مستنبح في لج ليل دعوته • في راس مرتقب مقابل • فقلت له ارشد اقبل فانك راشد • و
ان على النار الندى وابن نامل • وقال العنبري ويقال انها لرجل من باهله وداع دعى بعد الهدو
كانما • يقاتل اهوال السرى وتقاتله • دعى يا ايا شبه المجنون وغابه • جنون ولكن كيد
امر يحاوله • فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمايله • فابرزت
ناري ثم اثقبت ضوءها • واخرجت كلبي وهو في البيت داخله • فلما رآني كبر الله وحده
وبشر قلبا كان جما بلابله • فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم اقعد اليه
اسائله • وقمت الى برك هجان اعده • لوجبة حق نازل انا فاعله • بابيض خطت نعله
حيث ادركت • من الارض لم تخطل علي حمائله • فجال قليلا واتقاني بخيره • سناما و
املاه من الحق كاهله • بقرم هجان مصعب كان فحلها • طويل القرى لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه • وذاك عقال لا ينشط عاقله • بذلك اوصاني ابي
بمثله • كذلك اوصاه قديما اوائله • وقال النابغة الذبياني له بفناء البيت
سوداء مخدمة • تلقم اعضاء الجزور العراعر • بقية قدر من قدور تورثت • لآل الجلاح
بكل و

كابرا بعد كابر • تظل الاماء يبتدرن قديحها • كما ابتدرت سعد مياه قراقر • وقال
الفرزدق وداع لحن الكلب يدعو ودونه • من الليل سجفا ظلمة وغيومها • دعا و
هو يرجوان ينبه اذ دعى • فتى كابن ليلى حين غارت نجومها • بعثت له دهماء ليست بلحية
تدر اذا ما هب نحسا عقيمها • كان المحال الغر في حجراتها • عذارى بدت لما اصيب نعيمها
عضو ما لحجز عن التمام احمشت • باجواز خشب زال عنها هشيمها • مخضرة لا يجعل
الستر دونها • اذا المرضع العوجاء جال بريمها • قال شريح بن الاحوص الكلابي
ومستنبح يبغي المبيت ودونه • من الليل سجفا ظلمة وكسورها
رفعت لها ناري فلما اهتدى لها • زجرت كلابي ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من عقبة ليلة • صدق غاب عنه شرورها
وقال مسكين الدارمي كان قدور قومي كل يوم • قباب الترك ملبسة الجلال • كان
الموقدين لها جمال • طلاها الزفت والقطران طالي • بايديهم مغارف من حديد
اشبهها مقيرة الدوالي • وقال العكلي اعاذل بكيني لاضياف ليلة • تزود
القرى امست بكلاب نبحها • اعاذر من هلا لاتلمني واكثري • خفيا اذا الخيرات عدت بحالها
ادعا الملحي تجزي مجازع هجمة • كثير وان كانت قليلا اكالها • متى كل ما تنفك رحل جمة تبدو
عليهم نوقها وجمالها • وقال جابر بن حباب المحكعد وان تقسم ما لي بني ونسوتي
فلن تقسموا خلقي الكريم ولا فعلي • اهين لهم مالي واعلم انني • سأورثه الاحياء سيرة من قبلي

وما وجد الاضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان ابن مثلي وقال حاتم بن عبد الله

وعاذلة قامت على تلومني ✤ كاني اذا اعطيت مالي اضيمها

اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ✤ ولا يخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ✤ مغيبة في اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ✤ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال ايضا اكف يدي عن ان ينال التماسها ✤ اكف صحابي حين حاجاتنا معا

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ✤ من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا ✤ واني لاستحيي رفيقي ان يرى

مكان يدي من جانب الزاد اقرعا ✤ وانك مهما تعط بطنك سؤله ✤ وفرجك نالا منتهى

الذم اجمعا وقال ايضا اماوالذي لا يعلم السر غيره ✤ ويحيي العظام البيض وهي رميم

لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا ✤ محافظة من ان يقال لئيم ✤ واني لاستحيي يميني و

بينها ✤ وبين فمي داجي الظلام بهيم ✤ وقال رجل من العرب هذا الشعر لعثمان

بن محمد بن ابي سفيان ويقال انه لبعض بني الهدوسية من بني ابي سفيان باتت تلوم وتلحاني

على خلق عودته عادة والجود تعويد قالت ذاك بما انفقت ذا سرف ✤ فيما فعلت فهلا

فيك تصريد ✤ قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة ✤ يبقى ثنائي بها ما اورق العود ✤ انا اذا

ما اتينا امر مكرمة ✤ قالت لنا انفس جربته عودوا ✤ وقال ابو كدراء العجلي

يا ام كدراء مهلا لا تلومي فاني كريم وان اللوم يوذيني ✤ فان بخلت فان البخل مشترك ✤

وان

وان اجدا عطا عفوا غير ممنون ✤ ليست بباكية ابلي اذا فقدت ✤ صوتي ولا وارثي في

الحي يبكيني ✤ بنى البناة لنا مجدا ومكرمة ✤ لا كالبناء من الاجر والطين ✤ وقال

مسكين الدارمي ويدعى ربيعة بن بجير انا ابن مسكين قالت لما قال لجاري في لحاف

الضيف صدقت لا لحاف لك انما انا في لحاف من نزل بك ويقال الحافك لما قال

نارى ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل صدقت القدر جارك فهي تنزل اليه قبل لحافي

لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع ✤ احدثه ان الحديث من القرى

ونعلم نفسي انه سوف يهجع ✤ وقال عمرو بن احمر الباهلي وذم نسائها الا بعجلة ✤ اذا لحبت

اجوافها لم يغلم ✤ ترى كل هرجاب بجحج لحمة ✤ رقوف تبلو الناب هو حالم ✤ لها لغط

جنح الظلام كانه عجارف غيث رايح متهزم ✤ اذا ركدت حول البيوت كانما ترى الال يجري عن

قبابل صيتم وقال المرار الفقعسي الست لا اخفي اذا الليل جنني سنا النار عن ولا اشتو د

فيا موقدي ناري ارضاها لعلها ✤ تضيء لسار اخر الليل مقتر ✤ وماذا علينا ان يواجه

نارنا ✤ كريم المحيا شاحب المتحسر ✤ اذا قال من انتم لنعرف اهلها ✤ رفعت له باسمي ولم

انكر ✤ فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ✤ وبتنا هنيء طعمة غير ميسر ✤ وقال عروة بن الورد

اري ام حسان الغداة تلومني ✤ تخوفني الاعداء والنفس اخوف ✤ لعل الذي خوفتنا من

امامنا ✤ يصادفه في اهله المتخلف ✤ اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ✤ كريم اصابتنا

حوادث تجرف ✤ وقال زيد بن الطثرية وهو قشيري واسمه من طثرة ✤ اذا ارسلوني عند تقدير

بوصية تشكو الفاقة اعجب لدخلة لا يدخل الجود فيها

خاجنة • اماريس فيها كنت عين الفوارس • وفتيان لذاتٍ اذا ما ندبتهم • لهم بالمجرى
من طيبات المجالس • البني الى ذي اللبن حتى يطعمني • مراراً واغلي للصحيح المماكس • و
تقعي نفح الموسرين • وانما سوائي سوام المقتر بن المفالس • وقال الافوه بن مغافان ترا
صرمة تلقى بجنبه فيها معاد وفخارها اكرم • تتلفا لجار شرّاً وهي خائبه ولا يبيت
على اعنافها ثم • ولا تنفر عند الحوض حطشتها احلاما وشربا ليتم بجنبهم • وقال
زيد بن جهيم الهلالي • كان زيد جواداً شريفاً من اهل الكوفة وتحير جان للمنصور له عباد
كان نقش خاتمه اظهر يا زيد من ذكي فعله • لقد امرنا بالبخل ام محمد • فقلت لها حثي على البخل
احمدا • فاني امرؤ عودت نفسي عادة • وكل امرء جار على ما تعودا • احين بدا في الراس شيب و
اقبلت الي بنو غيلان مثنى وموحدا • رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي • وراءك عني طالع
وارحلي غدا • وقال اخر • اني وان لم ينل مالي مدى خلقي • فيا منع ملكت كفاي
من مالي • لا احبس المال الا ريث اتلفه • ولا تغيرني حال الى حال • وقال سوادة
اليربوعي • لقد بكرت مي علي تلومني • تقول الا اهلكت من انت عائله • ذريني فان البخل
لا يخلد الفتى • ولا يهلك المعروف من هو فاعله • وقال خطايط بن يعفر اخو الاسود • تقول
ابنة العتاب رهم • حربتنا حطايط لم تترك لنفسك مقعدا • اذا ما افدنا ناخرم بعد هجمه
تكون علينا كابن امك اسودا • فقلت ولم اعي الجواب تبيني • اكان الهزال حتف زيد
واربدا • اريني جوادا مات هزلا لعلني • ارى ما ترين او بخيلا مخلدا • وقال المقنع

الكندي

الكندي • نزل المشيب بمن تذهب بعده • وقد ارعويت وحان منك رحيل • كان الشباب
خفيفة ايامه • والشيب محمله عليك ثقيل • ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما
لديك قليل • وقال حوية بن النضر • قالت طريفة ما تبقى دراهمنا • وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا • ظلت الى طرق المعروف تستبق • وقال زرعة بن عمرو

وارملة تسعى علي بذيها • من الفقر اطمار وفضل هزال
خلطت بنيها اسوة بصغيرتي • شريكة من بعد من العيال
وانفقت الليالي ام عمرو • وحلّى في التنايف وارتحالي
وذنبي الصغير الحمداء • وما لي هلال الا من هلال

وقال عبدالله بن الحشرج الجعدي • الا بكرت تلومني ام سلم • وغير اللوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي • باسراف اليم ولا افساد • فلولا ان لا اعطي صديقي مكان
وامنعه تلادي • ولكني امرؤ عودت نفسي • على علاتها جري الجواد • محافظة على حسبي و
ارعى • مساعي الورود والرفاد • وقال رجل من بني سعد • الا بكرت ام
الكلاب تلومني • تقول الا قد ابكا القدر خائبه • تقول الا اهلكت ما لك ضلة •
وهل ضلة ان ينفق المال كاسبه • وقال زعفر • والخلا سيد عني ثم انبعني لها
اختتها حتى اعل واشفعا • واجعل نفسي ما فعلت ذمامه • على واني صاحب حيث وسادتي
واني بما يكفي من الزاد اهله • وان قل عن بعض جلسائه اجمعا • وقال عارق الطائي الاجئي

قبل البين من انت عاشقه * ومن انت مشتاق اليه وشائقه * ومن لا تواتي داره غير
فينة * ومن انت تبكي كل يوم تفارقه * تحث بصحراء الثوية ناقتي * كعدو رباع قد امحت
نواهقه * الى المنذر الخير ابن هند تزوره * وليس من الفوت الذي هو سابقه * فان
نساء غير ما قال قائل * غنيمة سوء وسطهن مهارقه * ولو نلن في عهد لنا لحم ارنب * وفينا
وهذا العهد انت معانقه * اكل خميس اخطأ الغنم مرة * وصادف حيا ذا بياه فهو سابقه
وكنا اناسا دائبين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وابارقه * فاقسمت لا احتل الا بصهوة
حرام عليك رمله وشقائقه * حلفت بهدي مشعر بكراته * تخب بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه * وقال البرج بن مسهر الطائي
سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودوني من قناة شجونها * الى رجل نجعل الوجي
على الوجاد فاني وتشقى بالسنان سمينها * فللقوم منها بالرحيل طحينة * وللطير منها فوقها وجنينها
وقال ملحة الجرمي * فتى عزلت عنه الفواحش كلها * فلم تختلط منه بلحم ولا دم * كان
زرود القنطرية علقت * علائقها منه بجذع مقوم * على اسفار اذا استقبلت له
سموم كحر النار لم يتلثم * اذا ما دنا محا به بجبينه * سرى ليلة الظلماء لم يتهكم
كان فؤادي زور طبقتها * بجبين من المجول كتاب معجم * وقال بعضهم في عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب * انك يا ابن جعفر نعم الفتى * ونعم ماوى طارق اذا اتى * ورب
ضيف طرق الحي سرى * صادف زادا وحديثا ما اشتهى * ان الحديث جانب من القرى

ثم اللحاف بعد ذلك في الذرى * وقال الشماخ بن ضرار قال ابو زيد انشد الاصمعي
الرشيد فقال انشدني اربعة ابيات احسن ما تحفظه في الكرم فانشده هذه الابيات قال
فالتفت الرشيد الى عبد الله بن مالك الخزاعي فقال هي والله هذه يا اصمعي فجاز عبد الله
بن مالك * واشعث قد قد السفار قميصه * وجر شواء بالعصا غير منضج * دعوت الى
ما نابني فاجابني * كريم من الفتيان غير مزلج * فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه
ويضرب في راس الكمي المدجج * فتى ليس بالراضي بادنى معيشة * ولا في بيوت الحي بالمتولج
وقال يزيد الحارثي * واذا الفتى لاقى الحمام رايته * لولا الثناء كانه لم يولد
وابيت ابيض بانعاس ما له * يكفي المشاهد غيب من لم يشهد * وقال اخر وهو الاحمر
بن سالم * كريم راى الاقتار عارا فلم يزل * اخا طلب للمال حتى تمولا * فلما افاد المال
عاد بفضله * على كل من يرجو جداه مؤملا * لما اتي يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام
كثير بين يديه فقال * حليم اذا ما نال عاقب مجملا * اشد العقاب وعفا لم يثرب * فعفوا
امير المؤمنين وحسبة * فما تحتسب من صالح لك تكتب * اساؤوا فان تغفر فانك اهله * و
افضل حلم معضب * فقال يزيد اطت بك الرحم لولا انهم قدحوا في الملك لعفوت عنهم
وكان من خبر هذه الابيات ان يزيد بن المهلب لما فتح جرجان كتب سليمان بن عبد الملك اما
بعد فان الله فتح لامير المؤمنين فتحا عظيما وصنع للمسلمين احسن الصنع فلربنا الحمد على نعمه احسانه
اظهر على في خلافة امير المؤمنين على جرجان وطبرستان وقد اعيا ذلك سابور ذا الاكتاف وكسرى

بن قباذ وكسرى بن هرمز واعيا الفاروق عمر وامير المومنين عثمان ومن بعدهما من خلفاء الله
حتى فتح ذلك لامير المومنين كرامة من الله وزيادة في نعمه عليه وقد صار عندي من خمس
ما افاء الله على المسلمين بعد ان صار الى كل ذي حق حقه من الفيء والغنيمة ستة الف الف و
انا حامل ذلك الى امير المومنين ان شاء الله تعالى فقال له كاتبه المغيرة بن ابي قرة لا تكتب بتسمية
مال فانك من ذلك بين امرين اما استكثره فامرك بحمله واما سخت نفسه لك به فسوغكه
فتكلف الهدية فلا ياتيه من قبلك شيء الا استقله فكاني بك قد استغرقت ما سميت و
لم تقع منه موقعا ويبقى المال الذي سميت مخلدا عندهم عليك في دواوينهم فان ولي وال
بعده اخذك به فلا تمض كتابك ولكن اكتب بالفتح فابى وامضى الكتاب واقبل الى الري واراد
العراق وتوفي سليمان بن عبد الملك وقام بالامر عمر بن عبد العزيز فبعث عدي بن ارطاة الى البصرة
اميرا وقد اقبل يزيد بن المهلب من واسط فركب السفن يريد البصرة فبعث عدي موسى بن الوجيه
الحميري فلحقه في نهر معقل فاوثقه ثم بعث به الى عمر بن عبد العزيز فقدم به عليه موسى فدعا به
عمر فسأله عن الاموال التي كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قد رايت و
انما كتبت به لاسمع الناس به وقد علمت ان سليمان لم يكن ياخذني بشيء فقال لا اجد في امرك
الا حبسك فاتق الله واد ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركه فرده الى محبسه فلم يزل
محبوسا حتى بلغه مرض عمر فاخذ يعمل في الهرب من محبسه مخافة يزيد بن عبد الملك لانه قد كان عاهد الله
لئن امكنه الله من يزيد ليقطعن منه طابقا فبعث يزيد بن المهلب الى مواليه فاعدوا له ابلا

وكان

وكان مرضه في دير سمعان فلما اشتد مرض عمر امر يزيد بابله فاتي بها فلما علم انه قد ثقل نزل من
محبسه فهرب ومعه مولاه وامراته عاتكة بنت الفرات وكتب الى عمر اني والله لو علمت انك تبقى ما خرجت
من محبسي ولكني لم آمن من يزيد بن عبد الملك فقال عمر اللهم ان كان يريد بهذه الامة شرا فاكفهم
شره واردد كيده في نحره ومضى يزيد ومات عمر بن عبد العزيز وبويع ليزيد بن عبد الملك فكتب
يزيد الى عدي بن ارطاة وكان على البصرة يامره بطلب يزيد ومحاربته واخذ من كان بالبصرة من اهل
بيته فاخذهم وحبسهم ومضى يزيد بن المهلب الى البصرة وقد جمع عدي بن ارطاة الى اهل البصرة
وخندق عليها فاقبل يزيد ومعه اصحابه الذين اقبلوا فيهم والبصرة محفوفة بالرجال وقد جمع محمد بن
المهلب ولم يكن ممن حبس رجالا من قومه وناسا من مواليه فخرج من البصرة واستقبله فلحق به
فاقبل يزيد في كتيبة يهول من رآها وكان لا يمر بخيل من خيلهم الا افرجوا له عن الطريق حتى دخل البصرة
ونزل داره واختلف الناس اليه وبعث الى عدي ان ادفع الي اخوتي وانا اصالحك على البصرة و
اخليك واياها حتى اخذ لنفسي ما احب من يزيد بن عبد الملك فلم يقبل منه واخذ يزيد يعطي من
اتاه قطعا من الذهب وقطعا من الفضة فمال الناس اليه وكان عدي لا يعطي الا درهمين ويقول
لا يحل لي ان اعطيكم من بيت المال درهما الا بامر يزيد بن عبد الملك ولكن تبلغوا بهذا فصارت الى
يزيد ربيعة وتميم وقيس وناس بعد ناس فخرج يزيد بن المهلب حين اجتمع له الناس حتى نزل جبانة
بني يشكر وهو المنصف فيما بينه وبين القصر فخرج اليه عدي بنفسه فاقتتلوا هنيهة وقتل من اصحاب
عدي جماعة فانهزم الباقون وسمع اخوة يزيد وهم في محبس عدي الاصوات تدنو والنشاب يقع في القصر

فقال لهم عبد الملك ابن ما ارى النشاب تقع في القصر ولا ارى يزيد الا قد ظهر واني لا امن اصحاب
عدي ان يأتونا فيقتلونا فاقبل ان يصل يزيد الى الدار فاغلق الباب ففعلوا فلم يلبثوا الا ساعة حتى
جاءهم عبد الله بن دينار فشد الى الباب هو واصحابه وقد وضع بنو المهلب متاعا على الباب
ثم الكوا عليه فعجلهم الناس فخلوا عنهم وجاء يزيد بن المهلب حتى نزل دار سليمان بن زياد
الى جنب القصر واتي بالسلاليم فلم يلبث ان فتح القصر واتي بعدي بن ارطاة فحبسه ثم خرج يزيد
من البصرة واستخلف عليها ابنه معوية وتخلص للقاء مسلمة والعباس وكان ارسلهما يزيد بن عبد الملك
لمحاربته وجعل عند ابنه معاوية بيت المال والاسراء وقدم بين يديه اخاه عبد الملك ثم
سار حتى نزل العقر واقبل مسلمة يسير على شاطئ الفرات حتى نزل الانبار ثم عقد عليها
الجسر فعبر ثم اقبل حتى نزل على يزيد بن المهلب وقد قدم يزيد عبد الملك نحو الكوفة فاستقبله
العباس بسوراء فاصطفوا ثم اقبل القوم فشد عليهم اهل البصرة شدة فكشفوهم فيها ثم ان اهل
الشام كروا فانكشف اصحاب عبد الملك وهزموا وجاء عبد الملك حتى انتهى الى اخيه بالعقر
وسقط الى يزيد ناس كثير من اهل الكوفة والجبال والثغور فقام يزيد فيهم خطيبا ودعاهم ثم
قال ان هؤلاء القوم لن يردهم عن غيهم الا الطعن في عيونهم والضرب على هاماتهم وقام يزيد
بازاء مسلمة ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة بعث مسلمة الى الوضاح ان يخرج بالوضاحية في السفن
حتى يحرق الجسر ففعل وعبى مسلمة جنوده وفعل مثل ذلك يزيد ولما دنا الوضاح الى
الجسر الهب فيه النار فسطع الدخان وقد اقتتل القوم ونشبت الحرب ولم يشتد القتال

فلما

فلما راى الناس الدخان وقيل لهم حرق الجسر انهزموا فقيل ليزيد قد انهزم الناس قال ومما
كان ذلك فقال انهزموا من سبله (سبله) لو احرق الجسر فلم يلبث احد قال قبحهم الله بق دخن عليه فطار فخرج
ومعه اصحابه ومواليه فقال اضربوا وجوه من انهزم ففعلوا فلم يرجع منهم احد فقال دعوهم
فوالله اني لارجو ان لا يجمعني الله واياهم وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار وجاءه فقال
ان حبيبا قد قتل فقال لا خير في العيش بعد حبيب والله لقد كنت ابغض الحياة بعد الهزيمة فوالله
ما ازددت لها الا بغضا امضوا قدما فانكشفوا وبقي مع يزيد جماعة خشنة وهو يزدلف كلما
مر بخيل كشفها فاقبل نحو مسلمة لا يريد غيره حتى اذا دنا منه عطفت عليه خيل اهل الشام فقتل
محمد بن المهلب والسميدع ونظر رجل من كلب يقال له القحل بن عياش الى يزيد فقال يا اهل الشام
هذا والله يزيد لاقتلنه او ليقتلني ان دونه ناسا من يحمل معي يكفيني اصحابه حتى اصل اليه
فقال ناس من اصحابه نحن نحمل معك فحملوا جميعهم فاضطربوا ساعة وسطع غبار
وانفرج الفريقان عن يزيد قتيلا وعن القحل باخر رمق فاومأ الى اصحابه يريهم مكان يزيد يقول
لهم انا قتلته ويومي الى نفسه انه هو قتلني واتى المفضل بن المهلب يقاتل اهل الشام ما يدري
بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس حتى اتى فقيل له ما تصنع قتل يزيد وحبيب ومحمد وانهزم الناس فتفرق
عنه الناس واسر نحو من ثلثمائة من اصحاب يزيد فحملوا الى مسلمة فقتلهم صبرا ولما جاء خبر قتل
يزيد الى واسط اخرج معاوية بن يزيد ثلاثين من الاسرى فضرب اعناقهم منهم عدي بن ارطاة و
محمد ابنه ثم اقبل حتى اتى البصرة معه الخزائن وجاء المفضل وجميع آل المهلب فاجتمعوا بالبصرة واعدوا

النفس ويخبزوا وحملوا عيالاتهم واموالهم في السفن وصعدوا في البحر حتى اذا كانوا بحيال الكركان خرجوا
من سفنهم وحملوا عيالاتهم على الدواب وبعث مسلمة في اثرهم مدرك بن ضب الكلبي فادركهم في عقبة
فقاتلهم فعطفوا عليه فقاتلوه باسيافهم حتى قتلوا عن اخرهم الى بقعة منه اسروا واحتبس عيالاتهم و
اموالهم بالقيان ورؤسهم الحسان فبعث الى يزيد بن عبد الملك فلما حملوا اليه قام كثير فقال
كرام اذا نال الابيات التي مضت في الحماسة فقال يزيد اطت بك الرحم لا اقم قد حوا في الملك
لعفوت عنهم ثم امر بهم فضربت اعناقهم وقال يزيد بن الجهم الهلالي

تسائلني هوازن ابن مالي ◆ وهل اخبرتها انلفت مالي
فقلت لها هوازن ان مالي ◆ اضر به الملمات الثقال
امرت به نعم ونعم قديما ◆ على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي الا فتى نال العلى بهمة ◆ ليس ابوه بابن عم امية ◆ ترى الرجال
تنتدي بابته ◆ وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم واذا تباع كريمة او تشترى
فسواك بايعها وانت المشتري ◆ واذا توعرت المسالك لم يكن ◆ منها السبيل الى نداك
باوعر ◆ واذا صنعت صنيعة اتممتها ◆ بيدين ليس نداهما بمكدر ◆ واذا هممت
لمعتفيك بنائل ◆ قال الندى بفعله لك كثر ◆ يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب
عنه ولا عن مقصر ◆ وقال المعذل قومه فقال جزى الله فتيان العتيك وان نأت
بي الدار عنهم خير ما كان جازيا ◆ هم خلطوني بالنفوس واكرموا ◆ الصحابة لما حم ما كان

لاتيا ◆ هم يفرشون اللبد كل طمرة ◆ واجرد سباح يبذ المغاليا ◆ طعامهم فوضى فضا
في رحالهم ◆ ولا يحسنون السر الا تناديا ◆ كان دنانيرا على قسماتهم ◆ اذا الموت للابطال
كان تحاسيا وقال بعض الاعراب وزاد وضعت الكف عنه تاننا ◆ وما
بي لولا انه القيت من اكل ◆ وزاد دفعت الكف عنه تكرما ◆ اذا استبد القوم القليل
من الثغل ◆ وزاد اكلناه ولم ننتظر غدا ◆ الا ان بخل المرء من اسوء الفعل ◆ وقال لقطى
عارا اذا ضيف تضيفني ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي جهد المقل اذا اعطاك نائله
ومكثر من غنى سيان في الجود ◆ هذان البيتان يرويان لمحمد بشير وهو بصري ظريف يكنى
ابا جعفر وثالث البيتين لا يعدم السائلون الخير افعله اما نوالا واما حسن مردود قال
الكراني البصري كنا في حلقة التوزي فلما تفوضت انشدنا محمد بن بشير الابيات التي تقدمت
فقلنا له ما هذا التكلم وصرنا الى منزله فعصرناه فاكلنا ما وجدنا فيه واضطلنا بقية تمر كان عنده
فقال محمد بن بشير وكتب بها الى الرقاشي يا ابا حفص لحرمتنا عنتت عنها حين تنبهك كرتنا
نادى الحجاز امسك الاوتار تدركك لهفي كفى حين نظر منها بين ايدي القوم تنشرك نادى
زود فلا سبلا واصبو اثر سلكوا اكلوا الخبز اذا شبعوا اخذوا الفضل الذي تركوا وقال
خلف بن خليفة العنوي مولى بني قيس بن ثعلبة عدلت الى فخر العشيرة والهوى اليهم وفي تعداد
مجدهم شغل الى هضبة من آل شيبان اشرفت لها الذروة العليا والكاهل العبل الى النفر
البيض الالى كانهم صفائح يوم الروع اخلصها الصقل الى معدن العز المؤبد والندى هناك

هنالك الفضل والخلق الجزل • احب بقاء القوم للناس انهم • متى يظعنوا عن مصرهم ساعة
يخلو • عذاب على الافواه ما لم يذقهم • عذوبا الافواه اسماؤهم تحلو • عليهم وقار الحلم
حتى كانما • وليدهم من اجل هيبته كهل • اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم • وان اوثروا
ان يجهلوا اعظم الجهل • هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت • ملوك الرجال او تخاطرت البزل
لهم زاتا الفضل غالا فارضوا • وان غضبوا في موطن رجح الفضل • لنا منهم حصن حصين و
معقل • اذا حرك الناس المخاوف والازل • لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم • اذا الجار و
المأكول ارهقه الاكل • سعاة على افناء بكر بن وائل • ونبل اقاصي قومهم لهم نبل
اذا طلبوا فضلا فلا الفضل غائب • وان كلفوا اكفاهم بطل البذل • سراعيهم فضل
اذا ما انكحوا انكحك التي ان تجنب وجيب الفعل • بجو رتلا فيها بحور عزيزة • اذا ذخرت قيس
واخوتها ذهل • وقال الاسدي عادوا مروءتنا وضلل سعيهم • ولكل بيت مروءة اعداء لسنا
اذا ذكر الفعال كمعشر • ازرى بفعل ابيهم الابناء • وقال المتوكل الليثي لسنا
وان احسابنا كرمت • يوما على الاحساب نتكل • نبني كما كانت اوائلنا • تبني ونفعل مثل
ما فعلوا • وقال طريح بن اسمعيل الثقفي يمدح خالد بن عبد الله القسري طلبت
ابتغاء الشكر فيما صنعت بي • فقصرت مغلوبا واني لشاكر • وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة
وانت لما استكثرت من ذاك حاقر • فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات واخر
وقال حبيب بن عوف روى القراء هذا البيت لزياد الاعجم فتى زاده السلطان في الحمد رغبة

اذا

اذا غيّر السلطان كل خليل • وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على لا تجعلن
مبتنا اذا استتره • ضخما سرادقه وطي المركب • كاغر يتخذ السيوف سرادقا • يمشي برايته
كمشي الاتكب • فتح الاله بتلك قد شدها • ما بين مشرقها والمغرب • جمع ابن مروان
الاغر محمد • بين ابن اشترهم وبين المصعب • دخل الاعشى بن ربيعة وهو من بني شيبان على
عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وكذا
على اني انا الذي اقول • وما انا في حقي ولا في خصومتي • بمهتضم حقي ولا قارع قرني • ولا
مسلم مولاي عند جنابه • ولا خائف مولاي من شر ما اجني • وان فؤادي بين جنبي عالم • بما ابصرت
عيني وما سمعت اذني • وفضلني في الشعر واللب انني • اقول على علم واعرف من اعني • و
اصبحت اذ فضلت مروان وابنه • على الناس قد فضلت خير اب وابن • وقال في سليمان
بن عبد الملك اتينا سليمان الامير نزوره • وكان امرءا يحبى ويكرم زائره • اذا كنت في النجوى
به متفردا • فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره • كلا شافعي سؤاله من ضميره • عن البخل ناهيه وبالجود
امره • وقال الكميت بن زيد في مسلمة بن عبد الملك فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا
ولا استعذب العوراء يوما فقالها • يدوم على خير الخلال ويتقي • تصرمها من شيمة وانتقالها
ويفضل ايمان الرجال شماله • كما فضلت يمنى يديه شمالها • وما اجم المعروف من طول كرة • وامر به
بافعال الندى وافتعالها • ويبذل النفس المصونة نفسه • اذا ما راى حقا عليه ابتذالها
بلوناك في اهل الندى ففضلتهم • وباعك في الابواع قدما فطالها • فانت الندى فيما

بنو ملك والسدى • اذا المجد مدت عقبة الفقد • وقال المتوكل الليثي مدحت معبدا
واصطفيت ابن خالد • وللحجر اسباب بها بنو تميم • فلست كمحتس نخبان البرعة • فصادف
من المال اذ يبتسم • فان يسال الله الشهود شهادة • تلتقي جادي عنكما كالمحرم • ما انكما خير
المجالس واهله • اذا جعل المعطي يمل ويسام • وقال […] نصيب يمدح عمرو بن عبيد الله بن
معمر التيمي • والله ما يدري امرؤ ذو جنابه • ولا جار يوم بيت تيم يومك اجود • ابوم
اذا القيته فاباده • فاعطيت عفوا منك ام يوم تحمد • وان خليليك السماحة والندى •
مقيمان بالمعروف ما دمت توجد • مقيمان ليسا تاركيك لخلة • من الدهر حتى يفقدا
حين تفقد • وقال […] زياد الاعجم يمدحه اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات
بساما جوادا • اخ لك ليس خلته بمذق • اذا ما عاد فقر اخيه عادا • وقال امية بن ابي
الصلت في عبد الله بن جدعان • أأذكر حاجتي ام قد كفاني • حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع • لك الحسب المهذب والسناء • خليل لا يغيره صباح عن
الخلق الجميل ولا مساء • وارضك كل مكرمة بنتها • بنو تيم وانت لها سماء • اذا اثنى عليك
المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء • تباري الريح مكرمة ومجدا • اذا ما الكلب احجره
الشتاء • كان من خبر هذه الابيات ان امية بن ابي الصلت قدم على عبد الله بن جدعان
وكان مداحا له فلما دخل عليه قال له ابن جدعان امر ما اتى بك بالقسم فقال امية كلاب
غرماء قد نبحتني ونهشتني فقال له عبد الله قدمت علي وانا عليل من حقوق لزمتني فانظرني

قليلا

قليلا نجم ما في يدي وقد ضمنت قضاء دينك ولا اسئل عن مبلغه فاقام امية اياما
ثم اتاه فانشده • أأذكر حاجتي الابيات التي ترد في الحماسة وهي قصيدة وكانت عند عبد الله
قينتان يقال لهما الجرادتان فلما انشده امية هذا الشعر قال خذ ايتهما شئت فاخذ احداهما وانصرف
فمر بمجلس من مجالس قريش فلاموه على اخذها وقالوا له لقد القيته عليلا فلو رددتها عليه فان الشيخ
يحتاج الى خدمتها كان ذلك اقرب لك عنده واكثر من كل حق ضمنه فوقع الكلام بامية موقعا وندم فرجع
اليه ليردها عليه فلما اتاه بها قال له ابن جدعان لعلك انما رددتها لان قريشا لاموك على اخذها
ووصف لامية ما قال القوم فقال امية والله ما اخطات يا ابا زهير فقال عبد الله فما الذي قلت
في ذلك فقال امية عطاؤك زين لامرئ ان حبوته • ببذل وما كل العطاء يزين • و
ليس بشين لامرئ بذل وجهه • اليك كما بعض السؤال يشين • فقال له عبد الله خذ الاخرى
فاخذهما جميعا وخرج فلما ان صار الى القوم بهما انشا يقول وما لي لا احييه وعندي مواهب •
يطلعن في النجاد • لابيض من بني عمرو بن تيم • وهم كالمشرفيات الحداد • لكل قبيلة هاد و
راس • وانت الراس يقدم كل هاد • عماد الخيف قد علمت معد • وان البيت يرفع
بالعماد • له داع بمكة مشمعل • واخر فوق دارته ينادي • الى ردح من الشيزى ملاء
لباب البر يلبك بالشهاد • وقال ابو عبد الله الاسدي بناءم بالظهر قد جلسوا يوما يحيث
ينزع الذبح فاذا ابن شرحبيل في مراكبه هزبر بحطان يبرج فكانما نظروا الى قمر
او حيث علق قوس قزح متى ما المجد يوما الى المال وادف يجد جمع كف غير ملى ولا

صقر يجيء غير ساشل الفتيان وصارما احساما اذا ما هز لم يرض بالضرب واسمر خطيا
كان كعوبه نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر وقال اخر وهو زياد بن سوعه
البكري ال المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا لو قيل للمجد حد عنهم
وخلهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا ان المكارم ارواح يكون لها ال المهلب دون
الخلق اجسادا ال المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم اباء واجدادا ان العرانين
تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا وقالت اخت النضر بن الحرث الا
الالف لا ينبغي بها بدلا الا الاله ومعروفا بما اصطنعا وقالت صفية بنت عبد المطلب
الا من مبلغ عني قريشا ففيم الامر فينا والامار لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد
لنا بالغدر نار وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الامر منقصة وعار قالت صفية هذه
الابيات في شان الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وكان سبب ذلك ان الاسلام لما فشا
بمكة واسلم عمر بن خطاب وحمزة بن عبد المطلب فقوي بهما اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
خافت قريش بذلك ودعا فاجتمعت قريش وائتمرت بينها ان يكتبوا بينهم كتابا يتعاقدون ان لا
ينكحوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم فكتبوا بذلك صحيفة
وتعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا بذلك الامر على انفسهم
فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه
واجتمعوا اليه الا ما كان من ابي لهب فانه انحاز الى قريش وظاهرهم ولم يدخل مع بني هاشم فاقاموا

على

على ذلك من امرهم سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم شيء الا سرا فقالت صفية
في ذلك الابيات التي مضت ثم قام في نقض الصحيفة نفر من قريش وكان احسنهم بلاء فيه هشام بن
عمرو بن الحرث وانه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي وامه عاتكة بنت عبد المطلب فقال
يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتنكح النساء واخوالك حيث علمت لا يبتاع منهم ولا يبتاعون
ولا ينكحون اليهم والله لو كانوا اخوال ابي الحكم ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه ما اجابك قال ويحك
يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها قال قد وجدت
رجلا قال من هو قال انا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب الى مطعم بن عدي فقال له يا مطعم اقد رضيت
ان يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه ويحك فقال ماذا اصنع
انما انا رجل واحد قال وجدت لك ثانيا وثالثا قال ومن هما قال انا وزهير بن ابي امية قال ابغنا
رابعا فذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدي فقال وهل من احد
يعين على هذا قال نعم قال ومن هو قال زهير بن ابي امية والمطعم بن عدي وانا معك قال ابغنا خامسا
فذهب الى زمعة بن الاسود فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم فقال له وهل على هذا الامر الذي تدعوني
اليه من احد قال نعم ثم سمى له القوم فاتعدوا خطم الحجون ليلا باعلى مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم
وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها فقال زهير انا ابدؤكم فاكون اولكم يتكلم فلما
اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس
فقال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا

يبتاع منهم والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة قال ابو جهل وكان في ناحية
المسجد كذبت والله لا تشق قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كتبت
قال ابو البختري صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما
وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها وقال هشام بن عمرو نحوا من ذلك قال
ابو جهل هذا امر قضي بليل وتشوور فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالس في ناحية المسجد وقام
المطعم بن عدي الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا ما كان من باسمك اللهم وهي فاتحة
ما كانت قريش تكتب تفتتح بها كتابها وكان كاتبها منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن
قصي فشلت يده . وقالت امرأة من بني مخزوم ◦ ان تسألي المجد عن القديم ◦ فمحل في
تيم ومخزوم ◦ قوم اذا صرخت يوم النزال قاموا ◦ الى الجرد اللهاميم من كل محبوك طوال
القرى مثل سنان الرمح مشهوم . وقالت ◦ الا ان عند الواحد الرجل الذي يبتليك
ما ذاك والوجه لاهي ◦ وقالت الخنساء بنت عمرو قال ابو عبيدة قالت الخنساء هذه الابيات
في اخيها صخر ترثيه وكان من حديث مقتله انه غزا هو وانس بن عباس الرعلي بني اسد بن خزيمة
وكانا متساندين على بني خفاف صخر بن عمرو وعلى بني عوف انس بن عباس فاصابوا في اسد
غنائم وسبيا واخذ صخر يومئذ بديلة امرأة من بني اسد واخذ صخر يومئذ بديلة امراة
من بني اسد واصابت صخرا يومئذ طعنة طعنه ربيعة بن ثور ودخل جوفه حلق من الدرع
فاندمل عليه حتى شق عنه بعد ذلك بسنين وكان ذلك سبب موته قال وملّه اهله فسمع صخر
امرأته

150

تسأل سلمى امرأته كيف بعلك قالت لا حي فيرجى ولا ميت فيسلى لقينا منه الامرين فقال صخر
حين سمع مقالتها ارى ام صخر لا تمل عيادتي ◦ وملت سليمى مضجعي ومكاني ◦ فاي امرئ
ساوى بام حليلة ◦ فلا عاش الا في شقى وهوان ◦ والموت خير من حياة كانها ◦ معرس يعسوب محلة
براس سنان ◦ وما كنت اخشى ان اكون جنازة ◦ عليك ومن يغتر بالحدثان ◦ لعمري لقد
نبهت من كان نائما ◦ واسمعت من كانت له اذنان ◦ اهم بامر الحزم لو استطيعه ◦ و
قد حيل بين العير والنزوان ◦ قال وسمعت الخنساء تسأل عنه لما شق عنه موضع
الطعنة من جسده وقد كانت نغلت قطعة مثل الكبد كيف كان صبره وقد كان لما شق عنه
يئس من نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب ◦ على الناس كل المخطئين تصيب ◦ فان تسأليني
هل صبرت فانني ◦ صبور على ريب الزمان صليب ◦ كاني وقد ادنوا الجز شفارهم ◦ من الصعب
ذات السفح بين نكيب ◦ اجارتنا لست الغداة بظاعن ◦ ولكن مقيم ما اقام عسيب ◦ عسيب
جبل بارض بني سليم فمات فدفن الى جنبه فقبره هنالك معلما فقالت اخته الخنساء ترثيه هذه
الابيات واولها كان ابو حسان عرشا خوى ◦ مما بناه الدهر في ظلل ◦ دل على معروفه وجهه
بورك هذا هاديا من دليل ◦ تحسبه غضبان من عزه ◦ ذلك منه خلق ما يحول ◦ ويل ام مسعر
حرب اذا ◦ القي فيها وعليه الشليل ◦ وبعد هذه الابيات ما لم يورده ابو تمام في هذا الكتاب وهو
التي الى الفارس اسعى به ◦ مثلك ما حملني المحول ◦ تنفي يداه الكرب في لحمها ◦ والباذل
الخنشليل ◦ تركتني وسط بني علة ◦ كانني بعدك فيهم نقيل ◦ وقالت امرأة من اياد الحكم

نعلم يوم الروع اذ هزمت • ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها • لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة
وكل مكرمة يلفى يناهيها • المستشار لأمر القوم يحزبهم • اذا الهنات أهم القوم ما فيها • لا يرهب
الجار منه غدرة ابدا • وان ألمت امور فهو كافيها • تم باب الأضياف والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد واله اجمعين

باب الصفات قال البعيث الحنفي وهاجرة تشوي مهاة سمومها • طبخت لها عن اتزر و
اشتويتها • مفرجة متوجة حضرمية • متانة يسر الجماري انتقيتها • قطرت بها
نجعا فرواء جرشعا • اذا عقد مجد العيس تدم بيتها • وجبت بأمثال ابنهها اتحابها • عطف
بها الحكم خضي حوليها • وقال عنترة بن الأخرس لعلك تنتمي من ارام ارضنا • بارم بيتحي التنم
من كل منطف • تراه باجواز الهشيم كانما • على متنه اخلاق برد مفوف • كان بعا حي جلده
وسرابه • ومجمع لبتيه تهاويل زخرف • كأن متني نبعة تحت حلقه لها • عند طوي من
جلدها المتغضف • اذا انسل الحيات بالصيف لم يزل • يباعرنا في جلده لم تفرق • وقال
طلحة الجرمي ارقت وطال الليل للبارق الومض • حبا يسرى يجتاب ارضا الى ارض • تنادى
من الادلاج كبري غزيرة • يعقني بحيد لا دحوا لم يكد يقضي • تحر باجواز الفلا قطاره
كما حن نيب بعضهن الى بعض • كأن التماع البرق لما تضمنه • تمادنح من لبنان بالطول
يباري الرياح الحضرميات مزنه • بمنهمر الأرواق ذي فرغ رفض • يغادر محض الماء
ذو هو محضه • على اثره ان كان للماء من محض • يروي العروق الهامدات من البلى • من الغرج

المحدب • ذو باد ذو الحمض • وبات الحبي الجون ينهض مقدما • كنهض المدانى قيده الموت
النقض • تم الباب والحمد لله رب العالمين والصلوة على
خير خلقه محمد واله
اجمعين

باب السير والنعاس قال بشر بن خطم يقول وقد مالت به نشوة الكرى
نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل • انخ نعط انضاء النعاس دواهها • قليلا ورفه عن
قلائص ذبل • فقلت له كيف الاناخة بعدما • حدا الليل عريان الطريقة منجلي • وقال
اعرابي من بني اسد وفتيان بنيت لهم ردائي • على اسيافنا وعلى العلي • فظلوا
اللاهين بي وظلت • مطاياهم صوادر بالتحي • فلما صار نصف الليل هنا • وهنا
نصفه قسم السرى • دعوت فتى اجاب فتى دعاه • بلبيه اشم شمردلي • فقام يصارع النزي
لدنا • يعوت العين من نوم شهي • وقاموا يرحلون منقفات • كان عيونها نزح الركي
وقال رجل من بني بكر في مثله ولقد هديت الركب في ديمومة • فيها الادلاء
يعتسفن بالحمس • مستعجلين الى ركي لحن • هيمات عهد الماء بالأمس • مستعجلين فشنوا
مغالجه • نقبا تجثت جلالة العنس • ومحوم ركب لنا الكلاكم • نقواده عرضا من اللمس
وقال آخر وهن مناخات تجاذبن قوله من الغور ان تسدد واقوداركائب يكاد
اذا افنا يطير فلوتها • تبريكنا والعيشا بالعصايب • وقال بعضهم حبس يجي زخ ونجد الها

سبع ليال الغر معلوة هنا • حتى اذا قضيت من تبانها • وما انقضى النفس من خلخالها حلت
اثقالي معتمالها • غلب الدقادي وعفرنيانها • فانصلت تعجب لا نصلالها • كانما
اعناق سامبانها • بين فرقدي ومروريانها • فتى نجم ردمن سيانها • كيف ترى
مرطلاجبالها • والحصيات على آلائها • يبتن ينقلن باخرانها • والحادي للاعب
من حدانها • وقال حكيم بن قبيصة لابنه بشر وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه
وآله لعمر ابي بشر لقد خانه بشر • على ساعة فيها الى صاحب فقر • فما جنة الفردوس
هاجرت تبتغي • ولكن دعاك الخبز احسب والتمر • افرض يطلى ظهره ببطنه • تبنو رها مخ
بطرية قشر • احب لبكرام لقاح كثيرة • معطفة فيها الجلة والبكر • كان اداوى بالمدينة
علفت • ملاء باحقيها اذا طلع الفجر • كان فرى نمل على سر وانها • بلبيدها في ليل
سانة قطر • وقال واقد بن الغطريف الطائي وكان مريضا فحمى الماء واللبن

يقولون لا تشرب نسا فانه • وانكنت حرانا عليك وخيم
لئن ابن المعزى بماء مويل • بغاني داء انني لسقيم

وقال حنيع بن حنلج المري في ليل طويل تناهى العرض والطول • كانما الليل بالليل
موصول • لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به • وان بدت غرة منه وتحجيل • لساهر
طال في صول ليلته • كانه حنة بالسوط مقتول • متى ارى الصبح قد لاحت مخايله • والليل
قد مزقت عنه السرابيل • ليل تحير ما ينحط في جهة • كانه فوق متن الارض مشكول • نجومه

ركد لبث بزابله • كانما هن في الجو القناديل • ما اقدر الله ان يدني على شحط • من داره
الحزن من داره صول • الله يطوي بساط الارض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول • و
قال عبد الله الارقط • فلا تعدي في الصبح حرا لطرد • والليل يحدو بباشر السحر • وفي اواليه
نجوم كالشرر • تبحي الجمعة ميال الغدر • كانه يوم الرهان المحتضر • وقد بدا اول شخص
ينتظر • دون تاقي من الجبل نمر • مثار عنا ينفض صبيان المطر • عن ذرق ملحاج بعيد المكدر
اقني ظل يحبره على حدر • بلدنه تحت اغصان الشجر • من صادق الوقع طموح بالنظر
بعيد نوهيم الرواع والنظر • كانما عيناه في حرف حجر • بين ماقي لم تحرق بالابر

تم الباب والحمد لله رب العالمين

باب الملح لبعضهم قال المبرد روعات المهلب في حرب الخوارج محبب بن اوس كتب
فلم يفعل وقال البيتين ونحو دباسناده قال المهلب لابي علقمة النجدي وكان شجاعا امددنا
بخيل بخدعة قل لهم اعيروني جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار و
ليت اعناقهم بكرات فتلك • يقول لي الامير بغير علم • تقدم حين جد بنا المراس • فما
لي ان اطعتك من حياة • وما لي غير هذا الراس راس • وقال المبرد قال ابو
عبيدة تزوج الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عمرة بنت النعمان بن بشير
الانصاري فكرهته فقالت فقدت الشيوخ واشياعهم • وذلك من بعض افعالي الدهر
ترى زوجة الشيخ مغمومة • وتمسي لصحبته قالية • فلا بارك الله في عرسه • ولا في غضون

اسنه البابلية • فان دمشق وقبابها • احب الي من الخالبه • نكحت المدنبي
اذ جائني • فيا لك من نكحة غاليه • له زفر كصنان التيوس • اعيا على المسك والغاليه
قال فلما سمع الحرث هذه الابيات انشا يقول يا كائنات العشق سهى لي
القلب من الساكنات دور دمشق • يتضوعن لو تضمخن بالمسك صماخا كانه ريح مرق •
قال الحرث من ابيات تضحك ذات الحجلين • ابدلها الله بلون لونين • سواد وجه وبياض
عينين • وقال دعبل قيل هذا الشعر لابي الخندف وطلق امراته فقالت له
ابعد صحبة خمسين سنة تطلقني فقال لها مالك عندي ذنب غير اني اعوذ بالله من ليل تمر بي لي هذا
مضاجعة كالدلك بالمسد • لقد لمست معراها فما وضعت • الا يدي على اعلى وتد
في كل عضو لها قرن تصك به • جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد
وقال بعض الاسديين مر هذا الاسدي بابي العلاء العقيلي وهو يفلي ثيابه فقال هذه الابيات
واذا مررت به مررت بقابض • متشمس في شرفة مقرور • للقمل حول ابي العلاء مصارع من
بين مقتول وبين عقير • وكانهن لدى درور قميصه • فذ وتوام سمسم مقشور • ضرج
الانامل من دماء قتيلها • حنق على اخرى العدو مغير • وقال بعض الحجازيين
يدعو لعمر بن ابي ربيعة • خبروها باني قد تزوجت • فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى • جزعا ليته تزوج عشرا • واشارت الى نساء لديها
لا ترى دونهن للسر سترا • ما لقلبي كانه ليس مني • وعظامي اخال فيهن فترا

من

١٤٨

من حدث تمنى الى تقطيع • هاج في القلب من تلظيه جمرا • وقال بعض الشعراء
ذات بعل تصدقت • على عزب حتى يكون له اهل • فانا سنجزيها بما فعلت بنا • اذا ما
تزوجنا وليس لها بعل • امضوا على عزابكم بنسائكم • فما في كتاب الله تحريم الفضل • قال
ابو عبيدة صعد فتى من الرباب صومعة ثم قال انصتوا له الا فانكحوا عزابكم من نسائكم
فما في كتاب الله منع الفضل • وفيهن فضل قد عرفنا مكانه • فهن به جود وانتم به بخل فقضى
العزب المسكين اجر حسبه • وفي الكاعب الحسناء يعلها فضل • جزى الله ذات بعل الابا
قال فالقي من اعلى الصومعة فمات فقالت لم يرحمه الله ما احسن اذانه • وقال اخر انشد
بالله والدلو الخلق • يا رب من احسنها من صدق • هل لي سقا بلها الخلق • ومن توى
كتمان دلوي فاحترق • فابعث عليه علقا من العلق • ان لم يصحبها سالما طرق • وبات
في جهد بلاء وارق • ووهب له ذات صدار مخرق • مشومة تخلط شيئا بخرق • وقال
اعرابي كان خصييه من التدلدل • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل • وقال اخر
كان خصييه اذا ما ادلى • اثفيتان تحملان مرجلا • وقال اخر كان خصييه اذا
ما جبا • دجاجتان تلقطان حبا • انشد ابو ربابه هذه الابيات لامراة تهجو زوجها من شيخ
شيخ خبا • اخبث من هيت بذاجي ضبا • كان خصييه اذا اكبا • فرخا حمام يلقطان
حبا • فاجابها زوجها • يا رب انكحت لربابا • فوقها اربع سلحتا • فخالها استقدا
منضيا • وما سواه ودلا محتبا • يترنح في حجرها المكربا • مخاج نابين اذا ما دبا • في مفصل

ذابل ارب اربا ۞ وقال اخر وفيه زين ولست فاضحه ۞ نابلة طورا وطورا العم
على العدو والصديق جامحه ۞ من لقيت فهي له مصافحه ۞ لست فرج القحبة المسافحة ۞
مفسدة لابن العجوز الصالحة ۞ كانها ضبعة الف رائحه ۞ وقال اخر وفيه
لبيت كهدي الفيش ۞ قد مليت من خرق وطيش ۞ وقال سحم الفقعسي ۞ لا اكتم الاسرار
لكن انمها ۞ ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي ۞ وان قليل العقل من بات ليلة ۞ تقلبه الاسرار
جنبا الى جنب ۞ وقال اخر فجاءت بشيخ كدبح الشر وجهه جهول لمني ما
ينفذ الكتب يلطم ۞ ابا سحاب طرفي بحجر ۞ وطرفي خصيه وابر ۞ وقال قبلة لامراة
اخذها الطلق ولم ترتبه التحابه ابا سحاب طرفي بحجر ۞ وطرفي خصيه وابر ۞ ولا رنبا
طرف البظر ۞ قال الاصمعي دخلت البادية فاذا رجل خرج من خباء وهو يقول
ابا سحاب لا انبات علمت ان امراتي الطلق ثم دخل وخرج وهو يقول فقد كنت ارجوان تكون
ذكر فشوهها الرحمن شقا منكرا ۞ مثل الذبيح جما واكبرا ۞ وقال بعض الشعراء فان
ان تر عرسك حبلى ۞ تعاقبه فانما انا سعيد ۞ لها حيان من اخط وعشر ۞ وسابر
خلقها بعد التزيد ۞ وقال اخر انبح فاصطنع قرصا اذا اشتاد الهوى تربت
كما يكفيك فقد الحبيب اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى ۞ نسيت وصال الغانيات الكواعب ۞
وقال اخر كان ثناياها وماذقت طعمها ۞ لبا نفحر سوانه بدقيق ۞ رشوتيهم الحب
اما افذاذه ۞ فمشرو المارد منزوق ۞ وقال اخر الا رب خود حسنها من خزيه ۞ و

الجزء ... (marginal note, partly illegible)

... كتب اول ... (marginal note, partly illegible)

154

وابناءها القرالحسان سوبق وقال اخر وما العيش الا نومه وتشرق وتمر كاكباد الجراد
وماء ۞ وقال اخر فامسى على والقميص مخرق ۞ مضاف الحرق ومكانا مدحلق
كانه قعب نضار متفلق ۞ وقال بلال بن جرير وعكلية قلت لجارات بينها ۞ اذا العمر
اولى صبذا مثل ذلعلقا وقال اخر اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى ۞ على الرجل المسكين كاد
يموت ۞ وقال اخر في امراة يا رب ان قتلتها اعقدلها ۞ فلن يموت وتشد قبلها
وقال اخر هذا الشعر للعين المنقري وكان يهجو الاضياف وبعض الضيف ما يحل اكله ۞ الا
نتجه حولي ذا قعدا ۞ فما زال ينفح جنبيه حين نتيجته فقولعل الضيف قد ولدا وقال
اخر وانا لنجفو الضيف من غير عسرة ۞ مخافة ان يضري بنا فيعود ۞ وقال اعرابي ونظر
الى جارية له سوداء تخضب وتكحل ۞ تخضب كفا بتكت من زندها ۞ فتخضب الحناء من سودها
كانها والكحل في مرودها ۞ تكحل عينيها ببعض جلدها ۞ وقال اعرابي لابنه ودخل الحمام فحلق
النورة واسمه عبيد بن قرط الاسدي واسم ابنه قرط قال ابو اليقظان وقدم عبيد بن قرط ومعه
ابنه بغداد مع الحجاج فكان الناس يكتبون عنهما فقدم عليه ابن اخ له فقال له ولابن عبد حدث
بغلد هذا يوم الجمعة فهل لكما ان تدخلا الحمام فتغتسلا ثم ستة فدخلا فاطليا بالنورة
ولم يعرفا النورة ولا وقفت عليها فضراحتي نثرتهما فقال عبيد هذا لعمري لقد حذرت
قرطا وجاره ۞ ولا ينفع التحذير من ليس يحذر ۞ نهيتهما عن نورة لم فيهما حمام سوء
نائر يتقشر ۞ فما منهما الا اتاني موقعا ۞ به اثر من مسها يتقشر ۞ احقكما لم تعلما

جارنا * ابا الحسل بالصحراء لا ينتشر * ولم يعلما اخماسنا بلادنا * اذا احل الحرباء بالجذل
يخطل * وقال آخر هذا الشعر لابن الجون مولى حماد بن خارجة وهو من العميان لا
فتى عنده خفان يحملني * عليه مما اتقي نبج على سفر * اشكو الى الله اهلا لا اماريهما
من الجبال ولا حتى يبوء البصر * اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوء من القمر
وقالت جارية في نساء نفاسين * شبوا ابي سبك لي بصيرة * ان تعي فوانيا اكبره
ينفخ منها المسك والذرير * وقالت اخرى انا بالك ذهذق دقوق * لا حسن الوجه
ولا عتيق * تفحلت من طرطيب العوق * وقالت اخرى يا رب من عادى ابي فعاده
وارم بنيه بعلى فؤاده * واجعل حمام نفسه في زاده * وقال ثمام الجحف وهو سعد
بن قرط بن جذيمة وكان تزوج امراة فتعنها امها عنها كان الخجت شرا اغاثا وكانت امه
تعقله فلا يزيدها الا شرا وقال يهجوها بالينا امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة
ايما الى نار * تلهم الوشى سعود الشطنة * كان ادهها قد سف بالقار لئيب
بشبعي ولو اوكلتها جرا ولا تبالي لو طالت بذي قار لا تهتدي لوجهته وهي صانع الاذى
في الاهل والجار فتزوج امراة كانت امه تخبرها فقالت هذه الابيات لعمرو ما لقيه الخالفة
ظني وشوقي فخرت بعصابة النعامة صبرا ولا لك مطلقا ملوكا * وشايع القرينة
واصل فعل حرشهم * فقد خربنا لقد هلا اخشى حيشة * فدع عنك ما فعلت يا سعد اخذه
تريبص بها الايام علّ صروفها * سترمى بها في جاحم متسعر * فكم من كريم قد مناه الهه بذي

الاخلاق واسعة الحجر * فطاولها حتى انتهاها منيته * فصارت سقاة حبوة بن افيد
فاعقب لما كان الصبر معصما * فتاة تمشي بين انب ومئزر * مهفهفة الكشحين مخطوطة
المطا * كهم الفتى في كل مبدى ومحضر * لها كفل كالدعص لبده الندى * وثغر
نقي كالاقاحي المنور * وقال ابو الطمحان القيني وعلقه صاحب شرطة
يوسف بن عمر الثقفي وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط * اذا حلف الايمان بالله برت * لقد
حلقوا منها غدافا كانها * عناقيد كرم اينعت فاسبكرت * فظل العذارى يوم تحلق لمتي
على عجل يلقطنها حيث خرت * تم الباب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على رسوله محمد وآله اجمعين

باب مذمة النساء قال اعرابي قال الاصمعي كان رجل من كلب من بادية
الشام له امراة سيئة الخلق فقيل له لو قدمت بها دمشق لعلها ان تموت بالطاعون فانها
ارض وبية فقدم دمشق وانشا يقول دمشق خذيها واعلمي ان ليلة * تمر بعودي
نعشها ليلة القدر * شربت دما ان لم ادعك بفترة * بعيدة مهوى القرط طيبة
النشر * وباليتني قبل البناء بليلة * دفعت على كفي في لجة البحر * ويا ليتنا الذئب
كان مكانها * وان كان ذا ناب طويل وذا ظفر * اذا رحلها قبل المحاق بليلة * فكان
محاقا كله آخر الشهر * وقال آخر سقى الله دارا فرق الدهر بيننا * وبينك فيها
فيا لا سبيل القطر * ولا ذكر الرحمن يوما وليلة * محلا لك فيها لم تكن ليلة القدر * وقال آخر

انشد هذه الابيات ابو العيناء عن العتبي لابي النجم عمر بن عبد الملك النصري يقولها
في امراته انشدتهما الفضل بن يحيى فقال اكتبها يا غلام فقلت انت والله تبغض ابنة الكرام
فقال اعزب لحاك الله وحلت ابنه بالطلاق * وهنفت من رق الوثاق *
بانت فلم يالم لها قلبي ولم تبك لها آماقي * ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
لو لم ارح بفراقها لاحت نفسي بالاباق * وخصيت نفسي لا اريد حليلة حتى التلاقي
وقال اخر في امراته الم يحزنك بالقضبان والمدر * وبالعصى التي في راسها
عجر * الم ترها لا تستلم ولا تمتعة * الا لتكسر منها انفها الحجر * الم ترها بوطيئاء وفي اشده
سعنه * في صورة الكلب لا اقا نثر * حدباء وقصاء سيقت صبغة عجبا * وفي
ترايبها عن صدرها نور * وقال اخر قال الاصمعي كان عندنا رجل من بني اسد ابنة
عم له وردها فدخل بها وهي متعقبة فقال لها ما شانك قالت لا تبتئس كما يبتئس الرجال
بنساءهم فقال الاعقل وانشا البيتين تمت عجيبة الا في محاسنها * والملح منها كما
الشمس والقمر * قل للذي عابها من غايب حنق * اقصر فراس الذي قد عبت للحجر * و
قال اخر لا تنكحن الدهر ما عشت ايما * مجربة قد مل منها وملت * تحل قفاها
من وراء خمارها * اذا فقدت شيئا من البيت حنت * تجود برجليها وتمنع درها *
وان طلبت منها المودة هرت * وقال اخر لاشناه وجه بدعه من سماجة
يرعبني في نيك كل اتان * بدا فبدت لي شقة من جهنم * فقمت الى المجيم بدان *

وغادرت

وغادرت اصحابي الذين تخلفوا * بما شئت من خزي وطول هوان * وما كنت ادري
قبلها ان في النساء * جحيما اراها جهرة وتراني * وقال اخر لا تنكحن عجوزا ان
اتيت بها * واخلع ثيابك منها ممعنا هربا * وان اتوك فقالوا انها نصف * فان امثل
نصفيها الذي ذهبا * وقال اخر رقطاء حدباء ببدي الكبد مضحكها *
قنواء بالعرض والعينان بالطول * لها فم ملتقى شدقيه نقرتها * كان مشفرها قد طر من
قبل * اسنانها اضعفت في خلقها عددا * مظهرات جميعا بالرواويل * وقال اخر
امرضني يا خلقة الجدار * وصليتني بطول عبد الزار * فلقد سمتني بوجهك والوصل
قروحا اصبن على المسمار * ما الليل عندها قبيح ناديا * يا لثارات مستضاءة النهار وجه
العصعص القبيل * وكفت خنصرها كمدقا القصار * وقال اخر الام على بغض
لما بين جنبه * وضبع ومناح تعنتاك من بحر * تحاكي بعينا ذال في قبح وجهها * وصفحتها
لما بدت سطور ما الدهر * محى الضربات في المفاصل خاليا * وشعبة برنام ضمت الحر
اذا سفرت كانت لعينيك سخنة * وان برقعت فالفقر في غاية الفقر * وان حدثت كانت
جميع مصايب * موقرة تاتي بفاحشة القطر * حديث كقلع الضرس او نتف شارب * و
فتح كعظم الانف قبل برصيرة * ونغمة نفلج عنيت حدثنها * وعن جلي على وعن
هرم مصر * وقال اخر لو شممت صريرفك هذا * صوت فرخ في عشه
مزعوق * او ذا ملكت راسه قلت هذا * حجر من حجارة المنجنيق * مثل جرن لحية لو نراها

ثلث عشون هريد بمخلوق ◆ لواعبه الا يكون نقيا ◆ مومنا مبغضا لاهل الفسوق ◆ غير انى
اردت ان ينظر الناس ◆ الى خلق ربنا المخلوق ◆ وقال اخر في القصر واقسم
لو خر من استك بيضة ◆ لما انكسرت من قرب بعضك من بعض ◆ وقال اخر
الى خليلى من تقارب شخصه ◆ يعض القراد باسته وهو قائم ◆ وقال الاخر في
القرد ذكر ان اعرابيا جاء الى ابي عبيدة وهو في مجلسه فانشده هذين البيتين وقال له
ما يصف هذا الشاعر فقال فرسا واخذ يفسره فقال الاعرابي حملك الله على مثله
ففطن ابو عبيدة وخجل وقال لقد رمانا هذا الاعرابي بابدة ◆ ولقد غدوت بمشرف يافوخه
عسر المكرة ماؤه يتفصد ◆ ارن يسيل من النشاط لعابه ◆ ويكاد جلد اهابه يتقدد ◆ وقالت
امراة انى تبدلت من بعد الخليل فتى ◆ مرزأ ما له قدر ولا جاه ◆ ما غرني منه الا حسن
طرته ◆ وقوله للنساء الحق هيهات ◆ يقول لما خلا بي انت واسعة ◆ وذاك من خجلى منه ...
فقلت لما اعاد القول ثانية ◆ انت الفداء لمن قد كان قبلاه ◆ وقال بعض المدنيين قال
ابو عبيدة دخل حماد عجرد على ابي عمرو بن العلاء وعلى راس ابي عمرو جارية يقال لها السنبغة
في يوم صائف وهي رسحاء بخاء وكان لها طرف فاقبلت تجرده فنهاها ابو عمرو
فعاودت فانشا حماد يقول لو تاتى لك التحول حتى ◆ تجعلي خلفك اللطيف اماما
ويكون الامام ذو الخلقة الجثلة خلفا مركنا ◆ لاذن كنت يا منيعة خير الناس خلفا
وخيرهم قداما ◆ فقال لها ابو عمرو قد نهيتك عن العبث به وانشد ابو عبيدة لابي الغطمطر

الخثعمى مثبت بمعرد كالعصا ◆ القص واخنس من كند بين نخبة النساء وثاني
الرجال ◆ ويمشى مع الاخت الالمين ◆ لها شعر قرد اذا رجلت ◆ ووجه كبيض القطا
الارمش ◆ وثدى يجول على نحرها ◆ كقربة ذي الثلة المعطش ◆ لها ركب مثل ظلف
الغزال ◆ اشد اصفرارا من المشمش ◆ وفخذان بينهما نفنف ◆ يجر الجمل ولم يخدش
وساق مخلخلها حمشة ◆ كساق الجرادة او احمش ◆ كان النساء لبلن بها وجهها ◆ اذا
سفرت بدد الكشمش ◆ لها جبهة فوقها جبلة ◆ كمثل الخوافى من المرعش ◆ وقال اخر
ماذا يؤرقنى فنما ويسهرني ◆ من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كان حماصة في راسه نبتت ◆ من اول الصيف قد همت بانثار
وقال اخر صوت النواقيس بالاسحار هيجنى ◆ بل الديوك التي قد هجن تشويقى
كان اعرافها من فوقها شرف ◆ حمر بنين على بعض الجواسيق ◆ على نقانق سالت في
بلاعيمها ◆ كثير الوشي في لين وترقيق ◆ كانما لبست والبست فنكا
فقلصت من حواشيه عن السوق ◆ تم الكتاب بتمامه

تم كتاب الحماسة والحمد لله رب العالمين
[illegible]